جليس المتدبرين

(365 مجلساً) في تدبرات قرآنية ولمسات بلاغية واستغاثات إلهية

الدكتور محمد محمود كالو

دار المجد للدراسات القرآنية

1441هـ 2020م

جليس المتدبرين

(365 مجلساً) في تدبرات قرآنية ولمسات بلاغية واستغاثات إلهية

الدكتور محمد محمود كالو



دار المجد للدراسات القرآنية

1441هـ 2020م

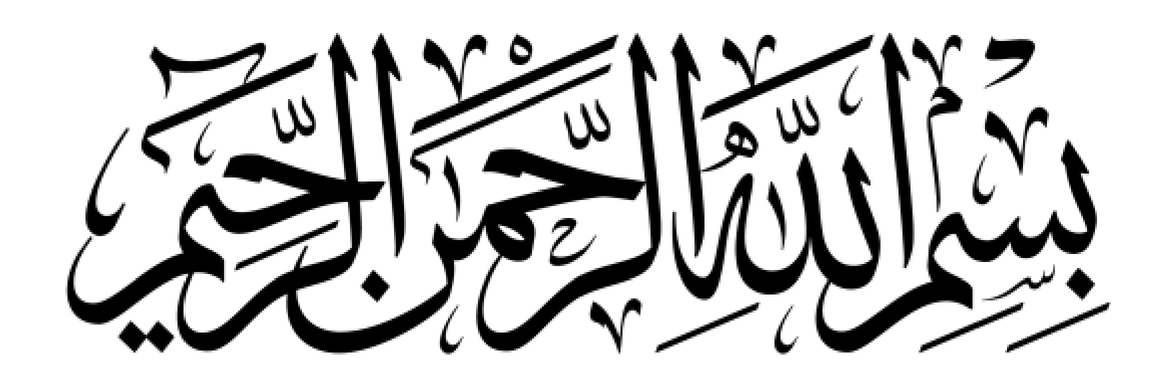
جليس المتدبرين

(365 مجلساً) في تدبرات قرآنية ولمسات بلاغية واستغاثات إلهية

د. محمد محمود كالو

دار المجد للدراسات القرآنية

1441هـ 2020م


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الحاجة ماسة إلى تدبر القرآن الكريم، وفهمه على الوجه الصحيح والسليم، فهو حبل الله المتين، ونوره المبين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، لا يشبع منه العلماء، ولا يمله الأتقياء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، بل إن القرآن كتاب حياة، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُم**﴾ [الأنفال:24] ولذلك فإنه يجب الانتفاع من القرآن في كل مجالات الحياة.

ويؤكد القرآن أن الهدف المبدئي من نزوله هو أن يتدبر الناس فيه، فيقول : ﴿**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ**﴾ [ص:29].

وفي سبيل الوصول إلى هذه الغاية جعل الله القرآن الكريم كتاباً ميسراً للفهم، وفي هذا المجال يقول الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ**﴾ [القمر:17] ولأهمية هذا الأمر يكرر القرآن هذه الآية الكريمة في سورة القمر أربع مرات، ويقول أيضاً : ﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُون**﴾ [الدخان:58]، ويقول سبحانه : ﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا**﴾ [مريم:97].

والقرآن لا يدعو الناس إلى التدبر في آياته فقط، وإنما يطلب منهم أن يمارسوا هذا التدبر العميق أيضاً، نفهم من قوله سبحانه : ﴿**أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا**﴾ [النساء:82]

ولكي يكون التدبر في القرآن مثمراً ومفيداً، لابد أن تتوفر مجموعة من **الشروط في المتدبر**، أهمها:

1. معرفة مقاصد القرآن أساس التدبر، وهي البوصلة السليمة لتدبر وفهم الرسالة القرآنية على الوجه التفصيلي الصحيح للمعاني والمقاصد الخاصة، حيث هذه المقاصد تعصم المتدبر من الخلل والزلل.
2. الملاحظة العلمية الدقيقة، مع التروي والأناة بالتفكير العميق والدقيق.
3. عدم التسرع في تقبل الأفكار، وخاصة: الأفكار الجاهزة، والأفكار الشخصية، لأن المرء يتسرع في قبول ما أبدعه عقله وتفكيره.
4. التواضع أمام القرآن، عليك أن تسيّر نفسك وفق ما يريده القرآن، وأن لا تلوي أعناق النصوص وفق ما تريده أنت.
5. الرجوع إلى المصادر من كتب اللغة والتفاسير المعتمدة.
6. معرفة أساليب العرب البيانية، فمن لا يحسن ذلك لا يمكنه معرفة فهم قوله تعالى: (واسأل القرية)، ولا يفرق بين قوله: (**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**) و (نعبدك) أو (نعبد إياك).

7. على المتدبر أن يربّي عقليته على الإبداع، ويحاول أن يستنبط أفكاراً جديدة ورؤى مبتكرة وذلك ضمن حدود الدين وضوابط الشريعة.
8. ومن الوسائل المعينة على التدبر أنْ يَحْسَبَ نفسه هو المخاطب بالقرآن.
9. وأن يردد الآية ويكررها لاستحضار عظمة القرآن في القلب فإن له أثراً عظيماً في فقه الآية وفهمها.
10. ومن الأهمية بمكان ربط الآياتِ بالواقعِ، وجعلها منطلقاً للإصلاح.
11. التأمُّلُ في سِياقِ الآيةِ، والسياقُ يتكونُ مِنَ السِّبَاقِ هو ما قبل الآية، واللحاقِ ما بعد الآية.
12. ألقاء الأسئلة والبحث عن الإجابات، مثل: لماذا ابتدأت الآية بكذا؟ ولماذا انتهت وختمت بكذا؟ وما السبب في انتقاء هذه الكلمة دون سواها؟ فالتساؤلُ يُثِيرُ الفِكْرَ والنَّظَرَ عند الإنسان، ويحفِّزُهُ على البحث عن معنى الآية ودَلالاتها.

إن القراءة الميتة للقرآن لا تعني أكثر من كلمات يرددها اللسان دون أن تؤثر في واقع الفرد التأثير المطلوب، ويتم ذلك بفصل القرآن عن الواقع المعاش، وربطه بقضايا ميتا فيزيقية أو قصص تاريخية لا تؤثر في الواقع القائم شيئاً، أما التلاوة التدبرية الواعية فهي تتجاوز لقلقة اللسان لكي تنفذ إلى القلب، فتهزه وتؤثر فيه.

وعلينا الآن أن ننفض عن أنفسنا غبار الماضي، ونبدأ في تعاملٍ جديد ومفيد مع آيات القرآن المجيد كما أراده الله سبحانه منا حتى يغير الله ما بنا، ويأخذ بأيدينا نحو قمة الرقي والحضارة، وفي ذلك رضوان الله تعالى ورضاه.

لقد كنت أنشر هذه الإشراقات اليومية عبر وسائل التواصل الاجتماعي (واتس أب، والفيس بوك، وتيلغرام) على مدى عدة سنوات، وقد ضاع كثير منها في غياهب الشبكة العنكبوتية، فاستدركت منها ما يعم أيام سنة كاملة في (365 مجلساً) وهي غير مرتبة على ترتيب المصحف الشريف، وكان ذلك مقصوداً في البداية لئلا يمل القارئ في عصر السرعة، فجمعته في هذا السفر المتواضع، وعسى أن يمد الله تعالى في العمر ويمكنني لأجمعه كله مرتباً حسب ترتيب المصحف الشريف في كتاب مستقل لاحقاً.

وقد وضعت له في بداية كل إشراقة بعض أبيات من الشعر الجميل المناسب لجذب القارئ، والذي انتقيته بعناية من هنا وهناك لشعراء قدامى كالصحابي الجليل علي بن أبي طالب وحسان بن ثابت رضي الله عنهما، والشافعي وأبو العتاهية وأبو العلاء المعري، ومعاصرين أمثال الشعراء: فواز اللعبون، ومحمد المقرن، وعيسى جرابا، وعبد السميع الأحمد، وعبد الخالق الحفظي، وعبد الرحمن العشماوي وغيرهم كثير.

ثم ذكرت غالباً تدبر ثلاث آيات فقط في كل يوم؛ لئلا يمله القارئ، ويكون زاده اليومي، وقد استفدت هذه التدبرات مما توفر بين يدي من كتب التفسير عامة، ومن فوائد القرآن، وروائع القرآن، وفرائد قرآنية، وجمعت بعضها من تدبرات لعلماء معاصرين، أمثال: محمد الربيعة، وعبد الله بلقاسم، وسعود الشريم، وعبد العزيز الطريفي، ونوال العيد، وعلي الفيفي، ورقية المحارب، وناصر العمر، ونايف الفيصل، وعبد الملك القاسم، وغيرهم.

كما ختمت غالباً كل مجلس بدعاء لطيف، فهو إظهار غاية التذلُّل والافتقار إلى الله، والاستكانة له سبحانه، ولأن الدعاء لبُّ العبادة، قال عليه الصلاة والسلام: (**الدُّعَاءُ مخ الْعِبَادَةِ**) [رواه الترمذي]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ الدُّعَاءِ**) [رواه الترمذي].

إذ يمكن لهده المجالس التدبرية أن يتدارسه بعض مَن أحب مِن الأحبة فيما بينهم، في جلسة تدبرية يومية على مدار سنة كاملة، ولذا سميته: (جليس المتدبرين).

والله تعالى أسأل أن ينفع به كاتبه وجامعه وقارئه وسامعه، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه نعم المولى ونعم النصير، والله الموفق المستعان.

23 ذو القعدة 1441 هـ
الموافق: 15 تموز / يوليو 2020م

الدكتور محمد محمود كالو

أدیامان – تركيا



إن شئت أن تحظى بجنة ربنا
وتفوز بالفضل الكبير الخالد

فانهض لفعل الخير واطرق بابه
تجد الإعانة من إله ماجد

واعكف على هذا الكتاب فإنه
فيما يقرب من رضاء الواحد

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء:86].

مما يدخلُ في هذه الآية: أنّ من سَلّمَ مبتسمًا.. فابتَسِمْ له.. ومن لم يبتسِمْ فابتسِمْ أنتَ في وجهه.. فتبسُّمُك في وجه أخيك صدقة.. وبذلك تكنْ أحسنَ تحيّةً منه.



قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:268].

إذا قلقتَ من ذنوبك ومعاصيك.. فقد وعدَك ربُّك بالمغفرةِ فاستغفرْه تجد الله غفوراً رحيماً.. وإنْ خِفْتَ الفقر والفاقة.. فقد وَعَدَك ربك بفضلِه فلا تقلقْ فربك الغنيّ الكريم.



قال الله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر:10].

اختر من الألفاظ أجملها.. ومن المعاني أطيبها.. وإن لم تجد لها في قلوب الآخرين مهبطاً.. يكفيك أنها لربك تصعد..!



قال الله تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:108].

الرحمن..! ياربُّ ما أرحَمَك يارحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما! عرّضَ جلَّ جلالُه بالرحمةِ في مقامٍ يخلعُ القلوب!



صبحكم الله بالخير والكلمة الطيبة.



الإمام الشافعي محمد بن إدريس

إليـك إلـه الخلـق أرفـع رغبتي
وإن كنتُ يا ذا المن والجود مجرما

ولـمّا قَسَـا قلـبي وضاقت مذاهبي
جعلت الرجـا مني لعفـوك سلما

تعـاظمـني ذنـبي فلـما قـرنته
بعفـوك ربـي كـان عفـوك أعظما

فما زلت ذا عفوٍ عن الذنب لم تزل
تجـود وتعـفـو مِنـّةً وتـكـرمـا



قال الله تعالى: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر:53].

هؤلاءِ هم مَن أسرفوا على أنفسهم قبلَ أن يتوبوا يقال لهم: لا تقنطوا.. فكيفَ بمن تابوا ! فبعد التوبة التائب حبيب الله..!

قال الله تعالى: ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه:12].

الناسُ يلمعون أحذيتَهم للدخولِ على الملوك والعظماءِ في الأرض.. ولكن مراسمُ لقاءِ ملكِ الملوكِ أن تكونَ حافيًا..!

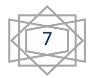
قال الله تعالى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى:38].

حين يقرأ بعض الناس هذه الآية يكاد ينصرف ذهنه كلياً إلى المجال العسكري أو السياسي..!

إن الشورى أسلوب حياة، ينبغي أن يمارس في الأسرة والعمل، وفي كل مجالات الحياة.



صبحكم الله بالأمن والأمان والسلم والسلام والإسلام.





الصحابي حسان بن ثابت

تعاليتَ ربَّ الناسِ عنْ قوْلِ مَن دعا
سِـــواك إلـهاً أنـتَ أعـْلى وأمجدُ

لـكَ الـخلـْق والـنَّـعْماء والأمرُ كلُّه
فإيــَّاك نســتهدي وإيــَّاك نعبدُ



قال الله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف:95].

لابد من الأعوان والإخوان الصادقين في المسار والمسير.. فالمرء قليل بنفسه، كثير بإخوانه.. ضعيف بنفسه، قوي بأعوانه .. لذا قال كليم الله موسى عليه السلام: ﴿هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ [طه:30-31].

قال الله تعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف:84].

تولى عنهم.. ليتجرَّعَ حزنه وحدَه.. حين نعجزُ عن إخفاءِ آلامنا.. يصبحُ من المروءةِ أن نهربَ بها لئلا نؤلِمَ غيرنا.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:186].

شعورك بالقربِ منه سبحانه.. أعظمُ من إجابةِ دعوتك التي تريد.. انظرْ كيف قدّمَ القربَ على الإجابة.. ﴿ قَرِيبٌ أُجِيبُ﴾..!



صبحكم الله بالخير.. ورزقكم كما يرزق الطير .. تغدو خماصاً وتروح بطاناً.



د. بشر محمد موفق لطفي

يا رب إني قد أَنَخْتُ ببابكم
وأتيتُ أحبو راجيا رُحماكا

ورميتُ أوزاري وإقراري بها
أَوَ هل ترد موافِياً لحِماكا؟!

يا رب لا تطردْ محباً صادقاً
عن باب عفوك خائبا يتباكى



قال الله تعالى: ﴿ **فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا**﴾ [الفتح:18].

ليس في القلبِ حيطانٌ تُعلّقُ بها الشهادات.. ولا خزائنُ للأموال.. ولا دواوينُ للوظائف.. ولكن قلبُك حيثُ ينظرُ الله..! فقلوب العباد بين أصبعيْن من أصابع الرحمن.

اذا كان البناء الشامخ لا لغاية محمودة.. فهو عبث ولهو وباطل.. اقرأ إن شئتَ قول الله تعالى: ﴿**أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ**﴾ [الشعراء:128].

قال الله تعالى: ﴿ **وَجدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ** ﴾[النمل:24].

الهدهد لم ينبهر بحضارة الشرق والغرب.. كما ينبهر شبابُنا اليوم.. مع أن حضارة سبأ أوتيتْ من كل شيء.. إنما كان هَمُّ الهدهد.. ألا يسجدوا لله..! وهذا للمفتونين بحضارة الغرب؟ حضارة المثليين!

ومن يقرأ كلام الهدهد وانتقاده يوقن أن الحيوانات والطيور قد تميِّز الحق من الباطل أفضل من كثير من البشر..!



صبحكم الله بالنور والسرور.. ورزقكم كما يرزق العصفور.



عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي

يامن يرى ما في الضمير ويسمع
أنـت المعدُّ لكل ما يتوقع

يامن يرجى للشدائد كلها
يامن إليه المشتكى والمفزع

يامن خزائن رزقه في قول كن
امنن فإن الخير عندك أجمع



قال الله تعالى: ﴿ **وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا** ﴾ [البقرة:83].

ليكن كلامنا مع الناس جميعاً لطيفاً وحسناً.. فالكلمة الطيبة صدقة.. وحين نقسو في كلماتنا.. فإننا نشحنُ مخالفينا بشحناتِ عداءٍ جديدة.. ونمنحهم طاقةً إضافيةً للشرّ.. ومسوغاتٍ لإيذائنا.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ**﴾ [الحاقة:44].

هذا الوعيد لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم.. فكيف بمن هم دونه.. ويتكلمون بغير علم في دين الله..! وإذا أخطأتَ في تعيين شخص فنسبت إليه ما لم يقلْه.. عليك أن تبيِّن ذلك لمن تكلمتَ معهم.

قال الله تعالى: ﴿**الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا**﴾ [الأنفال:66].

لكل إنسانٍ منا في الدنيا نقاط ضعف كثيرة.. ومن الأمثلة على ذلك؛ التعلّق بالأشخاص والأماكن، والسعي لامتلاك أشياء معينة، وعدم قدرته عن التخلي عنه أبداً.. يحصلُ لنا من التخفيفِ شرعًا وقدَرًا بقدر ما فينا من الضعف.. ولا أحدَ يعلمُ حجمَ ضعفنا غيرُ الله..!



عجباً لمن ينسى ذكر الله ويترك عبادته.. ومع ذلك يطلب السعادة والراحة في حياته ألم يسمع بقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا**﴾ [طه:124].



صبحكم الله بالخير .. والرزق الوفير.



أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

عصَيتَ رَبَّكَ يا ابنَ آدَمَ جاهداً
فوَجدتَ رَبَّكَ إذ عصَيتَ حَليمَاً

وسألتَ ربكَ يا ابن آدمَ رغبةً
فوَجَدْتَ رَبَّكَ إذْ سألتَ كريمَاً

وَدَعَوْتَ رَبّكَ يا ابنَ آدَمَ رَهبةً
فوَجَدْتَ رَبّكَ إذْ دعوْتَ رَحيمَاً

فَلَئِنْ شكَرْتَ لتَشكُرَنّ لمنعِمٍ
ولئن كفرتَ لتكفرنَّ عظيمَاً

فتباركَ اللهُ الذي هوَ لمْ يزلْ
مَلِكاً بما تُخفي الصّدورُ عَليمَاً



قال الله تعالى: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**﴾ [يوسف:3].

سورة يوسف عليه السلام سميت بأحسن القصص لأنها بدأتْ بِحُلم وانتهتْ بتحققه.. فالحلم إذا صاحبَه عزم وإصرار وثقةٌ بالله تعالى.. سيتحول إلى حقيقة لا محالة.

قال الله تعالى: ﴿ **الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ**﴾ [السجدة:7].

أنا وأنت وهو وهي وهم وهنَّ كلنا ممن أحسنَ اللهُ خلقه، فينا بصمةُ جمالٍ خاصةٌ ليست لأحدٍ سوانا فلْنكن واثقين بما فينا من الحُسْن، ولْنسألْ ربّنا حُسنَ الخُلُق، اللهم كما حسَّنْتَ خلْقنا فَحَسِّنْ خُلُقنا.

قال الله تعالى: ﴿ **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ**﴾ [البقرة:197].

آية تسكب في قلبك الراحة والطمأنينة.. فخيرك محفوظ عند الله تعالى.. وإن لم تسمع شكراً من الناس.. فقط أخلص النية لله سبحانه!



صبحكم الله بالذكر والاستغفار.. والصلاة والسلام على النبي المختار.



أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

لَيْسَ يرجُو اللهَ إلاَّ خائفٌ
مِنْ رجا خافَ ومَنْ خافَ رَجَا

قَلَّمَا ينجُو امرُؤٌ مِنْ فِتْنَةٍ
عَجَباً مِمَّن نجَا كَيفَ نَجَا؟

تَرْغَبُ النّفسُ إذا رَغّبْتَها
وإذَا زَجَّيْتَ بِالشِّيءِ زَجَا



قال الله تعالى: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [النساء:84].

ليس لك قدرة على غير نفسك، فلن تكلف بفعل غيرك.. مهما بدا الوجودُ حولك مظلمًا.. يجبُ أن يبقى مصباحُك منيرًا.. ابدأ بنفسك.

لفتة تدبرية جميلة في سورة العصر.. قال الله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [سورة العصر].

ينبغي أن يكون العمل جماعياً لا فردياً (آمَنُوا وَعَمِلُوا وَتَوَاصَوْا)، وطريق الحق والدعوة والجنة يحتاج إلى الصبر.. وكان من هدي الصحابة رضوان الله عليهم قراءة سورة العصر قبل التفرق.

قال الله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء:20].

كان خَلْقُ الملائكةِ عظيمًا.. وصوَرُهم أحسنُ الصور..حتى أن الأمين جبريل كان له ستمئة جناح.. لكنْ أكثرُ ما مدحهم اللهُ به هو التسبيح! فسبّحْ بحمد ربك واستغفره.

قال تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ [القلم:44-45].

ليس الخوف أن يحرمك الله تعالى وأنت تطيعُه.. بل كل الخوف أن يعطيك الله وأنت تعصيه.. كن حذراً فإنه الاستدراج أي الأخذ بالتدرج ونسيان النعمة والتمادي في المعاصي ..!



صبحكم الله بالخيرات والمسرات ووفقكم لعمل الصالحات.



أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

رُبَّ أمرٍ يسوءُ ثُمَّ يسرُّ
وكذاكَ الأُمورُ: حُلوٌ ومُرُّ

وكَذاكَ الأمورُ تَعبُرُ بالنّا
سِ فخطبٌ يمضِي وخطبٌ يكرُّ

وإذا مَا رضيتَ كلَّ قضاءِ الل
ـهِ لمْ تخشَ أنْ يصيبَكَ ضَرُّ



قال الله تعالى: ﴿ **أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [آل عمران:165].

لم يكن على وجه الأرض أحبَّ إلى الله تعالى من هذه الثلة المؤمنة وخاطبهم بهذا الخطاب..! الذين يحبونك.. يضعونك أمام مسؤوليتك دون خداع.

قال الله تعالى: ﴿ **وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ**﴾ [هود:45].

وقال الله تعالى: ﴿ **وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ**﴾ [الأنبياء:83].

وقال الله تعالى: ﴿ **وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ**﴾ [الأنبياء:89].

هؤلاء الأنبياءُ ينادون ربَّهم.. وماذا عنا نحن ؟! لماذا أكثرنا ينادي غير ربِّه؟.. نادي ربك ياهو.. واطلب منه حاجتك ولا تخجل.. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ). [رواه الترمذي].

قال الله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ**﴾ [الرعد:17].

تخيّلْ منشوراتِك في (الفيس بوك.. والوتس أب.. وتويتر .. وغيره) بعد أربعينَ سنةً حينَ يأتي جيلٌ جديد.. هل هي زبدٌ يذهبُ جفاء.. أم ينفع الناس ويمكثُ في الأرض؟



صبحكم الله بالخير والإخلاص في النية.. والسداد والتوفيق في القول والعمل.



أُخَيَّ انْصَحْ وَلَا تَفْضَحْ
وَعَاتِبْ دُوْنَ أَنْ تَجْرَحْ

وَسَامِحْ مَنْ أَسَاءَ وَقُلْ
عَسَى رَبُّ الوَرَى يَسْمَحْ

وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الدُّنْيَا
تَفَكَّرْ فِيْ (أَلَمْ نَشْرَحْ)

الصحابي علي بن أبي طالب



قال الله تعالى: ﴿ **فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ**﴾ [القصص:24] في الآية التي بعدها مباشرة: ﴿**فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا**﴾ [القصص:25].

حرف الفاء للتعقيب المباشر.. ما أسرعَ وأعظمَ مكافأةَ اللهِ لعبده.. حين يفرّجُ كربةَ غيرِه..! فرّجْ كربَ إخوانك.. يفرِّج الله كربتك.

قال الله تعالى: ﴿ **وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ**﴾ [الأنبياء:76].

دعوتُك تنجيك وتنجي أهلك.. ادعُ لنفسك ولهم.. ولا تدعُ على نفسك ولا على أبنائك.. قال عليه السلام: (تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ لَا تُوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ) [رواه مسلم].

قال الله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا**﴾ [الروم:21].

من آيات الله تعالى الدالة على عظمته؛ أن خلق لكم من صنفكم وجنسكم نساء آدميات مثلكم.. ولم يجعلهن من جنس آخر.. وجعل المرأة سكنًا للزوج.. وفي تعديةِ الفعل بـ (إلى) أسرارٌ منها: أي لتميلوا إليهن وتألفوهن.. وأغلبُنا – للأسف الشديد – يسكنُ معها أو عندها؛ ولا يسكن إليها..!



صبحكم الله بالخير والسعادة والذكر الحسن؛ مع التمتع بالسكن إليها في قلب الوطن.



غير معروف

الحمد للمولى على إكرامه
حمداً يديم عطاءه المتواصلا

وإليه نلجأ كي يغيث قلوبنا
ويزيل منها داءها المتأصِّلا

ويغيث بالفرج القريب بلادنا
ويزيح عنا كل أنواع البلى



قال الله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا**﴾ [الأحزاب:43].

اللهُ سبحانه وتعالى بذاته يصلي عليك و يذكرُك .. فكيف ننسى أنا وأنت ذكرَ الله..! والذكر ليس باللسان فقط.. بل هو استحضار عظمة الباري جل جلاله ومحبته في القلب والجَنان.



قال الله تعالى عن نفسه: ﴿**إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا**﴾ [الإسراء:44].

سبحانه وتعالى ما أحلمَه! رئاتُ الملاحدةِ تتنفس.. وشفاهُ الشاتمين تتحرك.. وأعضاء المشركين تعمل.. وهو اللهُ الحليم بهم! سبحانك يا رب ما أعظمك!

قال الله تعالى: ﴿ **وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا**﴾ [الإنسان:17].

ضيافتكم قد أُعِدّتْ بأدقِّ التفاصيل.. حتى مزيجُ الماء بالزنجبيل..! سقانا اللهُ وإياكم منها ومن الكوثر والسلسبيل.. فأعدوا لذلك اليوم عملاً صالحاً ترضون به ربكم.

قال الله تعالى: ﴿ **وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ**﴾ [الحج:24].

كلُّ كلمةٍ جميلةٍ تقولها.. فهي هدايةٌ من الله لك.. ما أكثرَ هداياتِك أيها الفمُ الطيب ! لسان رطب بالذكر والشكر وقراءة القرآن.



صبحكم الله بالخير والرضى والرضوان وشملنا وإياكم بالرحمات والغفران.



شهاب الدين أحمد عارف حكمت

يا من إليه الملتجا فيما يُخاف ويرتجى

أنت المجيب لكل من يدعوك في غسق الدجى

ولكم كشفت غياهباً من بعد ما انقطع الرجا

ولقد أضاق عليَّ من كل الجهات المخرجا

أنت المغيث لكل ملهوف حشاه تأجَّجا



قال الله تعالى: ﴿ **فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا**﴾ [الأنعام:43].

الحلُّ الأنجع والأسرعُ لآلامنا: التضرعُ والدعاء.. والتضرُّع: هو الطلب ببذل وخضوع واستكانة، وهو من أعظم أسباب دفع البلاء.. إذ الغاية من أخذ العباد بالبأساء والضراء أن يضرعوا إلى الله تعالى.

قال الهدهد الصغير لنبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام: ﴿**فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ**﴾ [النمل:22].

بما أنك الملك في السلطة.. فهذا لا يعني أنك تعرفُ كلَّ شيء.. فقد اطلعتُ على ما لم تطَّلع عليه أنت ولا جنودك يانبي الله..! مبادرة صادرة من طائر ضعيف.. ومبادرات الأفراد تنمُّ عن حجم الاهتمام وروح المسؤولية.. وليست مرتبطة بالقدرة والعجز، ولا بالقوة والضعف.. وأعجب من ذلك أنها لا ترتبط بالتخصص ومجال الوظيفة.

قال الله تعالى: ﴿ **..وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ**﴾ [الروم:6-7].

لا يغرك تصنيفاتهم ومؤلفاتهم ورُتبهم العلمية وشهادات علومهم المعلَّقة.. لا يغرنك دكتور ولا بروفيسور.. فعِلْمٌ لم يجعل في قلب صاحبه صحوة لحقيقة الآخرة والنجاة من أهوالها؛ هو ليس بعِلم.. ﴿**يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ **فقد للدنيا**.. وهم لا يعلمون عن الآخرة بل غافلون عنها.



صبحكم الله بالخيرات والطاعات والقربات.



أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

إذا ما خلوْتَ الدّهرَ يوْماً فلا تَقُلْ:
خَلَوْتُ؛ ولكِنْ قُلْ: عَلَيَّ رَقِيبُ

ولاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ يغفُلُ مَا مضَى
وَلا أنَ مَا يخفَى عَلَيْهِ يغيبُ

لهَوْنَا لَعَمرُ اللّهِ حتى تَتابَعَتْ
ذُنوبٌ على آثارِهِنّ ذُنُوبُ

فَيا لَيتَ أنّ اللّهَ يَغفِرُ ما مضَى
ويأْذَنُ فِي تَوْباتِنَا فنتُوبُ



قال الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ. بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ**﴾ [التكوير:8-9].

في ساعةِ العدالةِ المطلقة.. تتحدثُ الضحيةُ.. ويخرسُ القتَلة.. فإياك أن تكون قاتلاً.. وقد قال النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (لَزوالُ الدُّنيا أَهْوَنُ عِند الله مِنْ قَتْلِ رجُلٍ مُسلم) [رواه النسائي].

قال الله تعالى: ﴿ **فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ [المائدة:30].

حدثَ ذلك منذُ عشراتِ القرون.. لكنّ تاريخَ الدماءِ لا يُنسى.. وأول ما يحاسب عليه العبد من حقوق العباد يوم القيامة: الدماء.

قال الله تعالى: ﴿**تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ**﴾ [التوبة:92].

لا تحزنوا على الدنيا وما فيها.. فكلنا ضيوف على أراضيها.. أحزانُكم من أجلِ دينِ اللهِ قربةٌ وطاعة لله.. حزنُكم من أجل الحرمان من قُرْبة سجدةُ قلب.. والسجدة تزيل الحزن من أعماق القلب.

اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، وأغننا بفضلك عمَّن سواك، وارزقنا الحلال الطيِّب وبارك لنا فيه، وجنبنا الحرام وبغضنا فيه يارب.



نَسألُ اللّهَ بِما يَقضِي الرِّضَى
حَسْبِيَ اللّهُ بِمَا شاءَ قَضَى

قَد أرَدْنا فأبَى اللّهُ لَنَا
وأرَادَ اللّهُ شيئاً فمضَى

أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم



قال الله تعالى: ﴿ **كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا**﴾ [آل عمران:37].

أرزاقُ المحرابِ لا تنقطع.. فإذا ضاق رزقك افزعْ إلى المحراب.. صَلِّ وصِلْ.. صَلِّ بين يدي الله لأن الصلاة صِلة بين العبد وربه.. وصِلْ رحِمك يبسط لك في رزقك.. قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ) [رواه البخاري ومسلم].

قال الله تعالى: ﴿ **وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾ [الطلاق:3].

اقتلعْ بالتوكُّلِ كلَّ همٍّ وغَمٍّ من قلبك.. انتشلْ كلَّ المخاوفِ منه.. حلِّقْ مثلَ الطيورِ بلا قلق.. لأنك متوكِّلٌ على الله حقَّ توكُّلِه وذلك حين تأخذ بالأسباب.. قال رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُوا خِمَاصاً وَتَرُوْحُ بِطَاناً) [رواه أحمد وغيره] فحتى الطير تأخذ بالأسباب لأنها تغدو وتروح.

قال الله تعالى: ﴿ **وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا**﴾ [النحل: 94].

لم يقل: بعد تذبذبها؛ بل بعد ثبوتها.. لأن الحياة فِتن.. والثبات عزيز.. والثبات لا يكون بكثرة الاستماع للمواعظ.. إنما يكون بفعل هذه المواعظ وتطبيقها قال الله تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا**﴾ [النساء:66] اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ومحبتك.

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة:83] أجملُ الدعوات دعوةٌ مغمورةٌ في دمعة صادقة.



صبحكم الله بالنور والسرور.. وغفران من الله العفو الغفور.



الحَقُّ أفضَلُ ما قَصَدْتَ سَبيلَهُ
وَاللّهُ أكْرَمُ مَنْ تَزُورُ وتَنْتَجِعْ

فَمَهِّد لنَفسِكَ صالحاً تُجزَى بِهِ
وانْظُرْ لِنَفْسِكَ أيَّ أمْرٍ تتَّبعْ

أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم



قال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة: ﴿**وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ**﴾ [فاطر:34].

كلُّ خطوةٍ تمشيها إليه.. وكلُّ كلمةٍ تقولها لرضاه..وكلُّ نيةِ خيرٍ تخفيها في ضلوعك.. سيشكرُك الله تعالى عليها.. وشكرُه ليس كمثله شيء.. يزيدك ويبارك لك.. إنه الشاكر والشكور.



قال الله تعالى عن كليمه موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿**فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ**﴾ [القصص:13].

كيف ردَّه الله تعالى من التابوتِ إلى اليمّ.. إلى فرعونِ.. إلى المراضعِ.. إلى أمه.. كلُّ هذا التنقُّل كان بين رضعتَيْنْ للطفل موسى عليه السلام.. إذا حفظك الله تعالى تدفقتِ الأحداثُ كلُّها من أجلك.. كن مع الله ولا تيأس أبداً.

قال الله تعالى: ﴿**مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا**﴾ [الفتح:29].

إذا أحببتَ أن تنالَ فضلَ اللهِ في العاجلةِ والآجلة فعليك بالركوعِ والسجود.. والفضل: الزيادة في الشيء خيرًا وإحسانًا؛ قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد:21].



قال الله تعالى: ﴿**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ**﴾ [يوسف:67].

حين نصحو.. تصحو الهمومُ معَنا.. لكنْ مادامَ الحكمُ لله.. ففوّضِ الأمرَ له.. ونم قرير العين.



صبحكم الله بالرضى والرضوان والمغفرة والإحسان.



أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

للهِ في الدُّنيَا أعَاجيبُ جَمَّةٌ
تَدُلّ على تَدْبيرِهِ وبَدَائِعُ

وللهِ أسرارُ الأمُورِ وإنْ جَرَتْ
بها ظاهِراً بَينَ العِبادِ المَنافِعُ

وللهِ أحْكَامُ الْقَضَاءِ بِعِلْمِهِ
ألاَ فهوَ معْطٍ مَا يَشَاءُ ومَانِع



قال الله تعالى: ﴿**وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾ [الحديد:9].

يا له من صباحٍ تُشرقُ فيه شمسُ هذه الآيةِ في قلوبنا.. فتشعرنا بأن اللهَ معنا.. يرأفُ بنا ويلطف بنا ويرحمنا.. إنه رؤوف رحيم بعباده..!

قال الله تعالى في حوار الملائكة مع خليله إبراهيم عليه السلام: ﴿**قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ. قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ**﴾ [الحجر:57].

قولهم (**فَلاَ تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ**) لا يقتضي أنه كان قانطاً، بل هو تلطف من الملائكة في التنبيه له أن لا يصل به الأمر أن يكون في زمرة القانطين، وهذا الأسلوب معروف في التنبيه، ولا يلزم كون المخاطب به منهم، وقوله: (**إِلَّا الضَّالُّونَ**) عن طريق الحق فهم القانطون.. مخطئون حتمًا أولئك الذين يشعرون أنّ أحوالهم الصعبةَ لن تتغيّر.. إنهم ضالون وتائهون.

قال الله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿ **قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى**﴾ [طه:46].

زادهما الله تعالى مع معيّتِه (**إِنَّنِي مَعَكُمَا**) تذكيرَهم بسمْعِه ورؤيته (**أَسْمَعُ وَأَرَى**).. ومن كان الله معه فمن عليه؟ فحين تخافُ وترتجف.. تذكرْ أن ربَّك الرحيمَ يرى رعشتَك ويسمعُ وجيفَ قلبِك.



اللهم هذا صباحك قد أشرق ونحن عبادك قد سعينا إليك بالدعاء فأحسن إلينا بعفوك.. وارزقنا خيرك.. واشرح صدورنا برضاك.. واختر لنا ما يسعدنا ويرضيك.. واجعل لنا في سمعنا نوراً وفي أبصارنا نوراً واجعل لنا نوراً نستضيء به في الدنيا والآخرة.. يا رب.



الحمدُ للهِ حمداً دائماً أبداً
فازَ الّذينَ إلى ما عِندَهُ سَبَقُوا

ما أغفلَ الناسَ عنْ يومِ انبعاثهِمِ
وَيوْمِ يُلجِمهُم في المْوْقِفِ العَرَقُ

أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم



قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ [الشمس:9].

فازتْ وسعدتْ نفسٌ زكَّاها الله: أي أصلحها وطهَّرها من الذنوب ووفقها للطاعة.. نفوسُنا تتسخ؛ تكبو؛ تتعثر.. علينا أن نحملَها من التراب.. وننفض عنها الغبار.. ونطهِّرها من جديد.. حتى نفلح.. وتكون على عملنا شهيداً.. وتزكية النفس قسمان: تخلية وتحلية؛ فالتخلية : تطهير النفس من أمراضها وأخلاقها الرذيلة، والتحلية: ملؤها بالأخلاق الفاضلة.

حين قال نبي الله يعقوب عليه السلام: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ [يوسف:13] فقَدَ ابنَه يوسف عليه السلام وفقدَ بصره.. أما حين فوّض أمره إلى الله تعالى فقدْ عاد ابنه يوسف وعاد بصره.. فوضوا أموركم لله.

قال الله تعالى حكاية عن كليمه موسى عليه السلام: ﴿هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي. وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ [طه:30-32].

في غمرةِ أفراحِ اللقاءِ المقدسِ.. لم ينسَ أخاه هارون.. إخوانُ الصدق.. لا تُنسيهم أفراحُهم أحبَّتَهم.



قال الله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر:29].

كم من رجلٍ يلعنُ فرعون؟ لكنّه يرى مثلَ رأيِ فرعون! وربما يعمل عمل فرعون..!



اللهم في صباح هذا اليوم.. صبِّحْ أحبتي بالمحبة والود.. وبلغنا ما نوَدّ.. واجعل لنا دعوة لا تُردّ.. وهَبْ لنا رزقًا لا يُعدّ.. وافتح لنا بابًا إلى الجنة لا يُسدّ .. يا واحد ويا أحد.. يا رب.



أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

لولا الإلهُ وأنَّ قلبي مؤمنٌ
واللهُ غيرُ مُضيِّعٍ إيماني

لَظَنَنْتُ أوْ أيْقَنتُ عندَ منيّتي
أنّ المصِيرَ إلى مَحَلّ هَوَانِ

فبنورِ وجهكَ يا إلهي وراحِمي
زَحْزِحْ إلَيكَ عنِ السّعيرِ مكاني



قال الله تعالى: ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾ [القصص:12].

الإمبراطورية العظمى، دولةُ فرعونِ مُدّعي الربوبيةِ وجنوده، لقد أهانهم أن عجزُوا عن إرضاعِ طفل، يا لِزيفِ قوةِ دولةِ الباطل، إن قوة الباطل مادية، وقوة الحق إيمانية، ومن سنن الله أن الباطل لا يصمد كثيراً أمام الحق، لكن ما انتشى الباطل وانتفش إلا عندما تقاعس أهل الحق واستكانوا ورضوا بالدنية ووهن الإيمان في قلوبهم.

قال الله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف:66].

هذا سؤال الملاطف، والمخاطب المستنزل المبالغ في حسن الأدب.. فقد كان كليم الله موسى أفضلَ من الخَضِرِ عليهما السلام.. ومع ذلك لزِمَ غايةَ الأدبِ معه! ما أحسنَ أن يتواضعَ الفاضلُ لمن هو دونه.. والآية دليل على أن المتعلم تبع للعالِم وإن تفاوتت المراتب.

قال الله تعالى حكاية عن الرجل الصالح: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾ [القصص:27].

يقصد بالمشقة أن يختار موسى عليه السلام كما يشاء ولا يريد أن يلزمه بالمدة، ولو كان يرى فيها مشقة أو حيف كان يقضي الثمانية ويذهب، لكنه قضى أبعد الأجلين (عشر سنوات) لأن المشقة معدومة بل وجد حسن المعاملة من هذا الرجل الصالح ومن الراحة ومن السكن حيث أمّنه وزوّجه وجعل له عملاً مقابل مدة.. عبّرَ عن مشاعرِك الطيبةِ تُجاهَ من دونَك.. قل لهم: لا أحبُّ أن أتعبكم ولا أشقَّ عليكم.



صبحكم الله بالخير والعافية مع الأبرار، أصبحنا وأصبح الملك لله الواحد القهار.



أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

أنا باللهِ وحدهُ وإليهِ
إنّما الخَيرُ كُلّهُ في يَدَيْهِ

أحمدُ اللهَ وهو ألهمني الحمـ
ـدَ على المنّ وَالمزيدُ لَدَيْه

كَمْ زمانٍ بكيتُ منهُ قديماً
ثمَّ لما مضى بكيتُ عليهِ



قال الله تعالى: ﴿ **مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ [فاطر:2].

مفاتيح الخير ومغاليقه كلها بيده سبحانه.. حتى لو هربتَ من هذه الرحمةِ في جوفِ الأرض.. للحقتْ بك وأدركتك.. وتأمل أسلوب القرآن في قوله: (مَّا يَفْتَحِ) مقابلها يغلق، لكن الحق سبحانه لم يَقُل: وما يغلق، إنما قال: (وَمَا يُمْسِكْ) لأن المغلَق ربما تمكَّن أحد من فتحه بالحيلة أو بالقوة، أما (وَمَا يُمْسِكْ) فلا أحدَ يستطيع أنْ ينال شيئاً أمسكه الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿**وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ**﴾ [غافر:27].

قال موسى عليه السلام: استجرت باللّه، وعذت به من شر فرعون وشر أمثاله.. فلا شيءَ يخدِشُ صورةَ الآخرين في حياتِنا مثلَ التكبر.. يتشوهون في دواخلِنا.. وتُمسَخُ صُوَرُهم.

قال الله تعالى: ﴿ **الرَّحْمَٰنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الْإِنسَانَ**﴾ [الرحمن:1-3].

قدّمَ نعمةَ تعليمِ القرآنِ على نعمةِ الخلق.. لأن تَعَلُّمك للقرآنِ نعمةٌ أعظمُ من نعمةِ وجودك في الحياة.. فاقرأ وارْقَ.. وتمسك بالعروة الوثقى.



صبحكم الله بالخير والذكر والاستغفار، والصلاة والسلام على النبي المختار.



الإمام أبو منصور البغدادي

يامن عدا ثم اعتدى ثم اقترفْ

ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترفْ

أبشر بقول الله في آياته:

﴿إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾



قال الله تعالى: ﴿**مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ**﴾ [الكهف:31].

﴿**مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ**﴾ [ص:51].

﴿**مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ**﴾ [الطور:20].

﴿**مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ**﴾ [الرحمن:54].

﴿**مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**﴾ [الرحمن:76].

﴿**عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ. مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ**﴾ [الواقعة:15-16].

أيتها الظهور المنتصبة بين يدي الله تعالى في قيام الليل، أبشري فسيطول اتكاؤك على الأرائك، وترتاحي من عناء الدنيا في ظل ظليل في مقعد صدق عند مليك مقتدر بالجنّة.. اتعب هنا، لتتكئ هناك.

قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾ [لقمان:18].

الاختيال مشية البطر وفيه إشارة إلى التخيّلات الذهنيّة للكبر.. والفخور المغرور وتشير إلى أعمال التكبّر الخارجي.. في كلِّ لحظةٍ نفتخرُ على الآخرين فيها بتاريخنا وإنجازاتنا.. نفقدُ حظًّا من محبةِ ربنا؛ لأن الله لا يحب المختال الفخور.

قال الله تعالى: ﴿ **وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ**﴾ [يوسف:84].

حينَ تغمرُنا موجةُ الحزن.. ونلتفتُ فلا نرى مَن يمكنُ أن يعرفَ عمقَ آلامنا.. تجتاحُنا رغبةٌ في الرحيلِ عن كلِّ العالم لنشتكيَ – ولو بالصمتِ – لربنا سبحانه وتعالى.



صبحكم الله بالخير والأنس والرضى.. ولك الحمد يا ربنا حتى ترضى.



الإمام الشافعي محمد بن إدريس

سهرت أعيـن ونامـت عيـونُ
في أمور تكـون أو لا تكـونُ

فادْرَأْ الهَمَّ ما استطعتَ عن النفس
فحملانـك الهمـوم جنـونُ

إنَّ رباً كفـاك بالأمس ما كان
سيكفيك في غد ما يكـونُ



قال الله تعالى: ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**﴾ [المجادلة:1].

كانت مشكلةً زوجيةً عارضة.. لكنّ اللهَ تعالى قد سمعَ شكواها وبدّدَ حزنها.. اشتكِ كلَّ شيءٍ لربك مهما بدا لك صغيرًا.. فاللهُ يسمعك ويكلَؤُك بحفظه وعنايته.

قال الله تعالى عن حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿**إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**﴾ [التوبة:40].

السببُ الكليُّ لكي لا تحزن هو أن تشعرَ أن اللهَ معك، لا تقل: لكن.. أو ظروفي.. اللهُ معك حتى ولو كنتَ في ظلمة غارِ آلامك وقعر كهف أحزانك.

قال الله تعالى: ﴿ **وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [النور:22].

وَلَا يَأْتَلِ: أي ولا يَحلِف، وقد كان الصدّيقُ رضي اللهُ عنه يُنفقُ على قريبٍ له فقيرٍ يدعى (مسطح) فلما شارك مسطحٌ في حديثِ الإفك، أقسم أبو بكر ألّا ينفق عليه، فلما نزلت: ﴿**أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ قال: بلى أحبُّ أن يغفر لي ربي وأعاد النفقة، فمنَ السهلِ أن تواصلَ الإحسانَ لمن يقول: لك شكراً، ولكنّ الابتلاءَ أن تفعلَ ذلك مع من يؤلمك ويؤذيك!



صبحكم الله بالخير والرضى والطمأنينة.. وأذهب عنا وعنكم كل حقد وحسد وضغينة.



إبراهيم حمدان

الحَمْدُ للهِ ربِّ النُّورِ والفلَقِ
ومُذهِبِ البَأْسِ والضَّرَّاءِ والقَلَقِ

ما بَيْنَ جَنْبَيَّ آياتٌ أُرَدِّدُها
تعلُوْ بصاحِبِها كالطَّيرِ في الأُفُقِ

هبْ أنَّنِيْ قد فَقَدْتُ الكونَ أكمَلَهُ
فهل خَسِرْتُ وذِكرُ اللهِ في رَمَقِي؟



قال الله تعالى: ﴿**وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ [هود:31].

قد نزدري عند رؤية عيوننا.. لكننا لن نزدريَ حين ننفذُ إلى الأعماق والداخل.. إلى ما وراءِ الظاهر والشكل.. فبقدر ما تطوي من الخير في نفسك.. بقدر ما يؤتيك الله من الخيرات.

قال الله تعالى: ﴿ **وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ. لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ**﴾ [الواقعة:32-33].

يقال لك هذا يوم تصلُ إلى دار الأبرار.. حيث لا شيء ممنوع.. وانتهتْ دارُ الأكدَار.. حيثُ كان يمنعُك الطبيبُ ما تشتهي.. ففي الجنة فواكه كثيرة متنوعة في الألوان والأشكال والمذاق.. لا مقطوعة أي أنها تعلو وتظهر دوماً وأبداً لا تنفَد ولا تنقطع عنهم وإن قطفتها في كل لحظة.. لا مقطوعة بالأزمان ولا ممنوعة بالأثمان.. ولا يمنعهم من تناولها عود ولا شوك ولا بُعْد.

قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا**﴾ [الكهف:84].

لا تحزنْ على فواتِ شيءٍ من الدنيا.. فقد أعطاها اللهُ ذا القرنين.. وحرَّمَها كثيرًا من الأنبياء والمرسلين وهم أفضلُ منه قطعاً.. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لا يُحِبُّ وَلا يُعْطِي الدِّينَ إلا لِمَنْ أَحَبَّ فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ) [رواه أحمد في المسند].



صبحكم الله بالفرج القريب والشفاء من الأمراض والأوجاع والذنوب.



سمش الدين ابن قيم الجوزية

أيذكرني وأنساه.. و ليس الحب إلا هو
وهل للقلب من أحد إذا ما الذنب أضناهُ

بصمتِ الليل يحفظُني ويرعاني بعيناهُ
وأدعوهُ فيسمعُني وتُغرِقُني عطاياهُ



تأمل قوله تعالى: ﴿...وَأَلقَيتُ عَلَيكَ مَحَبَّةً مِنّي وَلِتُصنَعَ عَلى عَيني﴾ [طه: 39].
وقوله سبحانه: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: 44].

لتدرك أن المرونة واللين في إنكارِ المنكراتِ لا يتناقضُ معَ حبِّ الله تعالى.. بل هو مقتضى الحب.. وفي هذا الزمان يظن بعض الناس أن اللين يناسب كل موقف.. وبعضهم يعتقد أن الشدّة مناسبة في هذا العصر.. ولكن الحقيقة أن اللين والشدّة كل له مناسبته.. وصحيح أن الله تعالى قال لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام حينما أرسلهما إلى فرعون ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾، ولكن لما ظهر عناد فرعون وتكبره وتجبره شدَّد عليه في الخطاب فقال: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ أي لأظنك يا فرعون ملعوناً ممنوعاً من الخير.

قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان:70].

مهما كبرتْ ذنوبُك.. تأمّلْ هذا الجزاءَ الكريمَ منه سبحانه للتائبين.. فتلك السيئات الماضية تنقلب بنفس التوبة النصوح حسنات، وما ذاك إلا أنه كلما تذكر ما مضى ندم واسترجع واستغفر، فينقلب الذنب طاعة بهذا الاعتبار.. فإذا كانت كل سيئة من سيئاته قد تاب منها، فتوبته منها حسنة حلت مكانها.

قال تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود:71].

اضحكْ لتأتيَك البشائر.. تقول العرب: ضحكت الأرنب، أي: حاضتْ، والأكثرون على أن المراد منه الضحك المعروف، واختلفوا في سبب ضحكها، قيل: ضحكت سارةُ سرورًا لزوال الخوف عنها وعن إبراهيم حين قالوا: لا تخف.. فزادها اللهُ سرورًا وبشَّرها بإسحاق ومن بعده يعقوب عليهم السلام.



صبحكم الله بالفرَح والفرَج وصفاء القلوب؛ والطهارة من جميع الذنوب.



شمس الدين ابن قيم الجوزية

رحيم ليس يتركني إذا ما قلتُ: أوَّاهُ
قريب لست أُدْرِكه ولا تُدرَك خفاياهُ

وفي سمْعي وفي بصري يدل أنه اللهُ
أناجيهِ على خجل وأرجوه وأخشاهُ



قال تعالى: ﴿ **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾ [البقرة:117].

الهمومُ عندنا متفاوتة.. بعضُها معقدٌ وصعبٌ.. وبعضها سهل ويسير.. لكنّ الأمورَ عنده سبحانه وتعالى كلَّها سواء.. وحلها جميعها بكلمةُ (كُنْ) فحسب.. فما عليك إلا أن تقول: يا ربّ.

قال الله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ**﴾ [الحجر:97].

لا تصدق أن هناك نفساً لا تؤلمها الكلمات الجارحة.. حتى ولو كان نبياً أو رسولاً.. فاصبرْ على ما يقولون.. لأن كلّ كلماتِهم الموجعة.. وأقوالِهم المؤذية يعلمها الله.. فلمَ الحزن.. وفيمَ القلق..! لقد كانت أذيتُهم أفعالاً وأقوالاً.. ولكن الأقوال أكثر ألماً للعقلاء وأعمق جرحاً لهم.. وقد قال الشاعر:

جِراحاتُ السِّنانِ لها التئامٌ
ولا يَلْتامُ ما جرحَ اللسانُ

قال الله تعالى حكاية عن خليله إبراهيم عليه السلام: ﴿**وَقالَ إِنّي ذاهِبٌ إِلى رَبّي سَيَهدينِ**﴾ [الصافات: 99].

أي قال إبراهيم: إني مهاجر إلى ربي تاركًا بلد قومي لأتمكن من عبادته.. وسيدلّني ربي على ما فيه الخير لي في الدنيا والآخرة.. كلُّ خطوةٍ نمشيها إلى الله .. تُنقذُنا من الحيرةِ والشتات.. ويمنحُنا اللهُ بها النورَ والهداية.. فكلنا سنذهب إلى الله بعد موتنا.. ولكن السعيد من ذهب إلى الله في حياته..!



قال الله تعالى: ﴿**وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ**﴾ [الأعراف:176].

لا يوجد شيء يرفع مقام الإنسان مثل طاعة الله.. ولا يوجد شيء يضعه مثل اتباعه لهواه.



صبَّحكم الله بالخير والنور والبركة والسرور ورضى الرحمن الغفور.



الشاعر غير معروف

يا من بحثتَ عن العطورِ جميلها
ليكون عطرُك في الأنام نسيماً

هل لي بأن أُهديكم عطراً فاخراً
وهو الدواءُ إذا غـدوت سقيماً

هو قـولُ ربّ الخلْقِ في قرآنـه:
﴿صلّوا عليه وسلّموا تسليمـاً﴾



قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم:96].

ما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه.. حتى يرزقه مودّتهم ومحبتهم.. فالمودة التي بين المؤمنين من خَلْق الله عز وجل.. المؤمنون بعضهم لبعض نصَحَة متوادون ولو ابتعدت منازلهم، والمنافقون بعضهم لبعض غشَشَة متحاسدون ولو اقتربت منازلهم.

قال الله تعالى: ﴿ **ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً** ﴾ [الكهف:25].

ذكر الله تعالى تحديداً عدد السنين للفائدة.. وأخفى عدد أصحاب الكهف لعدم الفائدة.. لا تتحدث بكل ما تعلم.. بل انتق مما تعلم ما يفيد الناس.. ولقد تكفل الله بشأنهم أكثر من مئة وتسعة آلاف يوم وهم نيام! ونحن مشغولون بأيام معدودة! إذا كان الله هو الكفيل فلا تهتم.

قال الله تعالى: ﴿ **وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ**﴾ [الشورى:40].

بحجمِ الوجعِ الذي أثخنوك به وعفوتَ يكونُ أجرُك.. الأجورُ الكبيرةُ معَ الجراحِ الكبيرة.. فقوْلُ عوام الناس: سأردُّ له الصاعَ صاعَين خِلاف منهج القرآن.. والعفو هنا مُقيَّد بالإصْلاح، فالعَفْو أحيانًا يُصَغِّرك عند خَصْمِكَ ويظنُّك ضعيفًا.. فإن غلب على ظنّك أنَّ عَفْوَكَ عن أخيك يُصْلِحُهُ ويُقرِّبه ويجعله يعظِّم الإسلام، فينبغي أن تعفو عنه.. وإن عفوتَ عنه سيُكافئُكَ الباري جلّ جلاله.



صبحكم الله بالخير والرضى وزيادة ورزقكم الصحة والسعادة.



إنْ طال شوقُ العالمينَ لبعضهم
فالشوق نحوكَ لا يُحاط مداهُ

صلى عليكَ اللهُ ما رُفِع النداء
وتحركتْ بالباقيات شفاه

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء:83].

لقد عاش نبي الله أيوب عليه السلام أعواماً طويلة وهو يتجرَّع الآلا لم والأوجاع.. لكن لحظة الدعاء.. كانت من اللحظات الخالدة.. فألِظُّوا بذي الجلال والإكرام.. ولم يتعلّقْ أيوبُ بشيءٍ من عمله أو صبره.. لكنْ تعلقَ بإيمانِه العميق.. بأنّ ربَّه أرحمُ الراحمين.

قال الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة:54].

حينَ يحبُّك الله.. يحبك في فقرِك وضعفك.. يحبك في وحدتك ووحشتك.. وفي هرمك ومرضك.. ولو غادرتَ منصبَك وفقدتَ وجاهتَك.. يحبُّك حينَ يضعفُ حبُّ أقربِ الناسِ لك.. اللهم إنّا نسألُك حبك ورضاك.

قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف:80].

لاحظ أن روعة كلمة (**اسْتَيْأَسُوا**) تأتي من كونها تدل على معنى يئسوا وزيادة السين والتاء للمبالغة، إنهم لم ييأسوا فحسب.. بل استيأسوا أيضًا.. واليأس: قطع الرجاء.. ولكنّ مع كل هذا الاستيئاس ردَّ اللهُ لهم أخاهم.. فمهما ادلهمَّ الوضع ثِقْ بالله تعالى وتشبّثْ بالأمل.

قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [الكهف:82].

المال والمنصب والجاه والعقار لا ينفع وحده إن لم يكلل بالصلاح.. صالحون عندهم كنوز.. الكرامةُ عند الله بالتقوى ليست بالفقر ولا بالغنى.



نسألك اللهم صدق التوكل عليك، وحُسن الاعتماد عليك، وقوة اليقين بك يا رب.



سمش الدين ابن قيم الجوزية

أدعوه ليرحَمَني فيُدركُني برُحماهُ
لطيفٌ لا يؤاخذُنا وإنْ نحن عصيناهُ

رؤوفٌ لا يقاطعُنا وإن نحن قطعناهُ
هو الله هو الله.. وما للروح إلا هُو



قال سبحانه: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [التحريم:3].

مشهدٌ عظيم من بيتِ النبوة: في تعجب: ﴿قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا﴾؟ يأتي الجوابُ بلا تعنيفٍ ولا جدال بل بسماحة نفس: ﴿قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ انتهى الأمر.. فإذا واجهتَ أحدهم بخطئه فتحرّج، اكتفِ بحدٍ معقول ولا تبالغ، فلقد أخطأ واعترف بخطئه، لا تقل له: هناك خطأ ثانٍ وثالث، ما دام قد تراجع وخجل واعتذر، عرّفه ببعض أخطائه، وتجاوز عن بعض أخطائه الأخرى، هذا من خُلُق النبي عليه الصلاة والسلام.

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ [الإسراء:83].

إذا أنعم الله عليه أعرض عن الشكر (وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ) أي: ثنَّى عطفه متبختراً بعد الفرج.. هناك شيءٌ يُلْهينا.. ويُنْسينا لحظةَ الانكسارِ والضعف الفائتة.. عندها تَخْفُتُ أصواتُ دعواتنا وذِكْرِنا لله تعالى.. لا ينبغي أن نعرض أبداً.

قال الله تعالى: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ [يوسف:95].

ولكن المحيطين بيعقوب عليه السلام الذين قالوا له هذا القول، لم يشموا ما شمه يعقوب، ولم يجدوا ما وجده.. فهو برأيهم ما زال ضالاً مع أوهامه وهواجسه طامعاً أن يعود يوسف بعد غياب طويل، وضالاً في إيثاره يوسف وشقيقه بنيامين على سائر بنيه.. حتى أقربُ الناسِ لك قد يستخفُّ بآلامك.. وحدَه اللهُ هو من يرحمُك.. فهو أرحم الراحمين.



اللهم سخّر جوارحنا لطاعتك.. واملأ قلوبنا بحبك.. يا رب.



إن الجبال الشامخات على المدى
يخشعْنَ عند تلاوة القرآنِ

فاحفظْ كتابَ الله تحفظ دائماً
ما أسعد الحُفَّاظ في الأزمانِ

الشاعر غير معروف



قال الله سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر:29].

التّاجرُ الحَقيقي هُو مَنْ يُخَطّط في بداية يومهِ لكَسْبِ آلافِ الحسنات؛ فالسوقُ قائمة، والسّلعُ مَعرُوضَة، والأرباحُ مَضمُونة.. أخي المسلم: تاجر مع الله.. بالذكر والشكر وقراءة القرآن والإحسان للآخرين.. واستثمر وقتك بما ينفعك.

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف:36].

ومن يعرض عن ذكر الله فلم يخف سطوته، ولم يخش عقابه.. لازَمهُ الشيطان ملازمة الظل.. تماماً كالإنسان إذا لم ينظِّف بيْته، فيأتي الذُّباب والبعوض، ويعني هذا: قُمْ أيها الإنسان ونظِّف بيْتَك، فإذا لم يتَّصل بالله عز وجل يأتي الشيطان جاهزًا، ذكر الله حصنٌ حصين فلا يزال لسانك رطباً بذكر الله تعالى.

قال تعالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف:36].

كان إذا مرض إنسان في السجن قام يوسف عليه السلام عليه، يداوي مريضهم، ويعزي حزينهم، وإذا احتاج جمع لهم، وإذا ضاق عليهم المكان وسع لهم، حتى في السجنِ هناك فرصةٌ للإحسانِ لِخَلْقِ الله.. فكيف يعجزُ الحرُّ الطليق أن يُحسِن إلى الناس؟!

صبحكم الله بالخير.. وجعلنا وإياكم ممن طالَ عمرُهُ.. وحَسُنَ عملُهُ.. وبُورِكَ له في رزقه وماله وولده.. وكَتَبَهُ الله من السعداء في الدارين . يا رب.



مُذكر بن محمد الشلوي

سكب الصباح على الوجودِ عبيراً
وكساه من حللِ الضياءِ حريراً

فابدأ بأذكار الصباح تكن بها
في كل صبحٍ محصنًا مسروراً



قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ [القلم:17].

أي: إنا اختبرنا أهل مكة بالجوع والقحط، كما اختبرنا أصحاب الحديقة حين حلفوا فيما بينهم، ليقطعُنَّ ثمار حديقتهم مبكِّرين في الصباح، فلا يَطْعَم منها غيرهم من المساكين ونحوهم، (**وَلاَ يَسْتَثْنُونَ**) أي لم يقولوا: إن شاء الله.. حتى عندما تعزمُ على معصيةٍ وتريدُ الخطيئة.. افتحْ مساحاتٍ للتردُّدِ والتراجعِ والاستثناء.. فلربما يعصمُك الله بها.

قال الله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ**﴾ [السجدة:27].

يبيِّن تعالى لطفَه بِخلْقه، وإحسانَه إليهم في إرساله الماء إمّا من السماء أو من السيح، وما تحمله الأنهار وينحدر من الجبال إلى الأراضي المحتاجة إليه في أوقاته، (**الْأَرْضِ الْجُرُزِ**) هي التي لا نبات فيها.. ما مِن خيرٍ يُكتب لك إلاّ ويعرف طريقَه إليك، بل يُساقُ إليك سوقاً.. كن واثقا ومطمئناً.

قال الله تعالى حكاية عن خليله إبراهيم عليه السلام: ﴿**رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ**﴾ [إبراهيم:37].

يعني ليس من شأنه الزرعُ أصلًا.. فهي صخورٌ صماء.. لكنه مع ذلك دعا ربه وقال: ﴿وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ﴾ هذا هو حُسْنُ الظنِّ بالله.. مهما كانت ظروفك قاحلة.. سيُنبتُ اللهُ فيها الفرج القريب.. المهم في الأمر أن يكونَ قلبُك خصبًا بالثقة بالله..



صبحكم الله بالخير والنور والسرور.. والخير والورد المنثور.



يامن تغفر الذنب والعفو بيديك
اغفر لعبدٍ تائب يطلب رضاك

إذا تعافى قام يذنب ويعصيك
وإذا مرض ضاعت علومه وناداك

عبدالمحسن سنيد الحربي



قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ [طه:13].

هنيئاً لك إذا ألهمك اللهُ الإقبالَ على نصوصِ الوحي.. فقدِ اختارك وكنت من المختارين.. فَاسْتَمِعْ أي جَنِّد كلَّ جوارحك، وهيِّئ كُلَّ حواسّك لأن تسمع، فإنْ كانت الأذن للسمع، فهناك حواسّ أخرى يمكن أنْ تشغلها عن الانتباه، فالعين تبصر، والأنف يشمّ، واللسان يتكلم.. فعليك أنْ تُجَنِّد كل الحواسّ لكي تسمع، وتستحضر قلبك لتعي ما تسمعه، وتنفذ ما طلب منك.

قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ [الشعراء:61].

قد تقومُ بكلِّ الاحتياطاتِ اللازمةِ ويقعُ المحذور لكرامةٍ يريدها اللهُ بك.. حينما أدركهم فرعونُ وجنوده قالوا: اليوم يدركنا فرعون فيقتلنا، إنا لمدركون: البحر بين أيدينا، وفرعون من خلفنا؛ ففلقَ الله تعالى لهم البحر.. وكان الطريق كما إذا انفلقت الجدران، فنظر آخرهم إلى أولهم حتى خرجوا جميعاً.

قال الله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ [الشعراء:19-20].

لما قالَ فرعونُ لموسى: عليه السلام: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ﴾ قصد به إفحام موسى وتهديده، ويتضمن معنى جازيتَ نعمتنا بما فعلتَ، لم يُنكر موسى بل أقرَّ واعترف وقال: ﴿فَعَلْتُهَا﴾ لأن الاعترافُ بالخطأ شأنُ الكبار؛ وقدَّمَ ﴿فَعَلْتُهَا﴾ على ﴿إِذًا﴾ مبادرةً بالإقرار لِيَكون كناية عن عدم خشيته من هذا الإقرار.. ﴿وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ عن طريق الصواب من غير تعمد.



اللهم حبّب إلينا الإيمان وزيّنه في قلوبنا وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من عبادك الراشدين يارب.



الشاعر غير معروف

ولست أدعو سوى الرحمن يحفظكم
يا خير من سكنوا في القلب إخواناً

طبتم فطابت بكل الودّ صحبتكم
حتى جزيتم من الرحمن رضواناً

أدعو الإله لكم دوماً ليكرمكم
في السر عفوًا وفي الإعلان غفراناً



قال الله تعالى: ﴿**وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ**﴾ [الأنعام:133].

وربُّك هو الغني عن عباده، فلا يحتاج إليهم، ولا إلى عبادتهم، ولا يضره كفرهم، ومع غناه عنهم فهو ذو رحمة بهم، لو كان والدُك ثريّاً واسعَ الثراءِ وسخيّاً لم تهتمَّ بالمال.. ولم تشعرْ من أجله بالقلق وستطمئن وتتفاءل.. فكيف تقلقُ وربُك هو الله الغني! وهذا الغني ذو رحمة..!

قال الله تعالى: ﴿**أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ**﴾ [طه:39].

نبيّ المعجزات والتكريم.. نبي الله موسى عليه السلام من أولي العزم.. النبيُّ الذي خصّه **الله** تعالى بالتحدث إليه، حيث كلَّمَه اللهُ تكليماً مباشراً، وهو تكريم عظيم لم يحظ به أي من الأنبياء قبله.. وجعله الله في السماءِ السادسة.. كان هذا الرسول ذاتَ يومٍ مُلقىً في صندوقٍ من خشبٍ على الساحل! البداياتُ ليست هي القصة كاملة.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء:49].

كثير من المسلمين –ولله الحمد– يسألون الله من فضله، لكن أكثرهم لا يخطر بباله إلا الفضل الدنيوي، كالرزق والصحة ونحوها، ويغيب عنهم أن أعظم الفضل الإلهي إنما هو تزكية النفوس.. لا تلتمسْ تزكيةً من أحدٍ مهما بلغَ شأنُه.. لن تُجديَك شيئًا دون تزكية الله.. اللهُ وحدَه من يُزكّي.



اللهم ارزقنا إجابة الدعاء.. وصلاح الأبناء.. وحُسن الأداء.. وبركة العطاء.. يا مجيب الدعاء يا رب.



قُل للفؤادِ إذا تعاظَم كربُهُ
ربّ الفؤادِ بلطفهِ يرعَانِي

قُل للأسَى في القلبِ يكبُرُ إنّما
فرجُ الإلهِ إذا أتى يغشَانِي

سمش الدين ابن قيم الجوزية



قال الله تعالى: ﴿**وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ**﴾ [يوسف:84].. **وقال بعدها**: ﴿**يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ**﴾ [يوسف:87].

حين تغمرنا موجة الحزن والكآبة.. ونلتفت فلا نرى من يُمكن أن يعرف عمق آلامنا.. تجتاحنا رغبة في الرحيل عن كل العالَم.. لنشتكي ولو بالصمت لربّنا جل جلاله.. فإنه وحْده يرحم أنين العبد النادِم.. وكذلك حين نعجزُ عن إخفاءِ آلامنا.. يصبحُ من المروءةِ والجمالِ أن نهربَ بها لئلا نؤلمَ غيرَنا.. تولى عنهم ليتجرّعَ حزنَه وحدَه.. ثم عاد يوصيهم بالبحث ﴿ **فَتَحَسَّسُوا– وَلَا تَيْأَسُوا**﴾ لأن الأحزانُ لن تزولَ بتوليك عنها فحسب لا بدَّ من مقاومتها وكفاحها.

قال الله تعالى عن نبيه يوسف عليه السلام: ﴿**قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** ﴾ [يوسف:90].

تخطّى الحديثَ عن سنواتِ البلاءِ.. وكان أوّلَ ما نطقَ به لإخوته.. إعلامُهم بنعمةِ الله عليه! قمة الأدبُ مع الله.. والاعتراف بفضل الله.. من يتق الله ويجتنب المعصية، ويصبر على السجن والمحن، فإن الله يرحمه ويكرمه، ولا يذهب ثواب إحسانه، وإنما يجزيه أحسن الجزاء.. وتلك سنته – سبحانه – التي لا تتخلف.

قال الله تعالى: ﴿**نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾ [الحجر:49].

أي أخبرِ العالَم.. حدّثِ العصاةَ والآثمين.. أنه لا تزالُ هناك فرصةٌ للتغييرِ والتطهيرِ والتوبة.. فمن أسماء الباري: غافر وغفّار والغفور وهو من صيغ المبالغة على وزن (فعول) يعني كثير المغفرة بقوة كمّاً ونوعاً، فيغفر للمليارات من العصاة، ويغفر الذنب مهما كان كبيراً.



اللهم أحْيِنا مسلمين، وتوفّنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين يا رب.



إذا ما ضِقتَ بالعيشِ الكئيبِ
فبادرْ بالصّلاةِ على الحبيبِ

فما صلّىٰ الحزينُ عليهِ إلاّ
أتاهُ الله بالفرجِ القريبِ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر:47].

مما يعكر صفاء الدنيا المشاحنات والبغضاء، وهذه الصفات تجعل من الدنيا شقاء، أما في الجنة فلا شيء يعكر صفو أهلها لأن الصحبة صافية قلوبها.. والغل هو الحقد منزوع من صدور أهل الجنة.. ويجلسون على سرر متقابلين، حتى قال بعض المفسرين: لا يرى بعضهم ظهور غيرهم، دائماً متقابلين، هذا الوجه المقبل والمشرق والمنير هو الذي يواجه الأخ في الجنة، فمنَ النعيمِ أن يُقبلَ أخوك بوجهه عليك حينَ تُحدّثُه ويحدِّثك متقابلين.

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبأ:38].

القولُ الحقُّ الصواب، يُشرّفُ صاحبَه بالمقاماتِ المحمودةِ في الدنيا والآخرة، فحتى يوم القيامة لا يؤذن في الكلام لأحد إلا إذا علم أنه سيتكلم بما يرضي الله.. ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ أي ويقول صواباً، فعبر عنه بالماضي لإفادة تحقق ذلك، أي في علم الله تعالى.. وإطلاق صفة ﴿الرَّحْمَٰنُ﴾ على مقام الجلالة إيماء إلى أنَّ إذن الله لمن يتكلم في الكلام أثَرٌ من آثار رحمته؛ لأنه أذن فيما يحصل به نفع لأهل المحشر من شفاعة أو استغفار.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد:28].

كثرة الذكر سبب لطمأنينة القلب.. فإذا كثر الذكر وقلّت الطمأنينة؛ فلأنَّ اللسانَ يذكر والقلب غافل، والجزاء من جنس العمل.



صبحكم الله بالخير والرفق والصدق ووفير الرزق.



أرى كلَّ وَجْهٍ غيرَ وجهكَ فانيا
فزِدْنِيْ بما أيْقَنْتُ فيكَ تَفانيَا

وإنِّيْ لأَسْتَحْيِيْ بضَعْفِيْ وجَفْوَتِيْ
فَقَدْ عِشْتُ عُمْرِيْ حائِراً مُتَوانيا

فَغُفْراً ارْحَمْنِيْ وَكُنْ أُنْسَ وَحْشَتِيْ
فإنِّيْ ضعيفٌ لا أُطِيقُ التَّجافِيا

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ**﴾ [الحجر:65].

اتبع أدبارهم أي كن معقِّباً من ورائهم.. كي يرقُب إنْ كان أحد من القوم قد تخلَّف أو تعثَّر أو ترك شيئاً.. ليس شرطاً أن يكون العظيم أولاً، ربما تقتضي العظمة أن تمشي آخر الصفوف أحياناً كأن يحثّهم على السير بسرعة.

قال الله تعالى: ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ**﴾ [الحجر:65].

عندما تملك هدفاً تضعه أمام عينيك، ستتحلى بالقوة التي تجعلك تسير إلى الأمام بدون أن تلتفت إلى توافه الأمور.. كم مصيبة أوقفت حياتنا لفترة! وكم من صغائر تجمَّعتْ حتى تفجَّرتْ في الأخير؟ لا تجعلِ المعاركَ الجانبيةَ تستهلكُ عمرَك ولا تلتفت إليها.. ركِّزْ على أهدافك العظمى لتنجحَ في درب حياتك!

قال الله تعالى: ﴿ **لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ**﴾ [الرعد:11].

للعبد ملائكة يتعاقبون عليه، حرَسٌ بالليل وحرَسٌ بالنهار، يحفظونه من الأسواء والحادثات، كما يتعاقب ملائكة آخرون لحفظ الأعمال من خير أو شر، وملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ومنهم عن اليمين وعن الشمال يكتبان الأعمال، أنت في موكب الحفظ الإلهي وحراسة الملائكة أي شيء يدعوك للقلق..!



صبحكم الله بالخير والنور والمعرفة، وكثرة الصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.



والعصر أقْسَمَ ربُّنا بجلاله
خسراننا حَتْمٌ على ما نبذلُ

إلا إذا كان البديلُ تجارةً
مع ربِّنا، فهيَ التي لا تعدلُ

عبد العظيم عرنوس



قال الله تعالى: ﴿ **وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ. خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا**﴾ [التوبة:102-103].

إيّاك أن تتركَ الطاعاتِ عند وقوعِك في السيئات.. فقد وعدَ الكريمُ سبحانه الذين يخلطون أعمالهم بالتوبة أن يتوب عليهم و (**عَسَى**) إذا صدرتْ منه تعالى فهي مُتحققةُ الوقوع.. لأنها وعدٌ من كريم.. والكريمُ لا يُخلفُ وعدَه.. اعترف بذنبك وواظبْ على عملك الصالحِ مقترنًا بالصدقات.. واهنأْ بعد ذلك بتوبةِ الله عليك.

قال الله تعالى: ﴿**قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ**﴾ [الأنعام:12]. وقال بعدها: ﴿**كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [الأنعام: 54].

ابحثْ في القرآنِ الكريم كله عن موضعٍ آخرَ فيه كتب على نفسه لن تجدَ غيرَ الرحمة.. الباري لا يحتاج أن يكتب، الكتابة للبشر، لكنك إن عقدت عقداً شفهياً تشعر بقلق، فإذا وثقت هذا العقد بنص موقع ومصدق من جهة رسمية تنام مرتاح البال، لأن من شأن البشر أن ينقضوا عهودهم، فإذا كنت دقيقاً في معاملتك أبرمت كل عقودك كتابة، لكن الله يطمئننا، ويخاطبنا على قدر عقولنا، ولحكمة منه يخاطبنا بقيمنا، يخاطبنا بما نظنه أقوى وأوثق.. اللهمّ رحمتَك نرجو يارب.

أمر الله تعالى بتعليم الجاهل ونهى عن جداله.. لأنَّ جداله إقرار بعلمه؛ وإن تُرِك بعدها اعتقد أنه انتصر.. فيزداد تمسكاً بجهله.. قال الله تعالى: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾ [الأعراف:199].



اللهم اجعل هذا اليوم يوم خير لا يضيق لنا فيه صدر.. و لا يخيب لنا فيه أمر يا رب.



محمد بن خالد الوهيبي

إلهي وقفت دموعي تسيلْ
وقلبي ببابك باكٍ ذليلْ

فذنبي كبيرٌ وزادي قليلْ
فمُنَّ عليَّ بعفوٍ جميلْ



قال الله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة:148].

الأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات، فإن الاستباق إليها، يتضمن فعلها، وتكميلها، وإيقاعها على أكمل الأحوال، والمبادرة إليها، ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في الآخرة إلى الجنات، فالسابقون أعلى الخلق درجة، والخيرات تشمل جميع وجوه الطاعات.. توجّهْ إلى الطريقِ الذي يوصلك للفوزِ برضى الله تعالى.. ولو سرتَ مخالفًا لمن تهوى.. وتنافسْ لكن فيما ينفعُ دنياك وآخرتَك.

قال الله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى:5].

هو لم يعدك بالعطاء فقط.. بل العطاء حتى الرضا.. ليستِ السعادةُ أن تمتلكَ كُلَّ شَيء.. إنما السعادةُ أن يُسعدك اللهُ بما أعطاك.. ويُرضيك بما آتاك.. قال بعض المفسرين: هذه أرجى آية في القرآن الكريم.

قال الله تعالى: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [إبراهيم:23].

كثيرة هي الخاصيات التي تميز الأمة الإسلامية؛ كالخيرية والوسطية والاعتدال والتراحم والسلام، والسلام اسم من أسماء الله الحسنى، ومعلوم أن فضل تحية الإسلام عظيم؛ لكونها تحية أهل الجنة، السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته.. هذا السلام شيءٌ من الجنةِ هنا في دار الدنيا.. وهيِ كنزٌ عظيم لنا.. حافظوا عليها وأفشوها بينكم.. فهي بثلاثين حسنة.



اللهم اجعلنا ممن تفاءل بخيرك فأكرمتَه، وتوّكل عليك فكفيتَه، ولجأ إليك فأعطيتَه، واستعان بك فأعنتَه، واستغاث بك فأغثتَه يا رب.



الشاعر غير معروف

سألتُك ربي مغفرةَ الذنوبِ
وستْراً لِمَا مَسَّنا مِن عُيُوبِ

فأنتَ إلهي طبيبُ القلوبِ
ونورُ هُداك يُضيءُ الدروبِ



قال الله تعالى: ﴿ **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾ [آل عمران:169].

أثبت القرآن الكريم للمجاهدين موتاً ظاهراً، ونفى عنهم الموت الحقيقي، فهم وإن كانوا أموات الأجسام فهم أحياء الأرواح، وكان قوله ﴿**عِندَ رَبِّهِمْ**﴾ دليلاً على أنّ حياتهم حياة خاصّة بهم، ليست هي الحياة المتعارفة في هذا العالم، أعني حياة الأجسام وجريان الدم في العروق، ونبضات القلب، وكذلك الرزق يجب أن يكون ملائماً لحياة الأرواح وهو رزق النعيم في الجنّة.. وقدَّم الرب على الرزق لأن جوار الله أعظم رزق.. تقبل الله شهداء الأمة في كل بقاع الدنيا.

قال الله تعالى: ﴿ **فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ**﴾ [الرحمن:56-58].

لتتأمل الأخت العفيفة تقديم ذكر العفة على الحُسن، فهنَّ قاصرات الطرف أي: عيونهن قاصرات على أزواجهن، لا ينظرن إلى غيرهم لشدة اقتناعهن واكتفائهن بهم، ثم شبههنَّ بصفاء الياقوت وبياض المرجان.. فلا قيمة لحسنٍ وجمال بلا عفاف ولا حشمة!

قال الله تعالى: ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾ [المنافقون:7].

أسلوب الاعداء قديماً وحديثاً واحد: إنها سياسة التجويع.. التي تعد من أبطش وأسوأ الوسائل المستخدمة في الصراعات البشرية.. إنه أسلوب الظلمة والطغاة جميعاً.. ظناً منهم أن لقمة العيش هي كل شيء في الحياة.. يالخستهم ودناءتهم..!

اللهم نقّ قلوبنا.. واستر عيوبنا.. واغفر ذنوبنا.. وفرّج كروبنا.. و اشف مرضانا.. وارحم موتانا.. وبارك في يومنا.. ويسّر أمرنا.. يارب.



ولي فيك يا رمضان آمال معلقة
جلاء هم في الأعماق قد سكن

غفران ذنب عن الأنظار في جنن
إصلاح قلب إلى التقصير قد ركن

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ [يوسف:99].

الدخول على يوسف عليه السلام يعني إلى مكان لقائه الرسمي للزوار، أما إيواؤه لأبويه فيعني أخذهم إلى مقامه الخاص، أن تؤوي أبويْك إليك هذه من سنة الأنبياء.. إياك أن تتخلى عنهما في كبرهما..!



قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾ [طه:13].

أي: أنا تخيَّرْتُك واصطفيتُك من بين جميع الناس، فإذا كان الذي اختارك وآثرك على غيرك هو الله تعالى.. فإنها نعمة كبرى ومِنّة عظمى.. فإذا ألهمك اللهُ الإقبالَ على نصوصِ الوحي.. دراسة وتفسيراً، حفظاً وتعليماً، فقد وقع اختياره عليك.. فيالسعادتك.

قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق:3].

الأكرم: هو الذي يعطي بدون مقابل، ولا انتظار مقابل، والواقع أن مجيء الوصف هنا بالأكرم بدلاً من أي صفة أخرى، لما في هذه الصفة من تلاؤم للسياق، ما لا يناسب مكانها غيرها لعظم العطاء وجزيل المنة.هنا الكرمُ الحقيقيّ: الرسالةُ تقول: اقرأ لتُكْرَم.. وإذا كان المكْرِمُ هو الله تعالى، فما ظنك بثمرة الإكرام؟

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الزخرف:62].

لا تقلق ولا تحزنْ.. فالمعركةُ كرٌّ وفرّ.. والأيام دُوَل.. يومٌ لك ويومٌ عليك.. وكلُّ ما احتلَّه الشيطانُ منك بالذنب.. ستستعيده بالتوبة.

صبحكم الله بالخير والرضى والعفو عما مضى.. اللهم اجعل أيامنا في الدنيا كلها سعادة.. وفي الآخرة الحسنى وزيادة.. يا رب.



الشاعر غير معروف

يصوم قلبي عما سواك لعله
ينال بالفِطْرِ مِنْك قبولاً

يا خالق الأكوان فيك صبابتي
فهل إلى نيلِ الوصالِ وصولاً؟



قال الله تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ**﴾ [ص:35].

مغفرة الذنوب نعمة من الله تعالى بل أعظم من نِعَم الدنيا ومُلْكها.. فإن أعظم مُلْك في الأرض كان لسليمان عليه السلام لكنه طلب المغفرة قبل الملك، وبدأ بطلب المغفرة قبل الدعاء.. لأن الذنوب قد تمنع إجابة الدعاء، أو تؤخرها.. وحسنُ الظنّ ليس أنْ تظنَّ أنْ يَغفرَ الله الكريمُ ذنبَك فقط.. بل ويعطيك عطاءً عظيمًا إلى درجة ﴿ **وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي**﴾ فإن الله إذا أعطى أدهش.

قال الله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا**﴾ [البقرة:219].

حتى الخمرةُ الملعونةُ وأم الخبائث والميسر.. أنصفهما الكتابُ العظيم.. ﴿**فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ**﴾ هَبِ الناسَ والبشر كالخمر.. أنصفْهم ولا تظلمهم في حديثك عنهم.. فالإنصاف حلة الأشراف.. والأشراف أقلُّ الأصناف.

قال الله تعالى حكاية عن خليله إبراهيم عليه السلام لأبيه آزر: ﴿**قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا**﴾ [مريم:47].

وحفياً: أي مبالغاً في البِرّ والإلطاف وفي إكرامي مرة بعد مرة.. فمن أسبابِ إجابةِ الدعاء.. شعورُك بعنايةِ اللهِ ولطفه بك.. فحياتُنا كلُّها قصةٌ لرحمةِ اللهِ وبرِّه بنا.

اللهمّ يا منْ توزعتِ الأرزاق بكرمِه.. وتنفَّسَ الصُبحُ بأمرِه.. بلِغْنا أسمى مراتبْ الدُنيا.. وأعلى منازلْ الاخِرة. يا رب..



محمد البياسي

وشهرٍ لم يكن شهرًا ولكنْ   كثانيةٍ طوى الأيّامَ طيّا
قبضتُ عليه حُلْمًا في منامٍ   فأفلتَ بعد ذلك من يديّا

وقام مودّعًا فجعلتُ أبكي   على ما فاتني عجزًا وعيّا
فلم أُخلِصْ له إذْ حَلَّ ضيفًا   ولَمْ أحسِنْ وفادته عَليّا

وبي مما جرى ندمٌ فدعني   على ندمي عساه يُفيد شيّا
وأعلمُ أنه سيعود لكنْ   إذا ما عاد هل سأكون حيّا؟



قال الله تعالى: ﴿**وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ**﴾ [الأنبياء:47:219].

في تعاملنا مع الآخرين قد تُبْخَسُ حقوقُنا، وقد تُنْسَى أعمالُنا.. لكن في ميزان الله الوضع مختلف.. فلا يعزب عنه مثقال ذرة.. ولا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا أبداً مهما كان صغيراً.

قال الله تعالى: ﴿ **إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ**﴾ [يوسف:37].

لم يتعرض نبي الله يوسف عليه السلام في حديثه مع صحبة السجن عن ظُلْمِ إخوتِهِ له.. ولم يُخْبِرْ أحداً عن افتراء زوجة العزيز وكيدها له.. بل تسامى عن كل ذلك وذكر همَّهُ الدعوي فقط.. فاقتنص الفرصة كي يذكِّرهم بالله توحيداً و تجريداً.. هكذا الداعية قناص اللحظات والفرص للدعوة إلى الله.. فأين نحن من هَمِّ الدعوة إلى الله..!

قال الله تعالى: ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ**﴾ [البقرة:185].

عظَّمَ اللهُ الزمان الذي نزل فيه كتابه العظيم وهو شهر رمضان الكريم.. فكيف بصدر حوى آيات القرآن.. هنيئاً لك أيها الماهر بالقرآن.. ولمن يتتعتع فيه له أجران.



اَللّهُمَّ زَيِّنّا في رمضان بالسِّترِ وَ الْعَفافِ، وَاسْتُرنا فيهِ بِلِباسِ الْقُنُوعِ وَ الكَفافِ، وَ احْملنا فيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإنصافِ، وَ آمنّا وأوطاننا فيهِ مِنْ كُلِّ ما نخافُ.. يا رب.



عبدالمحسن الخميس

لو رأى الحاسد– يوماً– قلبَه

لتولّى منه رعباً واستعاذا

ودعا الله دعاءً صادقاً :

ربِّ لا تجعل فؤادي مثل هذا



قال الله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء:87].

ذو النون وصفٌ، أي صاحب الحوت وهو لقب نبي الله يونس بن متَى ـ عليه السلام ـ والمغاضبة مفاعلة للمبالغة في الغضب لأنه غَضب غريب.. بادرة عن غير تأمل في لوازمه وعواقبه، ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ نادى معترفاً بتقصيره وعجلته، **في الظُّلُمَاتِ** حيث كان في الليل وفي ظلمة بطن الحوت.. والغرق وقاع البحر.. وأمعاء الحوت.. والشعور بالندم.. فالظلمات مبالغة في شدة الظلمة.. إلا أنها تبددت كلها بتلك الدعوات ولم يحجبها شيء.. قلها أنت أيضاً ردد الدعاء ونادِ به لأنه يقول: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء:88].

قال الله تعالى: ﴿شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أُنزِلَ فيهِ القُرآنُ هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرقانِ﴾ [البقرة: 185].

الشهر الوحيد الذي ذكر في القرآن الكريم هو شهر رمضان.. جمعت هذه الآية بين أشرف الشهور.. وأشرف الكتب.. فشرف المؤمن بربح الشرفيْن باغتنام كل لحظة معهما.

ورحل الضيف العزيز حاملاً معه حصيلة أعمالنا في رمضان.. الصوم نعمة تستحق التكبير والشكر.. قال الله تعالى: ﴿يُريدُ اللَّهُ بِكُمُ اليُسرَ وَلا يُريدُ بِكُمُ العُسرَ وَلِتُكمِلُوا العِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُم وَلَعَلَّكُم تَشكُرونَ﴾ [البقرة: 185].. فهذه غاية من غايات فريضة الصوم.. أن يشعر الذين آمنوا بقيمة الهدى الذي يسَّرَه الله لهم.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات.. يا رب.



إنْ ضاقَ صدرُكَ بالوسواسِ واضْطرباً
وأصبحَ القلبُ حيراناً ومُنقَلِباَ

فاجعَل لسانكَ بالأذكارِ مُبتهلاً
واتلُ الكتابَ وقُمْ للهِ مُقتربا

وارفَعْ رجاءكَ للرحمنِ مُلتجئاً
ما خابَ عبدٌ دعَا مَولاهُ وارتقبا

عبد الحميد حمد بريكة



قال الله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾ [يوسف:46].

إنه صاحب يوسف عليه السلام في السجن.. وهو الذي رأى في منامه أنه يعصر خمراً.. لكنه لم يقل له: أيها السجين..! بعض عاصري الخمور أكثر أدباً مع العلماء من بعض الناس..! الأدب مع العلماء مطلوب أيها الأحبة.. والصِّدِّيق أصله صفةُ مبالغة مشتقة من الصّدْق.. قال الراغب الأصفهاني: «الصِّدِّيقون هم دُوَيْن الأنبياء».. وقوله ﴿أَفْتِنَا﴾ يوضح أنه لا يسأل عن رؤيا تخصُّه بل هي تخص رائياً لم يُحدده، وإنْ كنا قد عرفنا أنها رُؤيا الملك.

قال الله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر:4].

يا الله ما أعظمها وأهيبها من ليلة..! أعمالٌ تُصْعَد.. وملائكةٌ تنْزِل.. وأقدارٌ تُفرَّق.. وذنوبٌ تُغْفَر.. وسلامٌ يَعُمُّ.. وذلك حتى مطلع الفجر.. هذا التنزل كرامة أكْرم الله بها المسلمين بأن أنزل لهم في تلك الليلة جماعات من ملائكته وفيهم أشرفهم.. والروح هو جبريل عليه السلام.. ليعود عليها من الفضل مثل الذي حصل في مماثلتها الأولى ليلة نزوله بالوحي في غار حِراء.. وفي هذا أصل لإقامة المواكب لإحياء ذكرى أيام مجد الإسلام وفضله وأن من كان له عمل في أصل تلك الذكرى ينبغي أن لا يخلو عنه موكب البهجة بتذكارها.

لعظمة ذكر الله تعالى في الصباح والمساء جعله الله عبادةً في الإنسان والحيوان والجماد.. فقال الله تعالى: ﴿وَسَخَّرنا مَعَ داوودَ الجِبالَ يُسَبِّحنَ وَالطَّيرَ وَكُنّا فاعِلينَ﴾ [الأنبياء: 79].



نسأل الله العظيم أن يغفر لنا ولكم ولوالدينا ولجميع المسلمين وأن يدخلنا الجنة برحمته يا رب.



إيمان المنيف

ربَّاه إني قد رفعتُ رسائلي
حُبْلَى بكلِّ الأمنياتِ فكنْ لَهَا

ربّاه أنتَ النورُ في حَلَكِ الهَوَى
والروحُ حَارتْ في الدروبِ فَدُلَّها



قال الله تعالى: ﴿**قالَ اللَّهُ هذا يَومُ يَنفَعُ الصّادِقينَ صِدقُهُم لَهُم جَنّاتٌ تَجري مِن تَحتِهَا الأَنهارُ خالِدينَ فيها أَبَدًا** ﴾ [المائدة:119].

لن تجد هناك في عرصات يوم القيامة أنفع لك من الصدق.. كن في ركب من صدق مع ربه و نفسه ومن حوله تَفُز.. ينفع يوم القيامة وهو الصدق الموصول بصدق الدنيا. وهناك صدق لا ينفع يوم القيامة ومثال ذلك قول إبليس اللعين كما يحكي القرآن الكريم ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ**﴾ [إبراهيم:22]. مثل هذا الصدق لا ينفع أحداً لأن الآخرة ليست دار تكليف.. لكن الصدق الموصول بصدق الدنيا هو قول عيسى عليه السلام: ﴿**إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ**﴾ [المائدة: 116]. ولذلك يقول الله في الصدق الموصول ﴿**هذا يَومُ يَنفَعُ الصّادِقينَ صِدقُهُم**﴾ ذلك أن صدق الصادقين يوم القيامة هو الصدق الموصول بصدقهم في زمن التكليف في الدنيا.

قال الله تعالى: ﴿**وَكَذلِكَ نُري إِبراهيمَ مَلَكوتَ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَلِيَكونَ مِنَ الموقِنينَ**﴾ [الأنعام: 75].

من أنفعِ أسبابِ زيادة نسبة اليقينِ: دراسةُ علم الفلك، والقراءةُ عن الكون، ودراسة طبقات الأرض، وسوخ الجبال الرواسي، ومعرفة التضاريس وجريان الأنهار، وعلم أحوال الطقس من الأمطار والثلوج والرياح وأمواج البحار وغير ذلك.

إذا أرادت الأمة الإسلامية أن تُرْحَم؛ فعليها بقراءة القرآن وليس تلاوته فقط.. قال الله تعالى: ﴿**وَإِذا قُرِئَ القُرآنُ فَاستَمِعوا لَهُ وَأَنصِتوا لَعَلَّكُم تُرحَمونَ**﴾* [الأعراف:204].

لاحظ أن الباري لم يقل: وإذا تلي القرآن.. بل قال: (**وَإِذا قُرِئَ**) فالقراءة هي التدبر والفهم بعمق.



صبحكم الله بالذكر والشكر.. والرضى والعفو عما مضى.



د.عبد السميع الأحمد

يا رب عمري استوى والنفس عاكفة
على الهوى بين آثام وأوزارِ

فإنْ تكرَّمْتَ بالحسنى فذا أملُ
العاصي وإلا فلا أقْوَى على النارِ



قال الله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَينَ قُلوبِهِم لَو أَنفَقتَ ما فِي الأَرضِ جَميعًا ما أَلَّفتَ بَينَ قُلوبِهِم وَلكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَينَهُم إِنَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ﴾ [الأنفال:63].

أقول للذين يُعولون على المالِ لشراءِ الولاءات والذمم.. واللهِ لو سكبتمُ الذهبَ الأصفر.. ما اِئتلفتِ القلوبُ إلا أن يشاءَ الله.. الثروةُ لن تمنحنا الحب.. لأن القلوب بين أصابع الرب..!



قال الله تعالى: ﴿.. رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم وَرَضوا عَنهُ ذلِكَ الفَوزُ العَظيمُ﴾ [المائدة:119].

نعم لأن هناك فوزاً سطحياً، وفوزاً عظيماً، والفوز السطحي هو ما يعطيه الإنسان لنفسه في دار التكليف من متعة قصيرة العمر والأجل فيبدو ظاهرياً وكأنه قد فاز، ولكنه في الحقيقة ليس هو بفوز عظيم لأن الندم سيعقبه، وأي لذة يعقبها الندم ليست فوزاً لأن الدنيا بكل ما فيها من نعيم هو نعيم على قدر إمكانات الإنسان وتصوره، وهو نعيم مهدد بشيئيْن: إما أن يزول النعيم عن الإنسان، وكثيراً ما يحصل، أو أن يترك الإنسان هذا النعيم بالموت، ونرى ذلك كثيراً. أما النعيم الذي هو الفوز العظيم فهو النعيم المقيم والموصول الذي لا يمنعه ولا يقطعه شيء.

قال الله تعالى: ﴿وَلَو أَنَّهُم رَضوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَرَسولُهُ وَقالوا حَسبُنَا اللَّهُ سَيُؤتينَا اللَّهُ مِن فَضلِهِ وَرَسولُهُ إِنّا إِلَى اللَّهِ راغِبونَ﴾ [التوبة:59].

يعلمنا الباري جل جلاله أنه لا شيء يعادل الثقة بالله؛ والقول جازماً أن الله سيُعطيهم؛ وسيؤتيهم من فضله.. وفضل الله ليس له حد.. قال أحد السلف: ما دعوتُ بهذا الدعاء في أمر عسير إلا تيسر.!

داوموا على هذا الدعاء: ﴿ حَسبُنَا اللَّهُ سَيُؤتينَا اللَّهُ مِن فَضلِهِ﴾.



صبحكم الله بالخيرات والمسرات.. وغفر لنا ولكم الزلات والخطيئات.. وجعلنا وإياكم من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.



فواز اللعبون

إذا ما الحُزنُ أضرم نارَ قلبي
أَرَقْتُ عليهِ دمعي في صَلاتي

وكم ناجيتُ في الظُّلُماتِ رَبي
فحَقَّقْنِي مواكبُ أُمْنِيَاتي



قال الله تعالى: ﴿إِنَّما ذلِكُمُ الشَّيطانُ يُخَوِّفُ أَولياءَهُ فَلا تَخافوهُم وَخافونِ إِن كُنتُم مُؤمِنينَ﴾ [آل عمران:175].

إنه الشيطان يحاول أن يجعل أولياءه مصدر خوف ورعب.. وأن يخلع عليهم سمة القوة والهيبة.. ومن ثَمَّ ينبغي أن يفطن المؤمنون إلى مكر الشيطان.. وأن يبطلوا محاولاته.. فلا يخافوا أولياءه.. بل يخافوا ويخشوا الله وحده..!

قال الله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذينَ كَفَروا بِغَيظِهِم لَم يَنالوا خَيرًا وَكَفَى اللَّهُ المُؤمِنينَ القِتالَ وَكانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزيزًا﴾ [الأحزاب:25].

امتنَّ الله تعالى على المؤمنين حين جعل في قلوب أعدائهم من الهَمِّ والغَمِّ والكرب.. لأن هزيمة العدو نفسيا مطلب شرعي.. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ**" [رواه البخاري].

قال الله تعالى: ﴿لِيَجزِيَ اللَّهُ الصّادِقينَ بِصِدقِهِم وَيُعَذِّبَ المُنافِقينَ إِن شاءَ أَو يَتوبَ عَلَيهِم إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفورًا رَحيمًا﴾ [الأحزاب:24].

يجزيهم بصدقهم.. نعم بصدقهم.. لأن الصدق ينجّي.. وليس بكثرةِ أعمالهم.. بل بما ضَخَّتْ قلوبُهم من الصدقِ فيها.

اللهم يارب عبدك قد تَقَطَّعَتْ به الأسباب، وغُلّقت دونه الأبواب، وَابْتَعَدَ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً عن جادَّةِ الصواب، حَتَّى نَزَلَ به الغمُّ والاكتئاب، وأنت المرجوُّ سُبْحَانَكَ يَا عظيم الجناب، لكشف هذا المصاب..

اللهم يا من إذا دعي أجاب، ويا مُجْرِيَ السَّحَاب، ويا سريع الحساب، يَا مُنْزِلَ الْكِتَاب يا رب الأرباب..

يا كريمُ يا وهاب.. فرِّجْ واستجب يا رب.



د.خالد أبو شادي

يا ربِّ عبدك قد أتاك وقد أساء وقد هفا
يكفيه منك حياؤه من سوء ما قد أسلفا
حمل الذنوب على الذنوب الموبقات وأسرفا
وقد استجار بذيل عفوك من عقابك ملحفا
يا ربّ فاعف وعافه فلأنت أولى من عفا



قال الله تعالى: ﴿قَولٌ مَعروفٌ وَمَغفِرَةٌ خَيرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتبَعُها أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَليمٌ﴾ [البقرة:263]. قد تكون الصدقة لجائع أو عريان..لكن وبِنَصِّ القرآن: مشاعر الإنسان أثمن وأغلى ﴿قَولٌ مَعروفٌ وَمَغفِرَةٌ خَيرٌ﴾.

لما ألْجَمَ أهل الجنة شهواتهم كانت الجائزة: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ [فصلت:31].. أما أهل النار فحينما أطلقوا العنان لشهواتهم فكان مصيرهم: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾ [سبأ:54].. لذا قال عليه الصلاة والسلام: «حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» [رواه مسلم].

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذينَ يَقولونَ رَبَّنا هَب لَنا مِن أَزواجِنا وَذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعيُنٍ وَاجعَلنا لِلمُتَّقينَ إِمامًا﴾ [الفرقان:74].

أي: ربنا اجعلنا أئمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا.. لن تكون إماماً للمتقين إلا إذا كان المتَّقون الأوائل أئمتُك وقدوتُك.. فمن دعاء عباد الرحمن طلبهم إمامة المتقين.. ربما يظنُّ ظانٌّ أن هذا الوصف بعيد المنال، ويتطلَّبُ العلمَ الغزير، مع أن بعض الناس قد يبلغ بصدق نيَّتِه وحُسْنِ خلُقِه من التأثير في الناس ما لا يبلغه من يفوقونه علماً وفقهاً.. بل إنَّ طفلاً صغيراً نشأ في بيت صالحٍ مصلِحٍ لَيُؤثِّرُ بأدبه وحُسْنِ سمْتِه تأثيراً قد لا يبلغه كثير من الرجال؛ ببركة التقوى وحسن التربية والتعاهد..!

وقال الحسن البصري رحمه الله: "من استطاع منكم أن يكون إماماً لأهله، إماماً لِحَيِّهِ، إماماً لمن وراء ذلك، فإنه ليس شيء يؤخذُ عنك إلا كان لك منه نصيب".

صبحكم الله بما يُسعدِكم ويُسرُّكم، وحقَّقَ في كل خير أحْلامَكُم وأمانيكم، وغفر لنا ولكم ولجميع المسلمين.. اللهم آمين.



فواز اللعبون

مولاي عندي ذنوبٌ لا عِدادَ لها
وذلَّة الخوفِ تستشري بأنفاسي

وكلما ارتفعتْ كَفِّي إليك سَمَتْ
روحي وبَشَّرَني بالعَفْوِ إحسَاسي



قال الله تعالى: ﴿كَلّا بَل لا تُكرِمونَ اليَتيمَ. وَلا تَحاضّونَ عَلى طَعامِ المِسكينِ﴾ [الفجر:17-18].

اليتيم: مهيض الجناح، مكسور الخاطر، وإكرام اليتيم يكون بِسَدِّ خَلَّتِه، وحُسْنِ معاملته، لأنه مظنة الحاجة لفقدِ عائِلِه، فالأمر ليست قضية إطعام فقط، وإنما القضية قضية كرامة لليتيم، فإياك وإهانة اليتيم، وهذه رسالة تحذير لأولئك الذين يصوِّرون المحتاجين ويوثقون إعطاءهم لليتامى أثناء الإحسان إليهم.. إن حفظ كرامة اليتيم أهم من إطعامه.

قال سبحانه وتعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام:43].

(لولا) هنا حرف توبيخ لدخولها على جملة فعلية ماضوية، فليست (لولا) حرفَ امتناع لوجود، والتوبيخ إنّما يليق بالحاضرين دون المنقرضين لفوات المقصود، ولما دلّ التوبيخ أو التمنّي على انتفاء وقوع الشيء عطف عليه بـ(لَكِنْ) عطفاً على معنى الكلام، لأنّ التضرّع ينشأ عن لين القلب؛ فكان نفيه المستفاد بحرف التوبيخ (لولا) ناشئاً عن القساوة، والمعنى: ولكن اعتراهم ما في خِلْقتهم من المكابرة وعدم الرجوع عن الباطل كأنّ قلوبهم لا تتأثّر فشبّهت بالشيء القاسي والصلب، لذلك يعتبر أعظم عقوبة لمن قست قلوبهم.. هو حرمانهم من (التضرُّع) بين يدي الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت : 56].

لن تضيق أرض على مؤمن، فالدين أغلى من النفس والأرض، وإقامته أولى من الارتباط بالأرض، أما الارتباط بالأرض فهو ارتباط وسيلة لتحقيق غاية؛ ألا وهي عبادة الله تعالى.

اللهم ألِنْ قلوبنا ولا تجعلها قاسية؛ وأعِنّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.. يا رب.



فواز اللعبون

على بابِ عفوِكَ عبدٌ كسير
يرومُ الدخولَ ولا يَدخُلُ!

فمُرْ يَنفتحْ بابُ عفوٍ كبيرْ
بِحجمِ الخطايا التي يَحْمِلُ!



قال الله تعالى حكاية عن نبيه هود عليه السلام: ﴿أُبَلِّغُكُم رِسالاتِ رَبّي وَأَنا لَكُم ناصِحٌ أَمينٌ﴾ [الأعراف: 68].

قوله: ﴿ناصِحٌ أَمِينٌ﴾ أي معروفٌ بالنصح والأمانةِ ومشهورٌ بين الناس بذلك، وإنما جيء بالجملة الاسميةِ دِلالةً على الثبات والاستمرار؛ وإيذانًا بأن من هذا حالُه لا يحوم حولَه شائبةُ السفاهةِ والكذب، ونظراً إلى أن نوحاً عليه السلام كان يلحّ على قومه ليلاً ونهاراً، وإعلاناً وسرًّا، لذلك جاء الحق بالجملة الفعلية حكاية عنه: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ﴾ [الأعراف:62] ليفيد التجدد، فمن هدي المرسلين التبليغ بنصح وأمانة.. بلا زيادة ولا نقصان.. فيا دعاتنا الأفاضل: بلغوا بنصحٍ وأمانة.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق:3].

أخي المسلم: همك، حزنك، بلاؤك، فقرك، مرضك، مصائبك كلها.. قد جعل الله له قَدْرًا، فلا تيأس ولا تبتئس.. ومهما طال البلاء عليكم أهل الشام.. فقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

قال الله تعالى: ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ [النساء:32].

إذا كان هذا النهي – بنص القرآن الكريم – عن مجرد التمني.. فكيف بمن ينكر الفوارق الشرعية بين الرجل والمرأة.. وينادي بإلغائها.. ويطالب بالمساواة لا التساوي.. ويدعو إليها باسم "المساواة بين الرجل والمرأة" ؟

اللهم إنا نعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع.. يارب.



ربي الذي ناجيتُهُ ما ردّني
بل مُذْ رفعْتُ لهُ يدَيّ أجابا

قال: ادعُني، فدعوتُهُ، فأعزّني
وغَنِمتُ منهُ مَحبةً وثوابا

فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿وَإِن طائِفَتانِ مِنَ المُؤمِنينَ اقتَتَلوا فَأَصلِحوا بَينَهُما فَإِن بَغَت إِحداهُما عَلَى الأُخرى فَقاتِلُوا الَّتي تَبغي حَتّى تَفيءَ إِلى أَمرِ اللَّهِ فَإِن فاءَت فَأَصلِحوا بَينَهُما بِالعَدلِ وَأَقسِطوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُقسِطين ﴾ ثم جاء بعدها مباشرة قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا المُؤمِنونَ إِخوَةٌ فَأَصلِحوا بَينَ أَخَوَيكُم وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُم تُرحَمونَ﴾ [الحجرات: 9-10].

دقق في كلمتي: ﴿اقتَتَلوا﴾ وسماهم ﴿إِخوَةٌ﴾ مجازاً على وجه التشبيه البليغ زيادة لتقرير معنى الأخوة بينهم؛ حتى لا يحق أن يقرن بحرف التشبيه المشعر بضعف صفتهم عن حقيقة الأُخُوَّة، فلماذا يقوم أحدُنا لأتفه الأسباب بقطع حبل الأخوة ويهدم جسر المودة؟! أخي المسلم: مهما بلغ الاختلاف بيننا، نبقى إخوة، فلا تقطع حبل المودة.

قال الله تعالى: ﴿وَيَسأَلونَكَ عَنِ المَحيضِ قُل هُوَ أَذًى فَاعتَزِلُوا النِّساءَ فِي المَحيضِ وَلا تَقرَبوهُنَّ حَتّى يَطهُرنَ فَإِذا تَطَهَّرنَ فَأتوهُنَّ مِن حَيثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوّابينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرينَ﴾ [البقرة: 222].

ذكر الله هنا ﴿التَّوّابين﴾ للتنويه بشأن التوبة عند ذكر ما يدل على امتثال ما أمرهم الله به من اعتزال النساء في المحيض.. أي إن التوبة أعظم شأنًا من التطهّر؛ لأن التوبة: تطهُّرٌ روحاني، والتطهر: تطهر جثماني.. قومٌ طهّروا ظاهرهم وباطنهم فأحبهم المولى، اللهم اجعلنا منهم يارب.

قال الله تعالى: ﴿وَمِنكُم مَن يُرَدُّ إِلى أَرذَلِ العُمُرِ لِكَيلا يَعلَمَ مِن بَعدِ عِلمٍ شَيئًا﴾ [الحج:5].

اذا كنتَ أمّيّاً لا تقرأ ولا تكتب ولا تعلم؛ فأنت في أرذل العمر، ولو كنتُ فتى شابًّا في مقتبل العمر..!



اللهم فارج الهم.. كاشف الغم.. مجيب دعوة المضطرين.. رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما.. ارحم عبادك المستضعفين فلا ناصر لهم غيرك.. ارحمهم رحمة تغنيهم بها عن رحمة من سواك يارب.



محمد بن أحمد يورة الديماني

أيا غافرَ الذَّنْبِ العظيمِ وساترَه
ويا مَن له ذلَّتْ رقابُ الجبابرة

فعلت بنا مِن أول الأمر كله
جميلاً، فأتْبِعْ أوَّلَ الأمْرِ آخِرَه



قال الله تعالى: ﴿فَأَقبَلَتِ امرَأَتُهُ في صَرَّةٍ فَصَكَّت وَجهَها وَقالَت عَجوزٌ عَقيمٌ﴾ [الذاريات:29].

تعجّبَ خليل الرحمن إبراهيمُ عليه السلامُ وسارةُ كلاهما، ولكنّ سارةَ أقبلت في صرة، والصَّرَّة: الصياح، ومنه اشتق الصرير، فصكَّتْ وجهَها، والصك: اللطم.. إن طريقةُ المرأةِ في التعبيرِ ليست كالرجل، فما أجملَ الانتباهَ لذلك عند التعامل مع المرأة!

قال الله تعالى: ﴿قاتِلوهُم يُعَذِّبهُمُ اللَّهُ بِأَيديكُم وَيُخزِهِم وَيَنصُركُم عَلَيهِم وَيَشفِ صُدورَ قَومٍ مُؤمِنينَ﴾ [التوبة: 14].

ما الحكمة أن الله جلّ جلاله لم يُرِد أن يعذبَهم من عنده مباشرة بل أراد أن يعذبَهم بأيدي المؤمنين؟

الجواب: ليكون للمؤمنين هيبة في المجتمعات؛ لأن القوي محترم دائماً، والضعيف غير محترم، فما أشرفَ الأياديَ التي اختارها الله تعالى، لينتقمَ بها من أعدائه!

قال الله تعالى: ﴿وَاتلُ عَلَيهِم نَبَأَ ابنَي آدَمَ بِالحَقِّ إِذ قَرَّبا قُربانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِما وَلَم يُتَقَبَّل مِنَ الآخَرِ قالَ لَأَقتُلَنَّكَ قالَ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ المُتَّقينَ)﴾ [المائدة: 27].

(إنَّ) اذا اتصلت بحرف (ما) تفيد الحصر والتقييد، أي لا يتقبل الله إلا من المتقين، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُتَّقينَ﴾ [التوبة: 7]، ﴿إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ المُتَّقينَ﴾[المائدة:27]، ﴿إِنَّ المُتَّقينَ في جَنّاتٍ وَنَهَرٍ. في مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ﴾* [القمر: 54-55].فهل عرفتَ طريق القَبول؟ الزم التقوى.

اللهم بَدِّدِ الأحزان.. وأبرئ الأسقام.. وابسط الأرزاق.. وحسِّنِ الأخلاق.. وانشُرِ الرحمات.. وامْحُ السيئات.. تباركتَ يا ربَّ البريّات.. يا رب الأرض والسماوات.. يارب.



وفوَّضْتُ أمري وأحلامَ قلبي
وكلّ حياتي بين يديهِ

فمَن لي رحيمٌ سِواه إذا
ما تعثّر دربي فَزِعتُ إليهِ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل:97].

في هذا البيان دلالة على أن أحكام الإسلام يستوي فيها الذكور والنساء عدا ما خصّصه الدين بأحد الصّنفيْن، ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ بهذا الشرط يكون العمل له جَدْوى ويكون مقبولاً عند الله، ولذلك نرى كثيراً من الناس الذين يُقدِّمون أعمالاً صالحةً، ويخدمون البشرية بالاختراعات والاكتشافات، ويداوون المرضى، ويبنون المستشفيات والمدارس، ولكن لا يتوفر لهم شرط الإيمان بالله، إلا أن الحق تبارك وتعالى لا يبخس هؤلاء حقهم، ولكن يُعجِّله لهم في الدنيا لأنه لا حَظَّ لهم في أجر الآخرة، لذلك نتعلم من قوله تعالى: ﴿فَلَنُحيينهُ حياةً طَيّبة﴾ أنه كلما ازداد العبد قُرباً من الله تعالى.. أذاقه الله من اللذة والحلاوة مايجد طعمها في يقظته ومنامه.. وفي شرابه وطعامه.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضّونَ أَصواتَهُم عِندَ رَسولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذينَ امتَحَنَ اللَّهُ قُلوبَهُم لِلتَّقوى لَهُم مَغفِرَةٌ وَأَجرٌ عَظيمٌ﴾ [الحجرات: 3].

إذا كانت المغفرة والأجر العظيم لمن غضَّ صوته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكيف بمن اتَّبَعَه واقتفى أثر المصطفى.. والتزم غرزه و أحيا سنته.

قال الله تعالى: ﴿وَأَصبَحَ فُؤادُ أُمِّ موسى فارِغًا إِن كادَت لَتُبدي بِهِ لَولا أَن رَبَطنا عَلى قَلبِها لِتَكونَ مِنَ المُؤمِنينَ﴾ [القصص: 10].

كادت أمُّ موسى من لهفتها أن تقول: يا ابناه..! حنانُ وشغفُ الأمِّ بولدها يُسطِّرُه القرآن الكريم.. يا ويحهم أولئك الأزواجُ الذين يَحرِمون مطلَّقاتِهم من رؤية أبنائهنّ! إياك أن تتفطر قلب أمٍّ على ولدها..!



صبحكم الله بالأنوار والأذكار والاستغفار.. والصلاة والسلام على النبي المصطفى المختار.



أحمد سحنون

سأهجر دنيا الزيف والزيغ والرجس
وأخلو إلى نفسي لتسعد بي نفسي

فحسبي نفسي فهي دنياي كلها
ولست أبيع النفس بالثمن البخس

فمن يأمن الدنيا تصبه شرورها
وينقل فيها من نعيم إلى بؤس



قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿**اذهَبوا بِقَميصي هذا فَأَلقوهُ عَلى وَجهِ أَبي يَأتِ بَصيرًا وَأتوني بِأَهلِكُم أَجمَعينَ**﴾ [يوسف: 93].

قميصُ النّبيِّ بركةٌ وشفاءٌ.. فكيفَ بالنّبيِّ نفسِه؟! ثم دقِّق في قوله: ﴿**عَلَى وَجْهِ أَبِي**﴾ ولم يقل: على وجه (أبيكم) أو (أبينا) أو (أبيهم) لِيبُثَّ ما في قلبِه من حنينٍ وشوقٍ وبرٍّ تجاه أبيه.. وليبيّنَ لهمْ مَنْ هو الولدُ البارُّ ..!

انظر إلى قوله تعالى في سورة يوسف عن النسوة: ﴿**فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ**﴾ [يوسف 31].

وقول الملك ليوسف: ﴿**فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ**﴾ [يوسف 54].

فيه إشارة واضحة إلى أن النساء يروقهن حسن المظهر.. وأما الرجال فيروقهم مجال المنطق والمخبر.. وتلك من طبيعة البشر التي خلقها الله تعالى في النفوس.

قال الله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ. وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات:17-18].

الهجوع: هو الثبات عن الحركة في الخير وعدم عمل الشر، وكثيراً ما نقول للولد المشاغب الذي تزيد حركته: اهجَعْ، حبهم للطاعة جعلهم لا يهجعون من الليل إلا قليلاً.. أن يصطفيك الله تعالى في وقت السَّحَر (وهو آخر الليل وقبل طلوع الفجر) ويُحرِّك لسانك بالاستغفار.. ذلك شرفٌ عظيم حُرِمَ منه كثير من الناس.. هذا دأب الصالحين فكن منهم.. جعلنا الله وإياكم منهم.

نسألك اللهم أن لا تُضَيِّق لنا صدراً ، ولا تخَيِّبَ لنا أمراً، واجعل لنا في كل خطوة توفيقاً ويسراً يا رب.



فواز اللعبون

إذا ظَـالِمٌ جَارَ يـوماً عليْكْ
ولم تَلْقَ في الناسِ مَنْ يُوْقِفُهْ

فقُمْ نـاجِ رَبَّكَ وارْفَعْ يَدَيْكْ
ووَجِّهْ لـه دَعْوَةً تَنْسِـفُهْ



قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا**﴾ [آل عمران:37]، وقال: ﴿**فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ**﴾ [آل عمران:39] وقال أيضاً: ﴿**فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا**﴾ [مريم:11].

هل عرفت مكان الهِبات والعطايا.. إنه (**الْمِحْرَاب**) مكان الطاعة والتقوى.. اللهم إنا نسألك التقوى.. لتقوى فينا عزيمة الإيمان والعبادة، والمحراب مشتق من الحَرْب لأن المتعبّد كأنّه يحارب الشيطان فيه، ثم أطلق (**الْمِحْرَاب**) عند المسلمين على موضع كشكل نصف قبّة في طول قامة ونصف يجعل بموضع القبلة ليقف فيه الإمام للصلاة، وهو إطلاق مولَّد وأوَّل محراب في الإسلام هو محراب مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، صُنِع في خلافة الوليد بن عبد الملك، مدةَ إمارة عُمَر بن عبد العزيز على المدينة.

قال الله تعالى: ﴿**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نفسًا إلّا ما آتاها سَيَجعَلُ اللَّهُ بَعدَ عُسرٍ يُسرًا**﴾ [الطلاق:7].

لو أمسكتَ بالعُسْر بكِلتا يديْك.. واستجمعتَ كل قواك لبقائه؛ لأُفْلِتَ منك وَرَحَل.. حتى يَحُلَّ مَحَلَّه اليُسْر.. ولو استجمعتَ يأسَ العالَم بأسْرِهِ في قلبك؛ لذهب به اليقين والإيمان بهذه الآية الكريمة.. فكن متفائلاً دائماً.. ﴿**سَيَجعَلُ اللَّهُ بَعدَ عُسرٍ يُسرًا**﴾.

قال الله تعالى: ﴿**فَلَمّا تَراءَى الجَمعانِ قالَ أَصحابُ موسى إِنّا لَمُدرَكونَ. قالَ كَلّا إِنَّ مَعِيَ رَبّي سَيَهدينِ**﴾ [الشعراء:61-62].

(سَيَهدينِ) حرف السين للتفاؤل التي فُلِق بها البحرُ.. كن متفائلاً دوماً وقل: سينصرني، سيعطيني، سيشفيني، سيرزقني، تفاءلوا بالخير تجدوه.. أسكب كل يقينك في هذه السين.. ولن يخذلك الله أبداً.

صبحكم الله بالخير والتصدق والصّدق.. ورزقكم الصديق الصادق الصدوق.



الشاعر غير معروف

ألا إنه التنزيلُ والذكرُ والهدى
فأكرِمْ بتَاليهِ وأعظِمْ له الأجرا

ففيه من الإعجاز ما الفكر عاجزٌ
وفيه من الإيجاز ما حيَّر الفكرا

تحدَّى به الأقوام فالكل مفحَمٌ
ومن أين للفحَّام أن يصنعَ الدرا ؟



قال الله تعالى: ﴿**وَكَذلِكَ جَعَلنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ المُجرِمينَ وَكَفى بِرَبِّكَ هادِيًا وَنَصيرًا**﴾ [الفرقان:31].

طريق الإصلاح مليء بالعقبات.. فمن أراد الإصلاح فعليه بالصبر على الأذى والعقبات والعراقيل.. لأن أصحاب الدعوات الإصلاحية لابد أن يُنْصَبَ لهم العِدَاء.. محاولين عرقلةَ سَيْرِهِم.. و في الحديث من كلام ورقة بن نوفل: "نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ"..!

قال الله تعالى: ﴿**فَخَرَجَ عَلى قَومِهِ في زينَتِهِ قالَ الَّذينَ يُريدونَ الحَياةَ الدُّنيا يا لَيتَ لَنا مِثلَ ما أوتِيَ قارونُ إِنَّهُ لَذو حَظٍّ عَظيمٍ**﴾ [القصص:79]

كن عالي الهمة.. ولا ترضى دون القمة.. ترفَّعْ عن الدنايا حتى في أحلامك وأمنياتك.. فلقد ذمَّهُم اللهُ تعالى على أحلامهم الرخيصة الهابطة والمتعلقة بالدنيا الدنية..!

قال الله تعالى: ﴿**قُل يا عِبادِ الَّذينَ آمَنُوا اتَّقوا رَبَّكُم لِلَّذينَ أَحسَنوا في هذِهِ الدُّنيا حَسَنَةٌ وَأَرضُ اللَّهِ واسِعَةٌ *إِنَّما يُوَفَّى الصّابِرونَ أَجرَهُم بِغَيرِ حِسابٍ**﴾* [الزمر:10].

قد تقول: إنّ أحزانيَ أكبرُ من الوصفِ.. وأعمقُ من التعبيرِ والكلامِ.. ولكن اعلم أن أجْرَ صبرِك كذلك بلا حسابٍ ولا عدّ.. فالجزاء من جنس العمل..!

اللهم إن الظالِمَ مهما كان سلطانُه وما مَلَك.. فسبحانك أنتَ مدرِكُه أيْنَما سَلَك.. وقادرٌ عليه مهما سَفَك.. فإنه ظَلَم ودمّرَ وهَتَك.. ومعاذُ المظلومِ بك.. وتوكُّلُ المقهورِ عليك.. اللهم إنا نستغيث بك ونستصرِخُك ونطرُقُ بابك.. فلا تخيِّبْ رجاءنا بنصْرِك.. يارب.



الشاعر غير معروف

تباركت يا ربي لك الملك كله
فما شئت يا مولاي في الملك تفعلُ

أعنا على حفظ الكتاب وفهمه
فإياك نستهدي وإياك نسأل

فمن كان يرجوا أن يفوز بجنة
فجنته في فهمه إذ يرتل

وعش في ظلال الذكر تحت لوائه
ملاذ لنا في النائبات ومعقِلُ



قال الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف : 28].

هل تدبَّرْنا لِمَن وُجِّهَ هذا الخطاب؟ إنه خطاب للدعاة إلى الله أن يخلصوا في أعمالهم ويريدون به وجه الله تعالى.. إنه لدرس بليغ في بيان ضرورة مصاحبة الصالحين.. والصبر على ذلك.. وأن الدعوة إنما تقوم على يد من قَوِيَتْ صِلَتُهُم بِرَبِّهِم.. ولو كان حظهم من الدنيا قليلاً..!

تدبر من مشاهد يوم القيامة في قول الله تعالى: ﴿لِأَيِّ يومٍ أُجِّلَت. لِيومِ الفَصلِ. وَما أَدراكَ ما يَومُ الفَصلِ. وَيلٌ يَومَئِذٍ لِلمُكَذِّبينَ﴾ [المرسلات:12-15].

(لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ) فعظَّمَ اليوم وقال: (لِيَوْمِ الْفَصْلِ) من المؤكد أنه لن يتم حسْمُ كل القضايا هنا، وسيبقى كثير منها عالقاً إلى يوم الفصل.. وهذا كقوله: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الدخان: 40]، ثم أتبع ذلك تعظيماً ثانياً فقال: ﴿وَما أَدراكَ ما يَومُ الفَصل﴾ أي: وما علمك بيوم الفصل وشدته ومهابته، ثم أتبعه بتهويل ثالث فقال: ﴿وَيلٌ يَومَئِذٍ لِلمُكَذِّبين﴾ أي للمكذبين بالتوحيد والنبوة والمعاد، وبكل ما ورد من الأنبياء عليهم السلام وأخبروا عنه.

أصبحنا وأصبح الملك لله الواحد القهار.. اللهم حَقِّقْ أمانينا، وأسعدنا في حياتنا وألبسنا ثوب الصحة والسعادة ودوام العافية يارب.



فواز اللعبون

إلهي ضَجَّ بالأحزانِ صَدري
وها أنَذَا أَتُوقُ إلى الخَلاصِ

وتَدري أنني عاصٍ، وأدري
بأنّكَ أنتَ غَفّارُ المعاصي



قال الله تعالى حكاية عن نبيه يوسف عليه السلام: ﴿**وَاتَّبَعتُ مِلَّةَ آبائي إِبراهيمَ وَإِسحاقَ وَيَعقوبَ ما كانَ لَنا أَن نُشرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيءٍ ذلِكَ مِن فَضلِ اللَّهِ عَلَينا وَعَلَى النّاسِ وَلكِنَّ أَكثَرَ النّاسِ لا يَشكُرونَ**﴾ [يوسف:38].

يقول نبي الله يوسف عليه السلام: اتباعي ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب على الإسلام، وتَرْكي ملةَ قومٍ لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون، هذا كله من فضل الله الذي تفضَّلَ به علينا فأنعَمَ.. إذ أكرمنا به (**وَعَلَى النّاسِ**)، ثم قال يوسف عليه السلام: (**ذلِكَ مِن فَضلِ اللَّهِ عَلَينا**) قالها وهو في كربات ثلاث: السجن والغربة والظلم.. فقصَّها الله تعالى قرآناً يُتْلَى إلى يوم القيامة.. استثمر حُزْنَك ثناءً على الله تعالى تلك لحظة خالدة.

قال الله تعالى: ﴿**يا بَنِيَّ اذهَبوا فَتَحَسَّسوا مِن يوسُفَ وَأَخيهِ وَلا تَيأَسوا مِن رَوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيأَسُ مِن رَوحِ اللَّهِ إِلَّا القَومُ الكافِرونَ**﴾ [يوسف:87].

اجتمع على نبي الله يعقوب عليه السلام فقْدُ بَصَرِه.. وفَقْدُ أولاده.. وفَقْدُ شبابِه.. ومع ذلك يعلِّمُنا التفاؤل بالمستقبل.. نثق بموعودك يا ربنا فاغفر لنا وارحمنا وانصرنا ياكريم.

قال الله تعالى: *﴿**فَلَمّا أَن جاءَ البَشيرُ أَلقاهُ عَلى وَجهِهِ فَارتَدَّ بَصيرًا قالَ أَلَم أَقُل لَكُم إِنّي أَعلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعلَمونَ**﴾* [يوسف:96].

لما جاؤوا لنبي الله يعقوب بقميص يوسف عليهما السلام، كان سبباً في شفائه، قطعة قماش لامست جِلْدَ ابنِه فحَمَلتْ رائحةَ ابْنِه، جَلَبَتْ له الشفاءَ والعافية بإذن الله، أيها الابن: هل أدركت من أنت بالنسبة لأبيك..!

بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، صبحكم الله بالخير.



الشاعر غير معروف

إلهي..

من لي سواك اذا أدرجت في كفني
ومن أنيسي اذا أفردت عن أهلي

مالي سوى حسن ظني عند منقلبي
فلا تلمني على المنقوص من عملي



قال الله تعالى: ﴿وَراوَدَتهُ الَّتي هُوَ في بَيتِها عَن نَفسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبوابَ وَقالَت هَيتَ لَكَ قالَ مَعاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبّي أَحسَنَ مَثوايَ إِنَّهُ لا يُفلِحُ الظّالِمونَ﴾ [يوسف:23].

دعَتْ امرأةُ العزيز نبيَّ الله يوسف عليه السلام قائلة: (**هَيْتَ لَك**) أي : هَلُمَّ وأقْبِلْ..!

قرأه أهل الكوفة والبصرة: (**هَيْتَ لك**) بفتح الهاء والتاء .

وقرأ أهل المدينة والشام: (**هِيْتَ لك**) بكسر الهاء وفتح التاء.

وقرأ ابن كثير: (**هَيْتُ لك**) بفتح الهاء وضم التاء.

وقرأ السلمي وقتادة: (**هِئْتُ لك**) بكسر الهاء وضم التاء مهموزاً، أي: تهَيَّأْتُ لك، بمعنى: تهَيَّأْتُ وتزيَّنْتُ لمعصية الله..! أفلا نتهيَّأ ونتزيَّن نحن لطاعة الله يا عباد الرحمن؟! اغتسِلْ وتطيَّبْ والْبِسْ أجملَ الثيابِ وتهيَّأْ لصلاة الجمعة، قال الله تعالى: ﴿يا بَني آدَمَ خُذوا زينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ وَكُلوا وَاشرَبوا وَلا تُسرِفوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُسرِفينَ﴾ [الأعراف:31].

قال الله تعالى حكاية عن نبيه لوط عليه السلام: ﴿قالَ إِنّي لِعَمَلِكُم مِنَ القالينَ﴾ [الشعراء:168].

لما هدَّده قومُه: ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ [الشعراء:167] كان جواب لوط على وعيدهم جوابَ مستخفٍّ بوعيدهم فقال: ﴿إِنّي لِعَمَلِكُم مِنَ القالينَ﴾ أي: المبغضين. وقوله: (**مِنَ القالينَ**) أبلغ في الوصف من أن يقول: (إني لعملكم قالٍ)، وذلك لأنه أكمل في الجناس التام، فقد حصل بين (قالٍ وبين **القالين**) جناس مذيَّل ويسمى مطرفاً.. (**لِعَمَلِكُم**) ليس لشخصكم.. فعندما تواجه الخصمَ رُدَّ على منهجه وعمله لا على شخصه.. دعك منه هو.. وإذا كنت ذكياً رُدَّ على فكرِه ولا تطعن فيه..!

اللهم اجعلنا من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا، واشرح صدورنا بسعادة الإيمان يارب.



لا تقل للأمر بعد ما نزلْ
لو أنني أخذتُ حذري ما نزلْ

واجعل مكان (لو) و(لولا) و(لعلْ)
"ما قدَّرَ اللهُ وما شاءَ فعلْ"

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**وَإذ قالَ إبراهيمُ رَبِّ اجعَل هذا بَلَدًا آمِنًا** ...﴾ [البقرة:126].

وقال سبحانه: ﴿**وَإذ قالَ إبراهيمُ رَبِّ اجعَل هذَا البَلَدَ آمِنًا وَاجنُبني وَبَنِيَّ أَن نَعبُدَ الأَصنامَ**﴾ [إبراهيم:35]. فما الفرق بينهما؟

الأولى: ﴿**رَبِّ اجعَل هذا بَلَدًا آمِنًا**﴾ هي دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام قبل أن تكون مكة بلداً فالمكان خالٍ من السكان، لذا جاء بصيغة التنكير (**بَلَدًا**).

أما الآية الثانية: ﴿**رَبِّ اجعَل هذَا البَلَدَ آمِنًا**﴾ فهي دعاء سيدنا إبراهيم بعد أن أصبحت مكة بلداً معروفاً يسكنه الناس، لذا جاء بصيغة التعريف في قوله (**البَلَدَ**).

قال الله تعالى: ﴿**وَأمُر أَهلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصطَبِر عَلَيها لا نَسأَلُكَ رِزقًا نَحنُ نَرزُقُكَ وَالعاقِبَةُ لِلتَّقوى**﴾ [طه: ١٣٢].

جاءت كلمة ﴿**وَاصطَبِر**﴾ للدلالة على الزيادة في الصبر.. فزيادة المبنى تفيد زيادة المعنى.. وقد وردت في سياق الصلاة ولأنها مستمرة كل يوم في أوقاتها.. وتأديتها حقَّ أدائِهَا وإتمامِها يحتاج إلى صبر كبير.

بين قول يوسف لأبيه عليهما السلام ﴿**إذ قالَ يوسُفُ لِأَبيهِ يا أَبَتِ إِنّي رَأَيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوكَبًا وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ رَأَيتُهُم لي ساجِدينَ**﴾ [يوسف:4] وبين قوله: ﴿...**وَقالَ يا أَبَتِ هذا تَأويلُ رُؤيايَ مِن قَبلُ قَد جَعَلَها رَبّي حَقًّا**...﴾ [يوسف:100]؛ تاريخ مملوء بالابتلاءات.. تأمَّلوا حسَد إخوته.. وغيابة الجبِّ.. وفَقْدُ أبويْه.. وحِرْمَانُ أبِيهِ مِنْ حُبِّهِ.. والسِّجْنُ بعْد مراودتِه.. والاسترقاقُ بعد الحرية.. علاوة على الغُرْبة البعيدة عن موطنِه.. ثم يأتي الفرج والتمكين و السؤدد.

أصبحنا وأصبح الملك لله الواحد القهار.. اللّهمّ اسقِ قلوبنا بِذكرِكَ حتّى تُروىٰ.. وأشبع أرواحنا بطاعتك حتّى تَقوىٰ.. وكُن بنا رؤوفاً رحيماً فلا.. ملجأً لنا سِواك ولا مَأوى.. يارب.



ستنجلي بل لا أقول: لعلّها
ويحُلّها مَن كان يملك عقدها

إنَّ الأمور إذا الْتَوَتْ و تعقّدتْ
نزَلَ القضاءُ من الكريم فحَلَّها

فاصبِرْ لـها فلعلّها ولعلّها
ولعلّ مَن خلَق الفضاءَ يَحُلَّها

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلمُ السّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيثَ وَيَعلَمُ ما فِي الأَرحامِ وَما تَدري نَفسٌ ماذا تَكسِبُ غَدًا وَما تَدري نَفسٌ بِأَيِّ أَرضٍ تَموتُ إِنَّ اللَّهَ عَليمٌ خَبيرٌ﴾ [لقمان:34].

الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.. دَعْكَ من تحليلاتهم.. فهم لا يدرون ماذا سيحدثُ لأنفسهم غداً.. الأمر كله بيد الله وحده.. كن واثقاً بنصر الله تعالى.

قال الله تعالى عن الصِّدِّيقة مريم عليها السلام: ﴿**فَأَجاءَهَا المَخاضُ إِلى جِذعِ النَّخلَةِ قالَت يا لَيتَني مِتُّ قَبلَ هذا وَكُنتُ نَسيًا مَنسِيًّا**﴾ [مريم:23].

هذه الجملة: (يا لَيتَني مِتُّ قَبلَ هذا) قالتها امرأة صالحة في لحظة ألم.. لا تعاتب على الكلمات في الأوقات الصعبة.. وهل هناك أصعب من هذه الأحداث التي تمرُّ بالأمة؟

قال الله تعالى: ﴿**ما عَلَى الرَّسولِ إِلَّا البَلاغُ وَاللَّهُ يَعلَمُ ما تُبدونَ وَما تَكتُمونَ**﴾ [المائدة:99].

أصل البلاغ هو البلوغ أي الوصول.. ومنه البلاغة لأنها إيصال المعنى إلى النفس في أحسن صورة من اللفظ.. وفي هذا بلاغ أي: كفاية؛ لأنه يبلغ مقدار الحاجة.. فليكنْ همُّك في أيِّ نقاشٍ أو حوارٍ أو دعوة: هو البلاغ.. ليس مهمًّا أن يقبلوا أو لا يقبلوا.. ففي اللحظةِ التي تشعرُ فيها أن رسالتك قد وصلت.. توقفْ على الفور.

يـا رب هذا صباحك قد أشرق.. ونحن عبادك قد سعينا إليك بالدعاء.. فأحسن إلينا بعفوك.. وارزقنا خيرك.. واشرح صدورنا برضاك.. واختر لنا ما يسعدنا ويرضيك.. واجعل لنا في سمعنا نوراً وفي بصرنا نوراً، واجعل لنا نوراً نستضيء به في الدنيا والآخرة.. يا رب.



محمد المقرن

إني إذا نادى الحبيبُ حبيبَهُ
والكلُّ نادى أُنسَه وهواهُ

ناديتُ في غسق الدجى متذلّلاً
لإله هذا الكون: يا ربّـــاهُ!



قال الله تعالى: ﴿**قُل هذِهِ سَبيلي أَدعو إِلَى اللَّهِ عَلى بَصيرَةٍ أَنا وَمَنِ اتَّبَعَني وَسُبحانَ اللَّهِ وَما أَنا مِنَ المُشرِكينَ**﴾ [يوسف:108].

﴿**قُل هذِهِ سَبيلي**﴾ الوضوح والبيان، على الداعية أن يصدح بدعوته، موضحاً لأتباعه المنهج الذي يسعى لنشره، والطريقة التي يسير عليها، والوسائل التي يستخدمها، والغاية التي يريد أن يصل إليها، فلقد جمعت هذه الآية بعض أركان الدعوة:

أ- ﴿**أَدعو إِلَى اللَّهِ**﴾ وجود المنهج.

ب- ﴿**عَلى بَصيرَةٍ**﴾ قيام المنهج على علم ووضوح من الأسس الشرعية والدلالات العقلية.

ج - ﴿ **أَدْعُو**﴾ وجود الداعية.

د- ﴿**وَمَنِ اتَّبَعَني**﴾ وجود المدعوين.

قال الله تعالى: ﴿**إِلّا تَنصُروهُ فَقَد نَصَرَهُ اللَّهُ إِذ أَخرَجَهُ الَّذينَ كَفَروا ثانِيَ اثنَينِ إِذ هُما فِي الغارِ إِذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحزَن إِنَّ اللَّهَ مَعَنا**﴾ [التوبة:40].

كان النبي صلى الله عليه وسلم مشغولاً بشأن عظيم.. بالهجرة.. ومطاردة المشركين.. لكنه في خضم انشغاله هذا.. لم ينسَ حزنَ صاحبِه.. لا عذر لنا إن نسينا أهلنا وأصحابنا في سورية الجريحة..!

إذا دعيت إلى عمل خير وإصلاح ثم انقطعت.. واعتذرت بالحجج الواهية.. فسيأتي غيرك ويأخذ شرف هذا العمل.. قال الله تعالى: ﴿**إِلّا تَنفِروا يُعَذِّبكُم عَذابًا أَليمًا وَيَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم وَلا تَضُرّوهُ شَيئًا وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**﴾ [التوبة:39].. مكانك في الدعوة لن يبقى شاغراً.. ولكنك ستخسره ويستبدل الله أحدا غيرك.. فلا ترضى لنفسك الخسران!..

صبحكم الله بالخيرات والثبات واليقين.. ومَنَّ علينا وعليكم بالذكر والشكر والنصر والتمكين.. آمين.



غازي القصيبي

ياعا لم الغيبِ! ذنبي أنتَ تعرفُه
وأنت تعلمُ إعلاني..وإسراري

وأنتَ أدرى بإيمانٍ مننتَ به
عليَّ..ما خدشته كل أوزاري



قال الله تعالى: ﴿**وَفِي الأَرضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِن أَعنابٍ وَزَرعٌ وَنَخيلٌ صِنوانٌ وَغَيرُ صِنوانٍ يُسقى بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعضَها عَلى بَعضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ في ذلِكَ لَآياتٍ لِقَومٍ يَعقِلونَ**﴾ [الرعد:4]. كل المزروعات تسقى بماء واحد.. ولكن الثمار مختلفة في الألوان والأشكال والطعم.. وهكذا يفضل الله بعضها على بعض في الأكُل والمنظر.. كما أن كل الناس يشربون الماء.. ولكن ليس كلهم حلو المنطق.. ولذلك كانت الكلمة الطيبة صدقة..!

قد يحمل الإنسان في جوفه صنماً يعبده.. وقد يسجد له قلبه ويركع.. إنه الهوى.. وسمي بالهوى لأنه يهوي بصاحبه في النار والعياذ بالله.. قال الله تعالى: ﴿**أَفَرَأَيتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلمٍ وَخَتَمَ عَلى سَمعِهِ وَقَلبِهِ وَجَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَن يَهديهِ مِن بَعدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرونَ**﴾ [الجاثية:23] فتراه يسجد لرأيه ويركع لهواه.. كما سجد الجاهلي لِلَاتِهِ وعُزّاه.. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: (إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا، وَهَوىً مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ) [رواه أبو داود وغيره.. وقد قال الشاعر:

نون الهوان من الهوى مسروقة　　إذا هويت فقد لقيت هوانا

قال الله تعالى: ﴿**الحَجُّ أَشهُرٌ مَعلوماتٌ فَمَن فَرَضَ فيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسوقَ وَلا جِدالَ فِي الحَجِّ وَما تَفعَلوا مِن خَيرٍ يَعلَمهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدوا فَإِنَّ خَيرَ الزّادِ التَّقوى وَاتَّقونِ يا أُولِي الأَلبابِ**﴾ [البقرة:197]. في كظيظِ زحامِ الحجيجِ يعلمُ الله بك.. وما تفعل من خير.. بصبرك لحظة الانتظار.. بتلبيةٍ خافتةٍ تحت الشمس.. بدعوة صادقة على أرض عرَفة.. بتسبيحةٍ في ظلامِ المشعر.. بتكبيرة وتهليلة في مِنى.. رزقنا الله وإياكم حج بيته الحرام.



صبحكم الله بالخير والإحسان.. وتوفيق بطاعة الرحمن.



محمد مستقيم شاه

أيا من شد للسفر الحزاما
وأحرم يبتغي البلد الحراما
إذا ما طفت بالبيت العتيق
وهام القلب من وجد هياما
تصدق بالدعاء فإن أهلي
بأرض الشام قد أضحوا يتامى



قال الله تعالى حكاية عن نبيه يوسف عليه السلام: ﴿**قالَ رَبِّ السِّجنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمّا يَدعونَني إِلَيهِ وَإِلّا تَصرِف عَنّي كَيدَهُنَّ أَصبُ إِلَيهِنَّ وَأَكُن مِنَ الجاهِلينَ**﴾ [يوسف:33].

إن مجال حرية المسلم يكون في المباحات.. فلا يصح بأي وجه أن يتعلل المسلم بحريته الشخصية في رد الأمر أو في الوقوع في النهي.. فإن فعل فإنّه محادٌّ لله عز وجل.. ثم إنه لو عمل كل واحد بهذا المنطق الأعوج وتعلل بحريته الشخصية في فعل ما يريد لاختلَّ نظام المجتمع وعمَّت الفوضى؛ لأن كثيراً من المعاصي والمنكرات التي يأتيها المرء يتعدى ضررها ولا شك.. لذا قال يوسف عليه السلام: ﴿**رَبِّ السِّجنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمّا يَدعونَني إِلَيه**﴾ فتقييد الحرية في غياهب السجون.. خير من الحرية في وحل المعصية..!

قال الله تعالى حكاية عن نبيه سليمان عليه السلام مخاطباً الهدهد: ﴿**قالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقتَ أَم كُنتَ مِنَ الكاذِبينَ**﴾ [النمل:27].

قوله: (**سَنَنظُرُ**) النظر هو التأمُّل والتصفُّح، وفيه إرشاد إلى البحث عن الأخبار والكشف عن الحقائق، وعدم قبول خبر المخبرين تقليداً لهم واعتماداً عليهم، فكثير من الناس يشارك الخبر عبر (تويتر أو الفيس بوك وغيره) دون أن يتأكد.. إن منهج التحقيق والتأكد هو منهج الأنبياء.. لأنه منهج البيِّنة والصدق.

وقوله: ﴿**أَم كُنتَ مِنَ الكاذِبينَ**﴾ أبلغ من قوله: (أم كذبتَ) لأن المعنى: من الذين اتصفوا بالكذب وصار خلقاً لهم.

اللهمَّ وفق أحبتي للخير.. واحفظهم في حياتهم.. وبارك لهم في رزقهم وذريتهم.. وأتمم عليهم الصحة في أبدانهم.. وأسعدهم في الدنيا والاخرة.. واكتب لهم صباحَ أمَلٍ وتفاؤُلٍ وانْشِراحٍ.. يارب.



محمد بن جبير الشاطبي

يا وفودُ الله فزتُمْ بالمنى
فهنيئاً لكمو أهلَ مِنَى
قد عرفنا عرفاتٍ بعدَكم
فلهذا برَّحَ الشوق بِنَا
نحن بالمغربِ نجري ذكركمْ
وغروبُ الدمعِ تجري بيننا



قال الله تعالى: ﴿**اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دينَكُم وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتي وَرَضيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دينًا فَمَنِ اضطُرَّ في مَخمَصَةٍ غَيرَ مُتَجانِفٍ لِإِثمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفورٌ رَحيمٌ**﴾ [المائدة:3]. (أكملتُ) و (أتممتُ):

●أكمل الأمْرَ: أي أنهاهُ على مراحل مُتقطّعة، بينها فواصل زمنيّة.. فالذي عندهُ أيّام إفطار في رمضان وعليه صيامها فيما بعد، لديه فرصة 11 شهراً لقضائها، ولو على فترات متقطّعة، لذلك قال تعالى: ﴿**وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ**﴾ [البقرة:185].

●أما أتمّ الأمر: فيجب أنْ لا ينقطع العمل حتّى ينتهي.. فلا يجوز مثلاً: الإفطار في أثناء النهار في رمضان ولو لفترة قصيرة جدّاً.. لذلك يقول الله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾ **[البقرة:187]** ولم يقل: (أكملوا).. وكذلك لا يجوز للإنسان أن يتحلّل مِنَ الإحرام في الحجّ حتى ينتهي من شعائره.. لذلك يقول الله تعالى: ﴿**وأتمّوا الحجّ والعُمرة للّه**﴾ [البقرة:196] وليس (أكملوا الحجّ).

فحينما قال الباري: ﴿**اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دينَكُم**﴾لأنَّ الدِّين نزل على فتراتٍ متقطّعة، على مدى 23 عاماً.. ولكن الملفت والجميل أن نعمة الله لم تنقطع أبداً.. فقال سبحانه: ﴿ **وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتي**﴾ فنِعْمةُ اللّه لمْ تَنقطع، ولا حتى ثانية واحدة عن هذه الأمّة المحمدية والحمد لله.

قال الله تعالى: ﴿**وَأَذِّن فِي النّاسِ بِالحَجِّ يَأتوكَ رِجالًا وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأتينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ**﴾ [الحج:27] (وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأتينَ) و لم يقل (يأتوك) كالأولى.. تكريماً للإبل.. قال القرطبي رحمه الله تعالى: "رد الضمير للإبل تكرمة لها لقصدها الحج مع أربابها كما قال (**وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا**) في خيل الجهاد تكرمة لها حين سعت في سبيل الله" فحتى الإبل يحدوها الشوق إلى جوار البيت العتيق..!



صبحكم الله بالخير والفلاح والصلاح والإصلاح والتوفيق.. ورزقكم حج بيته العتيق.



هيثم الحويني أبو يحيى

إليك في العيد أشواقي وتهنئتي
ريانة قد غشاها الحُبُّ واشتملا

محفوفةً بدعـاءٍ صادقٍ عطر
تقبَّلَ الله منك القولَ والعملا



قال تعالى في سورة القمر، بعدما أغرق الأرض بمَن فيها انتصاراً لنوح عليه السلام: ﴿**وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ. تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ**﴾ [القمر:13-14].

الألواح من خشب، والدُّسُر هي المسامير.. فإن قيل: لماذا لم تأت الآية (وحملناه على سفينة)؟

الجواب: في هذا سِرٌّ.. لأن الله سبحانه وتعالى يريد أن يبيِّن لنا بساطة مكونات تلك السفينة أمام الأمواج المتلاطمة.. حتى نعلم أن هذه الألواح والمسامير مجرد سبب.. والحافظ الحقيقي هو الله سبحانه.. فلولا حِفْظ الله تعالى لهم ما قاومت هذه السفينة زما واجهت أمواجاً كالجبال.. ولذا أكد الله تعالى على ذلك في الآية التي بعدها حيث قال سبحانه: ﴿**تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا**﴾ أي: بمرأى منا، وقد خاب كل من تعلَّق بالأسباب فقط.. وأفلح من أخذ بالأسباب وتعلق برب الأرباب.

كما أن هناك ناصح خير.. فهناك ناصح سوء أيضاً.. قال الله تعالى متحدثا عن إبليس: ﴿**وَقاسَمَهُما إِنّي لَكُما لَمِنَ النّاصِحينَ**﴾ [الأعراف:21].

(**وَقاسَمَهُما**): أي حلَف لهما بما يوهم صدْقَه، والمقاسمة (المفاعلة) وهي صيغة تقتضي في الأغلب المشاركة من جانبين؛ وهي هنا للمبالغة في الفعل؛ وليست لحصول الفعل من الجانبين، ونظيرها: (عافاه الله) وجعله الزمخشري في الكشاف: كأنهما قالا له: تقسم بالله إنك لمن الناصحين؟ فأقسم، فجعل طلبهما القسم بمنزلة القَسَم.. وتأكيد إخباره عن نفسه بالنصح لهما بثلاث مؤكدات (إنَّ والجار والمجرور "لكما" ولام المزحلقة) دليل على مبلغ شك آدم وزوجه في نصحه لهما.. وإنما شكا في نصحه لأنهما وجدا ما يأمرهما مخالفاً لما أمرهما الله تعالى به.. فليس كل زاعم لنُصحٍ يكون ناصحاً.. فاحذر وتدبر!



أصبحنا وأصبح الملك لله الواحد القهار.. صبحكم الله بالخير والعافية مع الأبرار.. فأكثروا من الذكر والشكر والاستغفار.. والصلاة والسلام على المصطفى المختار.



صلاح الحريري

شهدنا صلاة العيد في أرض غربة
بأصـقاع أرض والأحبة قد بانوا

فقلتُ لِخِلِّي في النوى: جُدْ بدمعة
فليس لنا إلا المـدامع قربانُ



قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [الحج:26].

﴿وَطَهِّرْ بَيْتِي)﴾ البيت عَلَم بالغلبة على الكعبة كما غلب النجم على الثريَّا.. وأضاف البيت لنفسه سبحانه وتعالى لفوائد جمة منها: تشريفاً وتكريماً للبيت، ولعناية إبراهيم عليه السلام به، ولجذب قلوب الناس إلى بيت ربهم.

ما استعان العبد على صلاح ذريته وأولاده بمثل أمريْن اثنين:

1-إصلاح نفسه: قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا الجِدارُ فَكانَ لِغُلامَينِ يَتيمَينِ فِي المَدينَةِ وَكانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَهُما وَكانَ أَبوهُما صالِحًا ..﴾ [الكهف:82].

2-الإلحاح بالدعاء لهم: ﴿.. قالَ رَبِّ أَوزِعني أَن أَشكُرَ نِعمَتَكَ الَّتي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَأَن أَعمَلَ صالِحًا تَرضاهُ وَأَصلِح لي في ذُرِّيَّتي إِنّي تُبتُ إِلَيكَ وَإِنّي مِنَ المُسلِمينَ﴾ [الأحقاف:15].

آيتان متشابهتان ختمهما الله بخاتمتين مُختلفتين:

1-قال الله تعالى: ﴿وَآتاكُم مِن كُلِّ ما سَأَلتُموهُ *وَإِن تَعُدّوا نِعمَتَ اللَّهِ لا تُحصوها إِنَّ الإِنسانَ لَظَلومٌ كَفّارٌ﴾ [إبراهيم:34].

وقال سبحانه: ﴿وَإِن تَعُدّوا نِعمَةَ اللَّهِ لا تُحصوها إِنَّ اللَّهَ لَغَفورٌ رَحيمٌ﴾ [النحل:18].

الآية الأولى: ﴿إِنَّ الإِنسانَ لَظَلومٌ كَفّارٌ﴾ خُتِمت بتعامل العبد مع الله تعالى.

بينما الثانية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفورٌ رَحيم﴾ خُتِمت بتعامل الله تعالى مع العبد .

فما أعظم رحمة الله ومغفرته.. وما أجهل العبد وأظلمه !



اللّهمّ أَسعِد قلوبنا بما أنتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّا.. واجْعَل مانُريدُه في حياتِنا قريباً لِناظِرِنَا وسَعيداً لخواطِرِنَا..ياكريم.



سَل اللهَ ربَّك مِنْ فضْلِهِ
إذا عرضــت حاجة مقلقة

ولا تقصد الناس في حاجة
فأعيـنهم أعيـن ضيقة

عمر بن مظفر ابن الوردي



قال الله تعالى: ﴿إِنّا أَعطَيناكَ الكَوثَرَ. فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانحَر. إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبتَرُ﴾ [سورة الكوثر].

افتتح الله تعالى الكلام بحرف التأكيد ﴿إِنّا﴾ للاهتمام بالخبر.. والإشعار بأنه شيء عظيم يستتبع الإشعار بتنويه شأن النبي صلى الله عليه وسلم.. وضمير العظمة ﴿إِنّا﴾ مشعر بالامتنان بعطاء عظيم.

والكوثر: اسم في اللغة للخير الكثير صيغ على زنة (فوعل).. وزيادة المبنى تؤذن بزيادة المعنى.. ونظيره: جوهر، بمعنى الشجاع كأنه يجاهر عدوه.. ففيه رد على قول من قال فيه: أبتر، فقوبل بالكوثر، إبطالاً لقولهم.. والعدول عن الضمير إلى الاسم الظاهر في قوله : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ) دون : (فَصَلِّ لنا) لما في لفظ الرب من الإيماء إلى استحقاقه العبادة لأجل ربوبيته فضلاً عن فرط إنعامه.. وإضافة (رب) إلى ضمير المخاطب لقصد تشريف النبي صلى الله عليه وسلم وتقريبه، وفيه تعريض بأنه يربه ويرأف به.. وأفادت اللام من قوله (لِرَبِّكَ) أنه يخص الله في صلاته فلا يصلي لغيره.. ففيه تعريض للمشركين بأنهم يصلون للأصنام بالسجود لها والطواف حولها، وعطفُ (وَانحَر) على (فَصَلِّ لِرَبِّكَ) يقتضي تقدير متعلقه مماثلاً لمتعلق (فَصَلِّ لِرَبِّكَ) لدلالة ما قبله عليه كما في قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم:38] أي: وأبصر بهم، فالتقدير: وانحر له.

قال الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانحَر﴾ [الكوثر:2].

قال كثير من الفقهاء: إن قوله : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ) مراد به صلاة العيد.. وأخذوا من وقوع الأمر بالنحر بعد الأمر بالصلاة دلالة على أن الأضحية تكون بعد صلاة العيد، وعليه فالأمر بالنحر دون الذبح مع أن الضأن أفضل في الضحايا وهي لا تنحر، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يضَحِّ إلا بالضأن؛ تغليب للفظ النحر، وهو الذي رُوعِيَ في تسمية يوم الأضحى بيوم النحر، وليشمل الضحايا في البدن والهدايا في الحج.. ويرشح إيثار النحر مراعاة لفاصلة الراء في السورة.



صبحكم الله بالخير والنور، ورحمة واسعة من رب غفور، صباح البهجة والفرحة والسرور والزهر المنثور.



نَحْنُ نَدْعُوك يارب فِي كُلِّ كَرْبٍ
ثُمَّ نَنْسَاك بعد كَشْفِ الكُرُوبِ

كَيْفَ نَرْجُو إِجَابَةً لِـدُعَـاءٍ
قَدْ سَدَدْنَا طرِيْقَهَا بِالذُّنُوب

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿فَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ وَكُن مِنَ السّاجِدينَ﴾ [الحجر:98].

(أبو مُرَّة) إبليس طرد من الجنة بسبب سجدةٍ أباها.. فكيف بالذي يترك في اليوم 34 سجدة.. ألا يعلم العبد أن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.. لأن السجود أفضل من سائر أركان الصلاة.. والسجود غاية التواضع وترك التكبر وكسر النفس؛ لأنها لا تأمر الرجل بالمذلة ولا ترضى بها.. فإذا سجد العبد فقد خالف نفسه وبعُد عنها.. فإذا بعُد عنها قرُب من ربه.. وحالة القرب مقبول دعاؤها.. لأن السيد يحب عبده الذي يطيعه ويتواضع له فيقبل منه ما يقوله وما يسأله.. لذا قال تعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩﴾ [العلق:19].

قال الله تعالى حكاية عن نبيه يوسف عليه السلام: ﴿يا صاحِبَيِ السِّجنِ أَأَربابٌ مُتَفَرِّقونَ خَيرٌ أَمِ اللَّهُ الواحِدُ القَهّارُ﴾ [يوسف:39] هذه المحاضرةُ كانت وراءَ القضبان وفي غياهب السجن.. لم تكنْ ثمة أجهزةُ تسجيلٍ ولا أقلام ولا أوراق.. وكان الاهتمام بالدعوة إلى الله في أحلك الظروف.. إن الإخلاصَ يمنحُ الكلماتِ الخلود..!

قال الله تعالى عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام: ﴿فَلَمّا أَسلَما وَتَلَّهُ لِلجَبينِ﴾ [الصافات:103].

﴿فَلَمّا أَسلَما﴾ أي: فلما تشهَّدا وذكرا الله تعالى.. إبراهيم على الذبح والولد على شهادة الموت. وقيل: (أَسْلَمَا) أي: استسلما وانقادا.. إبراهيم امتثل أمْرَ الله.. وإسماعيل امتثل طاعة الله وأبيه.. (وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) أي: أكبَّه على وجهه وصرَعه ليذبحه من قَفاه، ولئلا يشاهد وجهه عند ذبحه فيرحمَه، وليكون أهونَ عليه، كل ذلك كان في يوم عيدِ الأضحى المبارك، حتى يعرفُ المحبون أيَّ شيءٍ تعني كلمةُ التضحيات..!



صبحكم الله بالخير والرزق والصدق.. وجعلنا الله وإياكم من هداة الحق.. يارب.



الشاعر غير معروف

يا شـاكياً هَمَّ الحياة وضيقها
أبشـرْ فربك قد أبانَ المنهجا

من يتّقِ الرحمـنَ جَلَّ جلالُه
يجعلْ له من كُلِّ ضيقٍ مَخْرَجَا



قال الله تعالى: ﴿**أُحِلَّ لَكُم صَيدُ البَحرِ وَطَعامُهُ مَتاعًا لَكُم وَلِلسَّيّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيكُم صَيدُ البَرِّ ما دُمتُم حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذي إِلَيهِ تُحشَرونَ**﴾ [المائدة:96].

لما حرم الله تعالى (قتل الصيد على المحرِم) فكأن السامع يسأل عن (صيد البحر) لأن أخذه لا يسمى في العرف قتلاً.. وقد يشكُّ: لعل الله أراد القتل بمعنى التسبُّب في الموت.. فبيَّن الله للناس حكم صيد البحر وأبقاه على الإباحة.. لأن صيد البحر ليس من حيوان الحرَم.. إذ ليس في شيء من أرض الحرَم بحرٌ.. وحرمة الصيد على المحرِم هي حفظ حُرْمَة الكعبة وحَرَمِهَا.. وصيد البحر: كل دوابّ الماء التي تصاد..

وقوله (**وَطَعامُهُ**) أي وطعام البحر.. والعطف يقتضي المغايرة.. والمعنى: والتقاط طعامِه.. وقد اختلف في المراد من طعامه.. والذي روي عن جلة الصحابة رضي الله عنهم: أن طعام البحر هو ما طفا عليه من ميتة إذا لم يكن سبب موته إمساك الصائد له..!

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ أَوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكًا وَهُدًى لِلعالَمينَ**﴾ [آل عمران:96].

(**أَوَّلَ بَيتٍ**) المراد بالأولية كونه أولاً في الوضع والبناء.. و (**بَكَّةَ**) هي المسجد و (مكة) هي البيوت المحيطة بها.. فبكة البقعة، سميت بذلك لأنها موطن ازدحام الناس ومطافهم وتصادمهم.. وذكرُ (**بَكَّةَ**) في آل عمران دون (مكة) فيه دلالة على أن الكلام عن البقعة التي هي أصل المسجد، وذكر (مكة) بالميم في سورة الفتح لأن الكلام على سكان بطن مكة قريش المظفور بهم المكفوف عنهم.

ولو قال في آل عمران: (مكة) لكان جعل البيت في غير محله أو فيما هو أكثر من محله؛ بدليل أن في مكة مساجد أخرى غير المسجد الحرام، ولو قال في الفتح: (**بَكَّةَ**) لجعل قريشاً في موضع البيت، وليس ذلك هو المقصود حتماً.. ومن هنا كانت الدقة في التعبير.

اللهم ياودود.. ياخير معبود.. ويا من يسجد له كل ما في هذا الوجود.. نسألك أن لا تكْسِرَ لنا قلبًا.. ولا تصعّبَ علَيْنَا أمرًا.. واحفظْ لنَا أهلنا وأحبَابنَا وبلادنا.. ومنْ يريدُ بنَا ولَنا خيرًا.. يارب.



شيخ القراء شمس الدين الجزري

إلهي قد أعطيتني ما أحبه
وأطلبه من أمر دنياي والدين

وقطعت عن كل الأنام مطامعي
فنعماك تكفيني إلى يوم تكفيني

ومن دق باباً غير بابك طامعاً
غداً راجعاً عنه بصفقة مغبون



الفرق بين "الأوثان" و "الأصنام" و "التماثيل" دقيق!..

قال الله تعالى: ﴿**ذلِكَ وَمَن يُعَظِّم حُرُماتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيرٌ لَهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّت لَكُمُ الأَنعامُ إِلّا ما يُتلى عَلَيكُم فَاجتَنِبُوا الرِّجسَ مِنَ الأَوثانِ وَاجتَنِبوا قَولَ الزّورِ**﴾ [الحج:30]

فالأوثان: هي كل ما يُعبد من دون الله.. سواء كان إنساناً أم حيواناً أم نباتاً أم جماداً..!

وقال الله تعالى عن خليله إبراهيم عليه السلام: ﴿**إِذ قالَ لِأَبيهِ وَقَومِهِ ما تَعبُدونَ. قالوا نَعبُدُ أَصنامًا فَنَظَلُّ لَها عاكِفينَ**﴾ [الشعراء:70-71].

والأصنام: هي الجمادات التي لا روح و لا حياة فيها ولا تنفع و لا تضر ولا تنطق.. وقد تكون حجارة أو غيرها.

وقال تعالى: ﴿**إِذ قالَ لِأَبيهِ وَقَومِهِ ما هذِهِ التَّماثيلُ الَّتي أَنتُم لَها عاكِفونَ**﴾ [الأنبياء:52].

والتماثيل: هي ما يصنع على مثال سابق.. كأن يصنع الإنسان بقرة أو بطة أو هيئة بشرية أو طيراً أو غيرها من أي مادة كانت.. فقد تكون منحوتة من حجر أو من تمر أو من أي شيء آخر.. وهذا نوع من الفن المعروف حالياً..!

قال الله تعالى حكاية عن الذي عنده علم من الكتاب: ﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّما يَشكُرُ لِنَفسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبّي غَنِيٌّ كَريمٌ﴾ [النمل:40] غني: كل حاجاتك عنده.. وكريم : لا يبخل بها إن سألته.. فلماذا يلجأ الإنسان لغيره وهو عبد الغني الكريم سبحانه وتعالى؟!

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور.. أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين.. صبحكم الله بنور القرآن.. وسرور الجنان.. اللهم كن لنا قريباً ولدعائنا مجيباً يارب.



الأمشاطي أحمد بن عثمان

أقول لمقلتيْه حين ناما
وسِحْرُ النوم في العينيْن سارِ

تبارك من توفَّاكم بليلٍ
﴿وَيَعلَمُ ما جَرَحتُم بِالنَّهارِ﴾



قال الله تعالى حكاية عن دعاء خليله إبراهيم عليه السلام: ﴿...**فَاجعَل أَفئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهوي إِلَيهِم وَارزُقهُم مِنَ الثَّمَرات لَعَلَّهُم يَشكُرونَ**﴾ [إبراهيم:37].

دعا لهم بثمراتِ القلوبِ والأفئدة.. قبل ثمراتِ الحقول.. لأن القلب محل الحُبّ.. والحُبُّ ضرورةٌ إنسانية! تشعر بهذا حينما تطوف حول الكعبة ومعك أخلاط من الناس وأمشاج من شتى بقاع العالم..!



قال الله تعالى: ﴿**وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ *الْحَيَوَانُ* لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**﴾[العنكبوت:64].

(**الْحَيَوَان**): بفتح الياء مصدر على وزن (فَعَلان) مثل: (فيضان ودوران وغليان) .. و(**الْحَيَوَان**): تدلّ على الحيوية والحركة المستمرة والحدوث وهي أعلى أنواع الحياة.. لأنَّ الحركة من أهم صفات الحياة.. فالحياة الدنيا عبارة عن نوم وسُبات بالنسبة للآخرة، وهي ليست حياة إذا ما قورنت بالآخرة من حيث الحركة المستمرة.. لأن الآخرة كلها حركة، ففيها سعْيٌ وتفكُّر وانتقال وليس فيها نوم أو سُبَات.. ولو استعملت كلمة (الحياة) لدلّت على التقلُّب فقط.. ولم تدل على الحركة والحدوث.. فناسب استعمال كلمة (**الْحَيَوَان**) الدالة على الحركة والحدوث الذي يكون في الآخرة.



قال الله تعالى: ﴿**وَإِذا رَأَيتَهُم تُعجِبُكَ أَجسامُهُم وَإِن يَقولوا تَسمَع لِقَولِهِم كَأَنَّهُم خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحسَبونَ كُلَّ صَيحَةٍ عَلَيهِم هُمُ العَدُوُّ فَاحذَرهُم قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنّى يُؤفَكونَ**﴾[المنافقون:4].

ولم يقل الباري جل جلاله (خف منهم) بل قال: (**فَاحذَرهُم**) ! إنها تربية القرآن الكريم للمؤمنين على الشجاعة والحذر والقوة واليقظة..!

صبحكم الله بما يسركم ويسعدكم.. وحقق في كل خير أمانيكم.. يارب.



محمد بن بشير الخارجي

لا تَيْأَسَنَّ وإنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ
إذا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أنْ تَرَى فَرَجَا

أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ
ومُدْمِنِ القَرْعِ للأبْوابِ أنْ يَلِجَا



ذكر الله اسم نبيه (**محمد**) صلى الله عليه وسلم صريحاً في القرآن الكريم أربع مرات:

1- قال الله تعالى: ﴿**وَما مُحَمَّدٌ إِلّا رَسولٌ قَد خَلَت مِن قَبلِهِ الرُّسُلُ**﴾[آل عمران:144].

2-وقال سبحانه وتعالى: ﴿**مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ**﴾[الأحزاب:40].

3-وقال تعالى: ﴿**وَالَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَآمَنوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الحَقُّ مِن رَبِّهِم كَفَّرَ عَنهُم سَيِّئَاتِهِم وَأَصلَحَ بالَهُم**﴾[محمد:2].

4-وقال أيضاً: ﴿مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ وَالَّذينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الكُفّارِ رُحَماءُ بَينَهُم﴾[الفتح:29].

هذه الآيات الأربع فيها ذكر اسم المصطفى (محمد) صلى الله عليه وسلم صريحاً.. وفي كل آية ذُكر فيها اسمه كان فيها ذكر للرسالة أو النبوة.

قال الله تعالى: ﴿**يَومَ تَرَونَها تَذهَلُ كُلُّ مُرضِعَةٍ عَمّا أَرضَعَت وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَملٍ حَملَها وَتَرَى النّاسَ سُكارى وَما هُم بِسُكارى وَلكِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَديدٌ**﴾ [الحج:2].

إن وضع الحمل لا يكون إلا لشدة اضطراب نفس الحامل من فرط الفزع والخوف؛ لأن الحمل في قرار مكين.. فيا سبحان الله.. شجرة لن تُحاسَب، وبعوضة لن تُسْأل، ونملة لن توزَن، وهِرَّة لن تعرَض على جنة أو نار، فلأي شيء أجهضت هذه جميعاً حمْلَها قبل تمام أيامها..! إنه الذهول من هول الموقف..!

شكر النعم من أسباب الهداية والثبات على الحق.. وأقرب الناس إلى الله أكثرهم شكراً لنعمه.. وبالشكر تدوم النعم.. قال الله تعالى واصفاً خليله إبراهيم عليه السلام: ﴿**شاكِرًا لِأَنعُمِهِ اجتَباهُ وَهَداهُ إِلى صِراطٍ مُستَقيمٍ**﴾ [النحل:121].



اللّهمّ فرّج أُموراً ضَاقت بها صُدورنا.. وعجزت بها حيلتنا وقلّ بها صَبرنا..يارب.



الشاعر غير معروف

يا إلهي إليك وجهت وجهي
أنت حسبي وعدتي ورجائي

بدموعي قصدت بابك ربي
فأذقني النعيم واقبل دعائي

فأنا غـارق ببحر ذنوبي
خائف منك طامع في العطاء



قال الله تعالى: ﴿**أُحِلَّ لَكُم لَيلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُم هُنَّ لِباسٌ لَكُم وَأَنتُم لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُم كُنتُم تَختانونَ أَنفُسَكُم فَتابَ عَلَيكُم وَعَفا عَنكُم...**﴾ [البقرة:187].

إذا كان لا أحد يستغني عن اللباس.. فكيف يستغني بعضهم عن الزواج ويؤخره بلا سبب معتبر.. اللباس يستر العورات.. فلِمَ يفضح بعضهم شريك عمره وقد خلِق ليستره.. إن اللباس شعار ودثار.. فهل سألتَ نفسك.. كيف تصفو الحياة الزوجية من النفور والجفاء! وإذا كان اللباس من أجمل ما نتزيَّن به.. فمتى يكون الزوجان أحدهما جمالاً للآخر! وإذا كان اللباس وقاية من البرد والحَرِّ.. فهل كلٌّ منا يشعر بأنه وقاية وحماية وأمان لشريك حياته! فما أعظمه من كتاب دقيق في التعبير والتقدير..!

قال الله تعالى: ﴿**فَانطَلَقا حَتّى إِذا رَكِبا فِي السَّفينَةِ خَرَقَها قالَ أَخَرَقتَها لِتُغرِقَ أَهلَها لَقَد جِئتَ شَيئًا إِمرًا**﴾ [الكهف:71].

قال: (**لِتُغرِقَ أَهلَها**) ولم يقل (لتغرقنا) لأن المصلِحين وأصحاب الرسالة يهتمون بمصالح الأمة ومصيرها قبل مصالح ومصير أنفسهم..!

قال الله تعالى حكاية عن نبيه سليمان مخاطباً الهدهد: ﴿**اذهَب بِكِتابي هذا فَأَلقِه إِلَيهِم ثُمَّ تَوَلَّ عَنهُم فَانظُر ماذا يَرجِعونَ**﴾ [النمل:28].

المسافة بين الشام واليمن أكثر من ألفيْ كيلومتر.. قطعها الهدهد أربع مرات ذهاباً وإياباً.. وذلك خدمة لدين الله تعالى.. فماذا قدَّمْنا نحن لدين الله؟



صبحكم الله بالذكر والفكر والشكر وعظيم الأجر.



شهاب الدين المنصوري

خاطبْ أخاك بما تصفو مودتُه
وأرفقْ به، لا تنافي حبَّه بغضُ

فالله قال لأعلى الخلق منزلة:
﴿لو كنتَ فظاً غليظَ القلبِ لانفضُّوا﴾



قال الله تعالى: **﴿وَعِندَهُ مَفاتِحُ الغَيبِ لا يَعلَمُها إِلّا هُوَ وَيَعلَمُ ما فِي البَرِّ وَالبَحرِ وَما تَسقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلّا يَعلَمُها وَلا حَبَّةٍ في ظُلُماتِ الأَرضِ وَلا رَطبٍ وَلا يابِسٍ إِلّا في كِتابٍ مُبينٍ﴾** [الأنعام:59].

إذا كان الله يعلم كل هذا.. فكيف بدمع في عينيك.. أو حزن قد استوطن قلبك.. أو هَمٍّ قَضَّ عليك مضجعك وأقلقك في فراشك.. نعم الله يعلم ما بك.. وسيرفع عنك ما يؤلمك.. فقط ثِقْ وتفاءَل واعلم أن الله لن يخذلك أبداً..!

يقول الله جل جلاله حكاية عن دعاء نبيه يوسف عليه السلام: ***﴿رَبِّ قَد آتَيتَني مِنَ المُلكِ وَعَلَّمتَني مِن تَأويلِ الأَحاديثِ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرضِ أَنتَ وَلِيّي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ تَوَفَّني مُسلِمًا وَأَلحِقني بِالصّالِحينَ﴾*** [يوسف:101].

(**تَوَفَّني مُسلِمًا**) إشارة إلى النعمة العظمى وهي الدين الحق.. نبيُّ الله يوسف عليه السلام الذي أثنى الله عليه في سورةٍ كاملة.. ووصفه بالنبوةِ.. والإحسانِ والإخلاص.. غايةُ أشواقه أن يموت مسلماً.. فأيُّ نعمةٍ أنت فيها أخي المسلم..!

قال الله تعالى: **﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اذكُروا نِعمَةَ اللَّهِ عَلَيكُم ...﴾** [الأحزاب:9].

(**اذكُروا نِعمَةَ اللَّه**) تفحَّصْ ثروات النِّعَمِ عليك.. أيقظْ كلَّ أحاسيسك لها.. احتفل بها فالله يأمرنا أن لا ننساها أبداً.. سواء من ماضينا.. أو من حولنا.. بل من جسدنا ومن أطفالنا.. وفي النِّعْمَة الواحدة نِعَمٌ كثيرة.. فالفاكهة نِعْمَة وفيها نِعَم: كالطعم واللون والرائحة والشكل.. لذا قال تعالى: **﴿وَإِن تَعُدّوا نِعمَةَ اللَّهِ لا تُحصوها إِنَّ اللَّهَ لَغَفورٌ رَحيمٌ﴾** [النحل:18]

اللهم اجعلنا لنعمك من الشاكرين، وأحسن ظننا بالآخرين، وزينا بأخلاق سيد المرسلين، يارب العالمين.



الشاعر غير معروف

يا مسبِلَ الدَّمْعِ مِن هَمٍّ ومِن حزن
هوِّنْ عليك وكَفْكِفْ دمعَك الجاري

وارفع يديْك وسَلْ رَبَّ الوَرَى فرَجاً
وكُـنْ على ثقةٍ بالواحِدِ الباري



هناك كلمات يقال لها (الألفاظ الاهتزازية) وهي ألفاظ تشعرك بشدتها وقوتها واهتزازها.. من خلال تكرار حرفيْن متتاليْن أو تكرار كلمة كاملة قوية اهتزازية.. وذلك لبيان أحداث في غاية الأهمية، تأمل لفظة (زل_زل) فهي تكرار حرفين.. قال الله تعالى: ﴿**إذا زُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزالَها**﴾ [الزلزلة:1].

–وتأمل عندما يغضب الله تعالى على قوم صالح عليه السلام الذين عصوا أمر الله ورسوله وعقروا الناقة تأتي لفظة (دم_دم) ﴿**فَكَذَّبوهُ فَعَقَروها فَدَمدَمَ عَلَيهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِم فَسَوّاها**﴾ [الشمس:14].

–وتأمل عندما تنكشف الحقيقة وبقوة عن ظلامة يوسف الصِّدِّيق عليه السلام لعشر سنوات يقبع فيها في غياهب السجن ظلماً.. حيث تأتي لفظة (حص_حص) قال الله تعالى: ﴿...**قالَتِ امرَأَتُ العَزيزِ الآنَ حَصحَصَ الحَقُّ أَنا راوَدتُهُ عَن نَفسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصّادِقينَ**﴾[يوسف:51].

–وتأمل عندما يتحدث القرآن عن حدَثٍ مهم تقشعر له الأبدان يوم القيامة تأتي لفظة (دك_دك) قال شبحانه وتعالى: ﴿**كَلّا إِذا دُكَّتِ الأَرضُ دَكًّا دَكًّا**﴾ [الفجر:21].

–وتأمل عندما يتحدث القرآن الكريم عما أعدَّ لأهل الجنة من نعيم.. حيث تأتي لفظة (رف_رف) قال الله تعالى: ﴿**مُتَّكِئينَ عَلى رَفرَفٍ خُضرٍ وَعَبقَرِيٍّ حِسانٍ**﴾ [الرحمن:76].

–ثم تأمل عندما يتحدَّث الباري جل جلاله عن شدة ظلمة الليل تأتي لفظة (عس_عس) قال تعالى: ﴿**وَاللَّيلِ إِذا عَسعَسَ**﴾ [التكوير:17].. وهكذا تتجلى الروعة القرآنية من خلال هذه الكلمات الاهتزازية المؤثرة.. فتجعلك أمام مشهد وكأنك تراه رأي العين.. فسبحانك ربنا ما قدرناك حق قدرك.

قال الله تعالى: ﴿**فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**﴾[القصص:24] إن أردتَ الأمن والأمان.. العمل والمال مع الزوجة الصالحة.. فعليك بالعمل التطوعي.. الحسبة لوجه الله تعالى.. فإنه يجلب لك كل ذلك وزيادة.



اللهم إنا نسألك صباحاً منيراً مبشراً.. وهمّاً زائلاً راحلاً.. وقلباً خاشعاً مطمئناً.. يارب.



وكم ليـلةٍ بِتُّ في كُربةٍ
يكاد الرضيعُ لها أن يشيب

فما يصبح الصُبح إلا أتى
﴿نَصرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتحٌ قَريب﴾

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى في سورة المؤمنين:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ {12} ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ {13} ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

عند التأمل في هذه الآيات نلاحظ أن الله تعالى كرر كلمة (**خَلَقْنَا**) أما كلمة (**جَعَلْنَاهُ**) فقد جاءت مرة واحدة فقط.. لأن هناك فرقاً بين (جعل) و(خلق) فالجَعْلُ هو أن تُغيّر الصيرورة، فنقول: جعلت الماء ثلجاً، أي: أنه لم يكن فصار.. كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَاجعَل لي وَزيرًا مِن أَهلي**﴾ [طه:29] حيث لم يكن هارون وزيراً من قبل فصار وزيراً.. أما الخَلْق فهو مرحلة مستقلة عن غيرها، والخَلق هو من مادة بخلاف الإبداع الذي هو من عدم، بدليل قوله تعالى: ﴿**وَالجانَّ خَلَقناهُ مِن قَبلُ مِن نارِ السَّمومِ**﴾ [الحجر:27] لأن النار مخلوقة قبل الجان.. وقوله تعالى: ﴿**إِذ قالَ رَبُّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنّي خالِقٌ بَشَرًا مِن طينٍ**﴾ [ص:71] حيث استخدام حرف (من) وهذا يفيد أن الطين كان موجوداً.. وخلق آدم عليه السلام من مادة موجودة وهي الطين، أما قوله تعالى: ﴿**وَإِذ قالَ رَبُّكَ لِلمَلائِكَةِ إِنّي جاعِلٌ فِي الأَرضِ خَليفَةً**...﴾ [البقرة:30] حيث لم يكن فيها خليفة فصار فيها.



قال الله تعالى: ﴿**وَإِذا مَسَّهُ الخَيرُ مَنوعًا. إِلَّا المُصَلّينَ**﴾ [المعارج:21-22].

مَن يُقيمُ الصلاةَ حقّا لن يكونَ بخيلاً.. بل الصلاة تزودك بطاقة عظيمة في البذل والعطاء.. فإن وجدت في داخلك شيئاً يمنعك من العطاء فعليك الاهتمام بصلواتك.. وراجع نفسك في إقامتها بركوعها وسجودها وخشوعها.. فلا يمكن أن تكون مصلياً منوعاً للخير أبداً كما أخبر الباري جل جلاله..!

اللهم إنا نسألك صدق التوكل عليك.. وحُسن الاعتماد عليك.. وقوة اليقين بك.. اللهم سخّر جوارحنا لطاعتك.. واملأ قلوبنا بحبك.. وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يارب.



عمر علواش

ربـاه جئـتك والأوزار تبعدني
وحسـن ظني بعفو منك يدنيني

فررتُ مني إليـك اليوم معتقداً
أن الفرارَ إلى مـولاي ينجيني

مالي سـوى بابك المأمول أطرقُه
من بعد ما سُدَّتِ الأبواب من دوني



قال الله تعالى مخبرا عن كليمه موسى والخضر عليهما السلام: ﴿**فَانطَلَقا حَتّى إِذا أَتَيا أَهلَ قَريَةٍ استَطعَما أَهلَها فَأَبَوا أَن يُضَيِّفوهُما**...﴾ [الكهف:77].

لا تجزع إن لم يضيِّفْك أحد.. ولا تحزن إن جهلوا قيمتك.. فهذه قريةٌ كاملة لم يفتح أحدهم بابه ليُطْعِم نبيّ الله موسى والخضر عليهما السلام رغم طلبهما الطعام من أهلها.. التفتْ إلى قيمتك عند الله تعالى ودَع البشر.. اجعَل بينكَ وبين الله مَشاريع خفيّة.. لا يُعيد النَّاسُ تغريدها.. ولا ترصُدها العَدسات.. ولا تخافت بها صديقًا.. ولا تحدِّث بها قريبًا.. فقد يعيشُ المرء كافّا عافًا مقبلاً على الحياة، لا تظهر عليه عظيم ديانة.. فإنْ مات رأيتَ من المبشراتِ عليه ما يقشعرّ لها البدن.. تلك هي الخبيئة الصالحة.. فخبئ لنفسك ما يسرُّك يوم القيامة أن تراه.

قال الله تعالى: ﴿**فَأَوحَينا إِلى موسى أَنِ اضرِب بِعَصاكَ البَحرَ فَانفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرقٍ كَالطَّودِ العَظيمِ**﴾ [الشعراء:63].

وقال عن نبيه نوح عليه السلام: ﴿**فَأَوحَينا إِلَيهِ أَنِ اصنَعِ الفُلكَ بِأَعيُنِنا وَوَحيِنا**...﴾ [المؤمنون:27].

وقال تعالى لموسى عليه السلام: ﴿**وَأَدخِل يَدَكَ في جَيبِكَ تَخرُج بَيضاءَ مِن غَيرِ سوءٍ في تِسعِ آياتٍ إِلى فِرعَونَ وَقَومِهِ إِنَّهُم كانوا قَومًا فاسِقينَ**﴾* [النمل:12].

عند التأمل في هذه الآيات نجد أن الله عز وجل يطلب منا العمل والنشاط، فحتى معجزات الأنبياء قرنها الباري جل جلاله بالعمل، فلا تنتظر أي نجاح بدون عمل.. ولا يمكن أن تنجح ويداك في جيبك أبداً.

اللّهمّ اجْعَل ما نُريدُه في حياتِنا قريباً لِناظِرنَا سَعيداً لخواطِرنَا.. وأَسعِد قلوبنا بما أنتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّا.. يارب.



عبد الرحمن العشماوي

يا من ترى قلبي وتسمع نبضه
أنت العليـم بلوعتي وشجوني

يا حي يا قيـوم هبني رحمة
واحفظ علي مع الكرامة ديني



قال الله تعالى: ﴿... **وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجًا. وَيَرزُقهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمرِهِ قَد جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدرًا**﴾ [الطلاق:2-3].

من عجائب التقوى أنها تجلب الرزق من "الأبواب المغلقة" و"الجهات المنسية" فمهما ضاقت عليك الدنيا لا تتنازل عن "التقوى" فنجاتك متعلقة بها.. يقول ابن عباس رضي الله عنهما: "لو أطبقت السماء على أهل الأرض لجعل الله تعالى للمتقين فتحات يخرجون منها ألا ترون قول الله تعالى: ﴿**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجًا**﴾ اللهم اجعلنا من عبادك المتقين يارب العالمين.

قال الله تعالى حكاية عن المجرمين يوم الدين: ﴿**وَوُضِعَ الكِتابُ فَتَرَى المُجرِمينَ مُشفِقينَ مِمّا فيهِ وَيَقولونَ يا وَيلَتَنا مالِ هذَا الكِتابِ لا يُغادِرُ صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً إِلّا أَحصاها *وَوَجَدوا ما عَمِلوا حاضِرًا* وَلا يَظلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا**﴾ [الكهف:49].

سيعاد بث مسلسل حياتك يوم القيامة.. من يوم ميلادك إلى وفاتك.. فأحسن الأداء في الدنيا.. حتى يحسن العرض يوم القيامة..!

قال الله تعالى عن نبيه يوسف عليه السلام: ﴿**قالوا إِن يَسرِق فَقَد سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِن قَبلُ فَأَسَرَّها يوسُفُ في نَفسِهِ وَلَم يُبدِها لَهُم...**﴾* [يوسف:77].

بعض الظلم يلجم لسانك عن الكلام.. مع أنَّ لديك حجة قوية.. لكن تترك ظالميك "للقوي الجبار" كي يقتص منهم.. فلا تبدِ للناس ما تسرُّه بينك وبين نفسك!..



اللهم إنا نسالك أن تسوق إلينا من رحمتك ما يغنينا.. وتنزل علينا من بركاتك ما يكفينا.. وتدفع عنا كل بلاء وكل ما يؤذينا.. ورحم الله عبداً قال: آمينا.



الشاعر غير معروف

رب كريم يجـود دون مسـألة
والخلق تدعوه في خوف وفي رغبِ

يجيـب دعـوة مضطر فيرحمه
ويكشف السوء حال السؤل والطلبِ

يارب طالت بأهـل الشـام كربتهم
و أنت أدرى بما لاقـوه من نصـبِ



قال الله تعالى: ﴿**إِذ أَوَى الفِتيَةُ إِلَى الكَهفِ فَقالوا رَبَّنا آتِنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً وَهَيِّئ لَنا مِن أَمرِنا رَشَدًا**﴾ [الكهف:10].

إذا أحببت أن يرحمك ربك ويهبك رشداً فكن كما كان أصحاب الكهف.. لقد كان حال فتية الكهف وصفاتهم كلها رشد وحكمة: اعتماد على الله.. وقيام بالتوحيد.. واعتزال للفتنة.. واحتياط وحذر.. وانشغال بالأهم.

مجتمعات تعيش في الشقاء.. وأخرى تتقلب في النعيم!

فالأولى: تبحث عن الخلاص وهو بين يديها.. قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ**﴾ [الرعد:11].

والأخرى: تخاف من تغير الحال.. والأمان أمام ناظريها: ﴿**ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ**﴾ [الأنفال:53].

قال الله تعالى: ﴿**فَأَمّا مَن أَعطى وَاتَّقى. وَصَدَّقَ بِالحُسنى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِليُسرى**﴾ [الليل:5-7].

إذا حزبك أمر أو ضاقت عليك الدنيا.. تصدَّق واتقِ الله.. فإن نتيجة ذلك اليسر والفرج.. فمَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى.. النتيجة: ﴿**فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى**﴾ يسَّر الله أمورنا وأموركم وفرَّج عنا وعنكم وعن جميع المسلمين.



اللّهـمّ فرّج هموماً وأُموراً ضَاقت بها صُدورنا.. وعجزت بها حيلتنا.. وقلّ بها صَبرنا.. يارب.



أحمد سالم باعطب

ربـاه جئتُك تائباً مستغفرَاً
أشدو بآهاتِ التضرّع والخضوعِ

ولزِمْتُ بيتَك والسكينة لي قرى
والشوقُ تصرخُ نارُه بين الضلوعِ



قال الله تعالى: ﴿**قُل مَن يَرزُقُكُم مِنَ السَّماواتِ وَالأَرضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنّا أَو إِيّاكُم لَعَلى هُدًى أَو في ضَلالٍ مُبينٍ**﴾ [سبأ:24].

عبَّر القرآن الكريم في الهدى بحرف (على) وفي الضلال بحرف (في) لأن صاحب الحق مسْتَعْلٍ يصرف نظره كيف شاء، وصاحب الباطل كأنه منغمس في دهاليز الظلام لا يدري أين يتوجه، لذا استُعملتْ (على) في جانب الحق العالي، و(في) جانب الانغماس في الضلال، جعلنا الله من أصحاب الحق العالي.

قال الله تعالى: ﴿**ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فيهِ هُدًى لِلمُتَّقينَ**﴾ [البقرة:2].

وقال تعالى: ﴿**تِلكَ آياتُ الكِتابِ الحَكيمِ. هُدًى وَرَحمَةً لِلمُحسِنينَ**﴾ [لقمان:2-3].

نلاحظ بالمقارنة بين الآيتين: أن القرآن الكريم زادَ الرحمة على الهدى في سورة لقمان.. وذلك لأن آية سورة البقرة تتحدث عن المتقين، والمتقي هو الذي يحفظ نفسَه.. أمّا في سورة لقمان فالحديث عن المحسنين، والمحسن: هو الذي يحسن إلى نفسه وإلى غيره.. فلما كان إحسانهم للغير زيادة فضل.. زاد الله لهم (الرحمة) في الجزاء..!

قال الله تعالى: ﴿وَلَنَبلُوَنَّكُم بِشَيءٍ مِنَ الخَوفِ وَالجوعِ وَنَقصٍ مِنَ الأَموالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَراتِ وَبَشِّرِ الصّابِرينَ﴾ [البقرة:155].

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ الابتلاء هو الاختبار والامتحان.. ومن تربية الله لك قد يبتليك.. ليستخرج من قلبك عبودية الصبر والرضى الخالص وتمام الثقة به.. فهل أنت راض عنه لأنه أعطاك؟ أو لأنك واثق به أنه المعطي المانع.. والحكيم الرحيم؟



اللهم يارب أمتك قد ضاقت بها الأسباب.. وأغلقت دونها الأبواب.. وزاد بها الهَمُّ والغَمُّ والاكتئاب.. وأنت المرجوّ سبحانك لكشف هذا المصاب.. يامن إذا دعي أجاب.. فرج عنا وعنهم يارب.



سأظل طولَ العمر بابَك أقرعُ
يا خير من يستجيب ويسمعُ

أنت الذي يَقضي الحوائجَ كلها
أنت الذي يعطي العطاءَ ويَمنعُ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فيهِ هُدًى لِلمُتَّقينَ**﴾ [البقرة:2].

(**ذلِكَ الكِتابُ**) اسم إشارة للبعيد ليدل على بُعْدِ مكانته وعُلُوِّ شأنه، وإنه في أم الكتاب لدينا لعليٌّ حكيم.. بينما في مواضع أخرى يأتِ اسم الاشارة للقريب كما في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَد ضَرَبنا لِلنّاسِ في هذَا القُرآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرونَ**﴾ [الزمر:27]. فـ(**هذا**) للدلالة على قربه من النفوس والفهوم وقربه من القلوب والأفئدة.. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا يارب.

قال الله تعالى: ﴿**وَلا تَكونوا كَالَّذينَ تَفَرَّقوا وَاختَلَفوا مِن بَعدِ ما جاءَهُمُ البَيِّناتُ وَأُولئِكَ لَهُم عَذابٌ عَظيمٌ**﴾ [آل عمران:105].

من دقة التعبير القرآني أنه قدَّم التفرُّق على الاختلاف في قوله: ﴿**وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا**﴾ وهم أهل الكتاب.. لأن اختلاف الأقوال (يسبقه تفرُّق) القلوب.. فالاختلاف علة التفرُّق.. وفيه إشارة إلى أن الاختلاف المذموم والذي يؤدي إلى الافتراق.. هو الاختلاف في أصول الديانة الذي يفضي إلى تكفير بعض الأمة بعضاً أو تفسيقه.. دون الاختلاف في الفروع المبنية على اختلاف مصالح الأمة في الأقطار والأعصار.. وإذا تقصينا تاريخ المذاهب الإسلامية لا نجد افتراقاً نشأ بين المسلمين إلا عن اختلاف في العقائد والأصول.. دون الاختلاف في الاجتهاد في فروع الشريعة.

قال الله تعالى: ﴿**قالَ رَبِّ إِنّي ظَلَمتُ نَفسي فَاغفِر لي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ**﴾ [القصص:16].

اعترف نبي الله موسى عليه السلام بظلمه لنفسه.. فطلب المغفرة بعد الاعتراف مباشرة.. بدليل حرف (الفاء) التي تفيد التعقيب المباشر (فَغَفَرَ لَه).. فمن أسباب الإجابة الاعتراف بالذنب والإنابة.



صبحكم الله بالخير والنِّعَم.. ورزقني وإياكم العلم النافع بحق النون والقلم.



الشاعر غير معروف

تباركت يا ربي لك الملك كله
فما شئت يامولاي في الملك تفعلُ

أعِنَّا على حفظ الكتاب وفهمه
فإياك نستهدي وإياك نسألُ

فمن كان يرجوا أن يفوز بجنة
فجنَّتُه في فهمه إذ يرتِّلُ



بمناسبة دخول العام الهجري الجديد.. يؤخذ الاعتبار بالتاريخ الهجري من قوله تعالى: ﴿**لا تَقُم فيهِ أَبَدًا لَمَسجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقوى مِن أَوَّلِ يَومٍ أَحَقُّ أَن تَقومَ فيهِ فيهِ رِجالٌ يُحِبّونَ أَن يَتَطَهَّروا وَاللَّهُ يُحِبُّ المُطَّهِّرينَ**﴾ [التوبة:108].

سماه الله تعالى ﴿**أَوَّلِ يَومٍ**﴾ وهو ليس أول الأيام كلها؛ بل هو أول يوم من أيام العام الهجري.. وهي حجة قوية لصحة آراء أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذ جعلوا العام الذي كان فيه يوم الهجرة مبدأ التاريخ في الإسلام.. فحين شاورهم عمر بن الخطاب في التاريخ.. اتفق رأيهم أن يكون التاريخ من عام الهجرة لا عام الميلاد كما فعل أهل الكتاب.. لأنه الوقت الذي عزَّ فيه الإسلام وأمن فيه النبي – صلى الله عليه وسلم – فوافق هذا ظاهر التنزيل.. ليعلم العالَم أن هذه الأمة أمة عمل وعطاء؛ لا أمة أزمنة و حوادث فقط..!

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ أَخَذنا ميثاقَ بَني إِسرائيلَ لا تَعبُدونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالوالِدَينِ إِحسانًا وَذِي القُربى وَاليَتامى وَالمَساكينِ وَقولوا لِلنّاسِ حُسنًا وَأَقيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ ثُمَّ تَوَلَّيتُم إِلّا قَليلًا مِنكُم وَأَنتُم مُعرِضونَ**﴾ [البقرة:83].

تأمل ﴿**وقُولُوا للنّاسِ حُسْنًا**﴾ وخاصة كلمة ﴿**للنّاسِ**﴾ دون تفريق بين جنس أو لون أو دين.. فالعبرة بنوع الخطاب.. ولقد حث الشرع المطهر الناسَ على انتقاء الألفاظ الطيبة التي تدخِل السرور على الناس ﴿**حُسنًا**﴾ لأن الكلمة الطيبة صدقة وسمة المؤمنين وروح العمل الصالح.

اللهم يارب اجعل هذا الصباح تفريجاً لكل هَمّ.. وتحقيقاً لكل أمل.. واستجابة لكل دعوة.. ورحمة لكل ميت.. وشفاء لكل مريض أو مصاب.. اللهم آمين.



فواز اللعبون

أوانَ فَتحتُ هذا الفجرَ طَرْفي
دَعوتُ لكمْ بتوفيقِ الإلهِ

وجئتُ أقولُ يا أحبابَ حَرْفي :
صباحُكمُ أنيقُ الروحِ زاهي



قال تعالى: ﴿**قالَ ما مَكَّنّي فيهِ رَبّي خَيرٌ فَأَعينوني بِقُوَّةٍ أَجعَل بَينَكُم وَبَينَهُم رَدمًا**﴾ [الكهف:95]

تأمل قوله: ﴿**فَأَعينوني بِقُوَّةٍ**﴾ حتى ذو القرنين الذي مكّن الله له وأعطاه من كل شيء سبباً.. يطلب الإعانة والمساعدة.. مهما كانت مهاراتك وقدراتك عالية أيها المدير والمسؤول.. فبدون دعم فريق العمل لن تنجح أبداً..!

قال الله تعالى عن بر الوالدين: ﴿**وَإِن جاهَداكَ عَلى أَن تُشرِكَ بي ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ فَلا تُطِعهُما وَصاحِبهُما فِي الدُّنيا مَعروفًا** ...﴾ [لقمان:15]. قوله: ﴿**وَصاحِبهُما فِي الدُّنيا مَعروفًا**﴾ لم يقل مثلاً (أعطهم معروفاً)، إنما جعل المعروف مصاحبة تقتضي متابعتهما وتفقُّد شأنهما، بحيث يعرف الابن حاجة أبويْه، ويعطيهما قبل أنْ يسألا، فلا يُلْجِئْهُمَا إلى ذُلِّ السؤال، وهذا في ذاته إحسان آخر.. ويلفت انتباهنا إلى أن العِشرة الطويلة لا تصنع الصداقات، فمنذ آلاف السنين الأخشاب ترافق المناشير، والمناجل ترافق السنابل؛ لكن لم يكن المنشار يوماً صديقاً للأخشاب، ولم يكن المنجل يوماً رفيقاً للسنابل، إلا أن السنابل بقيت تعطي القمح، والأخشاب استمرت تصبح كراسي وطاولات وخزانات، وهكذا بعض الناس الذين نعاشرهم، نراهم كالمناجل والمناشير، فإذا أُجبرتَ على عِشرتهم اِبْقَ سنبلة واصنع الخير، لا لأنهم أهله؛ بل لأنك أنت أهله..!

قال الله تعالى: ﴿**وَهُوَ الغَفورُ الوَدودُ. ذُو العَرشِ المَجيدُ**﴾ [البروج:14-15]

﴿**وَهُوَ الغَفورُ الوَدودُ**﴾ ما ألطف اقتران اسم (**الوَدودُ**) بـ (**الغَفورُ**) فالإنسان قد يغفر لمن أساء إليه ولا يحبه.. ولكن الله تعالى يغفر ويحب ويفرح بعبده لأنه الغفور الودود..!

﴿**الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**﴾ سبحان من أيقظ العيون بعد المنام، سبحان من أنار هذا الكون بعد الظلام.. صبحكم الله بالخير والنصر والتمكين.. يا رب آمين.



القاضي عياض السبتي

ومما زادني شرفاً وتيهاً
وكدت بأخمصي أطأ الثريَّا

دخولي تحت قولك ﴿ياعبادي﴾
وأن صيَّرْتَ أحمدَ لي نبيّاً



قال الله تعالى عن نبيه موسى عليه السلام: ﴿وَلَمّا تَوَجَّهَ تِلقاءَ مَديَنَ قالَ عَسى رَبّي أَن يَهدِيَني سَواءَ السَّبيلِ﴾ [القصص:22].

حين تشعرُ بغموضِ الخياراتِ.. ورهبةِ القرارِ الجديد.. دواءُ الحيرةِ وافتراقِ الدروب هو أن تقول: ﴿عَسى رَبّي أَن يَهدِيَني سَواءَ السَّبيلِ﴾.. فكلمة (عَسَى) تأتي بمعنى الرجاء إذا وقعتْ مِن المخلوق؛ أما إنْ كانت مِن الخالقِ فَهِيَ واجبة أي واقعة حَتْمًا.

قال الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿قالَ هَل يَسمَعونَكُم إِذ تَدعونَ﴾ [الشعراء:72].

استدل الخليل إبراهيم عليه السلام على بطلان عبادة الأصنام بهذا.. فالذي تدعون هل يسمعونكم؟! إن الله وحده هو من يسمعك (إذ) تدعو.. و (إذ) ظرف لما مضى؛ وجيء بالمضارع لاستحضار الحال الماضية وحكايتها.. فالله يسمعك على الفور حين تقول: يارب.

ما هي أصعبُ ثلاثة أيَّام على الإنسان..؟

قال سفيانُ بن عُيينة – رحمه اللهُ – : " أوحَشُ ما يكونُ ابنُ آدمَ في ثلاثة مواطن:

1- يومَ وُلِدَ فيخرجُ إلى دارِ هَمٍّ.
2- وليلةَ يبيتُ مع الموتى فيُجاوِرُ جيرانًا لم يَرَ مثلَهم.
3- ويومَ يُبعثُ فيَشهدُ مشهدًا لم يَرَ مثله!

قَالَ اللهُ تعالى لنبيه يحي عليه السلام في هذه المواطن الثلاثة: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم:15].

اللَّهُمَّ اجعل أول يومنا هذا صلاحاً.. وأوسطه فلاحاً.. وآخره نجاحاً.. ونعوذ بك من يوم أوله فزع.. وأوسطه جزع.. وآخره وجع.. صبحكم الله بالخير والرضى واليقين.



فواز اللعبون

هذا الشَّتَاتُ الذي ضَاقَ الفُؤَادُ بِهِ
دَوَاؤُهُ رَكْعَةٌ فِي لَيْلَك السَّاري

اِذْرِفْ بِهِ الدَّمْعَ وَامْدُدْ كَفَّ مُبْتَهِلٍ
وَبُحْ بِمَا تَشْتَكِي للخَالِقِ البَارِي



قال الله تعالى: ﴿**وَذَا النّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِبًا فَظَنَّ أَن لَن نَقدِرَ عَلَيهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَن لا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبحانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ**﴾ [الأنبياء:87].

﴿**فَنادى فِي الظُّلُماتِ**﴾ مهما ادْلَهَمَّ الكونُ حولك وأطْبقَت عليك سحب الكآبة؛ فلا تقلْ لا أستطيع فعل شيء.. وليس في يدي شيء.. إن في إمكانك فعل كثير.. لأنك لستَ في بطنِ حوت.. ولست في قاع البحار.. بل أنت في فضاءِ الدنيا الواسعة.. قُمْ ونَادِ وغيِّرْ حياتَك إلى الأفضل والأحسن.. حتى ولو كنتَ في ظلمات الفوضى من الهرج؛ فهذا أدعى لك بالنداء، هيَّا قل معي: يارب.

تصوّرْ قومًا دخلوا الجنةَ ورأوا نعيمَها المقيمَ وجناتِها وأنهارَها؛ ورضيَ اللهُ منهم فقط أن يقولوا: ﴿**الحَمدُ لِلَّهِ**﴾ فالحمدُ للهِ الذي علَّمنا هذه الكلمة، التي نعبِّرُ بها عن محبتنا لربِّنا وحَمْدِنا له، قال تعالى: ﴿**وَنَزَعنا ما في صُدورِهِم مِن غِلٍّ تَجري مِن تَحتِهِمُ الأَنهارُ *وَقالُوا الحَمدُ لِلَّهِ الَّذي هَدانا لِهذا* وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أَن هَدانَا اللَّهُ**...﴾ [الأعراف:43].

﴿**الحَمدُ لِلَّهِ**﴾ هي أوّلُ كلمةٍ نطقَ بها البشر؛ حينَ نُفختِ الروحُ في آدم عليه السلام، رضيها اللهُ لنبتدئَ بها الحياة، وختمتْ بها قصةُ العالَم، لأنها آخرُ كلمةٍ ستقالُ في مشهدِ الآخرة.. قال الله تعالى: ﴿**وَتَرَى المَلائِكَةَ حافّينَ مِن حَولِ العَرشِ يُسَبِّحونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَقُضِيَ بَينَهُم بِالحَقِّ وَقيلَ *الحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمينَ**﴾ [الزمر:75] كرروا كثيراً من التحميد: الحمدُ لله.

قال الله تعالى: ﴿**بَلِ الإِنسانُ عَلى نَفسِهِ بَصيرَةٌ. وَلَو أَلقى مَعاذيرَهُ**﴾ [القيامة:14-15].

قال قتادة رحمه الله: إذا شئتَ واللهِ رأيتَ الإنسانَ بصيراً بعيوب الناس وذنوبهم؛ غافلاً عن ذنوبه.. وهذا بلا ريب من علامات الخذلان والعياذ به، فصوتُ الضميرِ القابعِ في أعماقِنا؛ يفضحُ معاذيرَنا الخادعة !



صبحكم الله بالخير والرزق الوفير كما يرزق الطير.. ونسأله تعالى الصلاح والنجاح والفلاح.



الشاعر غير معروف

أَذَانُ المرءِ حينَ الطفلُ يأتي
وتأخيرُ الصلاةِ إلى المماتِ

دليـلٌ أن مَحْياهُ قصيرٌ
كما بينَ الأذانِ إلى الصلاةِ!



قال الله تعالى: ﴿**فَأَثابَهُمُ اللَّهُ بِما قالوا جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِهَا الأَنهارُ خالِدينَ فيها وَذلِكَ جَزاءُ المُحسِنينَ**﴾ [المائدة:85].

وقال تعالى: ﴿**وَقالَتِ اليَهودُ يَدُ اللَّهِ مَغلولَةٌ غُلَّت أَيديهِم وَلُعِنوا بِما قالوا بَل يَداهُ مَبسوطَتانِ يُنفِقُ كَيفَ يَشاءُ**...﴾ [المائدة:64].

﴿**فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا**﴾ الباء في قوله: ﴿**بِمَا قَالُوا**﴾ للسببية.. والمراد بالقول هو القول الصادق، وهو المطابق للواقع.. وهو القول المطابق لاعتقاد القلب.. وما قالوه هو ما حكي بقوله تعالى: ﴿...**يقولونَ رَبَّنا آمَنّا فَاكتُبنا مَعَ الشّاهِدينَ**﴾ [المائدة:83] وفعل (**أثاب**) يتعدى إلى مفعولين على طريقة باب (أعطى)، فـ (جَنّاتٍ) مفعوله الثاني.. فكما هنا الثواب بالقول.. كذلك اللعن لليهود بسبب القول: ﴿**وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا**﴾ إخبار بأن الله لعنهم لأجل قولهم هذا.. فقط هي نتائج لكلمات قيلت.. فانتبه لما (تقول).. وقد قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: "فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ» [رواه الترمذي].

قال الله تعال: ﴿**إِذ قالَ موسى لِأَهلِهِ إِنّي آنَستُ نارًا سَآتيكُم مِنها بِخَبَرٍ أَو آتيكُم بِشِهابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُم تَصطَلونَ**﴾ [النمل:7].

ليلةٌ باردة.. وتيهٌ في صحراءَ واسعة.. وقبيلَ لحظاتٍ من تكليمِ لله له.. ذهب نبي الله موسى عليه السلام ليأتي بشهاب قبس لعلهم يصطلون: أي يستدفئون، فلا يهولنّك واقعُك الأليم والكئيب.. لا تيأس أبداً.. فقد يفصلُك عن الفرجِ لحظة!

اللهم سهِّلْ لنا الخير والفلاح وارزقنا البِرَّ والنجاح، رضي الله عنكم وأرضاكم وأعطاكم وكفاكم وهداكم وأغناكم وعافاكم وشفاكم وأمنكم في دياركم وبين أهاليكم.. وجعلكم ساعين للخير.. مؤثرين في الغير.



محمد بن يسير

لا تيأسنّ وإن طالتْ مطالَبَةٌ
إذا استعنتَ بصبرٍ أن ترَى فَرَجا

أخْلِقْ بذي الصبر أن يحظى بحاجتهِ
ومدمِنِ القرْعِ للأبوابِ أنْ يَلِجَا



قال الله تعالى: ﴿**وَجاءوا عَلى قَميصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ** ...﴾ [يوسف:18].

إستحضار الدليل ليس بُرهانًا على الحقيقة، فبعض الأدلة باطلة وإن رأيناها رأيَ العين؛ لكنّ الله تعالى يعلمُها.. فمهما غاب الحق عند البشر.. لن تغيب الحقيقة أبداً عند رب البشر.. لأن الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

قال الله تعالى عن نبيه عيسى عليه السلام: ﴿**قالَ إِنّي عَبدُ اللَّهِ آتانِيَ الكِتابَ وَجَعَلَني نَبِيًّا**﴾ [مريم:30].

﴿**قالَ إِنّي عَبدُ اللَّهِ**﴾ أجملُ تعريفٍ تُقدّمُ به ذاتَك.. وتُترجمُ به عن نفسك.. عنوان سيرتك الذاتية CV أنك عبدٌ لله.. وهو الذي آتاك كل نجاحاتك وإنجازاتك.. وجعل لك سمعة طيبة بين الناس.



قال الله تعالى: ﴿**وَإِن تَعُدُّوا نِعمَةَ اللَّهِ لا تُحصوها إِنَّ اللَّهَ لَغَفورٌ رَحيمٌ**﴾ [النحل:18].

إن عجزت عن الإحصاء؛ فمن باب أولى ستعجز عن الشكر.. لذلك ختم الله تعالى الآية بقوله: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَغَفورٌ رَحيمٌ**﴾.. يغفر للمقصّرين والذين لم يستطيعوا شكر هذه النعم الكثيرة.. اللهم أعِنَّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يارب.

قال الله حكاية عن الصديقة مريم عليها السلام: ﴿**فَأَجاءَهَا المَخاضُ إِلى جِذعِ النَّخلَةِ قالَت يا لَيتَني مِتُّ قَبلَ هذا وَكُنتُ نَسيًا مَنسِيًّا. فَناداها مِن تَحتِها أَلّا تَحزَني قَد جَعَلَ رَبُّكِ تَحتَكِ سَرِيًّا**﴾ [مريم:23-24].

﴿**فَناداها**﴾ الفاء تفيد التعقيب المباشر.. في ذروة الألم.. ترقّب هتافاً بالفرج والفرح..!



صبحكم الله بالأنوار والأذكار والاستغفار؛ والصلاة والسلام على النبي المختار وعلى آله الأطهار.



فواز اللعبون

سـألتُ إلهي بعدَ حُزْني سعادةً
فلاحتْ لقلبي في السعادةِ أسرارُ

وأعظمُ سِرٍّ فيه للنفسِ راحةٌ
تسـابيحُ يَتلوها الحزينُ وأذكارُ



قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحصُوا العِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُم لا تُخرِجوهُنَّ مِن بُيوتِهِنَّ وَلا يَخرُجنَ إِلّا أَن يَأتينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلكَ حُدودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدودَ اللَّهِ فَقَد ظَلَمَ نَفسَهُ لا تَدري لَعَلَّ اللَّهَ يُحدِثُ بَعدَ ذلِكَ أَمرًا**﴾ [الطلاق:1].

﴿**بُيوتِهِنَّ**﴾ المرأة في بيتها الأساس لا قطعة أثاث.. لذلك أضاف البيوت إلى ضمير النساء في حال طلاقها ﴿**بُيوتِهِنَّ**﴾.. لتشعر المرأة بكرامتها واستحقاقها لهذا المكان والمكث فيه.. ولا تشعر بأنها عابرة سبيل.. وليفتح الأذهان إلى أن شعورها بذلك أولى في حال الحياة الزوجية.

قال الله تعالى: ﴿**وَآتاكُم مِن كُلِّ ما سَأَلتُموهُ وَإِن تَعُدّوا نِعمَتَ اللَّهِ لا تُحصوها إِنَّ الإِنسانَ لَظَلومٌ كَفّارٌ**﴾ [إبراهيم:34].

وقرأ آخرون بتنوين (كُلّ) وترك إضافتها إلى (ما) بمعنى: وآتاكم من كل شيء لم تسألوه ولم تطلبوه منه.. وذلك أن العباد لم يسألوه الشمس والقمر والليل والنهار.. وقد خلق ذلك لهم من غير أن يسألوه.. فكما يأتي الليلُ والنهار.. تأتيك إجابةُ دعوتِك.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: "إذا انكشف الغطاء يوم القيامة عن ثواب أعمال البشر، لم يروا ثوابًا أفضل من ذكر الله تعالى، فيتحسَّر عند ذلك أقوام فيقولون: ما كان شيء أيسر علينا من الذكر".

فهي عبادة لا تحتاج لطهارة أو استقبال للقبلة أو لهيئة معينة أو لوقت محدَّد، ومع ذلك لا يؤديها إلا القليل الموفّق لها. قال الله تعالى: ﴿**...وَالذّاكِرينَ اللَّهَ كَثيرًا وَالذّاكِراتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَغفِرَةً وَأَجرًا عَظيمًا**﴾ [الأحزاب:35] أعانني الله وإياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته.



أصبحنا وأصبح الملك لله الواحد القهار.. صبحكم الله بالخير والعافية مع الصادقين الأبرار.



إليـك فزعتُ –إله البرايا–
وقد أهلك النفسَ إصرارُها

وأنت العليم بخافي النوايا
وأنت بلطفك ستّارُها

عبد المحسن الخميس



قال الله تعالى: ﴿**فَفِرّوا إِلَى اللَّهِ إِنّي لَكُم مِنهُ نَذيرٌ مُبينٌ**﴾ [الذاريات:50].

كل مَن تخافه تفرُّ منه إلا الله سبحانه وتعالى.. فإنك إنْ خفتَه تفرُّ إليه.. إذ لا ملجأ ولا منجا منه إلا إليه.. أي لا مهرب ولا مخلص (من الله) أي: من سخطه وعقوبته (إلا إليه) أي: بالرجوع إلى رضاه ورحمته سبحانه.. والمخاطبون هنا من الله تعالى هم عباده ﴿**فَفِرّوا إِلَى اللَّهِ**﴾ من أي شيء يفرون؟ إذا كان الفرار إلى الله، فهم يفرّون من كلِّ ما يخالف شرع الله، يفرون من إبليس الذي ينازع الله في التكاليف، يفرون من شهوات نفوسهم، يفرون إلى الله من الأهواء والنزوات، يفرون من العذاب إلى النعيم المقيم.. إذن معنى الفرار هنا الانتقال من شيء مخيف إلى شيء آمن، ولن تجدوا لكم ملجأ أأمَنَ لكم من خالقكم سبحانه، ففيه الأمن والراحة والسعادة والنعيم، حتى العقوبة حينما يُشرِّعها على المخالفة يُشرِّعها من أجل أنْ تعودوا إليه وتفروا إلى ساحته.

قال الله تعالى: ﴿...**يَخلُقُكُم في بُطونِ أُمَّهاتِكُم خَلقًا مِن بَعدِ خَلقٍ في ظُلُماتٍ ثَلاثٍ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُم لَهُ المُلكُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُصرَفونَ**﴾ [الزمر:6].

﴿**ظُلُماتٍ ثَلاثٍ**﴾: ظلمة البطن والرَّحِم والمشيمة.. كنتُ أنا وأنت يوماً هناك.. في هذه الظلمات حيث لا يعتني بك أحد حتى أمك، وحده الله يرعاك، سبحانك ربنا ما أعظمك ..!



قال الله تعالى: ﴿**فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا**﴾ [الكهف : 71].. خرق السفينة ظاهره فيه الهلاك.. ولكن كان فيه النجاة من الملك الظالم لأهل السفينة.. وكذلك حال أهلنا في سورية سيأتي الفرج من رحِم البلاءات إن شاء الله فلا مكان لليأس والقنوط.. ﴿**لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا**﴾ أي أمراً عجيباً أو فظيعاً.



صبحكم الله بالخير والأذكار والاستغفار.. وأزال عنا وعنكم الهموم والغموم والأكدار.



أحمد محمود عبد السميع

إن شئتَ أن تحظى بجنة ربنا
وتفوز بالفضل الكبير الخالدِ

فانهض لفعل الخير واطرقْ بابه
تجد الإعانة من إله ماجدِ

واعكفْ على هذا الكتاب فإنه
جمع الفضائل جمع فذٍ ناقدِ



قال الله تعالى: ﴿**لا أُقسِمُ بِهذَا البَلَدِ**﴾ [البلد:1].

وقال تعالى: ﴿**لا أُقسِمُ بِيَومِ القِيامَةِ. وَلا أُقسِمُ بِالنَّفسِ اللَّوّامَةِ**﴾ [القيامة:1-2].

لم يرد في القرآن كله كلمة (**أُقسِمُ**) إلا مقرونة بـ (لا).. واستخدم لفظ (**لا أُقسِمُ**) بمعنى أقسم، و(لا) لتأكيد القسم.. فقد يكون الشيء من الوضوح بمكان بحيث لا يحتاج لقسم وهذا تعظيم للشيء نفسه.. ومعناه كناية عن تعظيم أمر المقسم به.. وقد تعني (**لا أُقسِمُ**) أحياناً أكثر من القسَم؛ أي زيادة في القسم؛ بمعنى أن الأمر لا يحتاج إلى هذا القسم العظيم كله..! والإشارة بـ «هذا» مع بيانه بالبلد، إشارة إلى حاضر في أذهان السامعين كأنهم يرونه لأن رؤيته متكررة لهم وهو بلد مكة.

قال الله تعالى: ﴿**وَهِيَ تَجري بِهِم في مَوجٍ كَالجِبالِ وَنادى نوحٌ ابنَهُ وَكانَ في مَعزِلٍ يا بُنَيَّ اركَب مَعَنا وَلا تَكُن مَعَ الكافِرينَ**﴾ [هود: 42]

قال: ﴿**وَلا تَكُن مَعَ الكافِرينَ**﴾ ولم يقل: (مع الغارقين) لأن مصيبة الدِّين أعظمُ من كل المصائب.. اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك ومحبتك.. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا.. يارب.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَنُذيقَنَّهُم مِنَ العَذابِ الأَدنى دونَ العَذابِ الأَكبَرِ لَعَلَّهُم يَرجِعونَ**﴾ [السجدة:21].. الحياة تجارب.. فإن لم تتعلم من الضربة الأولى فأنت تستحق الثانية حتماً..!

غسَّلَ اللهُ قلوبَنا بماء اليقين.. وأثلج الله صدورنا بسكينة المتقين.. وعافانا الله وإياكم من كل تعَبٍ وألَمٍ وأنين.. ورزقنا الله وإياكم رضاه إلى يوم الدين.. وأدخلنا وإياكم الجنة مع الأنبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين.. آمين يارب العالمين.



عيسى بن عبد الرحمن

إلهي علـمتَ وأنت الخبير
بعبدك يرجـو ولا يسألُ

تركتُ السؤال حياءَ الكسير
ولكنْ يقيـني بأنْ تُفضلوا



قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء:86].

مما يدخلُ في هذه الآية: أنّ من سَلّمَ مبتسمًا.. فابتسِمْ له.. ومن لم يبتسمْ فابتسِمْ أنت في وجهه.. فتبسُّمُك في وجه أخيك صدقة.. وبذلك تكنْ أحسنَ تحيّةً منه.. وتكون التحيّة أحسن بزيادة المعنى، فلذلك قالوا في قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ [الذاريات: 25] إنّ تحية إبراهيم كانت أحسن إذ عُبِّرَ عنها بما هو أقوى في كلام العرب وهو رفع المصدر؛ للدلالة على الثبات وتناسِي الحدوث المؤْذِن به نصب المصدر، ولذلك جاء في تحيّة الإسلام: (السلام عليكم)، وفي ردّها (وعليكم السلام) لأنّ تقديم الظرف فيه للاهتمام بضمير المخاطب.

قال الله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:268].

إذا قلقتَ من ذنوبك ومعاصيك.. فقد وعدَك ربك بالمغفرةِ فاستغفرْه تجد الله غفوراً رحيماً.. وإنْ خِفْتَ الفقر والفاقة.. فقد وَعَدَك ربك بفضلِه فلا تقلقْ فربك الغني الكريم.

قال الله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ *مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر:55] هذه آخر آية في سورة القمر.. وأول آية في سورة الرحمن التي تليها: ﴿الرَّحْمَٰنُ﴾ [الرحمن1] وهذا من باب التناسب بين نهاية السورة وبداية السورة التي تليها.. فإن أحببتَ أن تكون في مقعدِ صدق فاعمل (بالقرآن) لأن: ﴿الرَّحْمَٰنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [الرحمن:1-2].

اللهم سخِّرْ لنا من الأقدار أجملها.. ومن السعادة أكملها.. ومن الأمور أسهلها.. ومن الخواطر أوسعها.. ومن حوائج الدنيا أيسرها وأحسنها.. يارب.



د..محمد المقرن

سل القلوبَ التي لانَت لخالقها
وأشعلت من سنا الإيمان قنديلا

من لم ينل "جنّة الدنيا" فحاجبُه
عن "جنّة الخُلد" قلبٌ بات سجّيلا



من أدب الجنِ مع الله عز وجل في كلامهم.. قال الله تعالى حكاية عنهم: ﴿**وَأَنَّا لا نَدري أَشَرٌّ أُريدَ بِمَن فِي الأَرضِ أَم أَرادَ بِهِم رَبُّهُم رَشَدًا**﴾ [الجن:10].

قالوا: ﴿**أَشَرٌّ أُريدَ بِمَن فِي الأَرضِ**﴾ ولم يقولوا: (أشرٌّ أراده ربُّهم بهم)، وإنما نسبوا الرشد لله تعالى، ونسبوا الشر للمجهول تأدباً مع الله – عز وجل .. حاول دائماً أن لا تنسب الشر إلى الله تعالى.. وقد قال خليل الرحمن: ﴿ **الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ. وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**﴾ [الشعراء:78-80] ففي إسناده فعل المرض إلى نفسه تأدُّبٌ مع الله تعالى، راعى فيه الإسناد إلى الأسباب الظاهرة في مقام الأدب.

قال الله تعالى في آية الأنفال: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ**﴾ [الأنفال: 20].. (**وَلَا تَوَلَّوْا**) بحذف إحدى التاءين أصلها ولا تتَوَلَّوْا.. ذلك أن الخطاب للمؤمنين.. ومن المعلوم أن تولي المؤمنين أقل من تولي الكافرين.. فحذف إحدى التاءين للدلالة على قلة توليهم.

وقال في آية هود: ﴿**وَيا قَومِ استَغفِروا رَبَّكُم ثُمَّ توبوا إِلَيهِ يُرسِلِ السَّماءَ عَلَيكُم مِدرارًا وَيَزِدكُم قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُم وَلا تَتَوَلَّوا مُجرِمينَ**﴾ [هود:52] (**وَلَا تَتَوَلَّوْا**) بذكر التاءيْن للدلالة على زيادة توليهم لأن الخطاب للكافرين.. وتولي المجرمين عام شامل، وهم قوم هود عليه السلام.. من ناحية أخرى: فإنه نهى المؤمنين عن التولي مهما كان قليلاً.

قال الله تعالى: ﴿**فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ**﴾[القمر: 10].. نادى ربه متحققاً بكمال عبوديته وضعفه متيقناً بكمال ألوهية الباري وقوته، فجاء نصر ربه بماء منهمر.. اللهم إنا مغلوبون فانتصر.



صبحكم الله بالخير والكلمة الطيبة.



مرضي العفري

حمداً لربي قد سترتَ عيوبنا
حتى اختفى ذنبي عن الأقزامِ

ويرون رائحتي تفوحُ بوردها
شكراً لربي قد سترتَ ظلامي



قال الله تعالى: ﴿**وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾ [البقرة 3].

اهتم القرآن الكريم بمدح المنفِقِين والحث على الإنفاق.. إذ كان من أعظم الوسائل إلى رقي الأمم وسلامتها من كوارث شتى.. كالفقر والجهل والأمراض المتفشية.. فببذل المال تُسَد حاجات الفقراء.. وتشاد معاهد التعليم.. وتقام وسائل حفظ الصحة.. إلى ما يشاكل هذا من جلائل الأعمال.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾ [آل عمران:180].

ليس المعنى مقصوراً على البخل بالمال.. بل المعنى أشمل وأعم.. فإنه يشمل حتى البخل بالعلم أو الجاه.. والمشكلة يحسبون أنهم يصنعون خيراً لأنفسهم.. وما صنعوا إلا شراً.. والجزاء العاجل في الدنيا سَلْبُ هذه النِعَم من العَبد.. وغداً ﴿**سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾ ومثله قوله تعالى: ﴿**وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾ [البقرة 3].. النفقة ليس من المال فقط؛ بل النفقة من العلم أيضاً، وهي صدقة الأنبياء وورثتهم من العلماء.

أكثر من يطغى من البشر.. وعادة هم الذين استغنوا بعد فقر مدقع.. قال الله تعالى: ﴿**كَلّا إنَّ الإنسانَ لَيَطغى. أَن رَآهُ استَغنى**﴾ [العلق:6-7].

إلا أن الطغيان في النعمة من أسباب زوالها وعقوبة أهلها مع غضب الجبار جل جلاله.. قال الله تعالى: ﴿**كُلوا مِن طَيِّباتِ ما رَزَقناكُم *وَلا تَطغَوا فيهِ* فَيَحِلَّ عَلَيكُم غَضَبي وَمَن يَحلِل عَلَيهِ غَضَبي فَقَد هَوى**﴾ [طه:81].



اللهم إنا نسألك في هذا اليوم فرجًا لكل مهموم.. وشفاءً لكل مريض.. ومغفرة لكل مذنب.. وهداية لكل عبد عاص.. ورزقاً لكل محتاج.. واستجابة لكل دعاء.. يارب.



خزائن الله تغني كل مفتقر
وفي يَدِ الله للسُؤّال ما سألُوا

وإن أصابك عسرٌ فانتظرْ فرجاً
فالعسرُ باليسرِ مقرونٌ ومتصلُ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَد صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعدَهُ إِذ تَحُسّونَهُم بِإِذنِهِ حَتّى إِذا فَشِلتُم وَتَنازَعتُم فِي الأَمرِ وَعَصَيتُم مِن بَعدِ ما أَراكُم ما تُحِبّونَ مِنكُم مَن يُريدُ الدُّنيا وَمِنكُم مَن يُريدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُم عَنهُم لِيَبتَلِيَكُم وَلَقَد عَفا عَنكُم وَاللَّهُ ذو فَضلٍ عَلَى المُؤمِنينَ**﴾ [آل عمران:152].

﴿**مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا**﴾ نزلت في بعض الصحابة الكرام وأكثرهم كان في ساحات الجهاد.. وتحت بريق السيوف.. فما عسى أن يُقال فينا ونحن نتنافس على حُطام الدنيا الفانية!

قال تعالى في الثناء على أيوب عليه السلام: ﴿**إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**﴾ [ص:44] فأطلق عليه (**نِعْمَ الْعَبْدُ**) بكونه وجده صابراً، وهذا يدل على أن من لم يصبر إذا ابتلي فإنه بئس العبد، كما أثنى الله قبل على سليمان فقال: ﴿**نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**﴾ [ص:30] لكونه وجده شاكراً، فمن لم يشكر الله إذا أنعم عليه فإنه بئس العبد أيضاً، وهكذا أثنى الله على عبدين ابتلُيَا أحدُهما صابر، والآخر شاكر، ثناءً واحداً. فقال لأيوب ولسليمان ﴿**نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**﴾.

استدل بعض العلماء بقول نوح عليه السلام لقومه: ﴿**وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**﴾ [هود:30] بأن ثمرة ذلك وجوب تعظيم المؤمن، وتحريم الاستخفاف به؛ وإن كان فقيراً عادماً للجاه.. متعلقاً بالحِرَفِ الوضيعة؛ لأن الله تعالى حكى كلامَ نوح وتجهيله للرؤساء الذين طلبوا منه طرد من اعتبروه من الأراذل حين قالوا له: ﴿**وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ**﴾ [هود:27].

اللهم طهِّرْ قلوبنا من النفاق.. وأعمالنا من الرياء.. وألسنتنا من الكذب.. وأعيننا من الخيانة.. فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور يارب.



محمد رباح

وإذا الشدائدُ أقبلتْ بجنودِهَا
والدهرُ من بَعد المسرّة أوجعَكْ

لا ترجُ شيئاً من أخٍ أو صَاحبٍ
أرأيتَ ظلّكَ في الظلامِ مَشى معَكْ

وارفعْ يَديْكَ إلى السَّماءِ ففوقَهَا
ربٌّ إذا نَاديتَه مَا ضيَّعكْ



من مظاهر التكبر العقلي.. عدم الرضا بما يرضى به بسطاء الناس.. قال الله تعالى حكاية عنهم: ﴿**قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ**﴾ [البقرة:13]، ﴿**قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ**﴾ [الشعراء:111]، ﴿**وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ** ﴾ [هود:27] ثم تبدأ صورة أشد من هذه.. حين يجعل المتكبِّر انقياده للأمر دليلاً على أنه صحيح.. وعدم انقياده للأمر دليلاً على أنه خاطئ.. ! قال الله تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ**﴾ [الأحقاف:11].

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**﴾ [الأحزاب:53] يقول هذا عن نساء النبي صلى الله عليه وسلم الطاهرات، وعن رجال الصدر الأول من الصحابة الكرام الذين لا تتطاول إليهن وإليهم الأعناق! فلا يقولنَّ أحد غير ما قال الله تعالى.. ولا يقل أحد: إن الاختلاط وإزالة الحجب والترخص في الحديث والمشاركة بين الجنسين أعون على تصريف الغريزة المكبوتة.. إلى آخر مقولات ضعاف النفوس المحجوبين.. لا يقلْ أحد هذا والله تبارك وتعالى يقول: ﴿**ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**﴾.

تدبر قوله تعالى: ﴿**لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ**﴾ [المدثر:37] يتضح لك، أنه لا مجال للتوقف بحال.. فإن لم تكن تتقدم فإنك يقيناً تتأخر.. فكن على حذر من أمرك وتفقد إيمانك وأعمالك.



اللهم بارك لنا في يومنا هذا؛ واجعله شاهدًا لنا لا علينا، واجعل لنا بكل خطوة توفيقاً وتيسيراً يارب.



الشاعر غير معروف

ما مسني قَدَرٌ بكُرْهٍ أو رضا
إلا اهتديتُ به إليك طريقاً

أمضي القضاء على الرضا منّي به
إني عرفتُك في البلاء رفيقاً



قال الله تعالى: ﴿**قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ**﴾ [الأنعام:104].
﴿**فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ**﴾ [يونس:108].
﴿**وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ**﴾ [النمل:40].
﴿**وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ**﴾ [العنكبوت:6].
﴿**وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ**﴾ [فاطر:18].
﴿**مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ**﴾ [فصلت:46].

أي شيء أبلغ من هذا الحشد من الآيات في تربية القرآن لأهله ليعتنوا بتربية نفوسهم.. هداية وعملاً وشكراً وتبصيراً وزكاة وجهاداً.. وتعبيدها لرب العالمين؟!

كم من عالِمٍ لا يرتفع بعلمه؛ وذلك لضعف إيمانه، وقلة إخلاصه، وضعف عنايته بأمر قلبه.. لا لقلة علمه.. وذلك أن الله تعالى وعد بالرّفعة من جمَع الإيمان مع العِلم والعمل فقال سبحانه وتعالى: ﴿**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾ [المجادلة:11] وهذا سِرُّ ارتفاع منزلة أفراد من العلماء من بين سائر أهل العلم.

قال الله تعالى:﴿**قالَ ما خَطبُكُنَّ إذ راوَدتُنَّ يوسُفَ عَن نَفسِهِ قُلنَ حاشَ لِلَّهِ ما عَلِمنا عَلَيهِ مِن سوءٍ قالَتِ امرَأَتُ العَزيزِ الآنَ حَصحَصَ الحَقُّ أَنا راوَدتُهُ عَن نَفسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصّادِقينَ**﴾ [يوسف:51].
سيرتك الذاتية وتاريخك.. يساندك ويدافع عنك.. فاحرص أن تكون سيرتك نظيفة وحميدة ونقية أمام الله تعالى وفي أعين الناس.

اللهم طهّرْ قلوبنا.. وحرِّرْ نفوسنا وفكَّ أسرها.. واجعلها تأتيك طائعة مستسلمة.. وارزقنا جنة الدنيا ونعيم الآخرة.. يارب



د. محمد المقرن

سَلِ العيون التي فاضت مدامعُها
من خشيـة الله إشفاقاً وتبجيلا

سَلِ النفوس التي بالأنْسِ يوقظُها
كتابُ ربي فتحيي الليــلَ ترتيلا

قد أدخلوا جنة الدنيـا ويا لهفي
ممن يقاسي لظى الحرمان مغلولا



كان الحسن البصري إذا قرأ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان:63] قال: هذا وصف نهارهم، وإذا قرأ : ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان:64] قال: هذا وصف ليلهم. وها نحن– في هذه الليالي– نعيش أكثر من عشر ساعات من بعد العشاء إلى الفجر، أفليس من الغُبن العظيم أن تمضي كلها دون وقوف ولو قليلاً بين يدي رب العالمين ؟ قال الله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ. وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات:17–18] وقد صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: "أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا" [رواه الترمذي] هذه سيرة الكريم يأتي بأبلغ وجوه الكرم، ويستقِلُّه، ويعتذر من التقصير.

قال الله تعالى: ﴿صِبغَةَ اللَّهِ وَمَن أَحسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبغَةً وَنَحنُ لَهُ عابِدونَ﴾ [البقرة:138].

الصبغة لابد أن تتدخل مادتها في مسام القماش، أما الطلاء فهو طبقة خارجية تستطيع أن تزيلها، ولذلك فإن الذين يفتون في طلاء الأظافر بالنسبة للسيدات ويقولون إنه مثل الحناء نقول لهم: لا، الحناء صبغة تتخلل المادة الحية وتبقى حتى يذهب الجلد بها أي لا تستطيع أن تزيلها عندما تريد، ولكن الطلاء يمكن أن تزيله في أي وقت ولو بعد إتمامه بلحظات.. إذن فطلاء الأظافر ليس صبغة.. وسُمّي الدِّين (صبغة) استعارة ومجازاً.. من حيث تظهر أعماله وسَمْته على المتديّن.. كما يظهر أثر الصبغ في الثوب، فكأن الإيمان بالله وملة إبراهيم وما أنزل الله على رسله هي الصبغة الإلهية التي تتغلغل في الجسد البشري.

اللهُمّ دُلّنا بكَ عليك، وارحم ذُلّنا بينَ يديك، واجعَل رغبتَنا فيما لدَيك، ولا تحرِمنا بذنوبِنا، ولا تطرُدنا بعيوبِنا.. يارب.



الشاعر غير معروف

القرآنُ لقومٍ ذِكرى معجزةُ الإسلامِ الكبرى

وهو كلامُ الله الأعلى أنزلَه الرحمنُ وأوْحى

فيه إعجازٌ لا ينفدْ وحقائق علم لا تُجحَدْ

نورٌ في الباطن والظاهرْ وشفاءٌ للعقلِ الحائرْ



قال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة: ﴿**وَأَقبَلَ بَعضُهُم عَلى بَعضٍ يَتَساءَلونَ. قالوا إِنّا كُنّا قَبلُ في أَهلِنا مُشفِقينَ**﴾ [الطور:25-26].

يتساءلون أي يتسامرون، ويسأل بعضهم بعضاً، كنا في الدنيا خائفين من عذاب الله، ونحن بين أهلنا أحياء فمنَّ الله علينا وأكرمنا، ويفهم من دليل خطابه، أعني مفهوم مخالفته؛ أن من لم يخف من عذاب الله في الدنيا لم ينجُ منه في الآخرة. .آلامك لن تذهب سدىً.. بل ستصبح ذكرى جميلة.. وستكون لذة في نعيم الجنة.. أحزانك وما تقاسيه في حياتك الآن.. تصنع لك في الجنة لذة من الذكريات.

قال الله تعالى: ﴿**لَقَد رَضِيَ اللَّهُ عَنِ المُؤمِنينَ إِذ يُبايِعونَكَ تَحتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ ما في قُلوبِهِم فَأَنزَلَ السَّكينَةَ عَلَيهِم وَأَثابَهُم فَتحًا قَريبًا**﴾ [الفتح:18].

معنى أثابهم أي أعطاهم ثواباً عوضاً، عوضهم عن المبايعة بفتح قريب.. القلوب الطيبة يفتح الله لها المدن والبلدان.. فلا شيء أسرع فتحاً من أن تغيّر قلبك.. وتعلّقَه بالقادر على كل شيء.

سورة المؤمنون أولها ﴿**قَد أَفلَحَ المُؤمِنونَ**﴾ [المؤمنون:١] افتتاح بديع لأنه من جوامع الكلم فإن الفلاح غاية كل ساع إلى عمله، والفلاح الفوز بالمرام، وآخر السورة: ﴿**وَمَن يَدعُ مَعَ اللَّهِ إِلهًا آخَرَ لا بُرهانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّما حِسابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفلِحُ الكافِرونَ**﴾ [المؤمنون:117].

تأمل أخي الفاضل في الصفات التي جعلت أولئك المؤمنين يفلحون.. ثم تأمل أواخر هذه السورة لتدرك لِمَ لا يفلح الكافرون؟!



اللهم ربنا وخالقنا.. لقد عشقنا الحياة وأنت فانيها.. ونشتهي الجنان وأنت بانيها.. فارزقنا الرشاد كي نكون من ساكنيها.. واهدنا وزكِّ أنفسنا فقد عجزنا أن نداويها.. اللهم آمين يا أكرم الأكرمين.



محمد حمام

أنـا راضٍ بكل ما كتَبَ اللهُ
ومُزْجٍ إليـه حَمْداً جَزيـلا

أنا راضٍ بكل صِنْفٍ من الناسِ
لئيـماً ألفيْـتُه أو نبيـلا

فالرضا نعمةٌ من الله لم يسعد
بها في العـباد إلا القليـلا



لن تحتاج إلى كثير عناء لتتأمل شيئاً من معاني وآثار اسم الله: (الرحمن) فقط تأمّل قوله تعالى: **﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾** [الأعراف:156] فإيجادك، ورزقك، وصحتك، وأولادك، وتسخير المخلوقات لك، وغير ذلك، كلها من آثار هذا الاسم (الرحمن) جل جلاله، فرحم الله عبداً ترجَمَ شكره إلى عمل..!

قال الله تعالى لنبيه: **﴿قُل إِنّي أَخافُ إِن عَصَيتُ رَبّي عَذابَ يَومٍ عَظيمٍ﴾** [الأنعام:15].
قال أيضاً: **﴿إِن أَتَّبِعُ إِلّا ما يوحى إِلَيَّ إِنّي أَخافُ إِن عَصَيتُ رَبّي عَذابَ يَومٍ عَظيمٍ﴾** [يونس:15].
وقال سبحانه وتعالى: **﴿قُل إِنّي أَخافُ إِن عَصَيتُ رَبّي عَذابَ يَومٍ عَظيمٍ﴾** [الزمر:13].
هذا اللفظ حفظه القرآن الكريم في ثلاثة مواضع عن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك لما أريد على دينه ورسالته.. فما أحوج المؤمن أن يعلنها مدوية كلما أريد على دينه.. أو عرضت له معصية تقطعه عن سيره إلى الله تعالى.. **﴿ إِنّي أَخافُ إِن عَصَيتُ رَبّي عَذابَ يَومٍ عَظيمٍ﴾**.

لو لم يكن للعلم وأهله العاملين به من شرف إلا أن بركة علمهم تبقى.. ويمتدُّ أثرها حتى في عرصات يوم القيامة.. لكفاهم ذلك شرفاً وفخراً.. فهم شهود الله تعالى على بطلان عبادة المشركين.. كما في قوله تعالى: **﴿... قالَ الَّذينَ أوتُوا العِلمَ إِنَّ الخِزيَ اليَومَ وَالسّوءَ عَلَى الكافِرينَ﴾** [النحل:27].
كما أنهم شهود الله تعالى على منكري البعث قال تعالى: **﴿وَقالَ الَّذينَ أوتُوا العِلمَ وَالإيمانَ لَقَد لَبِثتُم في كِتابِ اللَّهِ إِلى يَومِ البَعثِ فَهذا يَومُ البَعثِ وَلكِنَّكُم كُنتُم لا تَعلَمونَ﴾** [الروم:56].



اللهم إنا نسألك هدايتك وعفوك ورضاك واجعلنا ممن رضيتَ عنهم وغفرتَ لهم خطاياهم يا رب.



د. عبد الحكيم الأنيس

يَشتدُّ بِيْ قلقٌ فأذكرُ نعمةً
أنعمتَها فتزولُ كلُّ قلاقلي

وأقومُ والليلُ البهيمُ يحيطُ بي
فأكادُ أسمعُ فيهِ: هلْ مِنْ سائلِ؟



قال الله تعالى: ﴿**مَن خَشِيَ الرَّحمنَ بِالغَيبِ وَجاءَ بِقَلبٍ مُنيبٍ**﴾ [ق:33].

هو الرجل يذكر ذنوبه في الخلاء، فيستغفر الله منها.. ومما يدخل في هذا المعنى أيضاً أحد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه: (ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه) أي: من تذكره لعظمة الله تعالى ولقائه.. ونحو ذلك من المعاني التي ترد على القلب،﴿**وَجاءَ بِقَلبٍ مُنيبٍ**﴾ أي: مات موصوفاً بالإنابة ولم يُبطل عمله الصالح في آخر عمره، ووصفُ قلب بـ (مُّنِيب) على طريقة المجاز العقلي لأن القلب سبب الإنابة والباعث عليها.

قال الله تعالى: ﴿**كُتِبَ عَلَيكُمُ القِتالُ وَهُوَ كُرهٌ لَكُم وَعَسى أَن تَكرَهوا شَيئًا وَهُوَ خَيرٌ لَكُم وَعَسى أَن تُحِبّوا شَيئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُم وَاللَّهُ يَعلَمُ وَأَنتُم لا تَعلَمونَ**﴾ [البقرة:216].

في هذه الآية عدة حِكَم وأسرار ومصالح للعبد، فإن العبد إذا علم أن المكروه قد يأتي بالمحبوب، والمحبوب قد يأتي بالمكروه؛ لم يأمن أن توافيه المضرة من جانب المسرة، ولم ييأس أن تأتيه المسرة من جانب المضرة؛ لعدم علمه بالعواقب فإن الله يعلم منها مالا يعلمه العبد.. فلا تقدّمْ للهِ ما يكره وتطلبْ منه ما تحب.. فقد يحب المرء شيئاً وفي حقيقته شرٌ له.. ومقتضى اليقينِ بعلمِ الله.. أنْ لا تتمنى غيرَ ما قدّره اللهُ تعالى لك.. كن رَاضٍ بقضاء الله وقدره.

قال الله تعالى: ﴿**وَجاءَهُمُ المَوجُ مِن كُلِّ مَكانٍ وَظَنّوا أَنَّهُم أُحيطَ بِهِم دَعَوُا اللَّهَ مُخلِصينَ لَهُ الدّينَ لَئِن أَنجَيتَنا مِن هذِهِ لَنَكونَنَّ مِنَ الشّاكِرينَ**﴾ [يونس:22].

أخي المسلم لا تيأسْ لو أُوصدت (**كُلُّ**) الأبواب.. فهؤلاء الذين ذكرهم اللهُ (**جاءَهُمُ المَوجُ مِن كُلِّ مَكانٍ**) لكنهم لما دعوا الله مخلصين نَجَّاهم الله !

نسأل الله تعالى أن يسوق إليكم من رزقه ما يغنيكم.. وينزل عليكم من بركاته ما يكفيكم.. يا رب.



عبد المجيد المطيري

أيا قابل التوب النصوح وناظره
ويا من له عَنَتِ الوجوهُ الحائره

يا من إليـه المنتهى سبحانه
رحمـاك نبغي أنتَ أهل المغفره



حيثما وردت الذنوب في القرآن فالمراد بها الكبائر، وحيثما وردت السيئات فالمراد بها الصغائر.. وعند التأمل في آيات القرآن الكريم نجد: أن لفظ (المغفرة) يرد مع الذنوب.. ولفظ (التكفير) يرد مع السيئات.

قال الله تعالى: ﴿...**رَبَّنا فاغفِر لَنا ذُنوبَنا وَكَفِّر عَنّا سَيِّئَاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبرارِ**﴾ [آل عمران:193].
وذلك لأن لفظ (المغفرة) يتضمن الوقاية والحفظ.. أما (التكفير) فيتضمن الستر والإزالة.. والدليل على أن السيئات هي الصغائر، والتكفير لها؛ قول الله تعالى: ﴿**إِن تَجتَنِبوا كَبائِرَ ما تُنهَونَ عَنهُ نُكَفِّر عَنكُم سَيِّئَاتِكُم وَنُدخِلكُم مُدخَلًا كَريمًا**﴾* [النساء:31].

قال الله تعالى: ﴿**الَّذينَ إِذا أَصابَتهُم مُصيبَةٌ قالوا إِنّا لِلَّهِ وَإِنّا إِلَيهِ راجِعونَ. أُولئِكَ عَلَيهِم صَلَواتٌ مِن رَبِّهِم وَرَحمَةٌ وَأُولئِكَ هُمُ المُهتَدونَ**﴾ [البقرة:156-157].
حين نجزعُ في مصائبنا.. فنحن نبحثُ عن رحمةِ الآخرين.. ماذا لو صبرنا ونلنا رحمةَ الله! فقط بقولنا عند المصيبة: (**إِنّا لِلَّهِ وَإِنّا إِلَيهِ راجِعونَ**).. والصلاة من الله إيصال ما به النفع من رحمة أو مغفرة أو تزكية، وقال عمر رضي الله عنه: (**نعم العدلان ونعم العلاوة**) فالعدلان: الصلاة والرحمة، والعلاوة: الاهتداء.

من اللطائف في قوله تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿**وَأَرادوا بِهِ كَيدًا فَجَعَلناهُمُ الأَخسَرينَ**﴾ [الأنبياء:70]. لأن سياق الحديث يدور حول حوار بين إبراهيم وقومه.. فناسب وصف (**الأَخسَرينَ**) بينما في سورة الصافات ﴿**قالُوا ابنوا لَهُ بُنيانًا فَأَلقوهُ فِي الجَحيم. فَأَرادوا بِهِ كَيدًا فَجَعَلناهُمُ الأَسفَلينَ**﴾ [الصافات:97-98]. لأن السياق يقتضي الحديث بعد البيان العالي الهوي إلى الأسفل.. فجاء وصف (**الأَسفَلينَ**).

اللهم بِعَدَد ما خلقتَ أسعِدْ أحبّتي.. واغْفِرْ لَهُمْ وَفَرِّجْ هَمَهُمْ.. وَ يَسِرْ أَمْرَهُم.. وكل من قال: آمين.



ما أعظم النور في نفسي وأكمله
حين قطعتُ إلى العلياء مشواري

فهـذه الـدّارُ أقـدارٌ مـدوّنةٌ
وكلُّ أقـدارها لطـفٌ من الباري

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**وَأَوحى رَبُّكَ إِلَى النَّحلِ أَنِ اتَّخِذي مِنَ الجِبالِ بُيوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمّا يَعرِشونَ**﴾ [النحل:68].

وفي مسند الإمام أحمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ النَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيِّبًا وَوَضَعَتْ طَيِّبًا وَوَقَعَتْ فَلَمْ تَكْسِر ولم تُفْسِد) ووجه الشبه حذق النحل وفطنته، وقلة أذاه، ومنفعته، وقنوعه، وسعيه في الليل، وتنزهه عن الأقذار، وطيب أكله، وأنه لا يأكل من كسب غيره، وطاعته لأميره، وأن للنحل آفات تقطعه عن عمله منها: الظلمة، والغيم، والريح، والدخان، والماء، والنار، وكذلك المؤمن له آفات تفقره عن عمله: ظلمة الغفلة، وغيم الشك، وريح الفتنة، ودخان الحرام، ونار الهوى.

في قول موسى للخضر عليهما السلام: ﴿**قالَ لَهُ موسى هَل أَتَّبِعُكَ عَلى أَن تُعَلِّمَنِ مِمّا عُلِّمتَ رُشدًا**﴾ [الكهف:66].

فيه التأدب مع المعلِّم.. وخطابه بألطف خطاب.. وإقراره بأنه يتعلم منه.. بخلاف ما عليه أهل الجفاء أو الكِبر.. الذي لا يُظْهِرُ للمعلِّم افتقاره إلى علمه.. بل يدَّعي أنه يتعاون هو وإياه.. بل ربما ظنَّ أنه يعلِّم معلِّمه.. وهو جاهل جداً.. فالذلّ للمعلِّم وإظهار الحاجة إلى تعليمه من أنفع الأشياء للمتعلِّم.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَعلَمُ الجَهرَ مِنَ القَولِ وَيَعلَمُ ما تَكتُمونَ﴾= [الأنبياء:110].

اختص الله تعالى بعلم الجهر من القول من جهة أنه إذا اشتدت الأصوات وتداخلت وكثر اللغط.. فإنها حالة لا يسمع فيها الإنسان.. ولا يميز الكلام من بعضه.. أما الله تعالى فإنه يسمع كلام كل شخص بعينه.. ولا يشغله سمع كلام عن سمع آخر.. إنه سميع عليم.



اللهم متِّعْنَا براحة البال.. وصلاح الحال.. وقبول الأعمال.. وصحة الأبدان.. وسعادة الروح يارب.



أيا ربِّ أنت المستعان ومن لنا
إذا خان وغدٌ واستبدّ الأكاسره

سألناك عفوًا واعتزازًا ورفعة
وليس يضيع اليوم من كنت ناصره

الشاعر سعد بن عبدالله الدريهم



قال الله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذي بَعَثَ فِي الأُمِّيّينَ رَسولًا مِنهُم يَتلو عَلَيهِم آياتِهِ وَيُزَكّيهِم وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتابَ وَالحِكمَةَ وَإِن كانوا مِن قَبلُ لَفي ضَلالٍ مُبينٍ**﴾ [الجمعة:2].

في قوله: (منهم) فائدتان:

الأولى: أنه كأمته الأمية، لم يقرأ كتاباً، ولا خطه بيمينه، ومع ذلك أتى بهذا القرآن المعجز.. والذي ما سمعوا بمثله، وهذا برهان صدقه.

والثانية: التنبيه على معرفتهم بنسبه، وشرفه، وعفته، وصدقه، بل لم يكذب قط، فمن لم يكذب على الناس أفيكذب على الله؟!

الله سبحانه وتعالى إذا ذكر (**الفلَاح**) في القرآن علّقه بفعل المفلح.. قال الله تعالى: ﴿**ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فيهِ هُدًى لِلمُتَّقينَ. الَّذينَ يُؤمِنونَ بِالغَيبِ وَيُقيمونَ الصَّلاةَ وَمِمّا رَزَقناهُم يُنفِقونَ. وَالَّذينَ يُؤمِنونَ بِما أُنزِلَ إِلَيكَ وَما أُنزِلَ مِن قَبلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُم يوقِنونَ. أُولئِكَ عَلى هُدًى مِن رَبِّهِم وَأُولئِكَ هُمُ المُفلِحونَ**﴾ [البقرة:2-5].

المفلحون لغة من الفلح وهو: شق الأرض للحرث، واصطلاحاً هو: الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب، تأمل في هذه الآيات.. فإن الله تعالى بيَّنَ أن سبب فلاح أولئك المتقين هو: إيمانهم بالغيب.. وإقامتهم للصلاة.. والإنفاق مما رزقهم الله.. والإيمان بالوحي والكتب السابقة.. والإيمان باليوم الآخر.. إلى آخر صفاتهم.. وعلى هذا فَقِسْ، زادك الله فهماً وعلماً.

قال الله تعالى: ﴿رَبُّ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَاتَّخِذهُ وَكيلًا﴾ [المزمل:9]. لاتقتصر في توكُّلك على قضية واحدة.. أو هَمٍّ واحد.. اتخذ ربَّك وكيلاً دائماً أبداً.. وفوِّض إليه كل أمورك في حياتك..!



اللهم يسِّرْ أمورنا.. واشرحْ صدورنا.. وأبعد عنا البلاء.. وأزل عنا كل حزن وشقاء.. يارب.



فيم تشكو في الليالي وحْدةً
واغترابُ الروحِ يُجْري أدمُعَكْ

كلُّ ما فيكَ يناديكَ: الْتفتْ
لـم تكن وحـدَكَ واللهُ معَكْ

الشاعر فواز اللعبون



كثيراً ما ينفي الله الشيء لانتفاء فائدته وثمرته.. وإن كانت صورته موجودة.. ومثال ذلك قوله تعالى: **﴿وَلَقَد ذَرَأنا لِجَهَنَّمَ كَثيرًا مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ لَهُم قُلوبٌ لا يَفقَهونَ بِها وَلَهُم أَعيُنٌ لا يُبصِرونَ بِها وَلَهُم آذانٌ لا يَسمَعونَ بِها أُولئِكَ كَالأَنعامِ بَل هُم أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الغافِلونَ﴾** [الأعراف:179].

فلما لم ينتفعوا بقلوبهم بفقه معاني كلام الله تعالى.. ولم يستفيدوا من أعينهم بتأمل ملكوت الله تعالى.. لم تتحقق الثمرة منها.. فما فائدة السيارة إذا كان هيكلها جميلاً ومحرِّكها معطلاً.. وهل تسمى حينها سيارة وهي لا تسير؟!

قال يوسف عليه السلام لأخيه مطمئناً له: **﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ﴾** [يوسف:69].

وقال شعيب لموسى عليهما السلام: **﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾** [القصص:25].

وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لصاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه: **﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾** [التوبة:40].

إن نشر الطمأنينة في النفوس المؤمنة منهج نبوي رفيع، والطّمأنينة: السّكون بعد الانزعاج، والطّمأنينة أعمّ من السّكينة، لأن السّكينة تكون حيناً بعد حين، بينما الطّمأنينة لا تفارق صاحبها ألبتة.

تأمل في قول الله تعالى حكاية عن ذي القرنين: **﴿قالَ أَمّا مَن ظَلَمَ فَسَوفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذابًا نُكرًا. وَأَمّا مَن آمَنَ وَعَمِلَ صالِحًا فَلَهُ جَزاءً الحُسنى وَسَنَقولُ لَهُ مِن أَمرِنا يُسرًا﴾** [الكهف:87-88]. إذ لما ذكر المشرك بدأ بتعذيبه ثم ثنّى بتعذيب الله تعالى، ولما ذكر المؤمنَ بدأ بثواب الله أولاً؛ ثم بمعاملته باليُسْر ثانياً؛ لأن مقصود المؤمن الوصول إلى الجنة.. بخلاف الكافر فعذاب الدنيا سابق على عذاب الآخرة.

اللهم أعذنا من الهَمّ والغَمّ والحزن.. وأعذنا من العجز والكسل.. وارزقنا قلوباً سليمة يارب.



ربّاهُ فرّج عن الأحبابِ كربهمُ
فالحزن آلمهُم، والهمّ أشجاني

والقلبَ والعينَ يا ربّي أقِرَّهما
واغفر لهـم ما تلا عبدٌ لقرآنِ

الشاعر بدر بن عبد الله الفليح



قال الله تعالى: ﴿**وَوُضِعَ الكِتابُ فَتَرَى المُجرِمينَ مُشفِقينَ مِمّا فيهِ وَيَقولونَ يا وَيلَتَنا مالِ هٰذَا الكِتابِ لا يُغادِرُ صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً إِلّا أَحصاها وَوَجَدوا ما عَمِلوا حاضِرًا وَلا يَظلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا**﴾ [الكهف:49].

قال عون بن عبد الله: ضجَّ والله القوم من الذنوب الصغار قبل الكبار..! فتأمل – وفقني الله وإياك – هذه اللفتة من هذا الإمام في التحذير من صغار الذنوب التي يحتقرها كثير من الناس.. مع أنها قد تجتمع على المرء فتهلكه.. والنار عادة تستعِر بصغار الحطب..!

قال الله تعالى: ﴿**وَما نُريهِم مِن آيَةٍ إِلّا هِيَ أَكبَرُ مِن أُختِها وَأَخَذناهُم بِالعَذابِ لَعَلَّهُم يَرجِعونَ**﴾ [الزخرف:48].

أحياناً نيأس من شدة جفاف السماء، فيقال: إن المخزون الجوفي نفذ.. وهذه البلاد مهددة بالعطش لا بدّ من أن نغادرها؛ فتأتي سنة بأمطار غزيرة ووفيرة ضعف السنوات الماضية.. هذه آية من آيات الله الدالة على عظمته.. وقد تأتي مواسم ممتازة جداً؛ ولكن يطوف عليها طائفٌ من ربّك وهم نائمون.. تحترق بالنار أو بالصقيع أو بآفة.. فكل أنواع المصائب والنكبات رحمات من الله.. كي نرجع الى الله.. ﴿**لَعَلَّهُم يَرجِعونَ**﴾ فإذا أرجعَتْك إلى الله فإنها رحمة من الله تعالى.

قال سحرة فرعون فيما بينهم لما تحدّوا موسى عليه السلام: ﴿**فَأَجمِعوا كَيدَكُم ثُمَّ ائتوا صَفًّا وَقَد أَفلَحَ اليَومَ مَنِ استَعلى**﴾ [طه:64].

حتى الأعداء يدركون أهمية اتحاد الكلمة وقوة رَصِّ الصفوف.. فمتى ندرك نحن نقطة الارتكاز هذه..؟!



اللهم ظلِّلْ على ذنوبنا غمام رحمتك.. وأسدل على عيوبنا سحائب سترك.. يا من لا يفِدِ الوافدون على أكرم منه.. ولا يجِدِ القاصدون أرحم منه..يارب.



الشاعر غير معروف

إن ضاقَ صدركَ بالأحزان والألَمِ
فالجأ لربّكَ واسكُب دمعةَ النَّدَمِ

واذكُرهُ يذكُرْكَ واستغفِرهُ من زللٍ
واشكُر يزدْكَ من الخيرات والنّعَمِ



قال الله تعالى: ﴿**إلّا تَنصُروهُ فَقَد نَصَرَهُ اللَّهُ إِذ أَخرَجَهُ الَّذينَ كَفَروا ثانِيَ اثنَينِ إِذ هُما فِي الغارِ إِذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحزَن إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكينَتَهُ عَلَيهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنودٍ لَم تَرَوها وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذينَ كَفَروا السُّفلى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُليا وَاللَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ**﴾ [التوبة:40].

قال علماؤنا: أي أنزل سكينته على أبي بكر لأن النبي سكينته معه قبل ذلك.. وهو الأقوى؛ لأن الضمير يعود إلى أقرب مذكور وهو أبو بكر هنا.. ولأن الصِّدِّيق خاف على النبي صلى الله عليه وسلم من القوم.. فأنزل الله سكينته عليه ليأمن على النبي صلى الله عليه وسلم.. فسكن جأشه.. وذهب روْعُه.. وحصل له الأمن.

قال الشعبي رحمه الله تعالى: عاتب الله عزّ وجلّ أهل الأرض جميعاً – في هذه الآية – إلا أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

قال الله تعالى: ﴿**المالُ وَالبَنونَ زينَةُ الحَياةِ الدُّنيا وَالباقِياتُ الصّالِحاتُ خَيرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوابًا وَخَيرٌ أَمَلًا**﴾ [الكهف:46].

وتقديم المال على البنين في الذكر؛ لأنه أسبق لأذهان الناس.. ولأنه يرغَب فيه الصغير والكبير.. والشاب والشيخ.. والرجل والمرأة.. ومن له من الأولاد ما قد كفاه ومن هو عقيم.. ﴿**المالُ وَالبَنونَ**﴾ الفانيان الفاسدان وهما أجَلُّ ما في هذه الدار من متاع الحياة الدنيا، وأنتم تعلمون ما في تحصيلهما من التعب، وما لهما بعد الحصول من سرعة العطب، وهما مع ذلك قد يكونان خيراً إن عمل فيهما بما يرضي الله، وقد يكونان شراً ويخيب الأمل فيهما، وقد يكون كل منهما سبب هلاك صاحبه وكدره، وسوء حياته وضرره.

اللهم يــارب.. هذا صباحك قد أشرق ونحن عبادك قد سعينا إليك بالدعاء.. فأحسن إلينا بعفوك.. وارزقنا خيرك.. واشرح صدورنا برضاك.. واختر لنا ما يسعدنا ويرضيك عنا.. يارب.



وَكّلتُ أمري للـذي أحيـاني
ونفضتُ همّي واستراحَ جَنَاني

اللهُ يُكرمُني ويجبرُ خـاطري
وأنا الذي أنسـَى، ولا ينسَاني

الشاعرة منى السبيهين



قال الله تعالى: ﴿**قُلنا يا نارُ كوني بَردًا وَسَلامًا عَلى إبراهيمَ**﴾ [الأنبياء:69].

في قعرِ الظروفِ الحارقة.. هناك أمل بالفرج.. (**يا نارُ كوني بَردًا**) لم تنطفئ النار بل تحولت خاصية إحراقها إلى برْدٍ، ولما كان البرد قد يكون ضاراً، قال: (**وَسَلامًا**) فكانت كذلك، فلم تحرق منه إلا الوثاق.. ولو لم يقل (**وَسَلامًا**) لمات إبراهيم عليه السلام من شدة البرد.. ولو لم يقل: (**عَلى إبراهيمَ**) لَبَطلَ مفعول إحراقها إلى يوم القيامة.. وفي هذا أي رحمة للناس لا يحرمون من فوائد النار في الطهي والدفء وغيره.. ولكنه خصص السلام على إبراهيم عليه السلام.. فاللهم اجعل برد الشتاء دفئاً وسلاماً وأمناً على أهلنا في سورية المنكوبة يارب.

قال الله تعالى حكاية عن بلقيس: ﴿**قالَت إِنَّ المُلوكَ إِذا دَخَلوا قَريَةً أَفسَدوها وَجَعَلوا أَعِزَّةَ أَهلِها أَذِلَّةً وَكَذلِكَ يَفعَلونَ**﴾ [النمل:34].

في هذه الآية الكريمة تأكيد على حقيقة تاريخية وسنة ثابتة، وهي أن الأعداء إذا احتلوا بلداً كثر فيه الفساد.. ومن مظاهر الفساد استحلال الأموال والدماء والأعراض.. وها نحن نرى ما يجري في سورية اليوم.. ثم بينت الآية أن هؤلاء الدخلاء يذلون سادة البلد وقادته ويتقصدون ذلك.. والعجيب أن هذه السنة الثابتة ربطها القرآن بمن يريدون الدنيا والملك والسلطان.. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم، حين دخل مكة فاتحاً.. سمع بعضهم يقول: هذا يوم تذل فيه قريش، فردَّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً: (الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَرْحَمَةِ، الْيَوْمَ أَعَزّ اللّهُ فِيهِ قُرَيْشًا).. وحين ظن الناس أن الرسول سيذل سادة قريش فاجأهم عليه السلام بقوله: (مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ).. وقال لأهل مكة الذين كذبوه وآذوه وقاتلوه وأخرجوه من بلده: (اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ، هذه سيرته عليه السلام، عبدٌ رسول، وليس بملكٍ جبارٍ متكبر، وحين خُيِّرَ بين أن يكون عبداً رسولاً أو نبياً ملكاً، اختار أن يكون عبداً رسولاً.

اللهم يَا مَنْ تَملك حوائج السائلين.. وتعلم ضَمَائِرَ الصَامِتين.. ارزقْ أحبتي سُرُوراً لاَ يَشُوبُهُ حُزن.. وَسَعَادَةً لاَ يعكِرُهَا شَقَاء.. وَعَافِيَةً لاَ تَزوُلْ.. يارب.



الشاعر فرحان الشمري

وإني بعلّام الغيوب لواثقٌ
وإن طال بي ذنْبٌ فإنه غافره

وما كنتُ نكّارَ الجميلِ بزلّتي
وقد زلزَلَ الرحمنُ عرشَ الجبابره



قال الله تعالى: ﴿**قُل لِلَّذينَ كَفَروا سَتُغلَبونَ وَتُحشَرونَ إِلى جَهَنَّمَ وَبِئسَ المِهادُ**﴾ [آل عمران:12].

هذا معناه قمة الأمانة من الرسول المبلغ عن الله سبحانه، حيث نَقَل للكافرين النص الذي أمره الله بتبليغه للكافرين.. فهو لم يبلغهم بمقول القول لا، إنما أبلغهم نص البلاغ الذي أبلغه به الله تعالى.. ولا تقل: (سيغلبون) بل قل: (**سَتُغلَبونَ**) لأنك أنت الذي ستخاطبهم.. فالنتيجةُ حتميّة أنّ الكافرين مآلُهم إلى الهزيمة والخسران.. رغم كلّ الجهود التي يبذلونها من مالٍ وعتادٍ وتآمرٍ وتخطيطٍ.. فثِقوا بالله وتوكّلوا عليه.. وما النصر إلا من عند الله.

قال الله تعالى: ﴿**إِنّا بَلَوناهُم كَما بَلَونا أَصحابَ الجَنَّةِ إِذ أَقسَموا لَيَصرِمُنَّها مُصبِحينَ. وَلا يَستَثنونَ. فَطافَ عَلَيها طائِفٌ مِن رَبِّكَ وَهُم نائِمونَ. فَأَصبَحَت كَالصَّريمِ**﴾ [القلم:17-20].

أي: حلفوا فيما بينهم ليجذَنَّ ثمرَها ليلاً لئلا يعلم بهم فقير ولا سائل.. ليتوفَّر ثمرُها عليهم ولا يتصدَّقوا منه بشيء.. ولا يستثنون فيما حلفوا به.. ولهذا حنثهم الله في أيمانهم.. ﴿**فَطافَ عَلَيها طائِفٌ مِن رَبِّكَ وَهُم نائِمونَ**﴾ فأصابتها آفة سماوية ﴿**فَأَصبَحَت كَالصَّريمِ**﴾ أي: كالليل الأسود.. إن نيران النوايا الرديئةِ التي عصفتْ بقلوبهم أحرقت جنتهم.. فعلينا أنْ نتأكدَ من خلوِّ قلوبنا من تلك النوايا..

قال الله تعالى: ﴿**فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا. إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا**﴾ [الشرح:5-6].

العسر لن يدوم.. والشدة لن تطول.. والليل يتبعه فجر.. والصبر أجمل العبادات.. والدعاء هو الذي يسحق الهموم.. إن الله يعْلَمُ القلبَ النقيّ.. ويسمع الصوت الخفيّ.. فإذا قلت: يارب؛ فإما أنْ يلبي لك النداء، أو يدفع عنك البلاء، أو يكتب لك أجراً في الخفاء.. فـ(لَوْ كَانَ الْعُسْرُ فِي جُحْرٍ لَدَخَلَ عَلَيْهِ الْيُسْرُ حَتَّى يُخْرِجَهُ وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ).

اللهم أغدقْ علينا رزقك وبركتك ورضاك.. وبلِّغْنا أسمى مراتب الدنيا وأعلى منازل الجنة.. يا رب.



الشاعر مصطفى الجزار

إن تنصرُوا اللهَ ياقومي سيَنْصُرُكم
في البَرِّ والبَحْرِ، في عُسْرٍ وفي يُسْرِ

وسوفَ نَأتي بِكَبْشِ الكُفْرِ نَذْبَحه
وسوف نُعْلِي بِفَخْرٍ رَايَةَ النَّصْرِ



عندما يدعوك إنسان إلى تصرف غير مستقيم أو إلى الذهاب إلى مكان مشبوه فترفض ذلك يكرهك هذا الإنسان، فتقول له: أتكره في سلوكي أن أكون مستقيمًا؟! إن الذي يستحق النقمة والكراهية هو الفعل الضار، أما الإيمان بالله فهو أمر محبوب لأنه يُعلِّمُ الإنسان الأدب مع كل خلق الله.. قال الله تعالى: ﴿**قُل يا أَهلَ الكِتابِ هَل تَنقِمونَ مِنّا إِلّا أَن آمَنّا بِاللَّهِ وَما أُنزِلَ إِلَينا وَما أُنزِلَ مِن قَبلُ وَأَنَّ أَكثَرَكُم فاسِقونَ**﴾ [المائدة:59]. وقد ورد ذكر الانتقام في سياق عداوة الكفار للمسلمين وحربهم لهم في أكثر من موضع، كما في قوله تعالى: ﴿**وَما نَقَموا مِنهُم إِلّا أَن يُؤمِنوا بِاللَّهِ العَزيزِ الحَميدِ**﴾ [البروج:8]. وهذا يدل على قسوة الحروب وعنفها وعدم إنسانيتها.

قال الله تعالى: ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرونَ القُرآنَ وَلَو كانَ مِن عِندِ غَيرِ اللَّهِ لَوَجَدوا فيهِ اختِلافًا كَثيرًا**﴾ [النساء:82].

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لابن عباس رضي الله عنهم: كيف يختلفون وإلههم واحد؛ وكتابهم واحد؛ وملتهم واحدة؟!

فقال: إنه سيجيء قوم لا يفهمون القرآن كما نفهمه ..! اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا.

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذينَ آمَنوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوّانٍ كَفورٍ**﴾ [الحج:38].

قد يبطِئ النصر حين تُجرِّبُ الأمةُ السلامَ العالمي؛ وقرارات الأمم المتحدة؛ ومجلس الأمن! وحين تتسَوّل على أبواب البيت الأبيض والأحمر والأسود! وحين تُجرِّبُ الانقياد تحت رايات تُنَحِّي الإسلام عن المعركة! من أجل هذا كله وغيره مما يعلمه الله.. قد يبطئ الله النصر.. فتَتَضاعفُ التضحيات.. وتتضاعف الآلام.. مع دفاع الله عن الذين آمنوا وتحقيق النصر لهم في النهاية.



صبحكم الله بالخير والعطايا.. ورزقنا وإياكم حسن النوايا.. وأبعد عنا وعنكم الرزايا والبلايا.. يارب.



أيَا مَن له كل الخلائقِ تُذْعِنُ
وكل البرايا في نعيمِك سائره

أتِمَّ لنا من كل خيـرٍ ونعمةٍ
وأنزل علينـا رحمةً متواتره

الشاعر ناصر آل هلال



قال الله تعالى: ﴿**قُل مَن يُنَجّيكُم مِن ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحرِ تَدعونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفيَةً لَئِن أَنجانا مِن هذِهِ لَنَكونَنَّ مِنَ الشّاكِرينَ. قُلِ اللَّهُ يُنَجّيكُم مِنها وَمِن كُلِّ كَربٍ ثُمَّ أَنتُم تُشرِكونَ**﴾ [الأنعام:63-64].

مشكلات ومعضلات لا حلَّ لها.. ونوازل وكُرَب وحروب مدمرة.. و شبهات في العقيدة تحار فيها.. الله عز وجل وحده ينجّيك من كل إشكال في حياتك وبيتك ومجتمعك.. في دينك ودنياك، ولو أن المسلمين توجّهوا إلى الله مخلصين؛ لأمَدّهم الله تعالى بالعناية والحفظ والتأييد والنصر.. لكنهم وقعوا في المعاصي ما ظهر منها وما بطن.. ومنهم من وقع في الشرك والعياذ بالله؛ لما اصطلحوا وتعلقوا بمن في الأرض ولم يتجهوا إلى مَن في السماء.. حين توهّموا أن في الأرض قِوى كُبرى.. سلامتهم بإرضائها.. وتدميرهم بغضبها.. ونسوا الواحد القهار..! ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجّيكُم مِنها وَمِن كُلِّ كَربٍ﴾.

قد لا تختم الآية الكريمة بأسماء الله الحسنى صراحة.. ولكن قد تذكر فيها أحكام تلك الأسماء.. كقوله تعالى – لما ذكر عقوبة السرقة فإنه قال: ﴿**وَالسّارِقُ وَالسّارِقَةُ فَاقطَعوا أَيدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ**﴾ [المائدة:38]. أي: عَزَّ وحَكَم فقَطَع يَدَ السارق.. وعَزَّ وحَكَم فعاقَب المعتدين شرعاً، وقدراً، وجزاءً.. فتنبَّه لهذه اللطائف فهي نادرة.

قال الله تعالى: ﴿**فَما لَهُم عَنِ التَّذكِرَةِ مُعرِضينَ. كَأَنَّهُم حُمُرٌ مُستَنفِرَةٌ. فَرَّت مِن قَسوَرَةٍ**﴾ [المدثر:49-51].

شبَّه الله تعالى هؤلاء في إعراضهم ونفورهم عن القرآن الكريم بحميرٍ رأتْ أسوداً أو رُمَاةً ففرَّتْ منهم.. وهذا من بديع القياس والتمثيل.. فإن القوم في جهلهم بما بَعَثَ الله به رسولَه كالحمير.. وهي لا تعقل شيئاً.. فإذا سمعتْ صوت الأسد أو الرامي نفرتْ منه أشَدّ النفور.. وفي هذا غاية الذَمّ لهؤلاء..!



اللهم ربنا أنت المحيط بكل أمورنا.. والعليم بكل شؤوننا.. فاحفظنا والْطُف بنا ياربنا.



قُل للذي مَلأَ التشـاؤمُ قلبَهُ
ومضـى يُضيِّقُ حولنا الآفاقا

سِرُّ السعادةِ حُسْنُ ظنِّك بالذي
خلَقَ الحيـاةَ وقسَّمَ الأرْزاقا

الشاعر الإمام الشافعي



الحنف والجنف: أما الحنَف: فميْلٌ عن الضلال إلى الاستقامة.. كقوله تعالى عن الخليل عليه السلام: ﴿**إِنَّ إبراهيمَ كانَ أُمَّةً قانِتًا لِلَّهِ حَنيفًا وَلَم يَكُ مِنَ المُشرِكينَ**﴾ [النحل:120].

وأما (الجنَف) فهو مَيْلٌ عن الاستقامة إلى الضلال.. كقوله تعالى في شأن الوصية: ﴿**فَمَن خافَ مِن موصٍ جَنَفًا أَو إِثمًا فَأَصلَحَ بَينَهُم فَلا إِثمَ عَلَيهِ إِنَّ اللَّهَ غَفورٌ رَحيمٌ**﴾ [البقرة:182].



قال الله تعالى: ﴿**وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ**﴾ [النساء: 83].

من صفات المؤمن: أنه قبل أن يُذيع خبراً أو ينشره.. يتأكد منه أولاً، وإذا تأكد منه: لا يجتهد وينشره مباشرة، بل يعيده إلى أولي الأمر: ﴿**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ**﴾ وفي غيبة الرسول: ﴿**وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ**﴾ وأولو الأمر منا هم العلماء.. لأن العالِم نوّر الله عز وجل بصيرته.. ومعه أدلة قوية على التصرف الصحيح.. ثم تأمّل كيف قدّم الباري جل جلاله في الإنكار.. أخبار الأمن السارّة.. لأن التسرُّع في خبر البشائر.. أخطر منه في المخاطر.

قال الله تعالى: ﴿**وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذينَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقًا**﴾ [النساء:69].

قدّم (**الصِّدّيقينَ**) على (**الشُّهَداءِ**) لأن الحياة في سبيل الله أصعب من الموت في سبيله.. وفي التفسير قال عكرمة: المراد بالنَّبِيّينَ هاهنا محمد صلى الله عليه وسلم.. وبَالصِّدّيقينَ أبو بكر الصديق.. وَبالشُّهَداءِ عمر وعثمان وعلي.. وَبالصّالِحينَ سائر الصحابة.

اللهم اجعلنا أغنى خلقك بك.. وأفقر عبادك إليك.. وارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة مَن سواك.. وحقق أمانينا يارب العالمين.



أحبـك ربي رغـم ذنبي وحيرتي
فهب لي هدى فالروح نحوك عابِرة

وكل حيـاة دون نجـواك ميتة
وليـس يد تدعوك يا رب خاسِره

الشاعر متعب الغامدي



يزداد التعجب ويشتدُّ الاستغراب من أناس يقرؤون سورة يوسف؛ ويرون ما عمله إخوته معه.. عندما فرّقوا بينه وبين أبيه.. وما ترتّب على ذلك من مآسٍ وفواجع: كإلقائه في البئر، وبيعه مملوكًا، وتعريضه للفتن ثم سجنه، واتهامه بالسرقة.. بعد ذلك كلِّه يأتي منه ذلك الموقف الرائع: ﴿**قالَ لا تَثريبَ عَلَيكُمُ اليَومَ يَغفِرُ اللَّهُ لَكُم وَهُوَ أَرحَمُ الرّاحِمينَ**﴾ [يوسف: 92].. فكيف نرى ذلك ولا نعفو ولا نصفح؟ فهلا عفوتُم أخوتي كما عفى نبي الله يوسف عليه السلام.. بلا مَنٍّ ولا أذى؟ ألا تحبّون أن يغفرَ الله لكم؟!

الديمقراطية أسلوب تعاملٍ وحُكم.. يختلف من مكان لآخر.. ومن شَعْب لآخر.. وقد تتضمن القوانين الوضعية بعض النصوص التي تحضُّ على تطبيق الديمقراطية والعدل في تكافُؤ الفرَصِ.. ولكن هذا لا يعني أن تطبيق القانون يحقق العدالة المرجوّة.. فالعدل من مُقَوِّمَاتِ الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية والسياسية.. حتى جعل القرآن إقامة القسط والعدل بين الناس هو هدف الرسالات السماوية كلّها.. فقال الله تعالى: ﴿**لَقَد أَرسَلنا رُسُلَنا بِالبَيِّناتِ وَأَنزَلنا مَعَهُمُ الكِتابَ وَالميزانَ لِيَقومَ النّاسُ بِالقِسطِ وَأَنزَلنَا الحَديدَ فيهِ بَأسٌ شَديدٌ وَمَنافِعُ لِلنّاسِ وَلِيَعلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالغَيبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزيزٌ**﴾ [الحديد:25].

مع أهمية حفظ القرآن الكريم، إلا أننا نجد أمراً غريباً في عالمنا الإسلامي، حيث إن فيه مئات الألوف من المدارس التي تعتني بحفظ القرآن، على حين أننا لا نكاد نجد مدرسة واحدة متخصصة بتدبره وفهمه والتفكر فيه.. والله تعالى يقول: ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرونَ القُرآنَ أَم عَلى قُلوبٍ أَقفالُها**﴾ [محمد:24].



اللهم فارج الهَمّ.. كاشف الغَمّ.. مجيب دعوة المضطرين.. رحمنَ الدنيا والآخرة ورحيمَهما.. ارحَمْ عبادك المستضعفين فلا ناصرَ لهم غيرُك.. ارحمْهم رحمةً تغنيهم بها عن رحمةِ مَنْ سِواك يارب.



الشاعر أبو الوفاء العبدلي.

إذا رأيتَ ذوي ظُلْمٍ فقلْ لهم:
ستَنْدَمون وحاذِرْ أن تُسَاكنَهم

فَمِثْلُهم في الورَى كانوا جبابرةً
(فَأَصبَحوا لا يُرى إلّا مَساكِنُهُم)



قال الله تعالى: ﴿**لا يُقاتِلونَكُم جَميعًا إِلّا في قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَو مِن وَراءِ جُدُرٍ بَأسُهُم بَينَهُم شَديدٌ تَحسَبُهُم جَميعًا وَقُلوبُهُم شَتّى ذلِكَ بِأَنَّهُم قَومٌ لا يَعقِلونَ**﴾ [الحشر:14].

تفرُّقُ القلوب واختلافُها من ضعف العقل، تأمّل كيف علَّلَ الله تعالى ذلك بقوله: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ**﴾ ولا دواء لذلك إلا بإنارة العقل بنور الوحي؛ فنور الوحي يحيي من كان ميتاً.. ويضيء الطريق للمتمسِّك به.

المتدبر لمناسبة مجيء سورة الشرح بعد سورة الضحى؛ ينكشف له كثير من المعاني المقرّرة في السورة.. ومنها ما في قوله تعالى: ﴿**فَإِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا. إِنَّ مَعَ العُسرِ يُسرًا**﴾ [الشرح: 5-6].. فمجموع السورتيْن يعطيان مثالاً حيّاً لتقرير هذه السُّنَّة.. فسورة الضحى تمثّل جوانب العُسر التي عاشَها نبيّنا صلوات الله وسلامه عليه.. ليعقبها جوانب اليُسر في سورة الشرح، حتى إذا انتهى المثل؛ يأتي التعقيب بأن مجيء اليُسر بعد العُسر سُنّة لا تتخلَّف.

أخبر الله سبحانه وتعالى عن استخفاف فرعون بعقول الناس من قومه: ﴿**فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ**﴾[الزخرف:54].

نعم لو لم يكونوا فاسقين لما استخَفَّ بقومه ولا بعقولهِم.. ولَمَا أطاعوه.. لذلك كل الطغاة في العالَم يشجّعون الشعوبَ على المعاصي والآثام حتى يكونوا فاسقين.. ومَحَلَّ استخفاف الحُكّام بهم.. وعبيداً مطيعين للفراعنة والظلمة والمجرمين.. ﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ**﴾

اللهم خُذ بزمام قلوبنا إليك.. واجمعنا على ما يرضيك.. واجعل اعتمادنا في كل الأمور عليك.. واقطع علائق قلوبنا عمن سواك.. واجعل ألسنتنا لهجاً بذكرك.. وجوارحنا قائمة بشكرك.. وأعمالنا كلها خالصة لوجهك الكريم يارب.



يا حاملَ العِلمِ والقرآنِ إنّ لنا
يوماً تُضَمُّ به الماضونَ والأخرُ

فيَسْـألُ الله كُلاً عن وظيفتِه
فليتَ شِعْري بماذا منه نَعتذِرُ

الشاعر محمد بن عبد الله عثيمين



قال الله تعالى: ﴿وَإِذ فَرَقنا بِكُمُ البَحرَ فَأَنجَيناكُم وَأَغرَقنا آلَ فِرعَونَ وَأَنتُم تَنظُرونَ﴾* [البقرة:50].
من نعيم الله تعالى على المستضعفين في الأرض.. أنه يُريهم مصارع الظلمة والطغاة.. ليشفي بها صدورهم.. اللهم أرِنا بكلّ ظالِمٍ وطاغية وأعوانِهم عجائبَ قدرتك وأثلج صدور المؤمنين بهلاكهم.. عاجلاً غير آجلٍ يارب.

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذينَ جاهَدوا فينا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ المُحسِنينَ﴾ [العنكبوت: 69].
علّق الباري سبحانه وتعالى الهداية بالجهاد.. فأكمل الناس هدايةً.. أعظمهم جهاداً.. ومن يظن أنه يُجاهد رغم كونه بعيداً عن سبيل الله.. فلْيعلم أن عملَه ذهبَ هباءً منثوراً.. وقد فاتَه الهدى لأن الله يقول: (**لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنا**).

تدبر أيها الإمام قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ [النساء:102] حيث قال: ﴿**فَأَقَمْتَ لَهُمُ**﴾ مما يدل على أن الإمام ينبغي أن يعتني ويهتمَّ بصلاته أكثر؛ لأنه لا يصلي لنفسه فقط.. بل يصلي أيضاً لمن خلفه من المأمومين.

قال الله تعالى: ﴿**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ**﴾ [الأنعام:89].
لا يخذل الله الحق الذي يحمله أهله؛ لأن اسمه الحق.. فإن خذلَه أهلُه حيناً من الزمن.. استبدلهم الله تعالى بغيرهم.. وهيَّأ للحق من ينصره.

اللهم قد خَضعْنا بالإنابة بين يديك، وفزعنا من ذنوبنا إليك، فإن طردتَنا عن بابك فبِمَن نلوذ، وإن رددتَنا عن جنابِك فبِمَن نعوذ، بك نستغيثُ ياذَا العفو والغفران، وبك نستجيرُ ياذَا الفضل والرضوان.



الشاعرة أماني الأمة

لِي حاجةٌ يَا خَالقِي فَلْتَقْضِهَا
أَو مُنَّ بالتّثبيتِ للحَيـْرانِ

مَن ذَا يُقيلُ القلْبَ مِن كَرْبٍ بِهِ
إلا سِواكَ خَلقتَهُ.. فَارْعَانِي



قال الله تعالى: ﴿**وَلا تَهِنوا وَلا تَحزَنوا وَأَنتُمُ الأَعلَونَ إِن كُنتُم مُؤمِنينَ**﴾ [آل عمران:139].

حث الله تعالى المسلمين على النجدة ونهاهم عن الوهن والحزن ووعدهم الغلبة في الحال وحسن العاقبة في المآل فلا تهنوا ولا تضعفوا عن قتال عدوّكم.. ولا تحزنوا بما يصيبكم في أموالكم وأبدانكم من الجراح.. ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة.. ولا تحزنوا على ما نالكم من الهزيمة.. فأنتم الأعلون الظافرون المنصورون الغالبون عليهم في العاقبة ﴿**إن كنتم مؤمنين**﴾ والمؤمن لا يهن ولا يحزن لثقته بالله حيث وعدنا بالنصر والظفر على الأعداء.

قال الله تعالى: ﴿**ثُمَّ رَدَدنا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيهِم وَأَمدَدناكُم بِأَموالٍ وَبَنينَ وَجَعَلناكُم أَكثَرَ نَفيرًا**﴾ [الإسراء: 6].

الحرب كرٌّ وفرٌّ.. وليست معركة واحدة.. فإن خسرنا معركةً فلنفتّش هل أحسنَّا إلى أنفسنا؟ ولِمَ نتكبّر على إخوتنا وخضعنا للباري جل جلاله.. حينها ستكون لنا الكَرّة عليهم.. فمعنى الآية ثم رَدَدْنا الغلبة والظهور على أعدائكم الذين سُلِّطوا عليكم.. وأَكْثَرْنا أرزاقكم وأولادكم.. وقَوَّيناكم وجعلناكم أكثر عددًا من عدوّكم.. وذلك بسبب إحسانكم وخضوعكم لله تبارك وتعالى.

قال الله تعالى: ﴿**إِذ قالَتِ امرَأَتُ عِمرانَ رَبِّ إِنّي نَذَرتُ لَكَ ما في بَطني مُحَرَّرًا فَتَقَبَّل مِنّي إِنَّكَ أَنتَ السَّميعُ العَليمُ**﴾ [آل عمران:35].

كَم مِنَّا مَن يتردّدُ أن يُخرِجَ ما في جيبه من دراهم معدودة كي يتصدَّق بها.. وهذه المرأة الصالحةُ تقول: ما في بَطني مُحَرَّرًا ..!

اللهم افتحْ للمجاهدين الأبواب.. وأزلْ عنهم الصعاب.. واصرف عنهم كيدَ الذئاب.. من كل منافقٍ وكذَّاب.. بحولك وقوتك يا رب يا وهّاب.



الشاعر فواز اللعبون

مولايَ هـا أنذا ببـابِكَ مُطرِقٌ
ويقيـنُ قلبي في ندَاك يَقيني

وإذا وَزنْـتَ ذنـُوبَهُ بيقينـِهِ
رَجَحَ اليقينُ وصَحَّ فيك يَقيني



العدل أسُّ الحُكم.. وأساس المُلْك.. مع كل الناس كافرِهم ومؤمِنهم، غنيّهم وفقيرِهم، قويّهم وضعيفِهم، أبيضهم وأسودِهم، الرئيس والمرؤوس، الحاكم والمحكوم، أمَا قال الله تعالى: ﴿**وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى**﴾ [المائدة:8] أي: لا تحملكم عداوتُكم وخصومتُكم لقومٍ على ظلمِهم.. بل يجب العدل مع الجميع سواء أكانوا أصدقاء أم أعداء.

قال الله تعالى: ﴿**فَتَوَلّى فِرعَونُ فَجَمَعَ كَيدَهُ ثُمَّ أَتى**﴾ [طه:60].

هذه الآية تُجَسِّد واقع فراعنة العصر.. أيها الطاغية: ربما تتمكّن من حشْد الجموع الغفيرة.. ولكن ذلك لا يمنحك النصر.. لأن النصر للحق فقط.. ﴿**فَجَمَعَ كَيدَهُ ثُمَّ أَتى**﴾ جمعهم كالحطب للحرْق.. كما جمعتْ حمَّالةُ الحطب حطبَها.. يالَذُلِّ وهَوانِ هذه الجماهير والشعوب.. عندما يكونون مجرَّد رقَمٍ في مشروع طاغيةٍ ظالِمٍ.. فمتى يستيقظ الناس؟!

قال الله تعالى: ﴿**اللَّهُ الَّذي رَفَعَ السَّماواتِ بِغَيرِ عَمَدٍ تَرَونَها ثُمَّ استَوى عَلَى العَرشِ وَسَخَّرَ الشَّمسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ يَجري لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمرَ يُفَصِّلُ الآياتِ لَعَلَّكُم بِلِقاءِ رَبِّكُم توقِنونَ**﴾ [الرعد:2].

ألست ترى السماء مرفوعةً ولا ترى لها عَمَدًا ترفعُها؟! كما تراها بعينيك.. كذلك سترى الفَرَج القريب ولوْ لَمْ تَرَ أيّ سبب يُبَشِّر به.. إنه الله القدير والقادر على كل شيء.

مَنْ خان الله تعالى هانت عليه خيانة الخَلْق.. والذي لا يقف عند حدود الله.. لن يقف عند أي حَدٍ أو خَطٍ أحمر.. ومَن لا يخاف الله لا تأمنه أبداً.. فالله تبارك وتعالى يقول: ﴿**وَإِن يُريدوا خِيانَتَكَ فَقَد خانُوا اللَّهَ مِن قَبلُ فَأَمكَنَ مِنهُم وَاللَّهُ عَليمٌ حَكيمٌ**﴾* [الأنفال:71].



اللهم إنا نسألك الحسنى وزيادة، فاجعل بسمتنا عادة، وحديثنا عبادة، وحياتنا كلها خيراً وسعادة يارب.



يا ربّ لطفَكَ بالّذين نحبّهُمْ
حقِّق أمانيهم، وفرّج كربَهُمْ

وأقِرَّ أعينَهُم بفيضِ سعادةٍ
وبغيْثِ عفوِكَ فارْوِ –ربِّ– قلوبَهُمْ

الشاعر مكلوم



قال الله تعالى: ﴿**إلّا تَنصُروهُ فَقَد نَصَرَهُ اللَّهُ إِذ أَخرَجَهُ الَّذينَ كَفَروا ثانِيَ اثنَينِ إِذ هُما فِي الغارِ إِذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحزَن إِنَّ اللَّهَ مَعَنا**﴾ [التوبة:40].

بقيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في الغارِ مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثلاثةَ أيام بلياليهن.. ومن المؤكّدِ أنه دارتْ بينه وبين صاحبِهِ أبي بكر أحاديثُ كثيرة.. لكنّ الكلمةَ الكبرى التي أرادَ اللهُ خلودَها: ﴿**لا تَحزَنْ**﴾.

قال الله تعالى حكاية عن نبيه يوسف عليه السلام: ﴿**قالَ لا تَثريبَ عَلَيكُمُ اليَومَ يَغفِرُ اللَّهُ لَكُم وَهُوَ أَرحَمُ الرّاحِمينَ**﴾ [يوسف:92].

مدَحَ الله نبيّه يوسف عليه السلام بالعفوِ رغم فداحةِ الجريمة.. ليُبشِّرَ عبادَه أنه يحبُّ العفو والعافين عن الناس.. وأنه أكرمُ من نبيّه يوسف عليه السلام.. وأنه خيرُ الغافرين.

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّهُم لَن يُغنوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيئًا وَإِنَّ الظّالِمينَ بَعضُهُم أَولِياءُ بَعضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ المُتَّقينَ**﴾ [الجاثية:19].

الطغاة والظلمة يخطِّطون، ويسهرون، ويتآمرون، ويتعاونون، ويتناصرون على إطفاء نور الله، وعلى إزهاق الحق، و إحقاق الباطل.. فلا تميلُ نفسٌ مع ظالِمٍ إلا لظلم فيها.. ولا ينصر الظالِمَ إلا ظالِمٌ مثله.. وكأن في ذلك ملمَحٌ إلى أن المظلومين أيضاً ينبغي أن يكون بعضهم أولياء بعض ولو في رفع الظُّلم.. ولذلك لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بحلف الفضول الذي تحالفوا فيه لرفْعِ الظُّلم عن كل مظلوم قال: (لو دُعِيتُ إلى مثله في الإسلام لأجبتُ).. اتحدوا أيها المظلومون.. فالاتحاد قوة ونصْرٌ وظَفَر.



اللهمّ يا سامعاً لكلّ شكوى، ندعوك دعاء الغريب الغريق.. المضطر المظلوم.. اكشف ما بنا وتداركنا.. فإنّا نلوذ بك.. وعليك اعتمادنا ومنك انتصارنا.. نتوسل إليك أن تفرّج عنا ما أمسينا فيه يا رب.



الشاعر محمد فاروق الإمام

يا مَن كفيْتَ مُحمَّـداً وصديقَه
لما اقتَفاه سُـرَاقة يـَوم الطّلبِ

وجعلتَ ابراهيـمَ يَخرُج سَالِماً
بمشيئةٍ مِنْ بينِ ألسِنةِ اللّهَبِ

عَزَّ النَّصيرُ ومَـا لنَا مِنْ نَاصِرٍ
إلاّكَ فانْصُرْ مَنْ يُجَاهِد في حلبِ



قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذينَ يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيانٌ مَرصوصٌ**﴾ [الصف:4].

ألمْ ترَ إلى صاحب البُنيان.. كيف لا يُحبّ أن يختلف بنيانه؟ كذلك الباري تبارك وتعالى لا يحبّ أن يختلف أمره.. لذا وصفَ الله سبحانه المؤمنين في قتالِهم.. وصَفِّهم في صلاتِهم.. كالبناء المتماسك المتراصّ.. ﴿**مَرصوصٌ**﴾ أي عظيم الاتصال شديد الاستحكام كأنما رُصَّ بالرصاص فلا فرجة فيه ولا خلل، فإن من كان هكذا كان جديراً بأن لا يخالف شيء من أفعاله شيئاً من أقواله، فالرص إشارة إلى اتحاد القلوب والنيات في موالاة الله ومعاداة من عاداه.

قال الله تعالى: ﴿**وَأَيّوبَ إِذ نادى رَبَّهُ أَنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرحَمُ الرّاحِمينَ**﴾ [الأنبياء:83].

مع شدة البلاء لكن آثار الرحمة والأمل دائماً في ثنايا الألم.. ليس هناك ألَمٌ محضٌ من دون نسائم رحمة.. فحينما فوَّض نبيُّ الله أيوبُ عليه السلام تفاصيلَ الفرَج لربِّه عزّ وجلّ غمرته الرحمة.. ﴿**فَاستَجَبنا لَهُ فَكَشَفنا ما بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيناهُ أَهلَهُ وَمِثلَهُم مَعَهُم رَحمَةً مِن عِندِنا وَذِكرى لِلعابِدينَ**﴾ [الأنبياء:84].

قال الله تعالى حكاية عن الْمُؤْمِن مِنْ آل فِرْعَوْن: ﴿**فَسَتَذكُرونَ ما أَقولُ لَكُم وَأُفَوِّضُ أَمري إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصيرٌ بِالعِبادِ**﴾ [غافر:44].

كلمة (أمري) مصدر مضاف يُفيد العموم.. فلا تحتفظ بشيء من ملفات حياتك أبداً.. فوِّضْها كلَّها الآن لربك.. نعم كلَّها دون استثناء.. فالله بصير بالعباد.



اللهم لقد اشتد الضُّر.. وفُقِدَ الصّبر.. وأنت المستعانُ ولك الأمْر.. يا رب.



أيا ملهِمَ الإنسـانِ كلَّ أمورِهِ
ارْحَم كسيرًا ليس غيرُك جابره

الذنبُ ذنبُ العبدِ أذْعَنَ صاغِرًا
اغْفِرْ فذنْبي ليسَ غيرُك غافِره

الشاعر بدر بن ثويني الدلح



قال الله تعالى: ﴿**وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسولَهُ وَلا تَنازَعوا فَتَفشَلوا وَتَذهَبَ ريحُكُم وَاصبِروا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصّابِرينَ**﴾ [الأنفال:46].

الناس لا يتنازعون إلا إذا فقدوا الحِكمة والإخلاص والتجرد لله والتوجه الصحيح.. ولكن إذا كان الهوى المِطاع هو الذي يوجه الأفكار والآراء.. فإن كل صاحب رأي يُصرُّ على رأيه مهما تبين له أن الحق في غير ذلك.. فتصبح ذاته في كفة.. والحق في كفة أخرى.. ويقضي بترجيح كفة ذاتِه على كفة الحق في كل الأحوال.. ورسولُنا صلى الله عليه وسلم يحذّرنا من الاختلاف فيقول: (لَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا) [رواه البخاري].

ويقول: (إذا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ في النَّارِ فقلت يا رَسُولَ اللَّهِ هذا الْقَاتِلُ فما بَالُ الْمَقْتُولِ قال إنه كان حَرِيصًا على قَتْلِ صَاحِبِهِ) [متفق عليه].

قال الله تعالى: ﴿**وَلا عَلَى الَّذينَ إِذا ما أَتَوكَ لِتَحمِلَهُم قُلتَ لا أَجِدُ ما أَحمِلُكُم عَلَيهِ تَوَلَّوا وَأَعيُنُهُم تَفيضُ مِنَ الدَّمعِ حَزَنًا أَلّا يَجِدوا ما يُنفِقونَ**﴾ [التوبة:92].

هذه الآية نزلت في نفر من الأنصار سبعة لُقّبوا بالبكّائين.. لأنّهم بكَوا لما لم يجدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهر ما يحملهم عليه.. حزناً على حرمانهم من الجهاد.. حين نعجز أن نفعل أفعال الكبار في خدمة الإسلام.. يكفينا هذا الفيضان من الدمع لنلحق بهم.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قال الله تعالى: ﴿**فَاذكُروني أَذكُركُم وَاشكُروا لي وَلا تَكفُرونِ**﴾ [البقرة:152].

لا تغفل يا حبيبي عن ذكر ربِّك وخالقِك.. رُبَّما يذكرك بعض الناس الآن بخير.. ومن العيْب أن يُجْرِيَ اللهُ الثناء عليك في مكانٍ مَّا على لسان أحدِ خلقِه.. وأنت هنا غافل عاطل جاهل..!



اللهم جَمِّلنا بقلوبٍ رحيمة.. وعقولٍ حكيمة.. ونفوسٍ مطمئنة سليمة.. يا رب العالمين.



أيا ربَّنا إنّا دعَوْناك خيْفةً
فلا ترْدُد الأيْدي –أيَا رَبُّ– خَاسِره

وخُذْ بنوَاصِينا إلى البِرِّ واعْفُ عن
عبادِك يا رحمنُ دنيَا وآخِره

الشاعر مؤمن



قال الله تعالى حكاية عن نبيه هود عليه السلام وقومه: ﴿**إن نَقولُ إِلّا اعتَراكَ بَعضُ آلِهَتِنا بِسوءٍ قالَ إِنّي أُشهِدُ اللَّهَ وَاشهَدوا أَنّي بَريءٌ مِمّا تُشرِكونَ. مِن دونِهِ فَكيدوني جَميعًا ثُمَّ لا تُنظِرونِ**﴾ [هود: 54-55].

قوله: ﴿**فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ**﴾ هذا نظير ما قاله نوح عليه السلام لقومه: ﴿**يا قَومِ إِن كانَ كَبُرَ عَلَيكُم مَقامي وَتَذكيري بِآياتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلتُ فَأَجمِعوا أَمرَكُم وَشُرَكاءَكُم ثُمَّ لا يَكُن أَمرُكُم عَلَيكُم غُمَّةً ثُمَّ اقضوا إِلَيَّ وَلا تُنظِرونِ**﴾ [يونس: 71].

اعلم أن هذا القول معجزة قاهرة.. وذلك أن الرجل الواحد إذا أقبل على القوم العظيم وقال لهم: بالِغوا مهما استطعتم في عداوتي وفي موجبات إيذائي ولا تؤجّلون.. فإنه لا يقول هذا إلا إذا كان واثقًا من عند الله تعالى بأنه يحفظه ويصونه عن كيد الأعداء.. فهذا القول مع كثرة الأعداء يدلُّ على كمال الثقة بنصر الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿**كَذَّبَت قَبلَهُم قَومُ نوحٍ فَكَذَّبوا عَبدَنا وَقالوا مَجنونٌ وَازدُجِرَ. فَدَعا رَبَّهُ أَنّي مَغلوبٌ فَانتَصِر**﴾ [القمر:9-10].

إذا غلبتك ظروفك وهمومك.. وهزمتك أحزانك وغمومك.. فبُثَّ هذه الشكوى لذي الجلال.. فإنها تقعقع أبواب السماء.. ولقد فُتِحتْ لها يوماً أبوابُ السماء.. وفجَّرتْ ينابيعَ الأرض كلها.

قال الله تعالى: ﴿**وَيا قَومِ مَن يَنصُرُني مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُهُم أَفَلا تَذَكَّرونَ**﴾ [هود:30].

من أسباب النصر والرزق والحفظ: العناية بالضعفاء.. فحتى الأنبياء والمرسلون لو وقعوا في ظُلْم الضعفاء لم يأمنوا من عقوبة الله سبحانه وتعالى.. ﴿**مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ**﴾ فكيف بغيرهم؟!



اللهم ربنا أنت المحيط بكل أمورنا.. والعليم بكل شؤوننا.. فالطف بنا فيما جرت به المقادير.. يارب.



فأنت الذي يا رب تعطي بلا مِنَنْ
وتستر عيوبًا لولا سترك ظاهره

دعوناك يا رحمن تختِمْ حياتنا
بعفوِك والأرواحُ تصعد طاهره

الشاعر عبدالحكيم الطريقي



قال الله تعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجرِمِينَ**﴾[يوسف:110].

من القواعد المهمة التي نتعلمها من القرآن الكريم: أن قمة الشدة هي بداية الفرج بإذن الله تعالى، فحين صُد الرسول صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام يوم الحديبية، وعقد المشركون معه صُلحاً ضيَّقوا فيه على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين فيما يظنون، واشترطوا لأنفسهم من الميْزات ما لم يشترطوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه.. حين حدث ذلك، وكانت هذه الشدة ما أنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم في طريق عودته إلى المدينة؛ نزل الوحي بقوله تعالى: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً**﴾[الفتح:1] ولتعلم الأمة جميعاً أن الفرج يأتي دائماً من حيث تكمن الشدة.

وفي سورة الأحزاب يحكي الله جل وعلا مقالة المؤمنين الصادقين، فيقول: ﴿**وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَاناً وَتَسْلِيماً**﴾[الأحزاب:22]. ويقول جل وعلا: ﴿ **مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ**﴾ [البقرة:214].



الجهل يجلب الجهل المركّب.. والجاهل لا يحب المتعلِّم.. والجهل سبب عظيم لاتباع الظَّلَمة والطغاة.. لأن مستوى تفكير الجاهلين قريبة من بعضها.. فاتباع قوم فرعون لفرعون على جهلِه وتجبُّره دليلٌ على شدة فتنة الأتباع؛ فليكن الدليل الصحيح قائدَنا، لا مجرد أقوال الرجال.. قال الله تعالى: ﴿.. **فَاتَّبَعوا أَمرَ فِرعَونَ وما أَمرُ فِرعَونَ بِرَشيدٍ**﴾* [هود:97].

اللهم امْلأْ قلوبَنا إيماناً ويقيناً.. وبُثَّ الرَّاحة في أرواحنا.. وعلّمنا الصبر والثبات وتجاوز الصعاب.. واهدنا للسير نحو رضاك.. وزكِّ نفوسنا وطهِّرْها من حُبِّ الدنيا والشهوات.. ودلّنا بك إليك.. يارب.



الشاعر حبيب بن معلا

ومـا مِنْ كُربةٍ إلا ستُجلى
كمـا يجلى عن الأفق الغبارُ

ويعقبُ عُسرَها يُسْرٌ لطيفٌ
ويُشرِقُ من هزيمتها انتصارُ



قال الله تعالى: ﴿**قالوا يا شُعَيبُ ما نَفقَهُ كَثيرًا مِمّا تَقولُ وَإِنّا لَنَراكَ فينا ضَعيفًا وَلَولا رَهطُكَ لَرَجَمناكَ وَما أَنتَ عَلَينا بِعَزيزٍ**﴾ [هود:91].

الله يدفع عن المؤمنين بأسباب كثيرة.. قد يعلمون بعضها وقد لا يعلمون شيئاً منها.. وربما دفع عنهم بسبب قبيلتهم.. أو أهل وطنهم من الكفار.. كما دفع الله عن نبيِّه شعيب عليه السلام رَجْم قومِه بسبب رهْطِه.. فهذه الروابط التي يحصل بها الدفْع عن الإسلام والمسلمين لا بأس بالسعي فيها.. بل ربَّما تعيَّنَ ذلك.. لأن الإصلاح مطلوب على حسب القدرة والإمكان.

قال الله تعالى: ﴿**يوسُفُ أَيُّهَا الصِّدّيقُ أَفتِنا في سَبعِ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأكُلُهُنَّ سَبعٌ عِجافٌ وَسَبعِ سُنبُلاتٍ خُضرٍ وَأُخَرَ يابِساتٍ لَعَلّي أَرجِعُ إِلَى النّاسِ لَعَلَّهُم يَعلَمونَ**﴾ [يوسف:46].

﴿**يوسف أيها الصّدّيق أفتنا**﴾ تتغير طريقة تعامل الناس معك بحسب الظروف.. فنبي الله يوسف عليه السلام كان بنظرهم مُتهماً وسجيناً.. لكنهم لما احتاجوه أصبح في نظرهم صِدّيقاً.. وفي المثل: يا صالح الدنيا مصالح.

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا خُذوا حِذرَكُم فَانفِروا ثُباتٍ أَوِ انفِروا جَميعًا**﴾ [النساء:71].

ابتدأ بالأمر بأخذ الحذر؛ وهي أكبر قواعد القتال لاتّقاء خدع الأعداء، ومعنى ذلك أن لا يغترّوا بما بينهم وبين العدوّ من هدنة صلح الحديبية، فإنّ العدوّ وأنصاره يتربّصون بهم الدوائر، ومن بينهم منافقون هم أعداء في صورة أولياء، وأخذ الحذر: هو توقِّي المكروه بالأسباب الممكنة المشروعة؛ لأنه سببٌ شرَعه الله تعالى لتوقِّي المكروه، ولكنه لا يمنع المقدور، ويخطئ من يقول: الحذر يردُّ القدر.. فالأسباب تُؤتَى طاعةً لله تعالى، وأما دفع ما قدَّره الله؛ فلا بدَّ من وقوعه.

﴿الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ صبحكم الله بالخير والصلاح والفلاح.



أيـا ربـَّنا إنِّي ضعيـفٌ وإنَّني
مِنَ الذَّنب تفكيري وعيني سَاهِره

أيـا ربـَّنا فاغـْفِر لعبدٍ ذنوبَهُ
بإغـْوائِهِ عن طاعةِ اللهِ مَاهِره

الشاعر فهد الشهري



سورة الفجر.. أقسم الله تبارك وتعالى بالفجر فقال: ﴿**وَالْفَجْرِ. وَلَيَالٍ عَشْرٍ. وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ. وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ. هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ**﴾ [الفجر:1-5].

وتحدث في السورة عن الظلم والطغيان... ﴿**وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ. الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ. فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ. فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ. إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ**﴾ [الفجر:10-14].

يفهم من ذلك أن الظلم والطغيان لن يدوما، وأن فجراً جديداً سيُشرق بقدرة الله تعالى؛ وذلك بعد القضاء على الظلم والطغيان؛ لأن رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ . ﴿**هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ**﴾؟

عندما يعجز الخلق عن إقامة الحق والدفاع عنه؛ سيكون هنالك تدخُّلٌ إلهيّ ربّانيّ لنصرة الحق وحماية المستضعفين.. ﴿**وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ**﴾ [القصص:6]، وقال سبحانه: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ**﴾ [الحج:38]، وقال أيضاً: ﴿**وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا**﴾[الكهف:59]؛ يعني عند الله أجلٌ مسمى لإهلاك الظالمين.. فالحق لا يموت أبداً لأنه اسم من أسماء الله الحسنى، قال الله تعالى: ﴿**إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**﴾ [غافر:51-52].

قال الله تعالى: ﴿**عَسى رَبُّنا أَن يُبدِلَنا خَيرًا مِنها إِنّا إِلى رَبِّنا راغِبونَ**﴾ [القلم:32].

إياك أن يكسر الذنب حُسْنَ ظنك بالله.. ثِق بالله فإنه سيعطيك بعد الذنب والتوبة أكثر.. لأنه يفرح بتوبة عبدِه.. ويحب التوابين ويحب المتطهرين.

اللهم كن مع المجاهدين الصادقين، ثبت أقدامهم.. سدِّدْ رميهم.. وحِّدْ كلمتهم.. وانصرهم نصراً مؤزراً.. يارب.



الشاعر صادق النور

تجارةُ من يرجو سوى الله خاسرَه
وأفهـام من يمضي لغيرك حائره

ومن يتقي إلّاك يبتـاع نفسه
لوهمٍ قضى من قبل فيه الجبابره



كان المنافقون يتهمون جهاد النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه بالتسبُّب في قتْلِ المسلمين.. واليوم كثير من الناس يتحدث بأسلوب هؤلاء المنافقين والعياذ بالله.. والله تعالى يقول: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا تَكونوا كَالَّذينَ كَفَروا وَقالوا لِإِخوانِهِم إِذا ضَرَبوا فِي الأَرضِ أَو كانوا غُزًّى لَو كانوا عِندَنا ما ماتوا وَما قُتِلوا لِيَجعَلَ اللَّهُ ذلِكَ حَسرَةً في قُلوبِهِم وَاللَّهُ يُحيي وَيُميتُ وَاللَّهُ بِما تَعمَلونَ بَصيرٌ**﴾ [آل عمران:156].

يموت بعض الناس في حوادث السير في الطريق.. ويموتون في مدرجات الملاعب.. أو في ميادين اللهو الكثيرة.. وقد يموتون في طلب الدنيا.. ثم لا أحد يلوم أو يتحسَّر.. فكلهم يؤمن بالقضاء والقدر.. وحينها شياطين الإنس والجن تصم وتَبْكُمُ!

أما حين يُجري الله قدَره على بعض المسلمين، فيموتون في حال دفاعٍ عن حقوقهم الدينية، أو يُستَشهَدون في ساحات الوغى وهم يخوضون معركة الشرف والحق في وجه سلطان ظالم غاصب.. فإنّ مَن ثقلت بهم الدنيا، واثّاقلوا إلى الأرض ينطق الشيطان على ألسنتهم.. فيقولون: ﴿**لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا**﴾! هاهم اليوم يحمّلون وِزْرَ قتْل الشعب السوري المسلم للمجاهدين، لا للطغاة والظلمة والغيلان المعتدين! وهاهم يقولون لهم لو استسلمتم وانبطحتم كما انبطحْنا لَما متّم وما قُتلتم!

ويَصُبُّون اللوم على إخوانهم، ويُعينون الشيطان على ضِعافهم، ويقولون: ﴿**مَا مَاتُوا**﴾ يعني حتى الآجال تتوقف والقدر يتعطل برأيهم الفاسد، ينفون حتى وقوع الموت، وليس فقط القتل بفعل فاعل!

المعاصي والذنوب تؤخِّر النصرَ والفرج.. فيجب علينا كثرة الاستغفار قبل سؤال الانتصار.. قال الله تعالى: ﴿**وَما كانَ قَولَهُم إِلّا أَن قالوا رَبَّنَا اغفِر لَنا ذُنوبَنا وَإِسرافَنا في أَمرِنا وَثَبِّت أَقدامَنا وَانصُرنا عَلَى القَومِ الكافِرينَ**﴾ [آل عمران:147].

نسألك اللهم أن ترفع عنا كل شكوى، وتكشف عنا كل بلوى، وأن تلبسنا لباس التقوى.. يارب.



فزعتُ إلى الخلائقِ مستغيثاً
فلم أرَ في الخلائق من مجيبِ

وأنت تجيبُ من يدعوك ربي
وتكشف ضرّ عبدِك يا حبيبي

ودائي باطن ولديك طِبٌّ
وهل لي مثلَ طبِّك يا طبيبي

الشاعر علي بن أبي طالب



قال الله تعالى: ﴿**فَإذا نُفِخَ فِي الصّورِ فَلا أَنسابَ بَينَهُم يَومَئِذٍ وَلا يَتَساءَلونَ**﴾ [المؤمنون:101].
قد يحزنك أنك لست نَسِيباً ولا حسيباً.. أو تعاني من عقدة النقص في مجتمع عنصري مقيت.. اعلم أن أول معايير الدنيا سقوطاً في الآخرة: الأنْسابُ الأحْساب..!

قال الله تعالى: ﴿**إِلّا تَنصُروهُ فَقَد نَصَرَهُ اللَّهُ إِذ أَخرَجَهُ الَّذينَ كَفَروا ثانِيَ اثنَينِ إِذ هُما فِي الغارِ إِذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحزَن إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكينَتَهُ عَلَيهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنودٍ لَم تَروها وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذينَ كَفَرُوا السُّفلى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُليا وَاللَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ**﴾ [التوبة:40].
إذا أراد الله تأييدك ونصرك.. يُسخِّر لك كل شيء لينصُرَك.. المطر.. والهواء.. والغيوم.. والليل.. والجماد.. والنبات.. والحيوان.. والقلوب.. والمشاعر.. كلها جنود الله.. وحتى الأصوات كلها تعمل لصالحك وتدعو لك بالنصر المبين﴿**وَأَيَّدَهُ بِجُنودٍ لَم تَروها**﴾.

قال الله تعالى: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ**﴾ [آل عمران:144]. القضايا لا تنتهي إذا كان من يطالب بها محِقاً وصادقاً.. حتى موتُ النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليُنهيَ القضية.. فما دونه أقلّ من أن يُنْهيها.. كُن متفائلاً بالنصر.. فالقضية ليست قضية أشخاص بل قضية أمّة بأسْرِها.

اللهم لا ترفَع للطغاة رايَة، ولا تُحقّق لهم غايَة، واجْعَل دعاءَنا عليهم نِهايَة، واجعلْهم لمن خلفَهم آية، يارب.



الشاعر عبد الخالق الحفظي

إذا أسْرَفْتَ في التَّسْويفِ حتَّى
طواكَ الـهَـمُّ و الأوزارُ شَتَّى

فقُمْ ناجِ الذي عَلِـمَ الخفايا
ببَطْنِ الحُوتِ ناداهُ ابنُ مَتَّى

وكُـنْ لله.. فَـوِّضْ كُـلَّ أمْـرٍ
إلى الـمَوْلى تَجِدْ فَرَجًا تَأَتَّى



اليوم نفهم أكثر من أيّ وقت مضى قولَ الله تعالى: ﴿**وَقَد مَكَروا مَكرَهُم وَعِندَ اللَّهِ مَكرُهُم وَإِن كانَ مَكرُهُم لِتَزولَ مِنهُ الجِبالُ**﴾ [إبراهيم: 46] فهماً تاماً.. وإذا كان المكر ينتزِعُ الجبالَ من أساسِها.. أفلا ينتزِعُ الناسَ من أوطانِهم وبلدانِهم.. ولكن مَن عَظُمت ثقتُه بربِّه.. صَغُر في عينَيْه مَكرُ أعدائِه وكيدُهم مَهْمَا عظُم.. وشعَر بالأمان والطمأنينةِ وقُرْبِ النصرِ والفَرَج.. قال الله تعالى: ﴿**وَإِذا أَذَقنَا النّاسَ رَحمَةً مِن بَعدِ ضَرّاءَ مَسَّتهُم إِذا لَهُم مَكرٌ في آياتِنا قُلِ اللَّهُ أَسرَعُ مَكرًا إِنَّ رُسُلَنا يَكتُبونَ ما تَمكُرونَ**﴾ [يونس:21]. والمكر هو الكيد الخفي، والمقصود به هنا محاولة الالتفاف لتجريد العجائب من صنع الله لها، وحتى العلم وقوانينه فهو هبة من الله، والحق هو القادر على أن يوقف الأسباب وأن يفعل ما يريد وأن يخرق القوانين، فهو سبحانه رب القوانين، فلا تنسبوا أي خبر إلا له سبحانه، ﴿**قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً**﴾، وهذه اسمها "مشاكلة التعبير" أي عليك أن تأخذ ذلك في مقابله في ذات الفاعل والفعل، ولكن لا تأخذ من هذا القول اسماً لله، فإياك أن تقول إن الله – سبحانه وتعالى – ماكر؛ لأن المكر كيد خفيٌّ تفعله أنت مع مساويك، ولكنك لن تستطيع ذلك مع من هو مُطّلع على كيدك، ولا تطّلع أنت على ما يشاء لك.

قال الله تعالى: ﴿**تولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهارِ وَتولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيلِ وَتُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرزُقُ مَن تَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ**﴾ [آل عمران:27].

العطاء من الله مريحٌ جداً.. وبغير حساب.. أمَّا إذا كان العطاء من العباد فصعبٌ جداً وثقيل وذليل..
لأنه كلمّا ألْقَىٰ نظرةً عليك.. ذكَّرك بفضْله عَليك..!



اللهم عليك بأعداء المسلمين ومن والاهم، اللهم إنا نَجعلُك في نحورِهم، ونعوذ بك من شرورِهم.. يارب.



إذا ضقْتَ بالأمْر وُسْعاً وصَدْرا
وألفيْتَ أمرَكَ قد صار أمْرا

ودارتْ عليكَ صُروفُ الليالي
فصَبراً فإنَّ مع العُسْرِ يُسْرا

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى حكاية عن نبيه نوح عليه السلام: ﴿**ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا. ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا**﴾[نوح : 8-9].

صاحب القضية يعمل بجدٍّ ونشاط دائماً.. ليلاً ونهاراً.. سراً وجهراً.. لا يعرف الكلل ولا الملل.. وليس في قاموسه يأس أو قنوط.. وأهل الدعوة إلى الله كذلك.. وقدوتهم أنبياء الله الذين دعوا قومهم ليلاً ونهاراً.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَو شِئنا لَرَفَعناهُ بِها وَلكِنَّهُ أَخلَدَ إِلَى الأَرضِ وَاتَّبَعَ هَواهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلبِ إِن تَحمِل عَلَيهِ يَلهَث أَو تَترُكهُ يَلهَث ذلِكَ مَثَلُ القَومِ الَّذينَ كَذَّبوا بِآياتِنا فَاقصُصِ القَصَصَ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرونَ**﴾ [الأعراف:176].

ذكر الله في كتابه عشرات العصاة ومرتكبي الجرائر والجرائم؛ لكنه ما شبَّهَ بالكلب والحمار إلا عالِمَ السوء.. الذي يحمل دينه في كفِّه ويطوف به على سماسرة الذِّمَم.. يبيع دينه بعرض من الدنيا.. ﴿**مَثَلُ الَّذينَ حُمِّلُوا التَّوراةَ ثُمَّ لَم يَحمِلوها كَمَثَلِ الحِمارِ يَحمِلُ أَسفارًا بِئسَ مَثَلُ القَومِ الَّذينَ كَذَّبوا بِآياتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهدِي القَومَ الظّالِمينَ**﴾ [الجمعة:5].

قال الله تعالى: ﴿**الَّذينَ إِن مَكَّنّاهُم فِي الأَرضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ وَأَمَروا بِالمَعروفِ وَنَهَوا عَنِ المُنكَرِ وَلِلَّهِ عاقِبَةُ الأُمورِ**﴾ [الحج:41].

يُفهم من ذلك أن إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وغير ذلك.. كلها مسوغات للتمكين.. فهي من صفاتهم قبل أن يُمَكَّنوا.. فلما لم يكن همُّهم لمصلحة شخصية.. مَكَّنَ الله لهم.. أي جعل لهم سلطاناً وقوة وغلبة فلا يجترئ عليهم أحد.. بمعنى وَطَّنَّا لَهُمْ فِي الْبِلَاد.. فَنصرناهم وقَهَرُوا الْأعداء وَغَلَبُوهُمْ عَلَيْهَا.



اللهم عليك بالطغاة والظالمين.. احْصِهم عدَداً.. واقْتُلهم بدَداً.. ولا تغادِر منهم أحَداً.. يارب.



الشاعر شادي المرعبي

إلجأ لربك إن ضاقتْ بك السبلُ
واسقِ الدعاءَ بما جادتْ به المقلُ

وكنْ على ثقة فيمن تلوذُ به
سهمُ الدعاءِ إذا أطلقتَهُ يَصِلُ

قال الله تعالى: ﴿**فَانطَلَقا حَتّى إِذا رَكِبا فِي السَّفينَةِ خَرَقَها قالَ أَخَرَقتَها لِتُغرِقَ أَهلَها لَقَد جِئتَ شَيئًا إِمرًا**﴾ [الكهف:71].

كم أوقعتْنا العَجَلةُ في إصدار الأحكام الخاطِئة على الناس.. ففي العَجَلةِ الندامة وفي التأنّي السلامة.. لا تعجل في الحكم على الناس فتقع في الخطأ والزلل.. والإمْر ـ بكسر الهمزة ـ هو العظيم المفظع.

قال الله تعالى: ﴿**لَقَد أَنزَلنا إِلَيكُم كِتابًا فيهِ ذِكرُكُم أَفَلا تَعقِلونَ**﴾ [الأنبياء:10].

وتنكير ﴿**كتاباً**﴾ للتعظيم إيماء إلى أنه جمع خصلتين عظيمتين: كونه كتاب هُدى، وكونه آية ومعجزة للرسول صلى الله عليه وسلم، ﴿**فيهِ ذِكرُكُم**﴾ أي: فيه شرفكم وذِكْرُكم آخر الدهر كما تُذْكَرُ عظام الأمور، وقد فُسر بمثل ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ**﴾ [الزخرف: 44].

فأثناء قراءتك للقرآن.. ابحث عن نفسك بعد كل آية.. ستجد ما يقصدك ويعْنيك.. وستجد ما ينفعك ويحتويك.. وستجد شفاءاً يشفيك.. وسعادة تكسر أحزان ماضيك.. تدبَّر كل آية ففيها ذِكرُكَ أنت وأنا وهو وهي وهم وهنَّ.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذا لَقوكُم قالوا آمَنّا وَإِذا خَلَوا عَضّوا عَلَيكُمُ الأَنامِلَ مِنَ الغَيظِ قُل موتوا بِغَيظِكُم إِنَّ اللَّهَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدورِ**﴾ [آل عمران:119].

أي مهما تحسدون الموحدين ويغيظكم ذلك منهم.. فإن الله ناصرهم.. ومتم نعمته عليهم.. ومُعْلٍ كلمته.. ومظهر دينه.. قل موتوا بغيظكم.

اللهم ارزقنا صبراً جميلاً.. وعملاً صالحاً.. وتوفيقاً من عندك.. ونسألك اللهم الشفاء لكل مريض أو مصاب.. وأن تمسح على قلوب كل مهموم ومحزون.. وتحقق أمنية كل أخ وعزيز.. يارب.



ياحافِظَ القرآنِ لستَ بحافِظٍ
حتى تكون لِمَا حفظتَ مُطبِّقا

ماذا يُفيدُك أنْ تُسمَّى حافِظاً
وكتابُ ربِّك في الفؤادِ تَمزَّقا

الشاعر محمد المقيط



قال الله تعالى: ﴿أَيَحسَبُ أَن لَم يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد:7].

ومعلوم أنه سبحانه وتعالى يراه، ولكن جاء الجواب مقروناً بالدليل والإحصاء في قوله تعالى بعده: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ. وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ. وَهَدَيْنَاهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: 8-10]، لأن من جعل للإنسان عينين يبصر بهما ويعلم منه خائنة الأعين، ولساناً ينطق به ويحصى عليه ما يلفظ من قول إلاَّ لديه رقيب عتيد، وهداه الطريق، طريق البذل وطريق الإمساك، وإذا كان الأمر كذلك فلن ينفق درهماً إلاَّ وهو سبحانه يعلمه ويراه.. فكل بقعةٍ تحلّ فيها.. ستتحدثُ عن صنيعك يوماً.. ستشهد إما لك أو عليك.. فدوّن فيها مَا يرضي الرحمن ويغضب الشيطان.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذا سَمِعوا ما أُنزِلَ إِلَى الرَّسولِ تَرى أَعيُنَهُم تَفيضُ مِنَ الدَّمعِ مِمّا عَرَفوا مِنَ الحَقِّ يَقولونَ رَبَّنا آمَنّا فَاكتُبنا مَعَ الشّاهِدينَ﴾ [المائدة:83].

فلنسمعها نحن بأذن المتدبرين وقلب المتذكرين.. إنها لغة العيون الإيمانية الصادقة.. حتى الدمعة الواحدة يحفظها لك من لا تضيعُ عنده مثقال ذرة.. فبقدر معرفتك للحق يَرِقُّ قلبُك ويلين وتدمع عيناك.. فجفاف عينيك دليل على قسوة قلبك..إن القوم كانوا نصارى ومع ذلك خشعت قلوبهم ففاضت عيونُهم من الدمع.. أما السبب فلأنهم عرفوا جزءاً من الحق.. فكيف بك أنتَ أخي المؤمن وقد عرفتَ الحق كُلَّه!

قال الله تعالى: ﴿وَإِذ فَرَقنا بِكُمُ البَحرَ فَأَنجَيناكُم وَأَغرَقنا آلَ فِرعَونَ وَأَنتُم تَنظُرونَ﴾ [البقرة:50].

من نعيم الله على المستضعفين.. أنه يُريهم مصارع الظلّمَة والطغاة.. ليشفيَ بها صدورَهم.. وليَرَوْا بأمِّ أعينهم أنَّ وعْد الله حقٌّ في القضاء على طواغيتِ الأرض مهما تجبَّروا وتكبَّروا.. ﴿ وَأَنتُم تَنظُرونَ﴾.



اللهم يا ناصر المظلومين والمستضعفين ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وانتصر لنا على عدوك وعدونا يارب.



هُدِيَتْ بأنوارِ اليقينِ نفوسُنا
وأنفُسُ مَن لَم يَقْتفِ النّورَ حائِرَةْ

تباركتَ ياذا الفضلِ والجودِ والسّخا
سماؤكَ يا ربي على الخَلْقِ ماطِرَةْ

الشاعر عبدالرحمن العوضي



قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾[النساء : 66].

لاحظوا كيف نزّل القرآن الكريم الخروجَ من الديار.. منزلةَ قتل الأنفس في سبيل الله.. وذلك لشدته على النفس وصعوبته.. ولهذا كان الأجر العظيم للمهاجر في سبيل الله.. اللهم رُدَّنا إلى ديارنا منتصرين فاتحين.. وأصلح لنا شأننا كله يا مصلح الصالحين.

قال الله تعالى: ﴿حَتّى إِذا جاءَ أَمرُنا وَفارَ التَّنّورُ قُلنَا احمِل فيها مِن كُلٍّ زَوجَينِ اثنَينِ وَأَهلَكَ إِلّا مَن سَبَقَ عَلَيهِ القَولُ وَمَن آمَنَ وَما آمَنَ مَعَهُ إِلّا قَليلٌ﴾ [هود:40].

انتقام الله تعالى من أعدائه قد تكون بطريقة لا يتوقعونها ولم تخطر لهم على بال أبداً.. تأمَّل فوران التنور.. ثم تأمَّل هلاك الطائرة الروسية في البحر الأسود وهي تحمل الفرقة الموسيقية.. يريدون أن يحتفلوا على شلالات دماء الأطفال والنساء.. كما فعل صناديد قريش إبان معركة بدر.. فقال أبو جهل: لا واللات لا نرجع حتى ننحر الجزور ونشرب الخمور ونقيم القينات والمعازف ببدر.. فيتسامع العرب بمخرجنا فلا يزالون يهابوننا إلى الأبد.. ولكن النصر كان حليف المؤمنين.

قال الله تعالى: ﴿قَد أَفلَحَ المُؤمِنونَ. الَّذينَ هُم في صَلاتِهِم خاشِعونَ. وَالَّذينَ هُم عَنِ اللَّغوِ مُعرِضونَ﴾ [المؤمنون:1-3].

تأمَّل سِرَّ ترتيب هذه الآيات.. فاللغو: هو كلام لا خير فيه و لا فائدة.. فإذا كنتَ مريضاً بهذا وتعاني من كثرة اللغو.. عليك أن تركِّز على خشوعِك في صلاتك.. فالخشوع في الصلاة يشفي من مرض اللغو والرفث.. ويطهِّر القلب من أدرانها.



اللهم إليك نشكو ضعفنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس.. ارحم ضعفنا واجبر كسرنا يارب.



الشاعر علي بن أرسلان

دواءُ قلبك خمسٌ عند قسوتِه
فادْأب عليها تفُز بالخير والظَّفرِ

خلاءُ بطْن و قرآن تدبّره
كذا تضرّع بَاكٍ ساعةَ السَّحَرِ

ثم التهجُّد جنْحَ الليـلِ أوسَطه
وأن تُجالِس أهلَ الخَيْر والخِيَرِ



قال الله تعالى: ﴿**فَخَسَفنا بِهِ وَبِدارِهِ الأَرضَ فَما كانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرونَهُ مِن دونِ اللَّهِ وَما كانَ مِنَ المُنتَصِرينَ**﴾ [القصص:81].

كثير من الناس يتكبرون على عباد الله بسبب مال أو جاه أو حسب.. ولا يعتبرون بالمليارديرِ قارون الذي كان مفاتيحه تنوء بها العصبة.. كيف أنه لما رفع نفسه على عباد الله.. أنزله الله أسفل سافلين.. هو وما اغتَرّ به من مال ودار وأثاث ومتاع.. ﴿**فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ**﴾.

قال الله تعالى حكاية عن نبيه يوسف عليه السلام وهو محبوس: ﴿**يا صاحِبَيِ السِّجنِ أَأَربابٌ مُتَفَرِّقونَ خَيرٌ أَمِ اللَّهُ الواحِدُ القَهّارُ**﴾ [يوسف:39].

السجن والظلم والغربة لم توقِّف نبيَّ الله يوسف عليه السلام عن مهمته في الدعوة إلى توحيد الله تعالى.. فمالِيَ أرى بعض الدعاة وقد انزوَوْا بأماكن مجهولة في دار الغربة.. ويعيشون في الظل خشية المخالطة بالناس.. وكأن أمر الدعوة لا يعنيهم في شيء..!

قال الله تعالى: ﴿ **مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ** ﴾ [آل عمران:152].

حب الدنيا رأس كل خطيئة.. فلا تجعل الدنيا في قلبك.. وإن كنت في قلب الدنيا.. فمن الطبيعي أن ترى السفينة في الماء لكن من الخطر أن ترى الماء في السفينة.



اللهم لقد ضاقت علينا الأرض بما رحبت.. وضاقت علينا أنفسنا.. عظم البلاء وكثرت الأعداء.. واشتد الكرب وبلغت القلوب الحناجر يا رباه.. نقسم عليك إلا رفعت عنا هذا البلاء.. نقسم عليك وأنت ترى دموع الأطفال الرضع ونياح الثكالى وأنين اليتامى إلا انتصرت لهم.. يارب.



كُن واسع القلبِ وإن ضاق المدى
كُن محسنًا؛ ما ضاع إحسانٌ سُدى

فإذا جفاك العالَمــون وأنكروا
يكفيك أن قد كنتَ للنّـاسِ الندى

الشاعرة سوسن الدعيس



قال الله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر:35].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ. كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:3]..

المقت هو البغض الشديد.. وفيه تعريض بالمنافقين إذ يظهرون الإيمان بأقوالهم وهم لا يعملون أعمال أهل الإيمان بالقلب ولا بالجسد.. فالقول بلا علم؛ والقول بلا عمل.. كلاهما ممقوت عند الله تعالى..

اللهم إنا نعوذ بك أن نقول ما لا نعلم.. أو أن نقول ولا نعمل.

قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا الجِدارُ فَكانَ لِغُلامَينِ يَتيمَينِ فِي المَدينَةِ وَكانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَهُما وَكانَ أَبوهُما صالِحًا فَأَرادَ رَبُّكَ أَن يَبلُغا أَشُدَّهُما وَيَستَخرِجا كَنزَهُما رَحمَةً مِن رَبِّكَ وَما فَعَلتُهُ عَن أَمري ذلِكَ تَأويلُ ما لَم تَسطِع عَلَيهِ صَبرًا﴾ [الكهف:82].

لا شيء ثابت في الدنيا.. وكل شيء إلى تغيُّر وزوال.. فالليل مهما طال لا بد من طلوع الفجر.. واشتدي أزمة تنفرجي.. والمحنة لا تدوم.. فمن مرارة اليُتْم إلى كنوز ويسر.. والفرج يأتي من حيث لا تحتسب.. ثق بالله إنه ربك الكريم.

قال الله تعالى: ﴿أُولئِكَ يُسارِعونَ فِي الخَيراتِ وَهُم لَها سابِقونَ﴾ [المؤمنون:61].

قال جل جلاله: ﴿يُسارِعونَ فِي﴾ ولم يقل (يسارعون إلى) وذلك إشارة إلى أنهم مستقرّين في الخيرات.. فهم يتقلّبون فيها.. متسارعين من خير إلى خير إلى ما لا نهاية.



اللهم يا شارح الصدور.. ومطهِّر القلوب.. وميسِّرَ الأمور.. ويا باسط اليدين بالرحمة ياغفور.. اللهم نَقِّ صباحنا من الهَمِّ والحزن.. وافتح لنا أبواب الخير والسعادة والأمل.. ووفقنا لصالح العمل.. يارب.



الشاعر أبو العتاهية

نأتي إلى الدنيا ونحن سواسية
ما للملوك هنا كما للحاشية

ونغادر الدنيا ونحن كما ترى
متشابهون على قبور حافية

فأختر لنفسك ماتحب وتشتهي
مادمت ترفل في ثياب العافية

فغداً قرارك لا تراجع بعده
إما جنان الخلد أو للهاوية



إياك أن تظن أن الله عز وجل يعاقب الكفار لأنهم لم يؤمنوا برُسُل الله فقط.. ولكن لأن الكون يفسُد بسلوكهم.. وهو سبحانه وتعالى غير محتاج لأن يؤمن به أحد.. ثم إن دين الحق سينتصر سواء آمن الناس به أم لم يؤمنوا.. لذلك يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿**قُل لاَّ تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلاَمَكُمْ بَلِ الله يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَداكُمْ لِلإِيمَانِ**﴾ [الحجرات: 17].

فإذا دخل أحَدٌ في الإسلام فلا يَمُنّ على الله أنه أسلم؛ لأن إسلامه لن يزيدَ في مُلْك الله شيئاً.. ولْيعلم أن الله سبحانه وتعالى قد مَنّ عليه بهدايته للإسلام وهي لصالحه هو.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِن جَنَحوا لِلسَّلمِ فَاجنَح لَها وَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّميعُ العَليمُ**﴾ [الأنفال:61].

أي أن الله لم يطالبنا بأن نكون أقوياء لنفتري على غيرنا.. فهو لا يريد منا إعداد القوة للاعتداء والعدوان.. وإنما يريد القوة لمنعِ الحربِ ليسودَ السلامُ ويعُمّ الكون؛ لذلك ينهانا سبحانه وتعالى أن يكون استعدادُنا للقتال وسيلة للاعتداء على الناس والافتراء عليهم.. ولهذا فإنْ طلبَ الخصْمُ السِّلمَ والسلامَ صار لِزاماً علينا أن نسالِمَهم.

اللهم يا نور هذا الكون، ويا عَوْن من يَطلُبُ العون، اكتبْ لنا رضاك، وأسعِدْنا بقربك ونجواك، واكفِنا وأغْنِنا عمَّن سِواك، يا رب.



الشاعر غير معروف

قل للنفوس إذا صَحَتْ مِن نومِها
تَرْفَعُ لذي العرش العظيم يَدَاهَا

ولْتَحْمدِ الرحْمنَ جَلَّ جَلالُه
فهو الذي مِن نوْمِهَا أحْيَاهَا



قال الله تعالى: ﴿**وَهِيَ تَجري بِهِم في مَوجٍ كَالجِبالِ وَنادى نوحٌ ابنَهُ وَكانَ في مَعزِلٍ يا بُنَيَّ اركَب مَعَنا وَلا تَكُن مَعَ الكافِرينَ**﴾ [هود:42].

هذا تصوير لحال سفينة نوح عليه السلام في جَرْيِها بهم كأنها حاضرة أمام القارئ أو السامع.. أي تجري في أثناء موْجٍ يشبه الجبالَ وهي تسير في علوّه وارتفاعِه وامتدادِه.. وهو ما يحدث في ظاهر البحر عند اضطرابِه من التموُّج والارتفاع بفعل الرياح العاتية.. ولكن هل يضرُّ حجم البلاء مهما كان كبيراً وعظيماً إن كان الله مؤيّدك وناصرُك ؟! أبداً.

قال الله تعالى: ﴿**وَمِنهُم أُمِّيّونَ لا يَعلَمونَ الكِتابَ إِلّا أَمانِيَّ وَإِن هُم إِلّا يَظُنّونَ**﴾ [البقرة:78].

هذه صفة من لا يفقه كلام الله تعالى، ولا يعمل به، وإنما يقتصر على مجرد تلاوته، كما قال الحسن البصري: نزل القرآن لِيُعمَل به؛ فاتخذوا تلاوته عملاً.. ونرى أن الله تعالى وصف صنفاً يحمل التوراة وهو لا يعرف عنها شيئاً.. وشبهه الله تعالى بالحمار.. لأن الحمار مهمته أن يحمل الأثقال.. ولكن الإنسان ليست مهمته أن يحمل ما يجهل.. ولكن لابد أن يقرأ الكتاب ويعلم المطلوب منه.. ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾ [سورة محمد:24].

احذر طول العهد بمرقّقات القلوب، واعمل كل يوم عملاً يرقّق قلبك؛ كزيارة مريض أو مسح رأس يتيم، أو تغسيل ميت، أو دفنه، أو زيارة لقسم الطوارئ في المستشفيات، أو زيارة لأحد العلماء أو العُبَّاد أو الزهاد، حتى يلين قلبك.. قال الله تعالى: ﴿**ثُمَّ قَسَت قُلوبُكُم مِن بَعدِ ذلِكَ فَهِيَ كَالحِجارَةِ أَو أَشَدُّ قَسوَةً وَإِنَّ مِنَ الحِجارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنهُ الأَنهارُ وَإِنَّ مِنها لَما يَشَّقَّقُ فَيَخرُجُ مِنهُ الماءُ وَإِنَّ مِنها لَما يَهبِطُ مِن خَشيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعمَلونَ**﴾ [البقرة:74].



اللهم إليك المشتكى يا ربنا، نعوذ بك من زلات الأقدام، وسقطات الأقلام، ياعالم وعليم وعلّام يارب.



وكم من شدة في الليل ضاقتْ
وجاء الصبحُ في أبهى انفراجهْ

فكيف ينامُ في الأسحارِ عبدٌ
له في النفْسِ عندَ اللهِ حاجَة

الشاعر عبد الرحمن المريسي



قال الله تعالى: ﴿**ذلِكَ بِأَنَّهُم كانوا يَكفُرونَ بِآياتِ اللَّهِ وَيَقتُلونَ النَّبِيّينَ بِغَيرِ الحَقِّ ذلِكَ بِما عَصَوا وَكانوا يَعتَدونَ**﴾ [البقرة:61].

ارتكبوا معاصي الله واعتدوا على عباد الله.. فالمعاصي يجرُّ بعضُها بعضاً.. والغفلة ينشأ عنها الذنبُ الصغير، ثم الذنبُ الكبيرُ.. ثم الكبائر وأنواع الشرك وربما الكفر وغير ذلك والعياذ بالله.. نسأل الله السلامة والعافية من كل بلاء.

قال الله تعالى: ﴿**وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**﴾ [الأنعام : 123].

أي: كما جعلنا في قريتك (مكة) رؤساء دعاة إلى الكفر وإلى عداوتك.. كذلك جعلنا في كل قرية من قرى الرُّسُل من قبلك رؤساء من المجرمين مثلهم ليمكروا فيها.. ويتجبروا على الناس.. ثم كانت العاقبة للرُّسُل.. فلا تبتئس يا محمد مما يصيبك من زعماء مكة.. فتلك طبيعة الحياة في كل عصر.. أن يكون زعماء الأمم وكبراؤها أشدُّ الناس عداوةً للرُّسُل والمصلِحين.. وفي هذا تنبيه على أنّ أهل البداوة أقرب إلى قبول الخير من أهل القرى، لأنّهم لبساطة طباعهم من الفطرة السّليمة، فإذا سمعوا الخير تقبّلوه، بخلاف أهل القرى، فإنّهم لتشبّثهم بعوائدهم وما ألفوه، ينفرون من كلّ ما يغيّره عليهم، ولهذا قال الله تعالى ﴿ **وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ**﴾ [التوبة :101]. فجعل النّفاق في الأعراب نفاقاً مجرّداً، والنّفاق في أهل المدينة نفاقاً مارداً.

اللهم إن الروس والمجوس ومن والاهم قد أفسدوا في البلاد؛ وقتّلوا وشتتوا العباد؛ اللهم سلّط عليهم جنداً من جنودك يا رب ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾.. اللهم أنزل عليهم صاعقة من السماء؛ تحرق طائراتِهم، وتغرق بارِجاتهم، وتشلّ قواتهم، وتشتّت شملهم، وتفرّق جمعَهم.. اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك يا رب العالمين.



وجعلتُ مُعتمدي عليك توكّلاً
وبسطتُ كفّي سائِلاً أتضرّعُ

فاجعلْ لنا مِن كلِّ ضيقٍ مخرَجاً
والطُفْ بنا يامَن إليه المرجعُ

الشاعر الإمام الشافعي



قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام لإخوته: ﴿**قالَ لا تَثريبَ عَلَيكُمُ اليَومَ يَغفِرُ اللَّهُ لَكُم وَهُوَ أَرحَمُ الرّاحِمينَ**﴾ [يوسف:92].

﴿**لا تَثريبَ**﴾ مثل قولهم: لا بأس، ومثل قوله تعالى:﴿**لَا وَزَرَ**﴾ [القيامة:11]، وزيادة ﴿**عَلَيكُمُ**﴾ للتأكيد مثل زيادة (لَكَ) بعد **سُقْيًا** لك **ورَعْيًا لك**، وحَمْداً لك اللهم.. في الوفاق لا يمكن معرفة النبلاء.. لأن النبلاء لا يظهرون إلا في الخصومات.. وتجاوُزُ نبيِّ الله يوسف عليه السلام عن ذنبِ إخوته ومصافاتِهِ لهم.. تعلِّمُنا أن نغفرَ لمن يُسيءُ إلينا ونُحْسِنُ إليه.. فيسبغُ الله تعالى إذ ذاك علينا نعمَه وخيراتِه في هذه الدنيا كما أوسع على نبيِّه يوسف عليه السلام.. ويورثُنا السعادةَ الأخروية.

قال الله تعالى: ﴿**وَكَذلِكَ أَوحَينا إِلَيكَ روحًا مِن أَمرِنا ما كُنتَ تَدري مَا الكِتابُ وَلَا الإيمانُ وَلكِن جَعَلناهُ نورًا نَهدي بِهِ مَن نَشاءُ مِن عِبادِنا وَإِنَّكَ لَتَهدي إِلى صِراطٍ مُستَقيمٍ**﴾ [الشورى:52].

سمّى الله تعالى القرآن الكريم روحاً.. لأن الروح يحيا به الجسد.. والقرآن تحيا به القلوب والأرواح.. وتحيا به مصالح الدنيا والدين معاً.. وأطلق الروح هنا مجازاً على الشريعة التي بها اهتداء النفوس إلى ما يعود عليهم بالخير في حياتهم الأولى وحياتهم الثانية، حيث شبَّهَ الله هداية عقولهم بعد الضلالة بحلول الروح في الجسد فيصير حَيّاً بعد أن كان جُثّة.

لما أعلن فرعون إيمانه عند الغرق، قيل له: ﴿**آلآنَ وَقَد عَصَيتَ قَبلُ وَكُنتَ مِنَ المُفسِدينَ**﴾ [يونس:91] فتأمل كيف نصّ على ذِكر الإفساد دون غيره من معاصيه.. وما ذاك إلا لشناعة نشر الفساد في الأرض.. وعظيم تأثيره على أديان الناس وأبدانهم ودنياهم وأخلاقهم وحقوقهم، ومن الإفساد في الأرض ما يكون بنشر الشهوات، وأنواع الانحرافات، والرذائل، فويل للمفسدين!

اللهم من أرادنا وأراد ديار المسلمين بسوء.. فاشغله عنا بنفسه.. واجعل تدبيرهم تدميرهم يالله يارب.



أيـا ابنَ آدمَ لا تَغرُرك عافيةٌ
عليكَ ضافيةٌ فالعُمرُ مَعدودُ

ما أنـتَ إلا كزرعٍ عندَ خُضرتِه
بكلِّ شيءٍ مِن الآفاتِ مَقصودُ

فإنْ سَلمتَ مِن الآفاتِ أجمَعِها
فأنتَ عندَ كمالِ الأمرِ محصودُ

الشاعر غير معروف



لا تظنَّنَّ أن قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الأَبرارَ لَفي نَعيمٍ. وَإِنَّ الفُجّارَ لَفي جَحيمٍ**﴾ [الانفطار:13-14] يختص بيوم المعاد فقط.. بل هؤلاء في نعيم في دُورِهم الثلاثة: الدنيا والبرزخ والآخرة.. وهؤلاء في جحيم في دورهم الثلاثة أيضاً.. وأيُّ لذة ونعيم في الدنيا أطيب من برّ القلب وسلامة الصدر ومعرفة الربّ تبارك وتعالى ومحبته.. والعمل على موافقته.. وهل عيشٌ في الحقيقة إلا عيش القلب السليم؟.

قال الله تعالى: ﴿**فَأَسرِ بِأَهلِكَ بِقِطعٍ مِنَ اللَّيلِ وَاتَّبِع أَدبارَهُم وَلا يَلتَفِت مِنكُم أَحَدٌ وَامضوا حَيثُ تُؤمَرونَ**﴾ [الحجر:65].

لماذا ﴿**وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ**﴾؟ لأن الملتفت غير ثابت.. لأنه إما غير مستيقن لخبرنا، أو متوجع للكافرين.. فمن التفت ناله العذاب.. وذلك أيضاً أجدُّ في الهجرة.. وأسرع في السير.. وأدَلُّ على إخراج ما خلَفوه من منازلهم وأمتعتهم من قلوبهم.. وعلى أنهم لا يرِقُّون لمن غضب الله عليهم.. مع أنهم ربما رأوا ما لا تطيقه أنفسهم.

قال الله تعالى: ﴿**يَومَ يُكشَفُ عَن ساقٍ وَيُدعَونَ إِلَى السُّجودِ فَلا يَستَطيعونَ**﴾ [القلم:42].

عوقبوا بنقيض ما كانوا عليه في الدنيا.. لما دُعوا إلى السجود في الدنيا وامتنعوا منه مع صحتهم وسلامتهم.. كذلك عوقبوا بعدم قدرتهم على السجود في الآخرة.. إذا تجلى الرب عز وجل؛ فيسجد له المؤمنون، ولا يستطيع أحد من الكافرين ولا المنافقين أن يسجد.. بل يعود ظهر أحدهم طبقاً واحداً والعياذ بالله تعالى.

اللهم اجعلنا في أمْنِك وأمانك وضمانك يارب العالمين.. وارحمنا وارحم موتانا وموتى المسلمين.. يارب.



وأسبِّح الرحمنَ راحة خافقي
إن راحتِ الأيامُ توجع روحي

الله يهديني ويجبر خاطري
والله يُنسيني أليم جروحي

الشاعرة أمل الشيخ



قال الله تعالى: ﴿**اللَّهُ نورُ السَّماواتِ وَالأَرضِ مَثَلُ نورِهِ كَمِشكاةٍ فيها مِصباحٌ المِصباحُ في زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوكَبٌ دُرِّيٌّ يوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيتونَةٍ لا شَرقِيَّةٍ وَلا غَربِيَّةٍ يَكادُ زَيتُها يُضيءُ وَلَو لَم تَمسَسهُ نارٌ نورٌ عَلى نورٍ يَهدِي اللَّهُ لِنورِهِ مَن يَشاءُ وَيَضرِبُ اللَّهُ الأَمثالَ لِلنّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ**﴾ [النور:35]. سبحان الخالق الذي خلق وسخر لنا كل ما في الأرض وأرشدنا لاستخدامه.. فقد بَيَّن سبحانه وتعالى هنا ميزة تلك الشجرة بأن ثمرها وزيتها من أجود ما يكون حيث قال: ﴿**يَكادُ زَيتُها يُضيءُ وَلَو لَم تَمسَسهُ نارٌ**﴾ فزيت تلك الشجرة زيتٌ يكاد يضيء من شدة صفائه وقوة اصفراره فهو كالشعلة وإن لم تأتِ عليه نارٌ لتوقده .. ﴿**نورٌ عَلى نورٍ**﴾: اجتمع نوران: ضوء الزيت وضوء النار، وبَيَّن الله تعالى أنَّ كلاً منهما مكمِّلٌ للآخر.. فالزيت يغذي الفتيل المشتعل ولو انقطع انطفأت النار.. فكذلك القلب إن أعرض عن الهدى أو انقطع عنه نور الهدي من الله اسودَّ واظلم.. ﴿**يَهدِي اللَّهُ لِنورِهِ مَن يَشاءُ**﴾ وهنا معنيان:

1-الله تعالى يُقْبِل على مَن أقبلَ عليه.. ومن أراد الهداية وسلك سبُلها سيهديه الله لنورها.

2-وفي المقابل لو أراد الله أن يهدي عاصياً مبتعِداً لهداه رغماً عنه.. ولو شاء لجعل الناس جميعاً هداة مهتدين.. ولكنه خلقنا مخيَّرين لا مسيَّرين.. فالأمر لنا إن أردنا الهداية سهَّلَها لنا وإن صَدَدْنا صدَّها الله عنا.. نسأل الله الهداية لنا ولكم جميعاً.

قال الله تعالى: ﴿**اللَّهُ لَطيفٌ بِعِبادِهِ يَرزُقُ مَن يَشاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزيزُ**﴾ [الشورى:19].

﴿**اللَّهُ لَطيفٌ بِعِبادِهِ**﴾ لطيفٌ بهم كلهم.. لكنّه يرزقُ من يشاء فقط.. فقد يمنعك بعضَ الرزق وهو في ذلك يلطفُ بك.. لأن كثيراً من الناس كما قال تعالى: ﴿**كَلّا إِنَّ الإِنسانَ لَيَطغى. أَن رَآهُ استَغنى**﴾ [العلق:6-7]، فاللطف عام شامل لكل أحد.. أما الرزق فإنه معين لمن يشاء فقط.



اللهم جَدِّدْ لنا إيمانَنا وعزْمَنا إنْ كَلَّتِ العَزائِمُ والهِمَم.. وصَبِّرْنا عَلَى ما يَعِزُّ على مثلِهِ الصَّبْر.. يارب.



عليـك بتقوى الله إن كنت غافلاً
يأتيـك بالأرزاق من حيث لا تدري

فكيـف تخـاف الفقر والله رازق
فقد رزق الطير والحوت في البحرِ

ومن ظنَّ أنَّ الـرزق يـأتي بقوةٍ
ما أكلَ العصـفورُ شيئاً مع النسرِ

الشاعر الإمام الشافعي



قال الله تعالى حكاية عن قوم: ﴿**يا أُختَ هارونَ ما كانَ أَبوكِ امرَأَ سَوءٍ وَما كانَت أُمُّكِ بَغِيًّا**﴾ [مريم:28].

قوله تعالى ﴿**يا أُخْتَ هارُونَ**﴾ يحتمل أن يكون على حقيقته، فيكون لمريم أخ اسمه هارون كان صالحاً في قومه، خاطبوها بالإضافة إليه زيادة في التوبيخ، أي ما كان لأخت مثله أن تفعل فعلتك، ويحتمل أنها إحدى النساء من ذريّة هارون أخي موسى عليه السلام.. وقد كانت مريم من ذرية هارون أخي موسى من سبط لاوي.. ثم تدبَّرْ كيف جمع الله تعالى أطراف القرابة المباشرة في هذه الآية.. لعظيم أثرهم على المرأة صلاحاً أو فساداً.. مما يقتضي أهمية التحرّي عن البيت الصالح؛ لأثره المباشر: ﴿**وَأَمَّا الجِدارُ فَكانَ لِغُلامَينِ يَتيمَينِ فِي المَدينَةِ وَكانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَهُما وَكانَ أَبوهُما صالِحًا...**﴾* [الكهف:82].

الماء خَلْقٌ مِن خلْقِ الله.. أمره الله بإنجاء موسى عليه السلام: ﴿**أَنِ اقذِفيهِ فِي التّابوتِ فَاقذِفيهِ فِي اليَمِّ فَليُلقِهِ اليَمُّ بِالسّاحِلِ...**﴾ [طه:39]. وأمره بإغراق عدوّه فرعون: ﴿**فَانتَقَمنا مِنهُم فَأَغرَقناهُم فِي اليَمِّ...**﴾ [الأعراف:136] كل ذلك مع ما كان فيه موسى عليه السلام من أسباب الضعف.. وما كان فيه فرعون من أسباب القوة.. وفي الآخرة أيضاً جعل الله تعالى الماء نعمة عظمى فقال: ﴿**وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ**﴾ [الأعراف:50].. كما جعله نقمة وعذاباً على الكافرين فقال سبحانه وتعالى: ﴿**كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ**﴾ [سورة محمد:15].. فسبحان من هذا تدبيره!

اللهم سخِّرْ لنا من الأقدارِ أجملَها.. ومن السعادةِ أكملَها.. ومن الأمورِ أسهلَها.. ومن حوائجِ الدنيا أيسرها.. ومن نعيم الآخرة أفضلها وأحسنها.. يا رب.



استنْطِق الصبحَ واسألْ نورَ طلعتهِ
هل ثَـمَّ خيـرٌ بما لم يقضهِ اللّهُ؟!

أودِع أمانيـكَ جوفَ الليلِ مبتهلاً
وصـافِحِ الفجرَ حُبّاً حيـنَ تلقاهُ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**وَلا تَركَنوا إِلَى الَّذينَ ظَلَموا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ وَما لَكُم مِن دونِ اللَّهِ مِن أَولِياءَ ثُمَّ لا تُنصَرونَ**﴾ [هود:113].

أي لا تميلوا إليهم أدنى ميل.. فإن الركون هو الميل اليسير كالتزيّي بزيّ الظالمين وتعظيم ذِكْرِهم وتقليدهم.. فتمسَّكم النار بركونكم إليهم.. وإذا كان الركون إلى مَن وُجِدَ منه ما يسمّى ظلماً كذلك.. فما ظنّك بالركون إلى الظالمين أي الموسومين بالظلم.. ثم بالميل إليهم كلَّ الميل.. ثم ما بالك بالظلم نفسِه والانهماك فيه.. ولعل الآية أبلغ ما يتصوَّر في النهي عن الظلم والتهديد عليه.

قال الله تعالى: ﴿**ما يَفعَلُ اللَّهُ بِعَذابِكُم إِن شَكَرتُم وَآمَنتُم وَكانَ اللَّهُ شاكِرًا عَليمًا**﴾ [النساء:147].

ما يفعل الله بعذابكم؟ أيتشفى به من الغيظ؟ أم يدرك به الثأر؟ أم يستجلب به نفعاً؟ أم يستدفع به ضرراً؟ كما هو شأن الملوك والرؤساء والطغاة؟ إنه استفهام إنكاري، أي لا يفعل بعذابكم شيئاً، لأنه هو الغني المتعالي الذي لا يجوز عليه شيء من ذلك.. وإنما هو أمر اقتضته الحِكمة أن يعاقب المسيء.. فإن قمتم بشكر نعمته فقد أبعدتم عن أنفسكم استحقاق العذاب. إنه جزاء السوء فقط، لأنّ الحَكيم يضع الأشياء مواضعها، فيجازي على الإحسان بالإحسان، وعلى الإساءة بالإساءة، فإذا أقلع المسيء عن الإساءة أبطل الله جزاءه بالسوء، إذ لا ينتفع بعذاب ولا بثواب، ولكنّها المسبّبات تجري على الأسباب.

قال الله تعالى: ﴿**يَقدُمُ قَومَهُ يَومَ القِيامَةِ فَأَورَدَهُمُ النّارَ وَبِئسَ الوِردُ المَورودُ**﴾ [هود:98].

كما أنهم اتبعوا فرعون في الدنيا.. وكان مقدمهم ورئيسهم فيها.. كذلك هو يقدُمُهم يوم القيامة إلى نار جهنم.. فأورَدَهم إياها.. وشربوا من حياض رَدَاها.. وله في ذلك الحظ الأوفر.. ومن ثَمَّ العذاب الأكبر.. فعليك أن تنتقي قدوتك بعناية لأنك ستتبعه في الدنيا وسيقودك يوم القيامة.



اللهم طهّر قلوبنا.. وحرِّر نفوسَنا وفُكَّ أسرَها.. واجعلها تأتيك طائعة مستسلمة.. يارب.



الشاعر عثمان قدري مكانسي

إنَّ الإنسانَ بتقواهُ يعلو ويُبارَك مَسْعاهُ

والعملُ الصالحُ يرفعُهُ في الناس ويُكرِمُه اللهُ

فاعملْ خيراً تَلْقَ الأجْرا ترْفَع عند المولى ذِكْرا

وتعاهَدْ إخوانَك دوماً فإذا عُسْرُك يصبِح يُسْرا



قال الله تعالى: ﴿**تَتَجافى جُنوبُهُم عَنِ المَضاجِعِ يَدعونَ رَبَّهُم خَوفًا وَطَمَعًا وَمِمّا رَزَقناهُم يُنفِقونَ**﴾ [السجدة:16].

مدحهم الله تعالى لأنهم عملوا ثم دعوا ربهم.. ديننا هو دين العمل ثم الدعاء.. وأكدوا على إخلاص هذا العمل والدعاء بالإنفاق والصدقة..



قال الله تعالى عن نبيه يونس عليه السلام: ﴿**فَلَولا أَنَّهُ كانَ مِنَ المُسَبِّحينَ. لَلَبِثَ في بَطنِهِ إِلى يَومِ يُبعَثونَ**﴾ [الصافات:143-144].

كلمة التسبيح (سبحان الله) أي تنزيه الله سبحانه وتعالى عن كل العيوب، والنقص، والأوهام الفاسدة، والظنون الكاذبة، وأصلها اللغوي مأخوذة من (السَّبْح): وهو البُعد، أي إبعاد القلوب والأفكار عن أن تظن به نقصاً، أو تنسب إليه شراً، ومنه السباحة في البحر لأنه يبتعد به عن الشاطئ.. سبِّحْ أيها الأخ المهموم.. فالتسبيح أخرج نبيَّ الله يُونُس عليه السلام من بطن الحوت.. أفلا يُخرجني أنا وأنت وكلنا من الهموم والغموم؟ ﴿**وَذَا النّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِبًا فَظَنَّ أَن لَن نَقدِرَ عَلَيهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَن لا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبحانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ**﴾ [الأنبياء:87].

قال الله تعالى: ﴿**وَلَمّا بَرَزوا لِجالوتَ وَجُنودِهِ قالوا رَبَّنا أَفرِغ عَلَينا صَبرًا وَثَبِّت أَقدامَنا وَانصُرنا عَلَى القَومِ الكافِرينَ**﴾ [البقرة:250].

تأمّل قوله سبحانه وتعالى: ﴿**رَبَّنا أَفرِغ عَلَينا صَبرًا**﴾ ثم تخيَّل شلّالاً من الصبر ينهمر عليك ويغمرك.. ويطفئ لهيب آلامك وأحزانك.. ويتخلّل كل تلافيف أوجاعك وأسقامك.. أكثروا من هذا الدعاء.



اللهم لقد عظُم البلاء.. واشتدَّ الكرْبُ.. وبلغتِ القلوبُ الحناجرَ.. ففرِّجْ عن أمة محمّد يا رباه.



خِلٌّ إذا جئْتَهُ يوماً لِتسألهُ
أعطاكَ مَا مَلَكتْ كَفّاهُ واعْتَذَرَا

يُخْفِي صَنَائِعَهُ واللهُ يُظْهِرُهَا
إنَّ الجميْلَ إذَا أخْفَيْته ظَهَرَا

الشاعر سهل بن هارون



قال الله تعالى: ﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امرَأَتَ فِرعَونَ إِذ قالَت رَبِّ ابنِ لي عِندَكَ بَيتًا فِي الجَنَّةِ وَنَجِّني مِن فِرعَونَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّني مِنَ القَومِ الظّالِمينَ**﴾ [التحريم:11].

قد يكون لامرأة فرعون عبادات أخرى متعددة وكثيرة.. إلا أن البيان الإلهي خلَّد ذِكرَ دعائها.. لأن الدعاء مُخُّ العبادة.. وسلاح المؤمن.. فما أعظم الدعاء.. ﴿**عِندَكَ بَيتًا**﴾ فذكرتْ البيتَ بصيغة النكرة ﴿بيتاً﴾ لأنها لا يهمُّها أي بيتٍ كان.. ولكن المهم عندها أن يكون هذا البيت ﴿**عِندَكَ**﴾ وجارك.. لذلك قدمت الجوار.. ﴿**عِندَكَ**﴾ على الدار ﴿**بيتاً**﴾.. لأن الجار قبل الدار.. والجوار غاية المراد.

قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذينَ جاهَدوا فينا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ المُحسِنينَ**﴾ [العنكبوت:69].

أي: الذين جاهدوا في مرضاتنا، وسُبُل الله: هي الأعمال الموصلة إلى رضاه وثوابه، شبهت بالطرق الموصلة إلى منزل الكريم المكرم للضيف.. قد لا تكون قلوبنا في التوكل والحُب وحُسْن الظن بالله على ما يرام.. لكن لا بدَّ من الكفاح لتكون كذلك.. ينظر الباري إليهم من عليائه فيرضاهم.. وينظر إلى كفاحهم فيهديهم.. وينظر إلى صبرهم وإحسانهم فيجزيهم أحسن الجزاء.

قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ [النور: 4].

مَن مِثْلُكِ أيتها الحُرَّة المحصنة المصونة.. فلقد أكرمكِ الله وأعلى من شأنكِ وتولى الدفاع عنكِ بنفسه.. حين جعل عقوبة القاذف: جَلْداً– ورَداً للشهادة – مع الحكم عليه بالفسق..!

اللهم إنا نسألك أن ترفع عنا كل شكوى.. وتكشف عنا كل بلوى.. وتقبل منا كل نجوى.. وتلبسنا لباس التقوى.. وتجعل الجنة لنا ولوالدينا وأهلينا وأحبابنا خير مأوى.. يا رب.



الشاعر ياسر بن بدر الحزيمي

إِذَا أَرْهَقَتْكَ هُمُومُ الْحَيَاةِ
وَمَسَّكَ مِنْهَا عَظِيمُ الضَّرَرْ

وَذُقْتَ الْأَمَرَّيْنِ حَتَّى بَكَيْتَ
وَضَجَّ فُؤَادُكَ حَتَّى انْفَجَرْ

وَسُدَّتْ بِوَجْهِكَ كُلُّ الدُّرُوبِ
وَأَوْشَكْتَ تَسْقُطُ بَيْنَ الْحُفَرْ

فَيَمِّمْ إِلَى اللهِ فِي لَهْفَةٍ
وَبُثَّ الشَّكَاةَ لِرَبِّ الْبَشَرْ



قال الله تعالى لنبيه أيوب عليه السلام: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾[ص: 42].

وقال للصِّديقة مريم عليها السلام: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[مريم: 25].

مع كثرة آلام المرض وأوجاعه عند أيوب عليه السلام.. وآلام الولادة وأوجاعها عند مريم عليها السلام.. مع ذلك كله أمرهما الله تعالى بالعمل والأخذ بالأسباب.. فلا بُدَّ من الأخذ بالأسباب تأدُّباً مع الله تعالى في سننه الكونية.. فلا محاباة للعاجزين والجاهلين.

قال الله تعالى: *﴿وَلَقَد آتَينا داوودَ مِنّا فَضلًا يا جِبالُ أَوِّبي مَعَهُ وَالطَّيرَ وَأَلَنّا لَهُ الحَديدَ﴾* [سبأ: ١٠].

إن كانت ظروفك أقسى من الحديد.. فاللَّه قادرٌ أن يليِّنَها لك.. فالذي ألانَ الحديد لداوود عليه السلام قادرٌ على أن يهيّئ لك ما يشاء.. ثق بقدرة الله تعالى وتمسك بحبله الوثيق.

قال الله تعالى عن المنافقين: ﴿وَإِن يَكُن لَهُمُ الحَقُّ يَأتوا إِلَيهِ مُذعِنينَ﴾ [النور:49].

ما أقبح المنافق يُذعِن لحكم الشريعة طالما أنَّ الحق له.. ولكنه إذا رأى الحق مع غيره فهو أول المعْرِضين والمعترضين..!

اللهم إنك ترى مكاننا.. وتسمع كلامنا.. ولا يخفى عليك شيء من أمرنا.. فارحم حالنا.. يارب.



يقـولونَ لِيْ: ما بالُ قلبك واثقاً
وحولك أمواجُ المصائبِ تعصِفُ

فقلتُ لهُم: إنيّ اعتصمْتُ بخالقي
فَمِنْ أيّ شـيءٍ يا ترى أتخوَّف؟

الشاعر محمد الغزواني



قال الله تعالى عن كليمه موسى عليه السلام: ﴿**فخَرَجَ مِنها خائِفًا يَتَرَقَّبُ قالَ رَبِّ نَجِّني مِنَ القَومِ الظّالِمينَ**﴾ [القصص:21].

ثم قال: ﴿**فَسَقى لَهُما ثُمَّ تَوَلّى إِلَى الظِّلِّ فَقالَ رَبِّ إِنّي لِما أَنزَلتَ إِلَيَّ مِن خَيرٍ فَقيرٌ**﴾* [القصص:24].

ثم قال: ﴿...**فَلَمّا جاءَهُ وَقَصَّ عَلَيهِ القَصَصَ قالَ لا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمينَ**﴾ [القصص:25].

كل هذا ليُعْلِمنا أنَّ الدعاء وصنائع المعروف تبدِّدان المخاوفَ والأحزان.. وتصرِفان الغوائل والعقبات.. والله لا يضيع أجر المحسنين.. فما أسرعَ وأعظمَ مكافأةَ اللهِ لعبده.. حين يفرّجُ كربةَ غيرِه..!

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذا سَأَلَكَ عِبادي عَنّي فَإِنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَليَستَجيبوا لي وَليُؤمِنوا بي لَعَلَّهُم يَرشُدونَ**﴾* [البقرة:186].

شعورك بالقرب منه سبحانه وتعالى أعظم من إجابة دعوتك.. انظر كيف قدَّم القرب على الإجابة.. فَلْنُلحَّ على الله في الدعاء.. لأنه قريب مجيب ويحب الملحّين في الدعاء.. وشرّ الناس من يُلحُّ في سؤال الناس.. وما أجمل قول الشاعر:

لا تسْـألَـنَّ بُنيَّ آدم حاجةً
وسَلِ الذي أبوابُه لا تُحْجَبُ

اللهُ يغضـبُ إن تركتَ سؤالَه
وبُنَيَ آدم حينَ يُسْألُ يَغْضبُ

اللهم يا قوي يا عزيز يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام.. يا حي يا قيوم يا عزيز ذو انتقام.. يا قاهر الجبابرة ومهلك الأكاسرة.. سلط على أعداء المسلمين جنوداً من جنودك يا رب.



دعِ التأنّقَ في لُبْسِ الثيابِ وكنْ
لله لابِسَ ثوبِ الخوفِ والندمِ

لو كان للمرء في أثوابِهِ شرفٌ
ما كان يخلعُ أسناهنَّ في الحرمِ

الشاعر محمد بن خاتمة



الأمنيات نوعان:

١–أمنيات رخيصة.. كأمنية بعضهم أن يكون مثل قارون في شدة حبه للمال.. قال الله تعالى حكاية عنهم: ﴿...**قالَ الَّذينَ يُريدونَ الحَياةَ الدُّنيا يا لَيتَ لَنا مِثلَ ما أوتِيَ قارونُ إِنَّهُ لَذو حَظٍّ عَظيمٍ**﴾ [القصص:79].

٢– أمنيات عظيمة وثمينة.. كأمنية يوسف عليه السلام.. قال تعالى حكاية عنه: ﴿**تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ**﴾ [يوسف:101].

وعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: (تَمَنَّوْا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ هَذِهِ الدَّارَ مَمْلُوءَةٌ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ :تَمَنَّوْا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهَا مَمْلُوءَةٌ لُؤْلُؤًا وَزَبَرْجَدًا وَجَوْهَرًا، فَأُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَتَصَدَّقُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :تَمَنَّوْا، فَقَالُوا: مَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهَا مَمْلُوءَةٌ رِجَالًا مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَحُذَيْفَةِ بْنِ الْيَمَانِ) [رواه الحاكم وغيره].

هذه أمنياتهم.. فماهي أمنياتنا أنا وأنت وهو وهي وهم وهنَّ؟

قال الله تعالى: ﴿**قالوا لا تَوجَل إِنّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَليمٍ**﴾ [الحجر:53].

الوجِل: الخائف.. والوجَل بفتح الجيم الخوف.. قال الرُّسُل من الملائكة: لا تخف، إنا نبشرك ونخبرك بما يُسِرُّك، أنه سيكون لك ولَدٌ ذَكَرٌ عليم.. والغلام العليم هو إسحاق عليه السلام، أي: عليم بالشريعة بأن يكون نبياً.. كذلك أخي المسلم: إذا زرتَ أحداً.. فرأيتَ منه وجَلاً وخوفاً.. فآنِسْه بخبر سارٍّ ومفرحٍ.. وذلك ليطمئِن قلبُه لك.. قبل أن تحدِّثَه بموضوعِك وما جئتَ لأجله.

اللهم ظلِّلْ على ذنوبنا غمام رحمتك.. وأسدِلْ على عيوبِنا سحائبَ سِترِك.. يامن لا يفِدِ الوافدون على أكرم منه.. ولا يجِدِ القاصدون أرحم منه.. يارب.



الشاعر علي بن جابر الفيفي

لأنـك اللهُ؛ لا خـوفٌ ولا قلقُ
ولا غروبٌ ولا ليـلٌ ولا شفقُ

لأنك اللهُ؛ أحـلامـي مبللةٌ
ببهجةِ الصبحِ يسقيها فتنبثقُ

لأنك اللهُ؛ قـلبـي كله أملُ
لأنك اللهُ؛ روحي ملؤها الألقُ



قال الله تعالى: ﴿وَما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنتَ فيهِم وَما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُم وَهُم يَستَغفِرونَ﴾ [الأنفال:33].

استدل العلماء بهذه الآية على أنه لو دخلت محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة سنته في قلب العبد فإن الله لا يعذب هذا القلب لا في الدنيا ولا في الآخرة.. فإذا كان مجرد وجود حبِّ الرسول صلى الله عليه وسلم في القلب مانعاً من تعذيبه.. فما بالك بوجود محبة الله سبحانه وتعالى في ذلك القلب.. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنزل الله عليّ أمانين لأمتي ﴿وَما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنتَ فيهِم وَما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُم وَهُم يَستَغفِرونَ﴾ فإذا مَضَيْتُ تركتُ فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة) [رواه الترمذي].

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذي مَرَجَ البَحرَينِ هذا عَذبٌ فُراتٌ وَهذا مِلحٌ أُجاجٌ وَجَعَلَ بَينَهُما بَرزَخًا وَحِجرًا مَحجورًا﴾ [الفرقان:53].

وفي ضمنها تمثيل لحال دعوة الإسلام في مكة يومئذ واختلاط المؤمنين مع المشركين بحال تجاوز البحريْن أحدهما عذب فرات والآخر ملح أُجاج.. وتمثيلُ الإيمان بالعذْب الفرات؛ والشرك بالمِلْح الأُجاج، وأن الله تعالى كما جعل بين البحريْن برزخاً يحفظ العَذْبَ مِن أنْ يكدِّرَه الأُجاج، كذلك حجز بين المسلمين والمشركين فلا يستطيع المشركون أن يدسّوا كفرهم بين المسلمين.. إن وجودنا في عصرنا هذا ضمن بوتقة واحدة لا يعني انصهارنا وتوحُّدنا مع الآخرين.. فمَن خالط مجتمعاً فاسِداً فلا يُمَيِّعنَّ قضاياه ومبادئه.. ولْيَجعلْ بينه وبين الفساد حاجزاً وبرزخاً وَحِجْرًا مَحْجُوراً.



اللهم لقد اشتد الضُّر.. وفُقِدَ الصّبر.. وأنت المستعانُ ولك الأمْر من قبل ومن بعد.. يا رب.



وكن خير من يعفو وخير معاونٍ
لعبـدٍ ضعيـفٍ كبّلتْه جرائره

فيـا ربّ إنـي لائـذٌ متبتِّلٌ
بعزِّك يـا مُحْيي العِظامِ الناخرة

الشاعر حسام



قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا كونوا قَوّامينَ لِلَّهِ شُهَداءَ بِالقِسطِ وَلا يَجرِمَنَّكُم شَنَآنُ قَومٍ عَلى أَلّا تَعدِلُوا اعدِلوا هُوَ أَقرَبُ لِلتَّقوى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبيرٌ بِما تَعمَلونَ**﴾ [المائدة:8].

أيها الناس: قوتكم، طاقتكم، نشاطكم، عضلاتكم، علمكم، طلاقة لسانكم، ذكاؤكم، مكانتكم، جاهكم، ينبغي أن يوظف كل ذلك لله عز وجل.. ﴿**كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ**﴾.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ أَخَذنا ميثاقَكُم وَرَفَعنا فَوقَكُمُ الطّورَ خُذوا ما آتَيناكُم بِقُوَّةٍ وَاذكُروا ما فيهِ لَعَلَّكُم تَتَّقونَ**﴾ [البقرة:63].

﴿**خُذُوا مَا ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ**﴾ على المسلم أن يتمسّك بدينه بقوّة.. وأن لا يكون سريع التنازل عن شيءٍ منه أمام الأحداث والمصائب.

أثقل شيءٍ على المنافقين دعوتهم إلى تحكيم شرع الله.. فلكي تعرف حقيقة المنافق.. تحاكم معه إلى القرآن والسنة.. ثم تأمل موقفه.. قال الله تعالى: ﴿**وَإِذا قيلَ لَهُم تَعالَوا إِلى ما أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسولِ رَأَيتَ المُنافِقينَ يَصُدّونَ عَنكَ صُدودًا**﴾ [النساء:61].

قال الله تعالى: ﴿**وَلَولا إِذ دَخَلتَ جَنَّتَكَ قُلتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنا أَقَلَّ مِنكَ مالًا وَوَلَدًا**﴾ [الكهف:39].

كان الشأن أن تقول ﴿**مَا شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ**﴾ لن تخسر شيئاً حين تدعو بالبركة إذا رأيت شيئًا يُعجِبُك.. ومَا شاء الله، أي الأمر الذي شاء الله إعطاءه إياي.. ولكن إنْ لم تفعلْ ذلك فقد تخسر أو يخسر غيرك أشياء كثيرة.. فلا تؤذِ نفسكَ أو عباد الله تعالى.

اللهم إنا نسألك الحسنى وزيادة، فاجعل بسمتنا عادة، وحديثنا عبادة، وحياتنا خيراً وسعادة.. يا رب.



هنيـئاً للذي قد قام يتلو
كتابَ الله والسبعَ المثاني

يسبِّحُ في جناحِ الليلِ رباً
سيسكنه فسيحاتِ الجنانِ

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿**تَبصِرَةً وَذِكرى لِكُلِّ عَبدٍ مُنيبٍ**﴾ [ق: 8].

قيَّد الله التبصرة والذكرى للعبد المنيب: وهو الراجع إلى مولاه؛ لأنه هو المنتفع بالذكرى.. وفي قوله: ﴿رِزقًا لِلعِبادِ﴾ أطلق الوصف بغير تقييد.. لأن الرزق حاصل لكل أحد.. غير أن المنيب يأكل ذاكراً شاكراً للإنعام.. وغيره يأكل كما تأكل الأنعام..!

قال الله تعالى: ﴿**وَلا يَكونوا كَالَّذينَ أوتُوا الكِتابَ مِن قَبلُ فَطالَ عَلَيهِمُ الأَمَدُ فَقَسَت قُلوبُهُم وَكَثيرٌ مِنهُم فاسِقونَ**﴾ [الحديد:16].

المحافظة على قراءة القرآن وتدبره والتفكر في آياته.. يلين قلب العبد مهما كان قاسياً.. ويبعده عن الفسق والمعاصي.. فإذا كنت تشتكي قسوة في قلبك.. راجع حساباتك مع كتاب الله تعالى.. وتعاهده صباح مساء.. تشفى من مرضك بإذن الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿**ما عِندَكُم يَنفَدُ وَما عِندَ اللَّهِ باقٍ وَلَنَجزِيَنَّ الَّذينَ صَبَروا أَجرَهُم بِأَحسَنِ ما كانوا يَعمَلونَ**﴾ [النحل:96].

خزائن الناس صائرة إلى النفاد بالإعطاء، وخزائن الله باقية، والنفاد الانقراض، والبقاء عدم الفناء، أي ما عند الله لا يفنى فالأجدر الاعتماد على عطاء الله الموعود على الإسلام دون الاعتماد على عطاء الناس الذين ينفَد رزقهم ولو كَثُر.. فمن استعد للقاء الله.. انقطع عن الدنيا وما فيها.. وخمدت من نفسه نيران الشهوات.. وأخبت قلبه إلى الله تعالى.. وعكفت همته على طاعة الله.. وعلى محبته وإيثار مرضاته.

اللهم من بحر نِعَمِك الكريمة اغترفنا، وعفوُك ستَرَ عيوبَنا كلّما اجترحنا السيئات واقترفْنا، مِن فضلك أغنيتنا، وبعينك التي لا تنام حرستنا وحميتنا، فأوزِعْنا شُكر ما أوْلَيْتَنا، واجعل لنا الخير والخِيَرة فيما إليه أوليتنا وندبْتَنا.. يا رب.



الشاعر علي بن جابر الفيفي

لولا جـلالك يـا الله بعثرني
في لجّة العُمرِ ليـلٌ نبضُه رَهقُ

لأنك الله؛ أبقى مـورِقاً أبـداً
كم نبتةٍ خانها في عمرها الوَرَقُ

لأنك الله؛ لن أختـار لي ملكاً
أنت العظيم الذي في مُلكه أثِقُ



قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعضِ أَزواجِهِ حَديثًا فَلَمّا نَبَّأَت بِهِ وَأَظهَرَهُ اللَّهُ عَلَيهِ عَرَّفَ بَعضَهُ وَأَعرَضَ عَن بَعضٍ فَلَمّا نَبَّأَها بِهِ قالَت مَن أَنبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ العَليمُ الخَبيرُ**﴾* [التحريم:3].

﴿**عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ**﴾ أي تكرماً وحياءً وحسن عِشْرة.. فمن أخلاق النبوّة في العتاب.. ذكر المهمات والإعراض عن الصغائر.. وهو بيان للمسلك السامي الذي سلكه صلى الله عليه وسلم في معاتبته لزوجته حفصة على إفشائها لما أمرها أن تكتمه.. فحين خاطب صلى الله عليه وسلم حفصة في شأن الحديث الذي أفشته.. اكتفى بالإشارة إلى جانب منه.. ولم يذكر لها التفاصيل السابقة.. لسموِّ أخلاقه إذ في ذكر التفاصيل مزيد من الخجل والإحراج لها.. لذا كان التغافل من فعل الكرام.. وما استقصى كريم قط.

قال الله تعالى: ﴿**وَجَعَلُوا المَلائِكَةَ الَّذينَ هُم عِبادُ الرَّحمنِ إِناثًا أَشَهِدوا خَلقَهُم سَتُكتَبُ شَهادَتُهُم وَيُسأَلونَ**﴾ [الزخرف:19]. ضع هذه الآية أمامك عند الحكم على الأشخاص والأعمال والأقوال والنيات.. فستأتي يوماً ما وتُسأل عنها.. فأعدَّ لذلك اليوم جواباً صواباً.

قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذينَ يَصِلونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يوصَلَ وَيَخشَونَ رَبَّهُم وَيَخافونَ سوءَ الحِسابِ**﴾ [الرعد:21].

هل تحِب أن يهوّن الله عليك الحساب يوم القيامة؟ إذن عليك بصلة الرحم.. فإنها مشتقة من اسم الله الرحمن الرحيم.. وقوله: ﴿**يَصِلونَ**﴾ بصيغة المضارع لإفادة التجدد كناية عن الاستمرار في الصلة.



اللهم جَمِّلنا بقلوبٍ رحيمة.. وعقولٍ حكيمة.. ونفوسٍ مطمئنة يا رب العالمين.



أعوذُ بربِّ الناسِ من كلِّ حاسدٍ
ومن ضحكِ شمّاتٍ على عثراتِي

وعذتُ الذي أهوى سمومَ عيونِهِ
وناديتُ: يا رباهُ في دعواتِي

الشاعر فواز اللعبون



قال تعالى: ﴿فَاتَّخَذتُموهُم سِخرِيًّا حَتّى أَنسَوكُم ذِكري وَكُنتُم مِنهُم تَضحَكونَ﴾ [المؤمنون:110].

شبَّه التسبُّب القوي بالغاية فاستعملت فيه (حتى).. والمعنى: أنكم لهوْتُم عن التأمُّل فيما جاء به القرآن من الذِّكر، لأنكم سخرتم منهم لأجل أنهم مسلمون.. فكيف يرجى منكم التذكر بذلك الذِّكر.. ما شَغَلَ أحدٌ نفسه بتتبُّع زلات الناس.. والتهكُّم عليهم.. والسخرية منهم.. إلا غَفَلَ عن ذكر الله تعالى.. حتى يقسو قلبه.. ولا يلين مع الرقائق.

قال الله تعالى: ﴿يا حَسرَةً عَلَى العِبادِ ما يَأتيهِم مِن رَسولٍ إِلّا كانوا بِهِ يَستَهزِئونَ﴾ [يس:30].

﴿يا حَسرَةً عَلَى العِبادِ﴾ الحسرة: شدة الندامة.. أي ياحسرة العباد على أنفسها على ما ضَيَّعت من أمر الله.. وفرّطت في جنب الله.. وفي بعض القراءات: (يَاحَسْرَةَ العِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهَا).. حيث يفرّطون في الطاعات وهم في أمَسِّ الحاجة إليها في زمن الفتن والشهوات..!

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَد نادانا نوحٌ فَلَنِعمَ المُجيبونَ﴾ [الصافات:75].

عندما تشتمل عليك المصائب والشدائد.. وعند نزول الهَمّ والغمّ والبلاء.. وحينما يبتعد عنك مَن حولك.. ويجفّ لسانك من النداء.. وقتها اعرف مَن تنادي.. فليس كلهم يسمع النداء.. ولكن الذي يجيبك ويسمع نداءك دائماً هو الله وحده سبحانه وتعالى.

كلما خالطت الناس إزددت يقينًا أن (الأخلاق) مثل (الأرزاق) تماماً.. هي قسمة من الله.. فيها الغني وفيها الفقير.. وحِينما أرادَ الله تعالى وصْف نبيِّهُ صلى الله عليه وسلم لَمْ يصِفْ نسَبَهُ أو مَالهُ أو شَكلهُ.. لكنهُ قالْ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظيمٍ﴾* [القلم:4].

اللهم يسِّرْ أمورنا.. واشْرحْ صدورنا.. وأدخلنا في رحمتك.. واقض أجلنا في طاعتك.. يا رب.



ما ضرّنا بُعد السماء وإن علتْ
ما دمتَ يا رب السماء قريبُ

أتضرّنا أبوابُ خلْق غُلّقتْ
والله نطرُق بابَهُ فيجيبُ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكرى لِمَن كانَ لَهُ قَلبٌ أَو أَلقَى السَّمعَ وَهُوَ شَهيدٌ**﴾ [ق:37].

إن في ذلك المذكور من إهلاك الأمم السابقة لَتذكيرًا وموعظةً لمن كان له قلب يعقل به.. أو أنصت بسمعِه حاضِرَ القلبِ غير غافل.. هنيئاً لهذه القلوب الحيّة.. قلوب تعرف الله وتتأثر بكلامه.. ولكن أين قلبي وقلبك أنت ؟

قال الله تعالى: ﴿**أَمَّا السَّفينَةُ فَكانَت لِمَساكينَ يَعمَلونَ فِي البَحرِ فَأَرَدتُ أَن أَعيبَها وَكانَ وَراءَهُم مَلِكٌ يَأخُذُ كُلَّ سَفينَةٍ غَصبًا**﴾ [الكهف:79].

رغم حاجتهم وضعفهم لم يَمُدُّوا أيديهم للناس.. بل كانوا عصاميين يعتمدون على أنفسهم فهم مساكين ويعملون.. انظر لحال المساكين اليوم..!

قال الله تعالى: ﴿**يَسأَلُهُ مَن فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ كُلَّ يَومٍ هُوَ في شَأنٍ**﴾ [الرحمن:29].

يسأله كل من في السماوات من الملائكة، ومن في الأرض من الجن والإنس؛ حاجاتِهم، كل يوم هو في شأن من شؤون عباده؛ من إحياء وإماتة ورزق وغير ذلك.. يربّي صغيراً.. ويفكُّ أسيراً.. وهو منتهى حاجات الصالحين وصريخهم.. ومنتهى شكواهم.. اللهم فرّج عن عبادك يارب.

قال الله تعالى: ﴿**وَأَصبَحَ فُؤادُ أُمِّ موسى فارِغًا إِن كادَت لَتُبدي بِهِ لَولا أَن رَبَطنا عَلى قَلبِها لِتَكونَ مِنَ المُؤمِنينَ**﴾ [القصص:10].

ترحلُ بنا هذه الآيةُ إلى البعيدِ البعيد.. حيث الربُّ العظيمُ جل جلاله ينقلُ لنا مشاعرَ امرأةٍ مسكينة حزينة.. فكن على ثقة بأنه لن ينساك مهما كان ظرفك صعباً ومحيط مشاعرك ضيقاً..!



اللهم إنك ترى مكاننا وتسمع كلامنا ولا يخفى عليك شيء من أمرنا فارحم حالنا برحمتك يا رب.



تُبْ وثُبْ وادعُ ذا الجَلالِ بصدقٍ
تَجِدِ اللهَ للـدعـاءِ سـميـعاً

لا تَخَفْ مع رجـاءِ ربِّكَ ذنباً
﴿إنَّهُ يغفرُ الـذنوبَ جميعاً﴾

الشاعر أبو العلاء المعري



قال الله تعالى: ﴿**سَأَصرِفُ عَن آياتِيَ الَّذينَ يَتَكَبَّرونَ فِي الأَرضِ بِغَيرِ الحَقِّ وَإِن يَرَوا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤمِنوا بِها**﴾ [الأعراف:146].

قال سفيان بن عيينة: ﴿**سَأَصرِفُ عَن آياتِيَ**﴾ أي: أحْرمهم فهْم القرآن.. راجع نفسك أخي الكريم: هل فهمتَ القرآن وتدبرت كلماته؟ أم أنك من الذين أصرف الله عنك آياته.. نسأله تعالى أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وذهاب همومنا وغمومنا.

قال الله تعالى حكاية عن نبيه زكريا عليه السلام: ﴿**قالَ رَبِّ إِنّي وَهَنَ العَظمُ مِنّي وَاشتَعَلَ الرَّأسُ شَيبًا وَلَم أَكُن بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا**﴾ [مريم:4].

أي لم أكن بدعائي إياك خائباً في وقت من الأوقات، بل كلما دعوتك استجبتَ لي.. لذا يستحب للمرء أن يجمع في دعائه بين الخضوع، وذكر نِعَمِ الله تعالى عليه كما فعل زكريا ها هنا.. فقوله: ﴿**وَهَنَ العَظمُ مِنّي وَاشتَعَلَ الرَّأسُ شَيبًا**﴾ غاية الخضوع والتذلل وإظهار الضعف والقصور.. وفي قوله: ﴿**وَلَم أَكُن بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا**﴾ ذكر ما عوَّده الله تعالى من الإنعام عليه بإجابة أدعيته.. فما تريده أنت هيِّنٌ على ربك.. فبادر بالدعاء ولا تلتفت إلى الأسباب التي قد تستبين لك معدومة أو مستحيلة.. فلا مستحيل عند الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿**وَأَهدِيَكَ إِلى رَبِّكَ فَتَخشى**﴾[النازعات:19].

مَن تأمَّل سِرَّ العلاقة بين الهداية والخشية.. يجد أن معرفة الله تعالى من موجبات خشيته.. ألمْ يقلِ الباري تعالى شأنه ﴿... **إِنَّما يَخشَى اللَّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ إِنَّ اللَّهَ عَزيزٌ غَفورٌ**﴾ [فاطر:28].



اللهم إنا نسألك خفايا لطفك.. وفواتح توفيقك.. وعوائد إحسانك.. وجميل سترك.. يا رب.



أحبُّك ربي رغم ذنبي وحيرتي
فهبْ لي هدى فالروح نحوك عابرة

وكل حياة دون نجواك ميتة
وليس يدٌ تدعوك يا رب خاسرة

الشاعر متعب الغامدي



قال الله تعالى حكاية عن كليمه موسى عليه السلام مع الخضر: ﴿**فانطَلَقا حَتّى إِذا رَكِبا فِي السَّفينَةِ خَرَقَها قالَ أَخَرَقتَها لِتُغرِقَ أَهلَها لَقَد جِئتَ شَيئًا إِمرًا**﴾ [الكهف:71].

كأن الحقَّ تبارك وتعالى يريد أن يُعلِّمنا أن الكلام النظري شيء.. والعمل الواقعي شيء آخر.. فقد تسمع من أحدهم القول الجميل الذي يعجبك، فإذا ما جاء وقت العمل والتنفيذ لا تجد شيئًا؛ لأن الكلام قد يُقَال في أول الأمر بعبارة الأريحية، كمَن يقول لك: أنا رَهْن أمرِك ورقبتي لك، فإذا ما أحوجك الواقع إليه كنتَ كالقابض على الماء لا تجد منه شيئًا.. ونلحظ هنا أن موسى عليه السلام لم يكتف بالاستفهام: ﴿**أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا**﴾؟ بل تعدَّى إلى اتهامه ﴿**لَقَد جِئتَ شَيئًا إِمرًا**﴾ أي منكرًا فظيعًا؛ لأن كلام موسى النظري شيء ورؤيته لخرق السفينة وإتلافها دون مبرر شيء آخر؛ لأن موسى استحضر بالحكم الشرعي إتلاف مال الغير، فضلًا عن إغراق ركاب السفينة، فرأى الأمر ضخمًا والضرر كبيرًا.. ولم يقلْ: لتغرقنا؟ لأن أصحاب الرسالة والمصلحون يهتمون بمصير الأمة قبل مصيرهم.

قال الله تعالى: ﴿**إِذ قالَ يوسُفُ لِأَبيهِ يا أَبَتِ إِنّي رَأَيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوكَبًا وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ رَأَيتُهُم لي ساجِدينَ**﴾ [يوسف:4].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿**وَقالَ المَلِكُ إِنّي أَرى سَبعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأكُلُهُنَّ سَبعٌ عِجافٌ وَسَبعَ سُنبُلاتٍ خُضرٍ وَأُخَرَ يابِساتٍ يا أَيُّهَا المَلَأُ أَفتوني في رُؤيايَ إِن كُنتُم لِلرُّؤيا تَعبُرونَ**﴾ [يوسف:43]

والفرق بين ﴿**رَأَيتُ**﴾ و﴿**أرى**﴾ دقيق وعميق.. فرأيتُ: تدل على أن الرؤيا كانت مرة واحدة فقط.. بينما أرى: فتعني أن الرؤيا كانت متكررة أكثر من مرة.. والذي جمع يوسف عليه السلام مع الملك هو الضبط والدقة وهما من صفات القيادة بنوعيها.

اللهم احرسنا عند الغنى من البطر.. وعند الفقر من الضجر.. وعند الكفاية من الغَفلة.. وعند الحاجة من الحسرة.. يارب.



الشاعرة أمل الشيخ

إلهي والهـموم تذيب قلبي
أغثني في الملمّات الشدادِ

حناناً من لدُنك يزيحُ همِّي
ويلهمني العزيـمةَ للرشادِ



قال الله تعالى: ﴿**يُدَبِّرُ الأَمرَ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرضِ ثُمَّ يَعرُجُ إِلَيهِ في يَومٍ كانَ مِقدارُهُ أَلفَ سَنَةٍ مِمّا تَعُدّونَ**﴾ [السجدة:5].

في هذه الآية ردٌّ على الفلاسفة الذين قالوا بأن الله تعالى قادر وخالق، لكنه سبحانه زاول سلطانه في مُلْكه مرة واحدة، فخلق النواميس، وخلق القوانين، ثم تركها لوحدها تعمل في إدارة هذا الكون، نقول لهم هذا غير صحيح؛ بل هو سبحانه ﴿**يُدَبِّرُ الأَمرَ**﴾ أي أمْر الخَلْق، وهو سبحانه قيُّوم عليه، وإلا فما معنى قوله تعالى: ﴿**لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ**﴾ [البقرة:255]، والدليل على قيوميَّته تعالى على خَلْقه أنه خلق الأسباب على رتابة خاصة، فإذا أراد سبحانه خَرْق هذه الرتابة خرقها؛ فتخرج عن القوانين المعروفة كما خرَق لإبراهيم عليه السلام قانون الإحراق، وكما خرق لموسى عليه السلام قانون سيولة الماء.. وطالما أنَّ الباري جلَّ جلاله هو المدبِّر.. فذكِّرْ بها قلبك كلّما خشيت أمراً.. أو اعتراك هَمّ.. أو أصابتك كُربة.. فإنْ تدبَّرْتَ ذلكْ وأيقنتَ بها اطمأنَّتْ روحُك وهدأتْ نفسُك.

قال الله تعالى: ﴿**ذِكرُ رَحمَتِ رَبِّكَ عَبدَهُ زَكَرِيّا. إِذ نادى رَبَّهُ نِداءً خَفِيًّا**﴾ [مريم:2-3].

نصيبك من الرحمة بقدر النداء.. اشتكِ همومك.. واشرح آلامك.. قل آمالك.. تحدث عن كل شيء لربك بالتفصيل.. فهو يعلمه لكنه يحب سماعه منك.. ابدأ الآن وقل: يارب.. ﴿**نِداءً خَفِيًّا**﴾ أي دعاه في سر وخفية.. وثناؤه جل وعلا على دعائه خفياً يدل على أن إخفاء الدعاء أفضل من إظهاره وإعلانه.. وهذا المعنى المفهوم من هذه الآية جاء مصرحاً به في قوله تعالى: ﴿ **قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً** ﴾ [الأنعام: 63].. ولما عَلَا صوت رَجُلٍ ونَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أَيُّهَا النَّاسُ: ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا) [رواه البخاري].



اللهم إنّا نسألك اللطف فيما قضيت.. والمعونة على ما أمضيت.. نستغفرك ونتوب إليك يارب.



رباه أشكو وما للنفس إن كلفت
إلا حماك وقد أعيتني السُّبُلُ

يا فارجَ الهَمِّ فرِّجْها فقد ثقلت
هذي الهموم وهمِّي ليس يحتملُ

كاف ونون إذا ما قلتها فُرِجتْ
وكلُّ شيءٍ لأمرِ الله يمتثلُ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ**﴾ [الحديد:1].

شارك بالتسبيح مع هذا الخَلْق.. ولو تسبيحة للخالِق.. انثرها وانشر عبيرها.. فكل المخلوقات تسبح ﴿**تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبعُ وَالأَرضُ وَمَن فيهِنَّ وَإِن مِن شَيءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمدِهِ وَلكِن لا تَفقَهونَ تَسبيحَهُم إِنَّهُ كانَ حَليمًا غَفورًا**﴾ [الإسراء:44].. ولعل إيثار فعل ﴿**لا تَفقَهونَ**﴾ دون أن يقول: (لا تعلمون) للإشارة إلى أن المنفي علم دقيق.. أي: تسبيح هذه الأشياء غير معلوم لنا.

دائماً نسمع بالمؤامرة، وهل هناك عدو لا يتآمر أو يكيد؟! ليس المهم ما يكيده لك الآخرون؛ بل المهم ماهي علاقتك بمن يدبر أحداث هذا الكون كله ﴿**وَأَرادوا بِهِ كَيدًا فَجَعَلناهُمُ الأَخسَرينَ**﴾ [الأنبياء:70].. فالذي يُدبِّر لغيره، ويتآمر عليه خُفْية ما فعل ذلك إلاّ لعدم قدرته على مواجهته.. لذلك يقولون: أعوذ بالله من قبضة الضعيف، فإنه إذا ما تمكّن من الفرصة لا يدعها لأنه لا يضمنها في كل وقت، أما القوي فواثق من قوته يستطيع أن ينال خَصْمه في أيِّ وقت شاء.

قال الله تعالى: ﴿**لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا**﴾ [الطلاق:1].

التفاؤل من خصائص المؤمنين.. بل التفاؤل من ثمار الإيمان.. والتشاؤم واليأس والسوداوية والإحباط من ثمار الشرك أولاً.. والمعصية ثانياً.. حين تتحطّم سدود اليأس أمام مياه التفاؤل والتأمل كن واثقاً بالله تعالى لعله يحدث بعد ذلك أمراً لم يخطر على بالك..!



اللهم إنا نسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خُلُق، ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمة منك ومغفرة يارب



ذنبي و إنْ مَلأ البِحارَ فَإنَّهُ
فِي بَحْرِ عَفْوِكَ يا كريمُ قليلُ

قلبي الذي آذاتُهُ أشواكُ الهوى
يرنُو ببابِك مُطْرِقٌ وذَليلُ

يرجُو رِضاكَ ويَستغِيثُك نادِماً:
ثَبِّتْ فُؤادي فَالقلوبُ تَمِيلُ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**يا قَومِ لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجرًا إِن أَجرِيَ إِلّا عَلَى الَّذي فَطَرَني أَفَلا تَعقِلونَ**﴾ [هود:51].

يا قوم، لا أطلب منكم ثوابًا على ما أبلغكم من ربي، وأدعوكم إليه، ليس ثوابي إلا على الله الذي خلقني، أفلا تعقلون ذلك، وتستجيبون لما أدعوكم إليه؟! ذكّرْ بها نفسك عند كُل عمل تقوم به لا تنتظر جزاءً من أحد.. الله وحده هو الذي يجزيك ويكرمك.. ﴿ **إِن أَجرِيَ إِلّا عَلَى الَّذي فَطَرَني**﴾.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَد نَعلَمُ أَنَّكَ يَضيقُ صَدرُكَ بِما يَقولونَ**﴾ [الحجر: 97].

إنْ شتمك وسبّك الناس وذمُّوك.. وقالوا عنك وقالوا.. حتى ضاق صدرك من كثرة الأقاويل.. لا تقلق ولا تحزن فإنَّ الله يعلمهم.. كما يعلم ما يحلّ بك من ضيق.. سلِّم الأمر إليه ونَمْ قرير العين.

قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿**وَقالَ لِفِتيانِهِ اجعَلوا بِضاعَتَهُم في رِحالِهِم لَعَلَّهُم يَعرِفونَها إِذَا انقَلَبوا إِلى أَهلِهِم لَعَلَّهُم يَرجِعونَ**﴾ [يوسف:62].

لابدَّ للقائد من تفويض المهام في كثير من الأمور.. لكن قوله تعالى: ﴿**فَلَمّا جَهَّزَهُم بِجَهازِهِم جَعَلَ السِّقايَةَ في رَحلِ أَخيهِ**﴾* [يوسف:70]. يعلِّمنا أن المهام الدقيقة والحرِجة ينبغي أن يقوم بها القائد بنفسه.. ولا يوكلها لغيره.

اللَّهُمَّ أشْغِلْ قُلُوبَنَا بِحُبِّكَ.. وَأَلْسِنَتَنَا بِذِكْرِكَ.. وَأَبْدَانِنَا بِطَاعَتِكَ.. وَعُقُولَنَا بِالتَّفَكُّرِ فِي خَلْقِكَ وَالتَّفَقُّهَ فِي دِينِكَ.. يارب.



الشاعر عبد السميع الأحمد

إلـهي أقبلْنـا وأنـتَ رجاؤنا
وها نحن في الأعتاب يسبقنا العُذر

فجُدْ بالرضا والعفو والفضل والهدى
أيا مَنْ له في خلْقه "الخَلْقُ والأمْرُ"



قال الله تعالى: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد:11].

المعنى: التحريض على الإقراض وتحصيل المضاعفة، لأن الإقراض سبب المضاعفة، مع أنَّ له ميراث السموات والأرض.. إلا أنه يستقرض منا (حَبَّة) وبعضنا يبخل بها..! ومعنى ﴿وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ أن له أنفس جنس الأجور لأن الكريم في كل شيء هو النفيس.



قال الله تعالى: ﴿فَلَمّا تَراءَى الجَمعانِ قالَ أَصحابُ موسى إِنّا لَمُدرَكونَ. قالَ كَلّا إِنَّ مَعِيَ رَبّي سَيَهدينِ﴾ [الشعراء:61-62].

وقال تعالى عن حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿...ثانِيَ اثنَينِ إِذ هُما فِي الغارِ إِذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحزَن إِنَّ اللَّهَ مَعَنا...﴾ [التوبة:40].

يقول نبي الله موسى عليه السلام: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبّي﴾ ويقول نبينا محمد: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنا﴾ هكذا القائد الرباني دائماً.. يبُثُّ الثقة والتفاؤل والثبات في قلوب أتباعه وخاصة في أحلك الظروف وأدقها.. ثم دقق في كلمتيْ (مَعِيَ ومَعَنا) لأن قوم موسى لم يكونوا عالمين بما ضَمن الله له من معيّة العناية، وقد يقال: بأنهم تبعٌ له، أما (معنا) فلأن الله حفظهما كليهما بصرف أعين الأعداء عنهما.. وقيل: قدَّم المعية في الآية الأولى وأخرها في الثانية، لأن المخاطب هنا بنو إسرائيل وهم أغبياء يعرفون الله عز وجل بعد النظر والسماع من موسى عليه السلام، والمخاطب هناك الصديق رضي الله تعالى عنه؛ وهو ممن يرى الله تعالى قبل كل شيء، ولاختلاف المقام نظم نبينا صلى الله عليه وسلم صاحبه معه في المعية ولم يقدم له ردعاً وزجراً، وخاطبه على نحو مخاطبة الله تعالى له عليه الصلاة والسلام عند تسليته، وأتى بالاسم الجامع وهو لفظ الجلاله (اللَّهَ) دون اسم مشعر بصفة واحدة مثلاً؛ ولم يكن كلام موسى عليه السلام ومخاطبته لقومه على هذا الطرز بل قال: (رَبّي) فسبحان من فضل بعض العالمين على بعض.



اللهم اجعلنا من أصحاب الحمد عند العطاء.. ومن أصحاب الاحتساب والصبر عند البلاء.. يارب.



الشاعر علي بن أبي طالب

إذا النـائبـات بلغنَ المدى
وكادت تـذوبُ لهُنَّ المهَج

وحلَّ البـلاءُ وبـانَ العزاءُ
فعند التناهي يكونُ الفرَج



قال الله تعالى: ﴿**ذوقوا فِتنَتَكُم هذَا الَّذي كُنتُم بِهِ تَستَعجِلونَ**﴾ [الذاريات:14].

قال الأزهري في تهذيب اللغة: "جماع معنى الفتنة في كلام العرب: الابتلاء، والامتحان وأصلها مأخوذ من قولك: فتنتُ الفضة والذهب، أذبتهما بالنار ليتميز الردي من الجيد"، أي: يقال لهم يوم القيامة: يوم الدين الذي تسألون عنه سؤالَ استهزاء وإنكار له هو يوم تُفتنون على النار وتُحرقون بها كما يفتن الذهب والحديد، وإنْ كان الذهب والحديد يفتن ليخرج منه خبثه وشوائبه فيصير صلْباً؛ فأنتم تفتنون على النار لتعذَّبوا بها وتُقاسموا الآلام التي لا تنتهي، وكذلك عندما تنزل الفتن كقطع الليل المظلم.. ولا يلجأ العبد إلى ربّه ومولاه.. بل يلجأ إلى الغرب والشرق من طغاة العالم وعبّادهم.. فسوف يذوقوا عذاباً فوق العذاب والعياذ بالله تعالى.

قال الله تعالى عن نبيه سليمان عليه السلام: ﴿**وَتَفَقَّدَ الطَّيرَ فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الهُدهُدَ أَم كانَ مِنَ الغائِبينَ**﴾ [النمل:20].

الحشود والجيوش لابدَّ لها من تفقُّد وضبط ومراقبة من القائد.. بعد فرز وسبر وتنظيم.. فالطير في صف.. وربما الجن أيضاً في صف.. والإنس في صف.. وكذا الطير.. كلها تعرَض على القائد العظيم نبيِّ الله سليمان عليه السلام؛ حتى قال: ﴿**ما لِيَ لا أَرَى الهُدهُدَ أَم كانَ مِنَ الغائِبينَ**﴾.

قال الله تعالى عن ذي القرنين: ﴿**إِنّا مَكَّنّا لَهُ فِي الأَرضِ وَآتَيناهُ مِن كُلِّ شَيءٍ سَبَبًا. فَأَتبَعَ سَبَبًا**﴾ [الكهف:84-85].

وهكذا القائد الحصيف.. يستعمل ما آتاه الله عز وجل من موارد وأسباب.. فيستثمرها ويزيد فيها ويُرْدِفُها بأسباب أخرى توصله لغايته وهدفه.



اللهم إنك ترى مكاننا، وتسمع كلامنا، ولا يخفى عليك شيء من أمرنا، فارحم حالنا ياربنا.



يحدّثني الصباحُ حديثَ فألٍ
بأنَّ الحُزن يعقبُه ابتهاجُ

ويخبِرُني مُحيّا الشمسِ طَلْقاً
ألا إنَّ الكروبَ لها انفِراجُ

الشاعر محمد أحمد الفراج



قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ قالَ موسى لِفَتاهُ لا أَبرَحُ حَتّى أَبلُغَ مَجمَعَ البَحرَينِ أَو أَمضِيَ حُقُبًا**﴾ [الكهف:60].

التصميم على بلوغ الهدف حتى لو كان الثمن أن ﴿**أَمضِيَ حُقُبًا**﴾ وكل حقبة أربعين عاماً، فإن اجتمعت كانت أمداً طويلاً ﴿**لا أَبرَحُ حَتّى أَبلُغَ**﴾ غايتي ولو كانت بعيدة بعد ﴿**مَجمَعَ البَحرَينِ**﴾ ولربما لقيتُ من سعيي هذا ﴿**نصَباً**﴾ ولربما أخطأتُ فعُدتُ على آثاري ﴿**قصَصاً**﴾ لكني لن أبرحَ.. فإنْ وهبني الله قلَماً فلنْ أبرحَ حتى أبلغ به روعة التأثير.. ولئن وهبني الله ريشةً فلن أبرحَ حتى أبلغ بها لوحة خالدة.. ولئن وهبني خطوةً فلن أبرحَ حتى أبلغ بها القِمَّة.. وقد وهَبَنا الله فرصةً في الدنيا.. فلن نبرح حتى نعمّر الآخرة بما نبلغ به الجنة برحمة الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿**فَطافَ عَلَيها طائِفٌ مِن رَبِّكَ وَهُم نائِمونَ. فَأَصبَحَت كَالصَّريمِ**﴾ [القلم:19-20].

يسمى كل من الليل والنهار صريماً لانصرام كل عن صاحبه وانقطاعه عنه، أي: أصبحت كالرماد الأسود محترقة تشبه الليل في السواد.. أو أصبحت كالصبح من حيث ابيضَّتْ كالزرع المحصود.. يتغير العالم وأنت نائم.. لأن الذي يدبِّره حيٌّ قيُّومٌ لا ينام.. ألحّ عليه.. إلزم بابه.. أحسِنْ ظنَّك فيه.. واطلب منه ما تشاء لِطيبِ حياتك وسعادتك.

قال الله تعالى: ﴿**وَاجعَل لي لِسانَ صِدقٍ فِي الآخِرينَ**﴾ [الشعراء:84].

واجعل لي ذكرًا جميلاً وثناء حسنًا فيمن يجيء من القرون بعدي.. إن عظيم الهمة لا يقنع بملء وقته بالطاعات فقط.. بل يفكر كيف يجعل حسناته لا تموت بموته.



نستغفرك اللهم من كل ذنب يعقب الحسرة ويحبس الرزق ويرد الدعاء ويورث الندامة يوم القيامة يارب.



في انبثاق الصبح للمحزون بشرى
في شروق الشمس آيات وذكرى

قلْ لمن قد بات مهموماً كئيباً
كيف تأسى؟ إن بعد العُسْرِ يُسْرى

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا تَتَّخِذوا بِطانَةً مِن دونِكُم لا يَألونَكُم خَبالًا وَدّوا ما عَنِتُّم قَد بَدَتِ البَغضاءُ مِن أَفواهِهِم وَما تُخفي صُدورُهُم أَكبَرُ قَد بَيَّنّا لَكُمُ الآياتِ إِن كُنتُم تَعقِلونَ**﴾ [آل عمران:118].

لو استطاع المنافق أن يحول لسانه الذي يلعنك به.. وقلمه الذي يسبك ويشتمك به.. إلى سكين يطعنك به لفعل.. ﴿**وَما تُخفي صُدورُهُم أَكبَرُ**﴾.

قال الله تعالى: ﴿**وَلا تَكونوا كَالَّذينَ تَفَرَّقوا وَاختَلَفوا مِن بَعدِ ما جاءَهُمُ البَيِّناتُ وَأُولئِكَ لَهُم عَذابٌ عَظيمٌ**﴾ [آل عمران:105].

﴿**تَفَرَّقوا وَاختَلَفوا**﴾ قدَّم التفرُّق على الاختلاف؛ لأن اختلاف (الأقوال) يسبقه تفرُّق (القلوب) والاختلاف علّة التفرّق، وفيه إشارة إلى أنّ الاختلاف المذموم والَّذي يؤدّي إلى الافتراق، هو الاختلاف في أصول الدّيانة الَّذي يفضي إلى تكفير بعض الأمَّة بعضاً، أو تفسيقه، دون الاختلاف في الفروع المبنيّة على اختلاف مصالح الأمَّة في الأقطار والأعصار، وهو المعبّر عنه بالاجتهاد ونحن إذا تقصّينا تاريخ المذاهب الإسلاميَّة لا نجد افتراقاً نشأ بين المسلمين إلا عن اختلاف في العقائد والأصول، دون الاختلاف في الاجتهاد في فروع الشَّريعة.

قال الله تعالى عن نبيه صالح عليه السلام: ﴿**قالَ يا قَومِ أَرَأَيتُم إِن كُنتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِن رَبّي وَآتاني مِنهُ رَحمَةً فَمَن يَنصُرُني مِنَ اللَّهِ إِن عَصَيتُهُ فَما تَزيدونَني غَيرَ تَخسيرٍ**﴾ [هود:63].

تأمَّل حال الأمة اليوم من الخذلان وتأخير النصر بسبب انغماسها في المعاصي.. ثم تأمَّل كيف ربط نبي الله صالح عليه السلام الخذلانَ وتخلّفَ النصر بالمعصية!



اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك، راضين بقضائك، متلذذين بذكرك، طامعين في رضاك وعفوك عنا يارب.



متفائل واليأس لا أرضى به
مادام قلبي راضياً باللهِ

وجهتُ وجهي للذي فطَر السَّما
والأرض جمَّلَها بوجهٍ زاهِ

الشاعرة فرح الزهراني



قال الله تعالى مخاطباً نبيه لوطاً عليه السلام: ﴿**فَأَسرِ بِأَهلِكَ بِقِطعٍ مِنَ اللَّيلِ وَاتَّبِع أَدبارَهُم وَلا يَلتَفِت مِنكُم أَحَدٌ وَامضوا حَيثُ تُؤمَرونَ**﴾ [الحجر:65].

أي: سِرْ بأهلك من هذه القرية ليلاً في ساعة مظلمة، وسِرْ أنت خلفهم.. ولا ينظر أحدكم إلى ما وراءه، إلا امرأتك ستلتفت مخالفة؛ لأنه سينالها ما نال قومك من العذاب.. إذن لابد للقيادة من أن تطمئن أول الركب وآخره.

قال الله تعالى حكاية عن المَلَك مجيبًا نبي الله زكريا عليه السلام عمَّا تعجَّب منه: ﴿**قالَ كَذلِكَ قالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَد خَلَقتُكَ مِن قَبلُ وَلَم تَكُ شَيئًا**﴾ [مريم:9].

أي أنه تعالى قال ذلك وقضى به، فلا تناقش في هذه المسألة، فنحن أعلَم بك وما أنتَ فيه من كِبَر، وأن زوجتك عاقر، ومع ذلك سأهبك الولد.. ثم إياك أن تظن أن الأمر بالنسبة لله تعالى فيه شيء هَيِّن وشيء أَهْوَن، وشيء شاقّ، فالمراد بهذه الألفاظ تقريب المعنى إلى أذهاننا فقط.. فالخَلْق من موجود أهون في نظرنا من الخَلق من غير موجود، كما قال الحق سبحانه تعالى: ﴿**أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ**﴾ [ق: 15] فعلينا ألا نفكر في صعوبة ظروفنا بل في قوة الرب الذي ندعوه.. لذا قيل: "لا تَقُل: يا رب عندي هَمّ كبير ، ولكن قُل: يا همّ عندي ربّ كبير".

قال الله تعالى: ﴿**وَلا تَستَوِي الحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادفَع بِالَّتي هِيَ أَحسَنُ فَإِذَا الَّذي بَينَكَ وَبَينَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَميمٌ**﴾ [فصلت:34].

نعم ﴿**ادفَع بِالَّتي هِيَ أَحسَنُ**﴾ في خطابك.. في كلامك.. في تصرفاتك.. في تعاملاتك.. دائماً ابحث عن أجمل وألطف وأرقى وأتقى وأرحم طريقة مع الناس.



اللهم كن معنا ولا تحجب إحسانك عنا بتقصيرنا.. ولا تمنعنا فضلك بغفلتنا.. يا رب



وأذكر لطْفَه الخافِي فأسْلو
لعلّ الأمر بالبشْرى قريبُ

وأمسحُ عبرتي برجاءِ ربّي
فظنّي فيه حتماً لا يخيبُ

الشاعر غير معروف



من أعظم الخِذلان والخُسران أن يرى صاحبُ القبائح والمنكرات الغارق في أوحال الظلم والضلالات: أن أعماله خيراً وبراً.. وأقواله حقاً وصدقاً.. وأخلاقه لطفاً وحُسناً.. كما قال الله تعالى: ﴿**أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشاءُ وَيَهدي مَن يَشاءُ فَلا تَذهَب نَفسُكَ عَلَيهِم حَسَراتٍ إِنَّ اللَّهَ عَليمٌ بِما يَصنَعونَ**﴾* [فاطر:8]. أسلوب استفهام، لكن لم يذكر المقابل له، وتقديره: هل يستوي؛ ومَنْ لم يُزين له سوء عمله؟ والحق سبحانه لم يذكر جواباً لأنه معلوم، ولا يملك أحد إلا أن يقول: لا يستويان، لأن الناس منهم مَنْ يعمل السيئة؛ ويعلم أنها سيئة، ويكتفي بها لا يتعداها، ومنهم مَنْ يتعدَّى فيفعل السيئة ويدَّعي أنها حسنة، فهذا مصيبته أعظم لأنه ارتكب جريمتين: الجريمة الأولى: حين فعل السيئة، وارتكب جريمة أخرى حين ادَّعى أنها حسنة، هذا معنى ﴿فَرَآهُ حَسَناً﴾، وهذا اختلال في الرؤية وضلال مبين.

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّما تَعبُدونَ مِن دونِ اللَّهِ أَوثانًا وَتَخلُقونَ إِفكًا إِنَّ الَّذينَ تَعبُدونَ مِن دونِ اللَّهِ لا يَملِكونَ لَكُم رِزقًا فَابتَغوا عِندَ اللَّهِ الرِّزقَ وَاعبُدوهُ وَاشكُروا لَهُ إِلَيهِ تُرجَعونَ**﴾ [العنكبوت:17].

إنما تعبدون – أيها المشركون – أصنامًا لا تنفع ولا تضرّ.. والذين تعبدونهم من دون الله لا يملكون لكم رزقًا.. ﴿**فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ**﴾ أي: اطلبوا عند الله الرزق وهذا أمرٌ، والأمر يقتضي الإيجاب.. فالاستعانة بالله واللجوء إليه في أمر الرزق وغيره أصل عظيم.

قال الله تعالى: ﴿**وَنُيَسِّرُكَ لِليُسرى**﴾ [الأعلى:8].

أي نهوّن عليك العمل بما يرضي الله من الأعمال التي تدخل الجنة.. ولم يقل: (وَنُيَسِّرُ اليُسرى لك) لأن من وفّقه الله أخذ بيده حتى يتقلَّب في اليُسر.



اللهم نسألك الرضا بعد القضاء.. وبرد العيش بعد الموت.. ولذة النظر الى وجهك الكريم يارب.



لِأَلْطَافِكَ الحُسْنَى مَدَدْتُ يَدَ الرَجَا
وَحَـالِي كَما تَدْرِي، وَأَنْتَ المؤَمَّلُ

قَصَدتُكَ مَلهُوفَاً فُؤَادِي لِمَا طَرَا
وَأَنْتَ رَؤُوفٌ مُحسِـنٌ مُتَفَضِّلُ

الشاعر أبو مدين بن شعيب



قال الله تعالى: ﴿**وَإِن يَمسَسكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلّا هُوَ وَإِن يُرِدكَ بِخَيرٍ فَلا رادَّ لِفَضلِهِ يُصيبُ بِهِ مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ وَهُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ**﴾ [يونس:107].

هناك فرق بين (المسِّ) و (اللمس) و (الإصابة)، وقوله سبحانه هنا عن الضر يشير إلى مجرد المسِّ، أي الضر البسيط، أي أهون الالتصاقات، ولا يكشفه إلا الله سبحانه وتعالى. ومن عظمته – جَلَّ وعلا – أنه ذكر مع المسِّ بالضر؛ الكشفَ عنه، وهذه هي الرحمة.. ثم يأتي سبحانه بالمقابل، وهو (الخير)، ويؤكد أنه لا يرده.. بل ﴿**يُصيبُ بِهِ مَن يَشاءُ**﴾ ثم تأتي النهاية الجميلة في قوله تعالى ﴿**وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ**﴾ وهكذا تتضح أن في الشر جاء به مسّاً؛ ويكشفه، وفي الخير يصيب به العباد؛ ولا يمنعه.. وكلُّ القوى التي على وجهِ الأرض.. لا تستطيع أن تمنعَ عنك خيراً أرَادَه الله لك.

قال الله تعالى عن نبيه يعقوب عليه السلام: ﴿**قالَ بَل سَوَّلَت لَكُم أَنفُسُكُم أَمرًا فَصَبرٌ جَميلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأتِيَني بِهِم جَميعًا إِنَّهُ هُوَ العَليمُ الحَكيمُ**﴾ [يوسف:83].

عندما تستبشر بالله خيراً.. فإن الله لا يعطيك بقدر أملك به.. بل يزيدك من جوده وكرمه.. فيعقوب عليه السلام عاد له من غاب من بنيه؛ وفوقهم عرش مصر..!

قال الله تعالى: ﴿**وَلوطًا إِذ قالَ لِقَومِهِ أَتَأتونَ الفاحِشَةَ ما سَبَقَكُم بِها مِن أَحَدٍ مِنَ العالَمينَ**﴾ [الأعراف:80].

ويْلٌ لأولئك الذين يبتكرون أبواباً جديدة للمعاصي والآثام.. وتُفتَح بأيدهم نوافذ للشيطان لأول مرة.. فمن سَنَّ سُنّة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.

اللهم إنَّ ظُلْمَةَ ظُلْمِنَا لأنفسِنا قد عمَّتْ، وبحار الغفلة على قلوبنا قد طمَّتْ، فالعجز شامل، والعِيُّ حاصل، والتسليم أسلم، وأنت بالحال أعلم.. يارب.



الشاعر محمد القاسم

قُل للفُؤاد وقَد تَمادَى غَمُّه:
مَالي أراك مُسَهّداً مَهمُوماً

أومَا عَلِمتَ بأنّ ربّكَ قَائلٌ:
«صَلُّوا عَليه وسَلِّمُوا تَسلِيمَاً»

يَجزيكَ عَشراً عَن صَلاتِك مَرّةً
وتَنالُ عِزّاً في الحياة مُقيماً

يا أيُّها الراجون منه شَفَاعَةً
«صَلُّوا عَليه وسَلِّمُوا تَسلِيمَاً»



قال الله تعالى: ﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذينَ آمَنُوا امرَأَتَ فِرعَونَ إِذ قالَت رَبِّ ابنِ لي عِندَكَ بَيتًا فِي الجَنَّةِ وَنَجِّني مِن فِرعَونَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّني مِنَ القَومِ الظّالِمينَ**﴾ [التحريم:11].

ضرب الله مثلاً للذين آمنوا بالله وبرسله أن صلتهم بالكافرين لا تضرّهم، ولا تؤثر فيهم ما داموا مستقيمين على الحق بحال امرأة فرعون حين قالت: يا رب، ابنِ لي بيتًا عندك في الجنة، وسلّمني من جبروت فرعون وسلطانه وطغيانه وظلمه.. لقد كانت في أعظم قصر في الأرض.. لكن لما أبصر قلبها نعيم الآخرة.. تحطمت في عينها قصور الدنيا الزائلة.. فعجباً لنا كيف حطّمْنا في قلوبنا قصور الآخرة؟!

قال الله تعالى: ﴿**هُوَ اللَّهُ الَّذي لا إِلهَ إِلّا هُوَ المَلِكُ القُدّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبحانَ اللَّهِ عَمّا يُشرِكونَ**﴾ [الحشر:23].

من أسماء اللّه الحسنى (الجبّار) وكثِير مِنّا يعتقدُ أنّها تعنِي القُوي الشديد.. (الجبّار) صيغة مبالغة مِن جَبَرَ فهو جَابِرٌ وجَبَّار، كغافر وغفَّار، ورازق ورزَّاق، والجبر إصلاح الشيء بالقهر.. فالله عز وجل جَبَرَ الفقير أي أغناه.. وجَبَرَ المريض أي شفاه.. وجَبَرَ الخاسر أي عوّضه.. ألا تسمعون التُّجَّار ينادون على بضائعهم: (ياجبَّار) ! إنه يجبر القلوب المنكسرة.



اللهم اجعلنا ممن تواضع فرفعته.. وأقبل تائباً فقبلته.. وتقرّب لك فهديته.. يارب.



الشاعر علي بن أبي طالب

إِلَهي تَرى حـالي وَفـَقري وَفاقَتي
وَأَنتَ مُناجـاتي الخَفيَّـةِ تَسـمَعُ

إِلَهي فَـلا تَقـطَع رَجـائي وَلا تُزِغ
فُؤادي فَلي في سَيبِ جُودِكَ مَطمَعُ

إِلَـهي لِئَن خَيبَّتَني أَو طَرَدتَني
فَمَن ذا الَّذي أَرجـو وَمَن لي يَشفَعُ



قال الله تعالى: ﴿**الَّذينَ يُنفِقونَ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ وَالكاظِمينَ الغَيظَ وَالعافينَ عَنِ النّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ المُحسِنينَ**﴾ [آل عمران:134].

المتقون هم الذين يبذلون أموالهم في سبيل الله، في حال اليسر والعسر، والمانعون غضبهم مع القدرة على الانتقام، والمتجاوزون عمن ظلمهم ﴿**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ**﴾ أصل الكظم أن تملأ القِرْبة، التي كان يحملها السَّقَّا في الماضي، وكانت وعاء نقل الماء عند العرب، وهي من جلد مدبوغ، فإذا مُلئت القِرْبة بالماء شُدّ على رأسها أي رُبِط رأسُها ربطاً محْكماً بحيث لا يخرج شيء ممّا فيها، ويقال عن هذا الفعل (كظم القِرْبة) أي ملأها وربطها، كذلك الغيظ يفعل في النفس البشرية ويهيجها، فهو كالطُوفان يحتاج إلى سدود عالية من الأخلاق والرحمة والصبر.. أما العفو فهو أن تخرج الغيظ من قلبك، وكأن الأمر لم يحدث، وهذه هي مرتبة ثانية. أما المرتبة الثالثة فهي أن تنفعل انفعالاً مقابلاً أي أنك لا تقف عند هذا الحد فحسب، بل إنك تستبدل بالإساءة الإحسان إلى من أساء إليك.. لأن الله يحب المحسنين.

قال الله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ أَخرَجَكُم مِن بُطونِ أُمَّهاتِكُم لا تَعلَمونَ شَيئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمعَ وَالأَبصارَ وَالأَفئِدَةَ لَعَلَّكُم تَشكُرونَ**﴾ [النحل:78].

يعني : أنا وأنت وأنتم وهو وهي وهم وهن وأولادكم وطلابنا والعلماء والدعاة والمدرسين نحن جميعاً نشترك تحت هذه الآية خرجنا من بطون أمهاتنا لا نعلم شيئاً.. فاصبروا في تربية وتعليم أبنائكم ولا تستحقروا أعمالهم ولا تستخفوا بهم فرُبَّ طالبٍ خرج قائدًا.



اللهم ألْقِ علينا محبَّتك لنكون سعداء، وألْقِ علينا رضاك لنكون أتقياء، واكتب لنا القبول في الأرض وفي السماء، يا عظيم الرجاء،و يا واسع العطاء، اغفر لمن لا يملك إلا الدعاء، فإنك فعَّالٌ لما تشاء يارب.



الشاعر غير معروف

بِحُبّك ربّي ملكتُ الفضا
وأضحى فؤادي غريق النِّعَم

ألستَ بعثتَ بقلبي الحياة؟
ألستَ غرستَ بكفّي القلم؟

أنا مَن ندمتُ لذنب مضى
ولولا رجائي طواني النَّدمْ



حيثما وردت (**الذّنوبُ**) في القرآن فالمرادُ بها الكبائر.. وحيثما وردت (**السّيّئات**) فالمرادُ بها الصّغائر.. فعند التأمّل في آياتِ القرآن الكريم نجدُ: أنّ لفظ (**المغفرة**) يرد مع الذنوب.. ولفظ (**التكفير**) يرد مع السيئات.. قال الله تعالى: ﴿**رَبَّنا إِنَّنا سَمِعنا مُنادِيًا يُنادي لِلإيمانِ أَن آمِنوا بِرَبِّكُم فَآمَنّا رَبَّنا فَاغفِر لَنا ذُنوبَنا وَكَفِّر عَنّا سَيِّئَاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبرارِ**﴾ [آل عمران:193] وذلك لأن لفظ (**المغفرة**) يتضمن الوقاية والحفظ.. و (**التكفير**) يتضمن الستر والإزالة.. والدليل على أن السيئات هي الصغائر والتكفير لها: قوله تعالى: ﴿**إِن تَجتَنِبوا كَبائِرَ ما تُنهَونَ عَنهُ نُكَفِّر عَنكُم سَيِّئَاتِكُم وَنُدخِلكُم مُدخَلًا كَريمًا**﴾ [النساء:31].

قال الله تعالى: ﴿**وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [البقرة: 109].

انظر إلى دقة التعبير القرآني في قوله تعالى: ﴿**مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ**﴾ فالتعميم خاطئ في جُلِّ الأمور.. فكأن بعضهم فقط هم الذين كانوا يحاولون ردَّ المؤمنين عن دينهم.. ولكن كانت هناك قلة تفكِّر في الإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام.. ولو أن الله جلَّ جلالُه حكَم على كُلِّ أهل الكتاب لَسَدَّ الطريق أمام هذه القلَّة أن يؤمنوا.. وهم لا يفعلون ذلك عن مبدأ أو عقيدة أو لصالحكم ولكن ﴿**حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم**﴾ فقد يسعى بعضهم للإضرار بك.. لا لشيء إنما هو الحسد فلْتعاملهم بحذر شديد.



نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنَ النِّعْمَةِ تَمَامَها، وَمِنَ الرَّحْمَةِ شُمُولَها، وَمِنَ الْعَافِيَةِ دَوَامَها، وارزقنا الجنة ونعيم الآخرة يارب



الشاعر عبد الله البراهيم

إلهي، أغثنا يا إله الكون إنَّا
عبـيد نبتغي حسن النوالِ

وإنّ بنا من اللأْوَاء جهداً
وإنك عـالم عن كل حـالِ

فلا تمنع بذنب القوم قطرًا
ولا تمنع عبادك من سجالِ

ألا رباه أرسلها رياحًا
تقلّ بها من السحب الثقالِ



قال الله تعالى عن اليهود: ﴿**سَمّاعونَ لِلكَذِبِ أَكّالونَ لِلسُّحتِ فَإِن جاءوكَ فَاحكُم بَينَهُم أَو أَعرِض عَنهُم وَإِن تُعرِض عَنهُم فَلَن يَضُرّوكَ شَيئًا وَإِن حَكَمتَ فَاحكُم بَينَهُم بِالقِسطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُقسِطينَ**﴾ [المائدة:42].

﴿**سَمّاعونَ لِلكَذِبِ أَكّالونَ لِلسُّحتِ**﴾ (فَعَّال) صيغة المبالغة وتكون إما في الحدث، وإما في تكرار أنواع الحدث.. ولم يقل الحق عنهم (سامعون)، بل قال: (**سَمّاعونَ**) أي جعلوا صناعتهم أن يتسمَّعوا، وهم العيون والجواسيس، والسُّحت استئصال مبالغ فيه لدرجة الجوْر على الأصل قليلاً.. هما قضيتان: ولكن هل السماع للكذب سببه أكل السُّحت أو العكس؟ إن الله تعالى جعل كل مقومات حركة حياة الإنسان من طبيعة طينة الأرض، فإذا ما أخذ الإنسان شيئاً من حِلٍّ، اعتدلت الذرَّات في نفسه على الهيئة التي خلقها الله سبحانه، وإن تدخل فيها بحرام جعل في الذرَّات اختلالاً تكوينياً.. وهذا الاختلال التكويني هو الذي جعل آكل الحرام سمَّاعاً للكذب.

﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُقسِطينَ**﴾ حين تعدل بين ضعاف الإيمان حتى ولو في قولك.. ربما تغضب الطرفيْن معاً ولا يحبّونك.. يعوضك عن محبتهم أن الله يحبك.. لأنه ﴿**يُحِبُّ المُقسِطينَ**﴾.

اللهم إن في تدبيرك ما يغني عن الحيَل.. وفي كرَمك ما هو فوق الأمل.. وفي حِلمك ما يسُدُّ الخلل.. وفي عفوك ما يمحو الزلل.. فأنت الثقة لمن توكل عليك.. والعصمة لمن فوَّض أمْره إليك.. نستغفرك من كل قول يعقبه الندم.. أو فعل تزل به القدم.. يامن رحمتُه وسِعَتْ كل شيء.. يارب.



أيَا مَن ليسَ لي منهُ مُجِيرُ
بعَفْوِكَ مِن عذابِكَ أستجيرُ

فإنْ عاقَبْتَني فبِسُوءِ فِعْلي
وإنْ تَغْفِرْ فأنتَ بهِ جَدِيرُ

الشاعر الحسن بن هانئ



قال الله تعالى: ﴿**ثانيَ اثنَينِ إذ هُما في الغارِ إذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحزَن إنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكينَتَهُ عَلَيهِ وَأَيَّدَهُ**...﴾ [التوبة:40].

هطول بعض الرحمات يتطلّبُ منا كلمة صدق.. فبمجرد أن قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه أبي بكر: ﴿**لا تَحزَن إنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنزَلَ**﴾ وحرف الفاء يفيد التعقيب المباشر.. فالنصر والتأييد من الله يريد منا كلمة واحدة بصدق لتهطل علينا بغزارة.. ﴿**وَأَيَّدَهُ بِجُنودٍ لَم تَرَوها**﴾ إن عدم رؤيتك للأشياء.. لا يعني عدم وجودها في الواقع.. ففي أشد المحن يأتي الفرج مباشراً.. كما أن عدم رؤيتك لعيوبك لا يعني عدم وجودها.. وعدم رؤيتك للبكتيريا لا يعني عدم وجود الجراثيم.. والإيمان بالله فوق مستوى الحواس.. ومن العجائب قول رائد الفضاء (يوري جاجارين): صعدتُ إلى السماء ولم أرَ الله..! فإن الله لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون.. لأنه أقرب إلينا من حبل الوريد.

قال الله تعالى عن نبيه يعقوب عليه السلام: ﴿**قالَ هَل آمَنُكُم عَلَيهِ إِلّا كَما أَمِنتُكُم عَلى أَخيهِ مِن قَبلُ فَاللَّهُ خَيرٌ حافِظًا وَهُوَ أَرحَمُ الرّاحِمينَ**﴾ [يوسف:64].

الحفيظ والحافظ من أسماء الله الحسنى وهو الحافظ لهذه السماوات السبع والأرضين وما فيها.. وعَدَنا بالتأييد.. ووَعَدَنا بالتوفيق ونحن نستريح في الطائرة بالفضاء.. رغم أننا لا نعلم من يقود الطائرة.. أفلا نستريح في حياتنا ونحن نعلم يقيناً أن الله تعالى هو من يقود حياتنا؟!

تمتلئ المساجد بعد (صعود) الإمام للخطبة بدقائق.. بينما تمتلئ الملاعب قبل (نزول) الفريق للملعب بساعات، والجزاء هو ما بين الأقواس، (صعود ونزول)، قال الله تعالى:﴿إِلَيهِ **يَصعَدُ** الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ **يَرفَعُهُ** وَالَّذينَ يَمكُرونَ السَّيِّئَاتِ لَهُم عَذابٌ شَديدٌ وَمَكرُ أُولئِكَ هُوَ يَبورُ﴾ [فاطر:10].



اللهم يا سابغ النعم، يا دافع النقم، ويا نور المستوحشين في الظُّلَم، اغفر لنا ولوالدينا ولأحبتنا.. يا رب.



ربِّي رجوتُكَ رضـواناً وغفراناً
تحيا به النفسُ إسعاداً وإحساناً

فإنْ رضيـتَ إلهي ذاك لي كَرَمٌ
وإنْ غفرّتَ فقد أعْلَيْتَني شأناً

الشاعر علي الثبيتي



ذكر الله تعالى من نعيم الجنة: ﴿وَنَمارِقُ مَصفوفَةٌ﴾ [الغاشية:15].

والنمارق: هي الوسائد المصفوفة ومرصوص بعضها إلى بعض، تأمل كلمة ﴿مَصفوفَةٌ﴾ تعلم أن التنسيق والتنظيم والترتيب من نعيم الجنة أيضاً.. فعلينا أن نكون مثالاً للترتيب في بيوتنا وفي مكاتبنا وفي مواقف سياراتنا وفي كل شيء من شؤون حياتنا.. فالفوضة والعشوائية تلويث بصري.. وعلينا أن نتخذ شعارنا: لا للفوضى بعد اليوم.

قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمّا أَصابَتكُم مُصيبَةٌ قَد أَصَبتُم مِثلَيها قُلتُم أَنّى هذا قُل هُوَ مِن عِندِ أَنفُسِكُم إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ﴾ [آل عمران:165].

أعندما أصابتكم – أيها المؤمنون – مصيبة حين هُزمتم في أُحد، وقُتِل منكم من قُتِل، قد أصبتم من عدوكم ضِعْفَيها من القتلى والأسرى يوم بدر، قلتُم: مِن أين أصابنا هذا ونحن مؤمنون، ونبيُّ الله فينا؟! قل: ما أصابكم من ذلك جاءكم بسببكم حين تنازعتم، وعصيتُم الرسول، إن الله على كل شيء قدير.. لم يكن على وجه الأرض أحبَّ إلى الله من الصحابة وخاطبهم بهذا الخطاب ﴿قُل هُوَ مِن عِندِ أَنفُسِكُم﴾ الذين يحبونك يضعونك أمام مسؤوليتك دون خداع.

أقسم الله تعالى فقال: ﴿وَالفَجرِ﴾* [الفجر:1].

وفي أواخر السورة قال: ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفسُ المُطمَئِنَّةُ﴾ [الفجر:27].

فمن تأمَّل العلاقة بين بداية السورة وخاتمتها.. علم يقيناً أن صلاة الفجر تبعث على طمأنينة النفوس.. فما أجمل الفجر.. (فريضته): تجعلك في ذمة الله.. و(سنته): خير من الدنيا وما فيها.. و(قرآنه): مشهود.. ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.



اللهم اغفر لنا واصفح عنا فالعجز شامل، والعِيُّ حاصل، والتسليم أسلم، وأنت بالحال أعلم.. يارب.



الشاعر علي بن أبي طالب

إِلَهي ذُنوبي جازَت الطَودَ وَاعتَلَت
وَصفحُكَ عَن ذَنبي أَجَلُّ وَأَرفَعُ

إِلَهي يُنجِّي ذِكرُ طَوْلِكَ لَوعَتي
وَذِكرُ الخَطايا العَينُ مِنّي تَدمَعُ

إِلَهي أَنِلني مِنكَ روحاً وَرَحمَةً
فَلَستُ سِوى أَبوابِ فَضلِكَ أَقرَعُ



قال الله تعالى عن الكفار: ﴿**وَلَو تَرى إِذ وُقِفوا عَلَى النّارِ فَقالوا يا لَيتَنا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآياتِ رَبِّنا وَنَكونَ مِنَ المُؤمِنينَ**﴾ [الأنعام:27].

(لو) حرف امتناع لامتناع.. لو جئتني لأكرمتُك.. امتنع إكرامي لك لأنك لم تأتِ.. إلا أنه في هذه الآية تأتي (لو) من دون جواب.. ﴿**وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ**﴾ هنا الجواب محذوف.. وفي حذفه ملمَح دقيق جداً.. يشير الباري جل جلاله هنا إلى أن اللغة عاجزة عن وصف واقع الكفار يوم القيامة من الذلِّ والهوان.. وكأن الله سبحانه وتعالى يقول: هؤلاء الطغاة والمجرمون الذين استهانوا بحياة البشر وكرامتهم لو ترى وضعهم يوم القيامة يا محمد! ولكل عصر فرعون.. تصوّر إنساناً طاغية يفني نصف شعبه.. يقع بيد خصومه.. ويوضع في يديه القيد.. تصوّر حاله ومشاعره وخوفه وذلَّه وصغاره.. فكل مفردات اللغة عاجزة عن نقل الصورة.. كما نقول: رأيتُ شيئاً لا يصدَّق.

قال الله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يُريدُ أَن يَتوبَ عَلَيكُم وَيُريدُ الَّذينَ يَتَّبِعونَ الشَّهَواتِ أَن تَميلوا مَيلًا عَظيمًا**﴾ [النساء:27].

هل استشعرتَ هذه النعمة؟ .. الله يفتح لك أبوابه ويدعوك للتوبة.. فهل تقبل الدعوة أو تتولى؟ إنه يريد التوبة لنا لنجاتنا ولئلا يعذِّبَنا؛ وليجزينا على توبتنا أعظم الجزاء، ويرفعنا بها أعلى المنازل والدرجات.. إنه يريد أن يتوب علينا مع أن توبتنا لا تنفعه ولا تضره شيئًا.. بل نفع ذلك وضرره عائدٌ علينا.. ومع ذلك يريد سبحانه أن يتوب علينا.

اللهم اجعلنا ممن ذلّ لِهيْبتِك فأحْببْتَه، ودعاك صادقاً فأجبْتَه، وسألك سُؤْله فأعطيتَه، وسترتَ ذنبَه وغفرْتَه، وبرحمتك شمِلْتَه.. يارب.



يامن فلقتَ الفجرَ من قلْبِ الدُّجى
أنتَ المـلاذُ لنا وأنتَ الملْتجَـا

يا جـابرَ الملهـوفِ هَـا هي أمّتي
لهفى تمدُّ إليـك أصواتَ الرَّجَـا

ضـاقتْ وليس لها سِواك فهبْ لها
فرجَـاً يُبلّغُها المـُرادَ ومَخْرَجَـا

الشاعر عبد الواحد المغربي



الجدلُ هو إظهارُ المتنازعَيْنِ مقتضى نظرتهما على التّدافعِ والتّنافي بالعبارةِ أو ما يقوم مقامَهما مِنَ الإشارةِ والدّلالةِ، ومعنى ذلك أنّ كلاًّ مِنَ الخصميْن يريد أن يكشفَ لِصاحبِه صحّةَ كلامِه بإحكامِ وتقويةِ حجّتِه وهدمِ مقالِ خصمِه.. ولا ينكر القرآن الكريم الجدل وحُسْن المناظرة.. وأكثر جدله موجز.. ويدور جدل القرآن على ضروب من القضايا يكشف عن وجه الحق فيها.. وأنواع أخرى من الدعاوى الباطلة لِيُدْحِضَها.. ويدل على ما بها من زيْف.. ولقد ذمَّ الله في القرآن أربعة أنواع من الجدل:

1-الجدل بغير علم: فقال تعالى: ﴿**هَاأَنتُمْ هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ**﴾[آل عمران:66].

2-والجدل في الحق بعد ظهوره: ﴿**يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ**﴾[الأنفال:6].

3-والجدل بالباطل: ﴿**وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ**﴾[غافر:5].

4-والجدل في آياته: ﴿**مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ [غافر:4].

فاحذر من الجدل في هذه الأنواع رعاك الله.. فهو الجدل المذموم.

قال الله تعالى: ﴿**وَأَمّا إِذا ما ابتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيهِ رِزقَهُ فَيَقولُ رَبّي أَهانَنِ. كَلّا** ...﴾ [الفجر:16-17].

فَيَقولُ: رَبّي أَهانَنِ﴿**كَلّا**﴾ كلمة أغضبت الملك العزيز الجبَّار.. راقب ألفاظك وكلماتك.. فكلمةٌ منك قد تقلِبُ سعادةَ غيرِك إلى غَمّ وهَمّ.. وكلمة منك قد تقلِب أحزانَه إلى رضا وسكينة.. ولذلك كانت الكلمة الطيبة صدقة.

اللّهُمَّ إنا نعوذ بك من زوالِ نعمتِك وتحَوُّلِ عافيتِك وفجاءَةِ نِقْمتِك وجميع سَخَطك.. يارب.



رفعتُ كفّي نحو عطفك داعِياً
وعلمْتُ أنك لا تردُّ دعائي

وقفْتُ على بابك رباه راجياً
يا من يُجيبُ المضطرَّ أجِبْ رجائي

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**فَلَولا إِذ جاءَهُم بَأسُنا تَضَرَّعوا وَلكِن قَسَت قُلوبُهُم وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيطانُ ما كانوا يَعمَلونَ**﴾ [الأنعام:43].

أي لو أنهم حين جاءهم بلاؤنا تذلَّلوا لله ليكشف عنهم البلاء لَرَحِمْنَاهُم.. لكنهم لم يفعلوا بل قستْ قلوبهم، فلم يعتبروا، ولم يتَّعِظوا.. فكل لحظة أَلَمٍ وقلَقٍ وهَمّ وغمّ تدعو فيها (يارب) دليل على لِينِ قلبك ونجاته من القسوة.

قال الله تعالى: ﴿**وَما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدرِهِ وَالأَرضُ جَميعًا قَبضَتُهُ يَومَ القِيامَةِ وَالسَّماواتُ مَطوِيّاتٌ بِيَمينِهِ سُبحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشرِكونَ**﴾ [الزمر:67].

أي وما عظّم المشركون الله حق تعظيمه حين أشركوا به غيره من مخلوقاته الضعيفة العاجزة.. وغفلوا عن قدرة الله التي من مظاهرها أن الأرض بما فيها من جبال وأشجار وأنهار وبحار يوم القيامة في قبضته.. وأن السماوات السبع كلها مطويات بيمينه.. فتخيَّل لو رفع الله السِّترَ الذي لايزال يتفضل به علينا.. فعلِمَ أحبابنا بكل أخطائنا التي تُبْنا منها.. إنهم لن يحبونا.. لكن الذي يعلمُها ولا يزال يحبك.. هو الله تبارك وتعالى وحده.. ﴿... **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوّابينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرينَ**﴾ [البقرة:222].

قال الله تعالى: ﴿**فَإِن لَم يَستَجيبوا لَكَ فَاعلَم أَنَّما يَتَّبِعونَ أَهواءَهُم وَمَن أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهدِي القَومَ الظّالِمينَ**﴾ [القصص:50].

فقد قسّم الله الأمر إلى أمرين لا ثالث لهما: إما الاستجابة لله والرسول وما جاء به.. وإما اتباع الهوى.. فكل من لا يستجيب لله والرسول إنما يتبع الهوى.



اللهم لقد ضاق صدرنا وكبُر همُّنا وتاهَ فكرُنا فدلَّنا على طريق الصواب، ودبر لنا أمورنا فإننا لا نحْسِن التدبيرَ يارب.



الشاعر عبدالله الجهني

إلهي أَنِرْ على أهل المقابر
واجعل منازلهم بذكرك عامِرة

وارفع منازل من تدَثَّرَ بالتقى
وكان في الإسلام عيْنًا ساهِرة



قال الله تعالى: ﴿**فَكَذَّبوهُ فَعَقَروها فَدَمدَمَ عَلَيهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِم فَسَوّاها**﴾ [الشمس:14].

أي فكذبوا رسولهم في شأن الناقة، فقتلها أشقاهم مع رضاهم بما فعل، فكانوا شركاء في الإثم، فأطبق الله عليهم عذابه، فأهلكهم بالصيحة بسبب ذلك، وسوّاهم في العقوبة التي أهلكهم بها.. هؤلاء ذبحوا ناقة (حيواناً) فأطبق عليهم عذاب الله وأخذتهم الصيحة.. فكيف بمن يقصف ويقتل ويسفك دماء البشر؟ بل وكيف إذا كان هؤلاء القتلى من عباد الله المؤمنين؟!

قال الله تعالى: ﴿**قيلَ ادخُلِ الجَنَّةَ قالَ يا لَيتَ قَومي يَعلَمونَ**﴾ ،[يس:26].

قيل تكريمًا له بعد استشهاده: ادخل الجنة.. فلما دخلها وشاهد ما فيها من النعيم قال متمنيًا: يا ليت قومي الذين كذبوني وقتلوني يعلمون.. يا الله.. يا له من داعية.. فرحةُ الجنةِ لم تُدْهشْه عن محبةِ الخيرِ للغير ولقومِه وحتى قاتليه!

قال الله تعالى حكاية عن ابن نبي الله نوح: ﴿**قالَ سَآوي إِلى جَبَلٍ يَعصِمُني مِنَ الماءِ قالَ لا عاصِمَ اليَومَ مِن أَمرِ اللَّهِ إِلّا مَن رَحِمَ وَحالَ بَينَهُمَا المَوجُ فَكانَ مِنَ المُغرَقينَ**﴾ [هود:43].

قال ابن نوح لنوح: سألجأ إلى جبل مرتفع؛ ليمنعني من وصول الماء إليَّ، قال نوح لابنه: لا مانع اليوم من عذاب الله بالغرق بالطوفان إلا من رحمه الله؛ فيمنعه منه، وفرَّق الموج بين نوح وابنه الكافر رحمة بنبيِّهِ حتى لا يرى بعينه مصرع ابنه.. لقد كان الجبلُ أعظمَ مخلوقٍ يمكنه الهربُ إليه.. لكنه لم ينفعْه... فلا تَأوِ لغيرِ الله في كربتك.. فالله أكبر من كل كبير.

اللَّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ، وَمِنَ الْعُمُرِ أَسْعَدَهُ، وَمِنَ الإِحسَانِ أَتَمَّهُ، وَمِنَ الإِنْعَامِ أَعَمَّهُ، وَمِنَ الْعَمَلِ أَصْلَحَهُ، وَمِنَ الْعِلْمِ أَنْفَعَهُ، وَمِنَ الرِّزْقِ أَوْسَعَهُ.. يارب.



ولما ضاقت الدنيا ونفسي
فرَرْتُ إليكَ يا ربَّ العِبادِ

تركتُ الناسَ ثم جَأرْتُ سِرًا
لتجمع ما تساقطَ من فؤادي

إلهي والهمومُ تُذيبُ قلبي
أغثْني في المُلمَّات الشدادِ

حَناناً من لدُنْك يُزيحُ همِّي
ويُلْهمني العزيمةَ للرشادِ

الشاعرة أمل الشيخ



قال الله تعالى: ﴿**وَكَذلِكَ يَجتَبيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأويلِ الأَحاديثِ وَيُتِمُّ نِعمَتَهُ عَلَيكَ وَعَلى آلِ يَعقوبَ كَما أَتَمَّها عَلى أَبَوَيكَ مِن قَبلُ إِبراهيمَ وَإِسحاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَليمٌ حَكيمٌ**﴾ [يوسف:6].

تولى الله عز وجل أمر يوسف عليه السلام.. فأحوج القافلة في الصحراء للماء ليخرجوه من البئر!

ثم تولى أمره.. فأحوج عزيز مصر للأولاد ليتبناه!

ثم تولى أمره.. فأحوج الملك لتفسير الرؤيا ليخرجه من السجن!

ثم تولى أمره أيضاً ولكن هذه المرة أحوج مصر كلها للطعام ليصبح هو عزيز مصر! باختصار مفيد: إذا تولى الله أمرنا.. سخر لنا أسباب السعادة ونحن لا نشعر.. اللهم تولنا فيمن تولّيت يارب.



قال الله تعالى: *﴿وَتَرَى الشَّمسَ إِذا طَلَعَت تَزاوَرُ عَن كَهفِهِم ذاتَ اليَمينِ وَإِذا غَرَبَت تَقرِضُهُم ذاتَ الشِّمالِ وَهُم في فَجوَةٍ مِنهُ ذلِكَ مِن آياتِ اللَّهِ مَن يَهدِ اللَّهُ فَهُوَ المُهتَدِ وَمَن يُضلِل فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرشِدًا﴾* [الكهف: ١٧].

سخّر الله الشمس من أجل فتيان مؤمنين !

لا تكترث لهمومك في هذه الأرض الصغيرة ما دمتَ مع الله.. فإنْ كنتَ معه كان معك.. وسخَّرَ كلَّ شيءٍ لخدمتكَ.. وإلا فتفقَّد إيمانك.



اللهم بشرْنا بما يُسِرُّنا، وكُفَّ عنا ما يضرُّنا، وثبّت يقيننا وارزقنا حلالاً يكفينا، وأبعد عنا ما يؤذينا يارب.



الشاعر الإمام الشافعي

اليوم جئتك تائباً مستغفراً
شيء بقلبي للهدى ناداني

إنْ لم أكنْ للعفوِ أهلاً خالقي
فَلَأَنْتَ أهلُ العفوِ والغفرانِ



قال الله تعالى: ﴿**اليَومَ نَختِمُ عَلى أَفواهِهِم وَتُكَلِّمُنا أَيديهِم وَتَشهَدُ أَرجُلُهُم بِما كانوا يَكسِبونَ**﴾ [يس:65]. اليوم نطبع على أفواههم فيصيرون خُرْسًا لا يتكلمون بإنكار ما كانوا عليه من الكفر والمعاصي، وتكلمنا أيديهم بما عملت به في الدنيا.. وكل قول لا بد له من شاهد.. وتشهد أرجلهم بما كانوا يرتكبون من المعاصي ويمشون إليها.. وإذا وقفنا عند قوله تعالى: ﴿**وَتُكَلِّمُنا أَيديهِم**﴾ بعد عصرِ (الفيسِ بوك والوتس آب وتيليجرام.. وغيرها) فكم سيطولُ كلامُ الأيدي؟ اللهم عفوك ورضاك..

وما من كاتب إلا سيفنى
ويُبْقي الدهرُ ما كتبتْ يداهُ

فلا تكتبْ بكَفِّك غيرَ شيْءٍ
يَسُرُّك في القيامةِ أنْ تراهُ

قال الله تعالى: ﴿**يُبَشِّرُهُم رَبُّهُم بِرَحمَةٍ مِنهُ وَرِضوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُم فيها نَعيمٌ مُقيمٌ**﴾ [التوبة:21]. (الرِّضوان) مصدر من (رضي) وهو أعظم الرضى وأكبره وهو خاصٌّ بالله سبحانه وتعالى.. لذلك حينما يستشير الناس العلماء يوم القيامة: ما نسأل ربنا؟ فيقولون لهم: سلوه الرضى.. والرضوان ـ بكسر الراء وبضمها ـ الرضا الكامل الشديد، لأنّ هذه الصيغة تشعر بالمبالغة مثل الغُفران والشُكران والعِصيان.. والجنّات جمَعَها باعتبار مراتبها وأنواعها وأنواعِ النعيم فيها.. والنعيم ما به الْتِذاذ النفس باللذات المحسوسة، وهو أخصّ من النِعمة.. أما (مرضاة) فليست مختصة بالله تعالى.. وإنما تأتي لله تعالى ولغيره.. قال الله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ**﴾[البقرة:207] وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿**تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ**﴾ [التحريم:1].

اللهم ياخالق الجمال حنانيْك.. أفِض على قلبٍ أضناه البُعد بقُرْبٍ إليك.. وامنَحِ البصرَ رؤية الحق المقبول لديك.. يارب.



يا ربّ عبدك عند البابِ مَطروحُ
وبين كفّيك منهُ القلبُ والروحُ

فهبْ لروحي إيماناً يُحرّرها
وداوِ قلبي إنَّ القلبَ مجروحُ

الشاعر زين بن الشيخ عبدالله



قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذينَ إِذا فَعَلوا فاحِشَةً أَو ظَلَموا أَنفُسَهُم ذَكَرُوا اللَّهَ فَاستَغفَروا لِذُنوبِهِم وَمَن يَغفِرُ الذُّنوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَم يُصِرّوا عَلى ما فَعَلوا وَهُم يَعلَمونَ**﴾ [آل عمران:135].

هم الذين إذا فعلوا كبيرة من الذنوب، أو ما دون الكبائر، ذكروا الله تعالى، وتذكروا وعيده للعاصين، ووَعْده للمتقين، فطلبوا من ربهم نادمين ستر ذنوبهم؛ لأنه لا يغفر الذنوب إلا الله وحده ﴿**وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ**﴾ فمهما عفا عنك الناس سيظلّون يحتفظون بشيء ما في نفوسهم تجاهك.

ليس عبثاً في العربية أن تكون أحرف (العلم) هي عينها أحرف (العمل) فما بين تقاليب الحروف معنى مقصود لا يخفى.. فلا تأنسْ بالعمل ما دمتَ مستوحشاً من العلم.. ولا تأنسْ بالعلم ما دمتَ مُقصِّراً في العمل.. واجمَعْ بينهما وإنْ قلَّ نصيبُكَ منهما.. قال الله تعالى: ﴿**كَبُرَ مَقتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقولوا ما لا تَفعَلونَ**﴾* [الصف:3].

قال الله تعالى: ﴿**وَحَرَّمنا عَلَيهِ المَراضِعَ مِن قَبلُ فَقالَت هَل أَدُلُّكُم عَلى أَهلِ بَيتٍ يَكفُلونَهُ لَكُم وَهُم لَهُ ناصِحونَ**﴾ [القصص:12].

امتنع موسى بتدبير من الله عن الرضاع من النساء.. فلما رأت أخته حرصهم على إرضاعه قالت لهم: هل أرشدكم إلى أهل بيت يقومون بإرضاعه ورعايته، وهم له ناصحون؟ ﴿**وَحَرَّمنا عَلَيهِ المَراضِعَ**﴾ قد يحجب الله عنك خيراً تراه؛ فإذا بخير أعظم يُساق إليك من باب الحَجْبِ والمنع.. لذا قيل: قد يكون المنع عين العطاء.. فما أعظم رحمة الله بعباده..!



صبحكم الله بالخير والرزق الوفير.. اللهم نقِّ صباحنا من الهَمِّ والحزن والكسل، وافتح لنا أبواب الخير والسعادة والأمل، ووفقنا لصالح الذكر والفكر والعمل، وارزقنا جنة الدنيا ونعيم الآخرة.. يارب.



الشاعر فاضل أصفر

ألا يا دعوةَ المظلومِ صبْراً
فنصْرُ الله آتٍ لا تبالي

فلو شاءت إرادتُه انتقاماً
لَهُدِّمَتِ الجِبالُ على الجِبالِ



قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ هذا أَخي لَهُ تِسعٌ وَتِسعونَ نَعجَةً وَلِيَ نَعجَةٌ واحِدَةٌ فَقالَ أَكفِلنيها وَعَزَّني فِي الخِطابِ**﴾ [ص:23].

قال أحد الخصمين لداود عليه السلام: إن هذا الرجل أخي، (له) تسع وتسعون نعجة، و (لي) نعجة واحدة، فطلب مني أن أعطيه إياها، وغلبني في الحجة.. دقِّقْ معي؛ فقد أقرَّ الخصمُ بحقوق الآخرين بقوله: (له) قبل أن يطالب بحقه بقوله: (لي).. فعلينا أن نقرَّ بحقوقِ الآخرين.. قبل المطالبةِ بحقوقنا.

قال الله تعالى: ﴿**فَآمَنَ لَهُ لوطٌ وَقالَ إِنّي مُهاجِرٌ إِلى رَبّي إِنَّهُ هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ**﴾ [العنكبوت:26].

أي فآمن له لوط عليه السلام، وقال إبراهيم عليه السلام: إني مهاجر إلى ربي إلى أرض الشام المباركة، إنه هو العزيز الذي لا يغالب، ولا يذل من هاجر إليه.. عش بروح المهاجر.. لا تشغلك عوائق الطريق.. وتذكر إلى من تسير.. فالعمر كله رحلة لن تطول.

قال الله تعالى: *﴿فَلَمّا دَخَلوا عَلَيهِ قالوا يا أَيُّهَا العَزيزُ مَسَّنا وَأَهلَنَا الضُّرُّ وَجِئنا بِبِضاعَةٍ مُزجاةٍ فَأَوفِ لَنَا الكَيلَ وَتَصَدَّق عَلَينا إِنَّ اللَّهَ يَجزِي المُتَصَدِّقينَ﴾* [يوسف: ٨٨].

أمرهم يعقوب عليه السلام أن يتحسسوا أمر يوسف وأخيه لكنهم عدلوا إلى الشكوى وطلبوا إيفاء الكيل.. لأن المتحسِّسين يتوسلون إلى مطلوبهم بجميع الطرق.. كالاعتراف بالعجز، وضيق اليد، ورِقّة الحال، وقلّة المال، وشدة الحاجة والعِيال.. مما يرقّق القلب.. فإن رقَّ قلبُه ذكروا له المقصود.. وقد يكون عودتهم مرة أخرى ليوسف عليه السلام لأنهم توسموا فيه الخير.. والنفوس الكريمة ملاذُ أمانٍ إن اشتدَّت قسوة الأيام.

اللهم اجعلنا ممن توكّل عليك فكفيته.. واستهداك فهديته.. واستغفرك فغفرت له.. واستنصرك فنصرته.. ودعاك منيباً فأجبته.. يارب.



الشاعر سلطان راشد

سُدَّتْ بوجهي كُلُّ أبوابِ المنى
فأتَيـتُ بابَكَ طالـبَ الغُفْرانِ

ياربِّ إنّـي قـدْ أتَيْتُكَ تائباً
فاقبلْ بعفـوِكَ تَـوبةَ النَّدمانِ



قال الله تعالى حكاية عن الخضر وهو يخاطب موسى عليهما السلام: ﴿**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَت لِمَساكينَ يَعمَلونَ فِي البَحرِ فَأَرَدتُ أَن أَعيبَها وَكانَ وَراءَهُم مَلِكٌ يَأخُذُ كُلَّ سَفينَةٍ غَصبًا**﴾ [الكهف:79].

أي أما السفينة التي أنكرتَ عليَّ خرْقها؛ فكانت لضعفاء يعملون عليها في البحر لا يستطيعون الدفع عنها، فأردت أن تصير معيبة بما أحدثتُه فيها؛ حتى لا يستولي عليها ملك كان أمامهم يأخذ كل سفينة صالحة كرهًا من أصحابها، ويترك كل سفينة معيبة.. فبعض الكسر جبر.. وفي طيَّات الأخذ عطاء.. وبعض الأخذ إبقاء.. فمنْعُه لِحِكمة وعطاؤه لِرحْمة.

قال الله تعالى: ﴿**وَأَرادوا بِهِ كَيدًا فَجَعَلناهُمُ الأَخسَرينَ**﴾ [الأنبياء:70].

وقال سبحانه: ﴿**فَأَرادوا بِهِ كَيدًا فَجَعَلناهُمُ الأَسفَلينَ**﴾ [الصافات:98].

لما كادَ قوم إبراهيم بإبراهيم عليه السلام سوءًا وأرادوا أن يهلكوه.. صيَّرْناهم ليس خاسرين وسافلين فقط بل (الأخسرين والأسفلين).. الأخسر والأسفل اسم تفضيل على وزن أفعل، يعني أشد الناس خسارة ووأكثرهم سفالة على الإطلاق.. وكذلك أولئك الذين يكيدون للمصلِحين ودعاةِ الخير.. سيكونُ مآلُهُم أكثر خسارة وأدنى سفالة.

قال الله تعالى: ﴿**وَلا تَحاضّونَ عَلى طَعامِ المِسكينِ**﴾ [الفجر:18].

نفيُ الحَض على طعام المسكين نفيٌ لإطعامه بطريق الأَوْلى، وهي دلالة فحوى الخطاب، أي لقلّة الاكتراث بالمساكين لا ينفعونهم ولو نفْعَ وساطة، دون البذل من أموالهم، أي لا يحثّ بعضكم بعضًا على إطعام الفقير الذي لا يجد ما يقتات به، وصل الشحُّ إلى بعض النفوس أنها أحجمتْ عن إكرام المساكين حتى ولو لمجرَّد حَثِّ الآخرين وحضِّهم على إطعام المساكين، فضلاً عن إطعامهم.



اللّهُم أذِقنا لذّة الخُشُوع.. وَزِدْنا قُرْباً في خُضُوع.. وَتَقبّل ذُلّنا فِيَ السّجُود والرّكوُع.. يارب.



الشاعر فواز اللعبون

يا ربِّ عبدُكَ نـادِمٌ يبكي على
زَلاتِهِ ويَخافُ منكَ عِقَابَا

مُتَكاسِلٌ يَقضي النهارَ مُفَرِّطاً
وإذا أحـاطَ بـه الظلامُ أنَابَا!



قال الله تعالى: ﴿ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِن رِجالِكُم وَلكِن رَسولَ اللَّهِ وَخاتَمَ النَّبِيّينَ وَكانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمًا﴾ [الأحزاب:40].

ما يربطنا بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليس النسب وإنما الرسالة.. وشتان ما بين الدم والدعوة، وعَطَف صفة ﴿وَخاتَمَ النَّبِيّينَ﴾ على صفة ﴿رَسولَ اللَّهِ﴾ تكميل وزيادة في التنويه بمقامه صلى الله عليه وسلم وإيماء إلى أن في انتفاء أبوّتِهِ لأحد من الرجال حكمةً قدَّرها الله تعالى؛ وهي إرادة أن لا يكون إلا مثل الرُّسل أو أفضل في جميع خصائصه، وإذ قد كان الرسل لم يخلُ عمود أبنائهم من نبيٍّ؛ كان كونه خاتم النبيين مقتضياً أن لا يكون له أبناء بعد وفاته؛ ولأجل ختم النبوة به وذلك ما يريده الله تبارك وتعالى، ألا ترى أن الله لما أراد قطع النبوة من بني إسرائيل بعد عيسى عليه السّلام صرف عيسى عن التزوج، وببيان هذه الحكمة يظهر حُسن موقع التذييل بجملة ﴿وَكانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمًا﴾.

قال الله تعالى في بداية سورة العلق: ﴿اقرَأ بِاسمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ﴾ [العلق:1].

وقال في نهايتها: *﴿كَلّا لا تُطِعهُ وَاسجُد وَاقتَرِب ۩﴾* [العلق:19].

أول العلق : الأمر بالقراءة ﴿اقْرَأْ﴾ ولما كانت القراءة ليست كلها نافعة قال ﴿بِاسمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ﴾ وآخر السورة: ﴿وَاسجُد وَاقتَرِب ۩﴾ من هنا نعلم أن العلم النافع هو الذي يقربك من ربك.

عندما تؤمن بالله إيماناً راسخاً.. وتهطل عليك الكلمات من الحاقدين والكارهين لك كزخات المطر.. تذكر قوله تعالى: ﴿فَلا يَحزُنكَ قَولُهُم إِنّا نَعلَمُ ما يُسِرّونَ وَما يُعلِنونَ﴾ [يس:76].

إنها مواساة ربانيّة لقلبك.. فلا تنسَ دائماً أن الله بعظمتِهِ معك.. فكن أنت مع الله ترى الله معك.

اللهم هذا يوم جديد.. لا نعلم خفاياه ولكنّنا نعلم أنّك أنت ربّه ومدبّرهُ.. ونثق برحمتك وفضلك يا أرحم الراحمين.. فاكتب لنا فيه كلّ خير.. واصرف عنّا فيه كلّ شرّ.. يا رب.



الشاعر غير معروف

ربّي الذي ناجيتهُ ماردَّني
بل مُذْ رفعتُ لهُ يدَيَّ أجابا

قالَ: ادعُني، فدعوتُهُ، فأعَزَّني
وغنمْتُ منهُ محَبَّةً وثواباً



قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ إِلى رَبِّكَ الرُّجعى**﴾ [العلق:8]. يخبر الباري جل جلاله عن الإنسان أنه ذو فرح وأشر وبطر وطغيان إذا استغنى وكثر ماله.. فجاء التهديد والوعيد والاعتبار: ﴿**إِنَّ إِلى رَبِّكَ الرُّجعى**﴾ أي: إلى الله المصير والمرجع، وسيحاسبك على مالك: من أين جمعته؟ وفيم صرفته وأنفقته؟ لذا قيل: تبدأ الحياة بظُلمة البطن و بياض المهد.. وتنتهي بظلمة القبر وبياض الكفن..!

قال الله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَورَثنَا الكِتابَ الَّذينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَمِنهُم مُقتَصِدٌ وَمِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبيرُ**﴾ [فاطر:32]. قوله ﴿**فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ**﴾ تفصيل لمراتب المصطفَيْن لتشمل البشارة جميع أصنافهم، ولا يظن أن الظالم لنفسه محروم منها، فمناط الاصطفاء هو الإيمان والإسلام وهو الانقياد بالقول والاستسلام.. وقدم في التفصيل ذكر الظالم لنفسه لدفع توهم حرمانه من الجنة وتعجيلاً لمسرَّته.. فالقرآن الكريم علامة فارقة.. علامة اصطفاء الله لك اهتمامُك بكتابه.. لأنّ الله يعطي كتابه من اصطفاهم.. نسأل الله تعالى أن يجعلنا منهم..

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا إِذا نودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ فَاسعَوا إِلى ذِكرِ اللَّهِ وَذَرُوا البَيعَ ذلِكُم خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم تَعلَمونَ**﴾ [الجمعة:9]. قوله: ﴿**فَاسْعَوا**﴾ أي: اقصدوا واعمدوا واهتموا في سيركم إليها.. وليس المراد بالسعي ها هنا المشي السريع؛ وإنما هو القصد والجِدّ والاهتمام، أما المشي السريع، فقد نُهي عنه؛ لما في الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، ولا تأتوها وأنت تسعَوْن، فما أدركتم فصلُّوا، وما فاتكم فأتمُّوا).. ومن تأمل سبب اختيار كلمة ﴿**فَاسْعَوا**﴾ يجد أنها تفيد: القصد، والجدية ، والتبكير.

اللّهُمَّ افْتَح لَنا مَصاريعَ الصَّباحِ بِمَفاتيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلاحِ، وَأَلْبِسْنا مِنْ أفْضَلِ خِلَعِ الْهِدايَةِ وَالصَّلاح يارب.



الشاعر سعود الشريم

يا رب أنت كلما رزقتني
رأيتُ خيراً سابغاً لا حدَّ لَهْ

بك الرجا وحبُّكم ربي سَرى
في القلب ثم زانه فجمَّلهْ

أنت الذي سترتَ ما يعيبني
وجدتَّ لي من العطاء أجزلهْ

وهبتَ لي ذكراً جميلاً وافياً
في الناس لا أشك قيدَ أنملهْ



إذا أراد الله بأحدٍ عقوبة هيأ له الأشرار وسخّر له بطانة سوء تُزين له عمله ليزداد بُعداً وضلالاً.. قال الله تعالى: ﴿**وَقَيَّضنا لَهُم قُرَناءَ فَزَيَّنوا لَهُم ما بَينَ أَيديهِم وَما خَلفَهُم وَحَقَّ عَلَيهِمُ القَولُ في أُمَمٍ قَد خَلَت مِن قَبلِهِم مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ إِنَّهُم كانوا خاسِرينَ**﴾ [فصلت:25] والقرناء: جمع قرين وهم قرناؤهم من الشياطين، يزينون لهم القبائح، اللهم قيض لنا قرناء وأصحاب رشد وصلاح يارب.

قال الله تعالى حكاية عن السحرة لفرعون: ﴿**قالوا لَن نُؤثِرَكَ عَلى ما جاءَنا مِنَ البَيِّناتِ وَالَّذي فَطَرَنا فَاقضِ ما أَنتَ قاضٍ إِنَّما تَقضي هذِهِ الحَياةَ الدُّنيا**﴾ [طه:72].

لا تقدم أحداً من الخلق إذا اتضح لك الحق وظهرت بيِّناتُه أمامك.. ولا تجامل أحداً على حساب دينك ويقينك.. فدينك إنما هو لحمك ودمك.

تقديم الاعتذار وبيان ضعف المخلوق أمام قدرة الخالق؛ سِرٌّ عظيم من أسباب إجابة الدعاء قال الله تعالى حكاية عن كليمه موسى عليه السلام: ﴿**قالَ رَبِّ إِنّي ظَلَمتُ نَفسي فَاغفِر لي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ**﴾ [القصص: 16] ثم قال تعالى: ﴿**فَسَقى لَهُما ثُمَّ تَوَلّى إِلَى الظِّلِّ فَقالَ رَبِّ إِنّي لِما أَنزَلتَ إِلَيَّ مِن خَيرٍ فَقيرٌ**﴾ [القصص: 24].



اللهم يا من اسمه دواء.. وذكره شفاء.. وطاعته غنى.. ارحم من رأس ماله الرجاء والدعاء.. يا رب.



فإذا رموكَ بكلِّ قولٍ ظالِمٍ
أو أكثروا التوبيخَ والتَّجريحا

فاهدأ ولا تحزنْ عليهم واستقمْ
لجلال ربِّكَ أكثرِ التَّسبيحا

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَغفِرُ أَن يُشرَكَ بِهِ وَيَغفِرُ ما دونَ ذلِكَ لِمَن يَشاءُ وَمَن يُشرِك بِاللَّهِ فَقَدِ افتَرى إِثمًا عَظيمًا**﴾ [النساء:48]. هذه الآية من الآيات التي تشكل إشكالاً كبيراً لمفهوم المعتزلة عن كون الله لا يغفر الكبيرة التي لم يتب المرء عنها، قال فيها الرازي: هذه الآية من أقوى الدلائل لنا على العفو عن أصحاب الكبائر، وقوله ﴿**وَيَغفِرُ ما دونَ ذلِكَ**﴾ هو أن يغفره على سبيل التفضل؛ حتى يكون النفي والاثبات متواردين على معنى واحد، وقوله ﴿**لِمَن يَشاءُ**﴾ ردٌّ على المرجئة الذين يزعمون أن الله يغفر لجميع العصاة وأنه لا يضرُّ ذنبٌ مع الإيمان، حيث دلّتْ ﴿**لِمَن يَشاءُ**﴾ على أنّ غفران ما دون الشرك لقوم دون قوم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا الرجل يموت كافراً، أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً) [رواه أحمد].

وناجى أحد الصالحين ربه قائلاً: إلهي أتيتُك بأحبِّ الأشياء إليك وهو التوحيد.. و تركتُ أبغض الأشياء إليك وهو الشِّرك.. فاغفر لي ما بينهما يارب.

الضال يريد أن يكون الناس مثله.. سواء بسواء.. حتى لا يشعر بوحشة الانحراف.. قال الله تعالى عنهم: ﴿**وَدّوا لَو تَكفُرونَ كَما كَفَروا فَتَكونونَ سَواءً ...**﴾ [النساء:89]، وقال سبحانه: ﴿**أَلَم تَرَ إِلَى الَّذينَ أوتوا نَصيبًا مِنَ الكِتابِ يَشتَرونَ الضَّلالَةَ وَيُريدونَ أَن تَضِلُّوا السَّبيلَ**﴾ [النساء:44].

لما ذكر الله تعالى صفات المنافقين قال: ﴿**إِنَّ المُنافِقينَ يُخادِعونَ اللَّهَ وَهُوَ خادِعُهُم وَإِذا قاموا إِلَى الصَّلاةِ قاموا كُسالى يُراءونَ النّاسَ وَلا يَذكُرونَ اللَّهَ إِلّا قَليلًا**﴾ [النساء:142].

ولما أثنى على المؤمنين قال: ﴿**... وَالذّاكِرينَ اللَّهَ كَثيرًا وَالذّاكِراتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَغفِرَةً وَأَجرًا عَظيمًا**﴾ [الأحزاب:35] هل فكرتَ بي وبك وبه وبها وبهم وبهنَّ ممن يا ترى؟



اللهم ارزقنا رزقاً حلالاً طيباً يكفينا.. وأبعد عنا شرَّ مَن يؤذينا.. ولا تحْوجنا لطبيب يداوينا.. يارب.



ما دمتُ في كفِ الرحمن آمناً
فكيف أخشى من المقدور يؤذيني؟

سلمتُ أمري للرحمن واثقاً
بأنَّ ربي سيكفيني ويحميني

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**يا بَني آدَمَ خُذوا زينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ وَكُلوا وَاشرَبوا وَلا تُسرِفوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُسرِفينَ**﴾ [الأعراف:31]. لم يقل الباري: وكلوا واشربوا ولا تسرفوا في الأكل والشرب؛ حتى لا يصبح الإسراف مقيداً في الطعام والشراب فقط.. لذلك قال: ﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا**﴾ في أي شيء كان، لا بالسهر، ولا باللقاءات المباحة، أي شيء مباح، شرعه الخالق سبحانه، إياك أن تسرف فيه، فينقلب الإسراف إلى مرض ومضرة.. ومن الإسراف الذي يقع فيه بعضُ الناس: الإسْرَافُ في الولائم، وحَفَلات الزَّوَاجِ، وغَيْرِها مِنَ المناسبات، صغيرة أو كبيرة؛ حيثُ تُقدَّم بها الأَطعمةُ أَكْثَرَ من الحاجة.. ومنها: الإسراف في استخدام نعمة الماء؛ فعن أنس رضي الله عنه: (إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يتوضَّأ بالمدِّ، ويَغتسِل بالصَّاع، إلى خمسة أمداد) [رواه البخاري ومسلم] فالمؤمن الحق، معتدل في كل شيء.. ومما يلفت الانتباه كيف ربط النبي صلى الله عليه وسلم بطنه يوم الخندق من الجوع؟ وفي زماننا يربط بعض المترفين معدته من الترف والسرف.

بعض الجن قالوا: ﴿**سَمِعنا قُرآنًا عَجَبًا**﴾ قال الله تعالى عنهم: ﴿قُل أوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ استَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ فَقالوا إِنّا سَمِعنا قُرآنًا عَجَبًا﴾ [الجن:1]. أي: إنَّا سمعنا كلامًا مقروءًا مُعْجِبًا في بيانه وفصاحته.. وبعض الإنس قالوا: ﴿**إِن هذا إِلّا قَولُ البَشَرِ**﴾ [المدثر: 25].. أي ليس هذا كلام الله، بل هو كلام الإنس.. فالعبرة بإيمانك لا بجنسك.

قال الله تعالى: *﴿**وَلا تَمنُن تَستَكثِرُ**﴾* [المدثر: 6] أي لا تعطي عطية وتطلب أكثر منها.. ولا تمنن على ربك بأن تستكثر عملك الصالح.. ولتكن دائما مستصغراً لعملك.. غير معجب ولا مغْتر.. خائفاً من عدم قبوله.. فإن عملك فيما أنعم الله به عليك قليل.



اللهم أشغِلْنا بما خلقتنا له، ولا تُشْغِلْنا بما خلقتَه لنا، ولا تحْرِمْنا ونحن نسألك، ولا تعذّبنا ونحن نستغفرك.



الشاعر محمود سامي البارودي

سَلْ مَالِكَ الْمُلْكِ فهو الآمِر الناهي
وَ لا تَخَفْ عَادِياً فالحُكْم لِله

هُوَ الَّذِي يَنْعشُ الْمَظلومَ إِنْ علقتْ
به الرزايَا وَيَجْزِي كُـلَّ تَيَّاهِ

فَاسْجُدْ لَهُ وَاقْتَرِبْ تَبْلُغْ بِطَاعَتِهِ
مَاشِئْتَ فِي الدَّهْرِ مِنْ عِزٍّ وَمِنْ جَاهِ



قال الله تعالى عن نبيه زكريا عليه السلام: ﴿**إِذ نادى رَبَّهُ نِداءً خَفِيًّا**﴾ [مريم:3].

إذ دعا ربه سبحانه دعاء خفيًّا لأنه يدعو الذي يستوي عنده السر والجهر.. وليكون الدعاء أقرب إلى الإجابة.. والصمتُ أحياناً أبلغُ من الكلام.. ولا يَغُرَّك صمتُ مظلوم.. فأصعب الشعور عندما تُجبر على الصمت وأنت مظلوم.. فما أشدَّ ظلم سياسة تكميم الأفواه..!

قال الله تعالى: ﴿**وَتَرَى الشَّمسَ إِذا طَلَعَت تَزاوَرُ عَن كَهفِهِم ذاتَ اليَمينِ وَإِذا غَرَبَت تَقرِضُهُم ذاتَ الشِّمالِ وَهُم في فَجوَةٍ مِنهُ ذلِكَ مِن آياتِ اللَّهِ مَن يَهدِ اللَّهُ فَهُوَ المُهتَدِ وَمَن يُضلِل فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرشِدًا**﴾ [الكهف:17].

سخَّر الله تعالى الشمسَ وهي أكبر من الأرض بمليون وثلاثمئة ألف مرة من أجل فتيان مؤمنين.. لا تكترث لهمومك الكبيرة في هذه الأرض الصغيرة طالما أن الله معك.. فقط كن أنت مع الله فالله أكبر..!

عندما يتدبر المؤمن هذه الآية: ﴿**إِنّا أَنزَلنا إِلَيكَ الكِتابَ بِالحَقِّ لِتَحكُمَ بَينَ النّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَلا تَكُن لِلخائِنينَ خَصيمًا**﴾ [النساء: 105]. ثم يتأمل الواقع؛ يدرك كم من إنسان نصَّب نفسه مجادلاً ومحامياً لأهل الباطل، هذه الحالة أصبحت سائدةً عند كثير من الناس، فهو يعين من يحب مِن أهله أو مذهبه أو طائفته أو ممن له فيهم مصلحة.. يعينهم في الحق والباطل، وبشتى أنواع الإعانات.. ومنهم بعض الإعلاميين الذين يُسخَّرون لقلب الحقائق.. وإبطال الحق.. وإحقاق الباطل.. وإشاعة الكذب، وتحريف الكلم عن مواضعه.. الحق حق والباطل باطل من أي طرف كان.



اللهُمَّ بَصِّرْنا بالحَقِّ والصَّوابِ إذا التَبَسَتِ الأمور.. وثَبِّتْنا على الحَقِّ والصَّوابِ إذا زاغَتِ الأقْدام..يارب.



إن الكريمَ إذا ناديتَ قال: نعم
فكيف بالله ذي الإنعامِ والكرمِ

فابسط له الكفَّ لن تأتيك فارغة
فقد سألتَ الذي سوَّاك من عدمِ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**فَاستَمسِك بِالَّذي أوحِيَ إِلَيكَ إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُستَقيمٍ**﴾ [الزخرف:43]
لم يقل لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم: أمسك بما معك.. ولكن قال (فاستمسك) وكأن هناك من يحاول نزع القرآن من يده.. في هذه اللحظات يحتاج الداعية إلى تثبيت من الله تعالى فهو محتاج لسماع هذه الكلمات التي تزيده ثباتاً ورسوخاً فقال له: ﴿**إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ لا تلتفت إلى ما معهم من باطل ولا تتأثر بكلامهم ولا تترك ما معك لأجل اقتراحاتهم مهما كثرت.. ثم طمْأنه هو وقومَه بأن عاقبة التمسك بالقرآن هو الشرف والعزة فقال له: ﴿**وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ**﴾ [الزخرف: 44] ذكرٌ: أي شرف وعزٌّ.

قال الله تعالى: ﴿**قُل إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحيايَ وَمَماتي لِلَّهِ رَبِّ العالَمينَ**﴾ [الأنعام:162].
جمعت هذه الآية بين العبادة والبذل في جميع نواحي الحياة بل حتى لحظة النهاية في هذه الحياة (الموت) وجعلت كل ذلك خالصاً لله وعلى مراده هو؛ لا على مراد التقاليد والعادات والأفكار البشرية.. فالإشكالية ليست فيمن يعصي ويتوب بل فيمن يجعلون الدِّين مجرد شكليات وطقوس في أمكنة وأزمنة فقط ولا يجعلونه منهاج حياة.

قال الله تعالى: ﴿**قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا**﴾[نوح : 21]. قال نوح عليه السلام: رب إنهم (عصوني) لم يقل: (عصوك).. لأن الأدب سِيَّما الأنبياء.. وكل نعمة لا تقرب إلى الله فهي بلية.. كما أن كل نعمة بدون إيمان.. خسران وندامة على صاحبها.

اَللّهُمَّ يا مَنْ دَلعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَأَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوّارِ في مَقاديرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعْشَعَ ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، ألهمنا بقول الحق وحججِهِ.. وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار يا عزيز يا غفار يا رب.



فيم التّجهّم والأحزان ماضيةٌ
وحكمة الله بعد العُسر تفريجُ

قد يُقبِل اللّيلُ والأحزانُ ترشقُه
ويعقبُ العتمَ إصباحٌ وتبهيجُ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**وَأَمّا إِذا ما ابتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيهِ رِزقَهُ فَيَقولُ رَبّي أَهانَنِ**﴾ [الفجر:16].

أي: وأما إذا اختبره وضيّق عليه رزقه.. فإنه يظن أن ذلك لهوانه على ربه فيقول: ربي أهانني.. لو تأمل المبتلى أن أحب الخلق الى الله أشدهم بلاء.. لَعَلِم أن ابتلاءه قد يكون قربة وإكرامًا.. لا كما يوسوس له الشيطان من سوء ظن بربه عز وجل.

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذينَ يَغُضّونَ أَصواتَهُم عِندَ رَسولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذينَ امتَحَنَ اللَّهُ قُلوبَهُم لِلتَّقوى لَهُم مَغفِرَةٌ وَأَجرٌ عَظيمٌ**﴾ [الحجرات:3].

إن الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.. أولئك هم الذين امتحن الله قلوبهم لتقواه.. لهم مغفرة لذنوبهم فلا يؤاخذهم، ويدخلهم الله الجنة.. كلما تسلّل اليأسُ إلى قلبك.. وتعرقلت خطواتك.. وظننتَ أنّك لن تستقيم أبدًا.. أقال الله عثرتك.. وأصلح حالك.. وأبدلك خيرًا مما أفقدتْك معصيتُك.. لذا لا تَكرَهوا المِحَن.. فلِكل مؤمن محنة.. وَلَرُبَّ أمرٍ تكرهُه فيه نجاتك.. ولَرُبَّ أمرٍ تُحِبه فيه هلاكك..!

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذينَ يَتلونَ كِتابَ اللَّهِ وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقوا مِمّا رَزَقناهُم سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرجونَ تِجارَةً لَن تَبورَ**﴾ [فاطر:29].

كل تجارة في الدنيا تدور بين أمرين: إما ربح أو خسارة.. إلا التجارة مع القرآن فقد قال ربنا جل جلاله: ﴿تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ أي: لن تخسر ولن تهلك أبداً..!



اللهم ما عصيناك جهلاً بعقابك، ولا تعرُّضاً لعذابك، ولكن سوَّلت لنا نفوسُنا، وغرَّنا سترك علينا، وأطمَعَنا في عفوك بِرُّك بِنا، فلا تقطع حبْلك عنا، وعَلَى الحَقِّ والصَّوابِ أعِنّا.. واحفظْ لنَا أهلنا وأحبَابنَا.. ومنْ يريدُ بنَا ولَنا خيرًا.. يارب.



قفْ ناجِ ربّكَ فالجليلُ رحيمُ
وأطلْ سجودَك لن تطولَ هموم

ما جاءه أحدٌ فردّ سؤالَهُ
أيردُّ أيدي السائلين كريمُ

الشاعر كوثر علي



قال الله تعالى: ﴿**وَكَذلِكَ مَكَّنّا لِيوسُفَ فِي الأَرضِ يَتَبَوَّأُ مِنها حَيثُ يَشاءُ نُصيبُ بِرَحمَتِنا مَن نَشاءُ وَلا نُضيعُ أَجرَ المُحسِنينَ**﴾ [يوسف:56]. ذهب يوسف عليه السلام بشطر الحسن.. ولكن الله تعالى لم يمدحه في القرآن أبدًا بجماله.. إنما مدحه بأنه من المحسنين.. وقد كتب الله الإحسان على كل شيء.. فلنجاهد أنفسنا ونتسابق إلى مراتب الإحسان.

قال الله تعالى: ﴿**قُل هُوَ نَبَأٌ عَظيمٌ**﴾ [ص:67]. قل – أيها الرسول – لهؤلاء المكذبين: إن القرآن خبر ذو شأن عظيم.. الله العظيم سبحانه وتعالى يقول عن هذا الكتاب الذي علاه الغبار فوق أرفف غفلتنا: إنه عَظيمٌ.. فإهمال الاهتمام بهذا القرآن العظيم.. جعل الأمة مهينة ذليلة لا احترام لها عند خلق الله تعالى.. جزاء وفاقاً.

قال الله تعالى: ﴿**حَتّى إِذا أَتَوا عَلى وادِ النَّملِ قالَت نَملَةٌ يا أَيُّهَا النَّملُ ادخُلوا مَساكِنَكُم لا يَحطِمَنَّكُم سُلَيمانُ وَجُنودُهُ وَهُم لا يَشعُرونَ**﴾ [النمل:18]. فلم يزالوا يُسَاقون حتى إذا جاؤوا إلى وادي النمل (موضع بالشام) قالت نملة من النمل: يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم حتى لا يهلككم سليمان وجنوده وهم لا يعلمون بكم، إذ لو علموا بكم لما داسوكم.. نفوس الكرام تتسع للعذر؛ حتى لو بلغ الأمر الحطام؛ فكيف بعابر الكلام؟ لا تكن أعجز من نملة!

السعادة مهما جمعت من أسبابها، إن لم يأذن الله تعالى بها لن تلامس قلبك.. قال الله تعالى: ﴿**وَأَنَّهُ هُوَ أَضحَكَ وَأَبكى**﴾ [النجم: ٤٣]. أي وأنه هو أفرح من يشاء فأضحكه، وأحزن من يشاء فأبكاه.



اللهم اغفر ما علِمْتَ، ولا تَهْتِك ما سترتَ، فإن كنا عصيناك بجهل فقد دعوناك بعقل، حيث علمنا أن لنا رباً يغفر الذنوب ولا يبالي.. يا رب.



الشاعر يوسف الدوس

ولو رأيت فجاج الأرض مجدبة
فالفأل ينبتها فُلاًّ ونسريناً

وإن ملأت رحاب الليل أدعية
أجابك النور عند الفجر آمينَا



قال الله تعالى: ﴿**وَرَبَطنا عَلى قُلوبِهِم إِذ قاموا فَقالوا رَبُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَالأَرضِ لَن نَدعُوَ مِن دونِهِ إِلهًا لَقَد قُلنا إِذًا شَطَطًا**﴾ [الكهف:14].

أي وقوّينا قلوبهم بالإيمان والثبات عليه، والصبر على هجر الأوطان فيه، حين قاموا معلنين بين يدي الملك الكافر إيمانهم بالله وحده.. الربط على القلوب تصوير لقوة الإيمان، وكأن الله تعالى قد أودع الإيمان في قلوبهم وربط عليه برباط محكم.. فلا سبيل لخروجه منها أو تزلزله.

قال الله تعالى مخاطباً حبيبه محمداً صلى الله عليه وسلم: ﴿**أَلَم نَشرَح لَكَ صَدرَكَ**﴾ [الشرح:1].

أي: نورناه وجعلناه فسيحاً رحيباً واسعاً كقوله تعالى: ﴿**فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ**﴾ [الأنعام: 125]، وكما شرح الله صدره كذلك جعل شرعه فسيحاً واسعاً سمحاً سهلاً لا حرج فيه ولا إصر ولا ضيق.. ثم تمعن في قوله: ﴿**نَشرَح**﴾ الله هو الذي يبدل الضيق، انشراحاً، والغم طمأنينة، وجبال الهموم يفتتها بكلمة (كن فيكون) ولكن أكثر الناس لا يشكرون.

قال الله تعالى: ﴿**وَآتاكُم مِن كُلِّ ما سَأَلتُموهُ وَإِن تَعُدّوا نِعمَتَ اللَّهِ لا تُحصوها إِنَّ الإِنسانَ لَظَلومٌ كَفّارٌ**﴾ [إبراهيم:34].

أي: وأعطاكم من جميع ما طلبتموه، ومما لم تطلبوه، وإن تعدّوا نعم الله لا تقدروا على حصرها؛ لكثرتها وتعددها، فما ذكر لكم أمثلة منها.. وتنبهنا قوله ﴿**وآتاكُمْ من كلّ ما سَألتمُوه**﴾ بأن بيننا وبين ما نتمنّى هو أن نسأل الله بقلبٍ صادق واثق بالإجابة.. وسيؤتينا الله تعالى.



اللهم يا خير من سُئل، وأجود من أعطى، وأكرم من عفا، وأعظم من غفر، وأعدل من حكم، وأوفى من وعد، وأسرع من حاسب، وأرحم من عاقب، وأبر من أجاب، اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا وأحبابنا يا رب.



غداً ينجلي حُزنٌ وتهدأُ لوعةٌ
ويَبرأُ مَن كادت مآسيه تتلفُهْ

ويفرحُ مَن في صدره وعد ربِّهِ
وفي القلب تقواه وفي الكَفّ مُصْحفُهْ

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿**اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ**﴾ [الشورى:19].

الله ذو لطف بعباده.. كل ما في الكون يشهد باسمه اللطيف.. فالهواء لطيف، ونحن في أمسِّ الحاجة إلى الهواء، فهل تصدِّق أن فوقك أطنانًا من الضغط الجوي وأنت لا تشعر ؟ ولو أن هذه الأطنان قلَّت لخرج الدم من أوعيتك، ومن أنفك وفمك وأنت لا تشعر، وهذا الهواء بلا رائحة، لكنَّه إذا تحرَّك بعنف دمَّر كل شيء.. وهذا الهواء اللطيف يحمل طائرة تزن أكثر من ثلاثمئة طنًا.. والماء لطيف سريع النفوذ، ينفذ في أدقِّ المسامات، ويتبخَّر في أقل الدرجات، ويتلوَّن بأي لون، مذيب يذاب فيه معظم الأشياء لأنه لطيف.. وعندما تنزع أسنان الطفل اللبنيَّة بلطفٍ لا يستطيع أكبر طبيب أسنان أن يفعل ذلك.. لابدَّ من إبرة بنج تسبب ألماً شديداً، لكن الطفل الصغير وهو لا يدري إذا بسنِّه بين الطعام، فكيف تحرَّك السن من جذوره؟ وكيف انقطع العصب؟ وسحْبُ العصب لا يُحتمَل أحياناً، وعند قلع السن إذا كان التخدير غير ناجح يصيح المريض صيحةً ما صاح مثلها في حياته، لكن ربنا لطيف.. فلو جمعت كل لطف الناس بك.. فلن يساوي ذلك قطرة في بحر لطف الله بك.. فاقصد اللطيف في حاجتك.

تدبر كلمة (يارب) فقد وردت مرتين فقط في القرآن الكريم:

الأولى: ﴿**وَقالَ الرَّسولُ يا رَبِّ إِنَّ قَومِي اتَّخَذوا هذَا القُرآنَ مَهجورًا**﴾ [الفرقان:30].

الرسول يشكو حال قومه: يا رب، إن قومي الذين بعثتني إليهم تركوا هذا القرآن وأعرضوا عنه.

والثانية: ﴿**وَقيلِهِ يا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَومٌ لا يُؤمِنونَ**﴾ [الزخرف:88].

كلاهما للشكاية يشكو النبي صلى الله عليه وسلم قومه.. وعند الله سبحانه عِلْمُ شَكْوَى رسولِهِ من تكذيبِ قومِهِ له.. ولكن الله عز وجل يحب أن يسمع صوت عبده اللهفان وهو يتضرع له، ويمرغ وجهه بأعتابه، ويترجاه، ويحب أن يسأله حاجته كلها ولو شسع نعله إذا انقطع.



اللهم املأ بالإيمان قلوبنا، وباليقين صدورنا، وبالنور وجوهنا، وبالحكمة عقولنا، وبالحياء أبداننا.. يارب.



الشاعر فواز اللعبون

مَا طَالَ ليْلُ الأسَى إلا وأعْقَبَهُ
فجرٌ يُفَجِّرُ فِي وِجْدَانِنَا الفَرَحَا

كَم سَاهِرٍ دَامِعِ العَيْنَيْنِ مُكتَئِبٍ
وحيْن نَاجَى الذي يَدْرِي بِهِ انْشَرَحَا



تدبر ماذا يفعل أكل الحرام قال الله تعالى: ﴿**فَأَكَلا مِنها فَبَدَت لَهُما سَوآتُهُما وَطَفِقا يَخصِفانِ عَلَيهِما مِن وَرَقِ الجَنَّةِ وَعَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى**﴾ [طه:121].

أي: فأكل آدم وحواء من الشجرة التي نُهيا عن الأكل منها، فظهرت لهما عوراتهما بعد أن كانت مستورة، إن أكل الحرام من أسباب العقوبة بالتعري والسفور، ولا يقع تعري النساء والرجال في أمة إلا سبق ذلك أكل الحرام.

قال الله تعالى: ﴿**حَتّى إِذا ما جاءوها شَهِدَ عَلَيهِم سَمعُهُم وَأَبصارُهُم وَجُلودُهُم بِما كانوا يَعمَلونَ**﴾ [فصلت: 20].

حتى إذا ما جاؤوا النار التي سيقوا إليها.. وتنكّروا لما كانوا يعملون في الدنيا.. شهدت عليهم أسماعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملونه في الدنيا من الكفر والمعاصي.. فما أقسى هذه اللحظة.. عندما تلوم جوارحك.. ﴿**وَقالوا لِجُلودِهِم لِمَ شَهِدتُم عَلَينا قالوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذي أَنطَقَ كُلَّ شَيءٍ وَهُوَ خَلَقَكُم أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيهِ تُرجَعونَ**﴾ [فصلت:21].

قال الله تعالى: ﴿**قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ**﴾ [الزمر:53].

قل – أيها الرسول – لعبادي الذين تجاوزوا الحد على أنفسهم بالشرك بالله وارتكاب المعاصي: لا تَيْئَسُوا من رحمة الله، ومن مغفرته لذنوبكم، إن الله يغفر الذنوب كلها لمن تاب إليه، ما أرحم الله.. رغم إسرافنا فيما لا يُحِب، ينادينا هو بما نُحِب، ينادي المسرفين بـ ﴿**يا عِبادِيَ**﴾ ويعطيهم الآمال بـ ﴿**لا تَقنَطوا**﴾ ثم يبشّرهم بالمغفرة ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا**﴾ فإذا كانت هذه رحمته بالعاصين فكيف بالمقبلين إليه؟



اللهم اجعلنا ممن طاب ذِكرُهم، وحَسُنتْ سِيْرَتُهم، واسْتَمَرَّ أجرُهم في حياتِهم وبعد مماتِهم.. يارب.



الشاعر عبد الخالق الزهراني

لا تشكُ للنّاسِ هَمَّ القلبِ والوَجَعا
وحَسبُك اللهُ؛ كم مِن كُربةٍ رَفَعَا

اللهُ أقربُ مَن يُرجى و أكرمُ مَن
يرجَى وأوْسعُ مَن أعْطى ومَن سَمِعَا



قال الله تعالى: ﴿يَومَ تُبلَى السَّرائِرُ﴾ [الطارق:9].

يوم تُخْتَبر السرائر، فيُكْشَف عما كانت تضمره القلوب من النيات والعقائد وغيرها، فيتميز الصالح منها والفاسد.. لا تغترّ بمظهر استقامتك وصلاحك أمام الناس.. أخلص لله سبحانه في السر والعلانية.. فالخبايا معلنة يوم القيامة.

قال الله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهَ فاعبُد وَكُن مِنَ الشّاكِرينَ﴾ [الزمر:66].

أي بل اعبُدِ الله وحده، ولا تشرك به أحدًا، وكن من الشاكرين له على نِعَمه التي أنعم بها عليك.. ولم يقل: (بل اعبُدِ الله) لأن التقديم يفيد الحصر.. أي لا تعبد إلا الله.. كقوله تعالى في الفاتحة: ﴿إياكَ نعبُد﴾.. ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعبُد﴾.. وإذا وفقك الله تعالى لعبادته.. فقد وهبك نعمة تستحق الشكر.. وبالشكر تدوم النِّعَم. ﴿وَكُن مِنَ الشّاكِرينَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿... وَبَدا لَهُم مِنَ اللَّهِ ما لَم يَكونوا يَحتَسِبونَ﴾ [الزمر:47].

كثير منا قد يعمل عملاً وينتظر الأجر والثواب.. فإذا به يأتيه الوزر والعقاب.. والسبب في ذلك عدم الإخلاص في النية.. إنما الأعمال بالنيات.. أخلص دينك يكفِك العمل القليل.. اللهم طهّر أعمالنا من الرياء.. وألسنتنا من الكذب.. وأعيننا من الخيانة.

قال تعالى: ﴿وَذلِكُم ظَنُّكُمُ الَّذي ظَنَنتُم بِرَبِّكُم أَرداكُم فَأَصبَحتُم مِنَ الخاسِرينَ﴾ [فصلت:23].

وذلكم الظن السيئ الذي ظننتم بربكم أهلككم.. فأصبحتم بسبب ذلك من الخاسرين في الدنيا والآخرة.. فمن أحسن الظن بالله هداه.. ومن أساء الظن به أرداه.. (أنا عند حُسْن ظنّ عبدي بي).



اللهم صَفِّ قلوبَنا، واغسِلْ ذنوبنا، واسْتُر عيوبَنا، وزَكِّ نفوسنا، واجبر كسرنا، وتولَّ أمرنا.. يارب



الشاعر سعيد العدواني

قلبي ربيع أخضر خضلُ
شريانُه بالله يتصلُ

يخافُه يخشاهُ يسألُهُ
يرجوهُ يدعوهُ ويبتهلُ

قال الله تعالى: ﴿غافِرِ الذَّنبِ وَقابِلِ التَّوبِ شَديدِ العِقابِ ذِي الطَّولِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ إِلَيهِ المَصيرُ﴾ [غافر:3]. غافر ذنوب المذنبين، وقابل توبة التائبين.. شديد العقاب لمن لم يتب من ذنوبه.. ذي الإحسان والتفضل.. وصفتا العليم (غافر الذنب) وصفة (شديد العقاب) إشارة إلى نكتة جليلة.. وهي إفادة أن يجمع للمذنب التائب بين رحمتيْن: بين أن يقبل توبته فيجعلها له طاعة.. وبين أن يمحو عنه بها الذنوب التي تاب منها وندم على فعلها.. فيصبح كأنه لم يفعلها.. وهذا فضل من الله.. يقرن الله بين هذيْن الوصفيْن كثيراً في عدة مواضع ليبقى العبد بين الخوف والرجاء.

قال الله تعالى: ﴿الَّذي خَلَقَ المَوتَ وَالحَياةَ لِيَبلُوَكُم أَيُّكُم أَحسَنُ عَمَلًا وَهُوَ العَزيزُ الغَفورُ﴾ [الملك:2]. المقياس الحقيقي هو الإحسان.. عندما تعمل عملاً من أعمال الإيمان حاول تجويده وتحسينه ففي ذاك الابتلاء والاختبار.. اِرْتَقِ بعملك لمرتبة الإحسان لتجتاز الامتحان.. فلم يقل الباري (لِيُثيبَكم) بل (**لِيَبلُوَكُم**) واللام للتعليل.. فوجودك في الدنيا لهدف وغاية.. ولم يقل الباري (أيهم) بل (**أَيُّكُم**) فأنا وأنت المعنيُّ بالحديث؛ والخطاب للجماعة.. ولم يقل (أكثر) بل (**أَحسَنُ**).. فالله لا يطلب الحَسَن بل الأحْسِن والأخلَص.. ولم يقل (قولاً) بل (**عَمَلًا**) ونكرةً لتفيد كثرة الأعمال.. فاعملْ وأحْسِن وأخْلِص العمل.. فهنا امتحان؛ وهناك فوز وجنان عند الرحمن.

قال الله تعالى: ﴿أَلَم نَشْرَح لَكَ صَدرَكَ﴾ [الشرح:1]. أي: لقد وسّعْنا صدرَك وجعلناه فسيحاً رحيباً.. ليستِ النعمةُ الكبرى أن يتغيّرَ من أجلك العالَم.. بل النعمةُ الكبرى أن يتغيَّرَ صدرُك ليحتويَ كل العالَم.. فالتغييرُ الذي يحدثُ في صدرِك.. هو الذي سيغيّرُ العالم بأسره.

اللهم اَنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ.. وَنُورُ النَّهارِ.. وَضوْءُ الْقَمَرِ.. وَشُعاعُ الشَّمْسِ.. وَحَفيفُ الشَّجَرِ.. وخَريرُ الْماءِ.. اغفر لنا ولوالدينا وذرياتنا ولأحبابنا يارب.



لا تيأسن من لطف ربك في الحشا
في بطن أمك مضغة ووليدا

لو شاء أن تَصْلَى جهنم خالدا
ما كان أَلْهَمَ قلبك التوحيدا

الشاعر الإمام الشافعي



قال الله تعالى: ﴿**وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا**﴾ [الكهف: 82].

كم من أمر ظاهره البلاء وباطنه الرحمة.. (**يَتِيمَيْنِ**) ساق الله لخدمتهما اثنان من الأنبياء.. فما أكرم اليتيم على الله.. أن يصطفيك الله لخدمة اليتيم فهذه إشارة أنك تسلك طريق الأنبياء والصالحين.. وبصلاح الآباء يحفظ الله الأبناء.. إنه توجيه إلهي للعناية بمال اليتيم والحفاظ عليه.. ولإعداده ليكون قادراً على إدارة حياته نافعاً لأمته.. فقد يكون هو القائد القادم.. وتخبِّئُ الأيام له في طيّاتها كنوزاً قد تحتاجُها.. فتمهَّلْ قبل أن تُلْحِق به المنّ والأذى.

قال الله تعالى: ﴿**أَفَرَأَيتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلمٍ وَخَتَمَ عَلى سَمعِهِ وَقَلبِهِ وَجَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَن يَهديهِ مِن بَعدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرونَ**﴾ [الجاثية:23].

الإله: هو المعبود الذي تكرّس كلّ حياتك لخدمة مراده منك، وكلمة (المعبود) تُطلق على المعبود بحق، وهو الله تعالى الخالق الرازق المبدع لهذا الكون؛ وتُطلق على المعبودات بالباطل كالذين عبدوا الأصنام أو الشمس أو القمر، هذه المعبودات الباطلة وغيرها لا تضر ولا تنفع، وما عبدها الجهلاء إلا لإرضاء عاطفة التديُّن عندهم، فهم يريدون ديناً بلا تكاليف، وإلهاً بلا أوامر ولا نَواهٍ، ومن هذه الآلهة الباطلة الهوى، فمن الناس مَنْ يتخذ إلهه هواه، والهوى في حدِّ ذاته مذموم، لذلك قالوا: (آفة الرأي الهوى).. ولما مدح الحق سبحانه رسوله قال: ﴿**وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ**﴾[النجم: 3] فالعلم إذا اختلط بالهوى.. أصبح أشدّ ضلالاً من الجهل.. نسأل الله العلم النافع.



اللهم إنا نسالك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم.. ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم.. يارب.



إلـهي وكل الهموم انجلتْ
وعمّ بقلبي السنا والفرحْ

فمن شاءَ تفريج كرْبٍ بِهِ
دموعًا أسحّ دعـاءً ألـحْ

الشاعر منير الهتار



قال الله تعالى: ﴿**لا تَحسَبَنَّ الَّذينَ يَفرَحونَ بِما أَتَوا وَيُحِبّونَ أَن يُحمَدوا بِما لَم يَفعَلوا فَلا تَحسَبَنَّهُم بِمَفازَةٍ مِنَ العَذابِ وَلَهُم عَذابٌ أَليمٌ**﴾ [آل عمران:188].

لا يجوز للمسلم أن يحب أن يُحمَد بما لم يفعل من الخير والمعروف، بل من الكمال أن لا يرغب المسلم في مدح الناس وثنائهم وهو فاعل لما يستوجب ذلك، فكيف بمن لم يفعل ثم يحب أن يحمد؟ بل بمن يفعل الشر والفساد ويحب أن يُحمَد عليه بالتصفيق له وكلمة يحي فلان.. فالذين يخبرون بالخير الذي لم يفعلوه، والحق الذي لم يقولوه، قد جمعوا بين فعل الشر وقوله، مع الفرح بذلك.



قال الله تعالى: ﴿ **ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ رَبَّنا وَسِعتَ كُلَّ شَيءٍ رَحمَةً وَعِلمًا فَاغفِر لِلَّذينَ تابوا وَاتَّبَعوا سَبيلَكَ وَقِهِم عَذابَ الجَحيمِ**﴾ [غافر:7]

افتتح دعاء الملائكة للمؤمنين بالنداء (**رَبَّنا**) لأنه أدخل في التضرع وأرجى للإجابة، وتوجهوا إلى الله بالثناء بسعة رحمته وعلمه لأن سعة الرحمة مما يُطمِع باستجابة الغفران، وسعة العلم تتعلق بثبوت إيمانِ الذين آمنوا.. وعطف الباري جل جلاله العلم على الرحمة.. فبقدر عِلمك تكون رحمتك للخلق.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ صَرَفنا إِلَيكَ نَفَرًا مِنَ الجِنِّ يَستَمِعونَ القُرآنَ فَلَمّا حَضَروهُ قالوا أَنصِتوا فَلَمّا قُضِيَ وَلَّوا إِلى قَومِهِم مُنذِرينَ**﴾ [الأحقاف:29]

جاؤوا ليستمعوا القرآن.. فلما حضروه قالوا (أنصتوا).. أدب بعض الجن مع القرآن الكريم أحسن من أدب بعض الإنس.. والله تعالى يقول: ﴿**وَإِذا قُرِئَ القُرآنُ فَاستَمِعوا لَهُ وَأَنصِتوا لَعَلَّكُم تُرحَمونَ**﴾ [الأعراف:204]إذا قُرئ القرآن فاستمعوا لقراءته، ولا تتكلموا، ولا تنشغلوا بغيره؛ رجاء أن يرحمكم الله.



اللهم يا خير معبود، ويامن يسجد له كل الوجود، اللهم لا تكْسِرَ لنَا قلبًا، ولا تصعّبَ عليّنَا أمرًا، يارب



خَلّ الطبيبَ إذا استَبدَّ بك الأذى
في الحُبِّ واحذر أن تزورَ عيادتَهْ

المشتكي لا يشتفي إلا إذا
ناجَى ومدّ لربِّه سجّادتَهْ

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿فَاستَقِم كما أُمِرتَ وَمَن تابَ مَعَكَ وَلا تَطغَوا إِنَّهُ بِما تَعمَلونَ بَصيرٌ﴾ [هود:112]. داوِم على الالتزام بالصراط المستقيم.. فإن لم تكن مستقيماً كما أمرَك مولاك.. فأنتَ منحرِف كما أمرَك هَواك.. وَحِّد الله ثم اسْتقِمْ.. لا يصيبُك خوفٌ ولا وَجَلٌ ولا حُزْن.. لذلك قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ قالوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ استَقاموا فَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنونَ﴾ [الأحقاف:13]
﴿إِنَّ الَّذينَ قالوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ هؤلاء كثير بين الناس.. ﴿ثُمَّ استَقاموا﴾ وهؤلاء قليل.. اللهم أنت ربنا فارزقْنا الاستقامة.. واجْعَلْنا من القليل.

قال الله تعالى: ﴿لا يُصيبُهُم ظَمَأٌ وَلا نَصَبٌ وَلا مَخمَصَةٌ في سَبيلِ اللَّهِ وَلا يَطَئونَ مَوطِئًا يَغيظُ الكُفّارَ وَلا يَنالونَ مِن عَدُوٍّ نَيلًا إِلّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضيعُ أَجرَ المُحسِنينَ﴾ [التوبة:120]. أي ولا يضع الإنسان قدمه.. ولا يضع فرسُه حافرَه.. ولا يضع بعيرُه خفَّه.. بحيث يصير ذلك سببًا لغيظِ الكُفّار.. إلا كُتِبَ لهم به عَمَلٌ صالِح.. أي إلا كان ذلك قُرْبةٌ لهم عند الله.. فإن لم تنل من عدوّ الله قتلاً وإصابة؛ فاغِظْه.. فذلك عملٌ صالح.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذا حُيّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيّوا بِأَحسَنَ مِنها أَو رُدّوها إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيءٍ حَسيبًا﴾ [النساء:86]. لما صارت الناس تقول: (السلام عليكم) فقط.. بدلاً من (السلام عليكم ورحمه الله وبركاته) فقدنا (الرحمة) والتراحم بيننا.. وفقدنا (البركة) في أوقاتنا وأولادنا وأنفسنا وجميع أمور حياتنا.. فكيف بمن يستخدم تحيات غير المسلمين (هاي- بونجور- كودمارننك) فلنكمل السلام ونحيي بأحسن منها كي تكتمل حياتنا بالرحمة والبركة.

اللهم احْرُسنا بعينِك التي لا تنام.. واكنُفْنا برُكنِك الذي لا يُرام.. واحفظنا بعزّك الذي لا يُضام.. واكْلأنا في الليل والنهار.. يا عزيز يا غفار يا رب.



الشاعر جمال الحمداء

بثَثْتُ شَكاتي يا إلهي وإنَّني
لأوقنُ أنَّكَ يا إلهي مُناصِري

فكُفَّ ظَلوماً قد تواصلَ ظُلمُهُ
فأنتَ إلهي يا رحيمُ وجابري



قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَومِكَ وَسَوفَ تُسأَلونَ﴾ [الزخرف:44].

﴿وَإِنَّهُ لَذِكرٌ لَك وَلِقَومِكَ﴾ أي: أن هذا الدّين يكسبه ويكسب قومه حُسن السمعة في الأمم، ولولاه ما كان للعرب من يشعر بهم من الأمم العظيمة الغالبة على الأرض، وإن هذا القرآن لشرَفٌ لك ولقومك.. وسوف تسألون يوم القيامة عن الإيمان به.. واتباع هديه والدعوة إليه.. وهذه الآية اشتملت على معان كثيرة منها: التأكيد بإنَّ، واللام، والكناية، ومحسِّن التوجيه، والذِّكر يحتمل أن يكون ذِكرَ العقل: أي اهتداءه، ويحتمل ذِكر اللّسان: أي أنه يكسبك وقومك ذكراً، والمعنى أن القرآن سبب الذكر لأنه يكسب قومه شرفاً يُذكرون بسببه؛ لأن القرآن نزل بلسان قريش فاحتاج أهل اللّغات كلها إلى لسانهم كلُّ من آمن بذلك فشرفوا بذلك على سائر أهل اللّغات، فالقرآن عِزٌ لك في حياتِك وبعد مماتِك.. اللهم ارفعنا بالقرآن. واجعله بيع قلوبنا يارب.

قال الله تعالى: ﴿وَالجِبالَ أَوتادًا﴾ [النبأ:7].

أي: وجعلنا الجبال عليها بمنزلة أوتاد تمنعها من الاضطراب.. وقد أجرى العلماء دراسات كثيرة على هذه الجبال.. وبالتحديد على جذور الجبال.. ووجدوا أن (جبال هملايا) مثلاً.. هذه السلسلة التي تمثل أعلى قمة في العالم.. تمتد إلى باطن الأرض لمسافة 70 كم.. فهنالك جذور عميقة لكل جبل تمتد تقريباً لثمانية أضعاف ارتفاع الجبل فوق سطح الأرض.. وهذا يشبه تماماً الوتد المغروس في الأرض.. ومن هنا نرى الإشارة القرآنية إلى هذا الأمر عندما قال: ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً﴾ حيث شبّه الجبل بالوتد.. وبالفعل الجبل معظم مادته تكون غائصة تحت سطح الأرض ولا يبرز منه إلا جزء قليل أما الجزء الأكبر فيكون في باطن الأرض.



اللهم إنك قلتَ وقولُك الحق: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء:84] اللهم وشاكلتُك ربنا الستر والعفو والصفح والكرَم.. فاسترْنا ولا تفضحنا.. واعف واصفح عنا.. وأكْرِمنا.. يارب.



مَنْ ذا الذي ما مَلَّ مِنْ إلحاحنا
نرجوه فيُعطي ما نريدُ ويُنعمُ

تدري إلهي ما حَوَتْهُ صدورنا
فامْنُنْ فأنتَ الواهبُ المتَكَرِّمُ

الشاعر حاتم التركستاني



بدعاءٍ مؤلفٍ من بضع كلمات صادرٍ بصدقٍ من نبيِّ الله نوح عليه السلام أغرَقَ الله الكرةَ الأرضيةَ كلها: ﴿**فَدَعا رَبَّهُ أَنّي مَغلوبٌ فَانتَصِر**﴾ [القمر:10].

وبدعاء مؤلف من بضع كلمات امتلك نبيُّ الله سليمان عليه السلام الكرةَ الأرضيةَ كلها: ﴿**قالَ رَبِّ اغفِر لي وَهَب لي مُلكًا لا يَنبَغي لِأَحَدٍ مِن بَعدي إِنَّكَ أَنتَ الوَهّابُ**﴾ [ص:35].

فنحن لسنا بحاجة إلى كثير من الكلمات حتى نحدِث الأثر والتأثير.. بل نحتاج إلى الصدق مع الله تعالى في الدعاء والإخلاص في العمل.

قال الله تعالى: ﴿**وَالسَّماءِ ذاتِ الحُبُكِ**﴾ [الذاريات:7].

أي: حُبكت بالنجوم.. السماء محبوكة ومنسوجة بالنجوم كنسج الثياب تماماً.. بل أشد وأحكم.. ألم ترَ إلى النسَّاج إذا نسج الثوب فأجاد نسجه يقال له: حبَك الثوب يَحبِكُه حَبكًا أي: أجاد نسجه.. وعلماء الفلك اليوم يثبتون أن مئات الآلاف من المجرّات تصطف على شكل خيوطٍ دقيقة جدًّا، وكل خيط يبلغ طوله مئات الملايين من السنين الضوئية، وكل مجرة فيها مائة ألف مليون نجم وهي تبدو كنقطة صغيرة لا تكاد ترى! فسبحان من قال: ﴿**سَنُريهِم آياتِنا فِي الآفاقِ وَفي أَنفُسِهِم حَتّى يَتَبَيَّنَ لَهُم أَنَّهُ الحَقُّ أَوَلَم يَكفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ شَهيدٌ**﴾* [فصلت:53].

قال الله تعالى عن اليهود أحفاد القرود: ﴿... **كُلَّما أَوقَدوا نارًا لِلحَربِ أَطفَأَهَا اللَّهُ وَيَسعَونَ فِي الأَرضِ فَسادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ المُفسِدينَ**﴾ [المائدة:64].

اليهود قادة في إشعال الحروب والفتن بين المسلمين.. وقد ذكر الله تعالى أن عادة اليهود إشغال المسلمين بالحروب وإشعالها بينهم لاستنزافهم وإشغالهم عنهم.. فهواياتهم السعي بالفساد في الأرض.



اللهم احفظنا بالإسلام قائمين وقاعدين وراقدين، ولا تشمت بنا أحداً من الأعداء والحاسدين.. يارب.



أنا كم ضاقَ بالأحزانِ قَلْبي
وكم فاضتْ بدمعي مُقْلَتايا

ولكنْ حينَ أرجو عَوْنَ رَبّي
أحسُّ براحةٍ بَيْنَ الحَنايا

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهورِ عِندَ اللَّهِ اثنا عَشَرَ شَهرًا في كِتابِ اللَّهِ يَومَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرضَ مِنها أَربَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدّينُ القَيِّمُ فَلا تَظلِموا فيهِنَّ أَنفُسَكُم وَقاتِلُوا المُشرِكينَ كافَّةً كَما يُقاتِلونَكُم كافَّةً وَاعلَموا أَنَّ اللَّهَ مَعَ المُتَّقينَ**﴾ [التوبة:36].

إن عدد شهور السنة في حُكْم الله وقضائه اثنا عشر شهرًا، فيما أثبته الله في اللوح المحفوظ أول ما خلق السماوات والأرض، من هذه الأشهر الاثنيْ عشر؛ أربعة أشهر حُرُم حرَّم الله فيهن القتال، وهي ثلاثة سرد: (ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم) وواحد فرد: وهو (رجب) فلا تظلموا في هذه الأشهر الحُرُم أنفسكم بإيقاع القتال فيها.. اليوم دخل شهر رجب الأصَبّ؛ لأن فيه تصب الرحمة الإلهية على الناس.. اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلِّغْنا رمضان.

قال الله تعالى: ﴿**ن. وَالقَلَمِ وَما يَسطُرونَ**﴾ [القلم: 1].. أقسم الله تعالى بالقلم، وأقسم بما يكتبه ويسطره الناس بأقلامهم، وكم أعجبتني قولُ أمٍّ حين رأت ابنها يرمي بالقلم على الأرض: احترِمِ القلمَ ولا ترمِهِ فقد أقسم الله تعالى به..!

وقال سبحانه وتعالى: ﴿**الرَّحمنُ. عَلَّمَ القُرآنَ**﴾ [الرحمن:1-2].

وقال تعالى: ﴿**اقرَأ بِاسمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنسانَ مِن عَلَقٍ. اقرَأ وَرَبُّكَ الأَكرَمُ. الَّذي عَلَّمَ بِالقَلَمِ**﴾ [العلق:1-4].

هذه ثلاث سور في القرآن الكريم افتتحت بالحديث عن العلم وأدواته: سورة القلم وسورة الرحمن وسورة العلق، وأكثر من 750 آية في القرآن الكريم تتحدث عن العِلم.. لأنه غذاء العقل والروح.. اجعل العلم أهم قضايا حياتك.. لأنه أهم قضايا القرآن.

اللهم أَعِنا وَلَا تُعِنْ عَلَينا.. وأعطنا ولا تحرمنا.. وأكرمنا ولا تهنا.. وزدنا ولا تنقصنا.. وَانْصُرْنا وَلَا تَنْصُرْ عَلَينا.. وَامْكُرْ لنا وَلَا تَمْكُرْ عَلَينا.. وَاهْدِنا وَيَسِّرِ الهُدَى إِلَينا.. وَانْصُرْنا عَلَى مَنْ بَغَى عَلَينا.. يارب



الشاعر فواز اللعبون

إذا قلبك العاني شكا طول غُمةٍ
وسرْتَ دروبَ التيهِ كالحائرِ المنفي

وعشتَ مع الآلام في كهفِ ظلمةٍ
فبادرْ ورتِّلْ للدُّجى سورةَ الكهفِ



قال الله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيرَ فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الهُدهُدَ أَم كانَ مِنَ الغائِبينَ﴾ [النمل:20].

سليمان عليه السلام نبي آتاه الله ملك الأرض جميعاً.. فلم يتساهل بالمسؤولية.. حتى ولو كان طيراً صغيراً.. وهناك آباء يتساهلون ولا يعرفون أحوال أبنائهم.. أين يذهبون؟ ومن يصحبون؟ وحتى متى يسهرون؟ إن الولد أمانة، فحفظه أمانة، ورعايته أمانة، كما أن تربيته أمانة، وأكبر ضياعٍ هو ضياعُ أمانةِ الأمانة: أمانة الدِّين لأمانة الأبناء، بالدين للأبناء تستقيم شؤون دنياهم وأمور آخرتهم، ومن غشَّ أبناءَه في الدِّين فقد قطع رحِمَهُ وعَقَّ آباءَه وضَيَّعَ أمانتَه، علماً أن النبي عليه السلام يقول: (**أوَّل ما تَفقِدون من دِينكم الأمانةُ**) [رواه الطبراني].

قال الله تعالى: ﴿**وَمَن يُهاجِر في سَبيلِ اللَّهِ يَجِد فِي الأَرضِ مُراغَمًا كَثيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخرُج مِن بَيتِهِ مُهاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسولِهِ ثُمَّ يُدرِكهُ المَوتُ فَقَد وَقَعَ أَجرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكانَ اللَّهُ غَفورًا رَحيمًا**﴾ [النساء:100]. أي ومن يهاجر من بلد الكفر إلى بلد الإسلام ابتغاء مرضاة الله يجد في الأرض التي هاجر إليها مُتحوَّلاً وأرضًا غير أرضه التي ترك، ينال فيها العزة والرزق الواسع.. ﴿**وَمَن يُهاجِر في سَبيلِ اللَّهِ**﴾ الهجرة دليل على أن الدين أغلى من الوطن.. لذلك في سبيل الدين والعقيدة ترك النبي صلى الله عليه وسلم بلده ووطنه مكة.. وهاجر بدينه إلى المدينة المنورة.. ولكن للأسف الناس اليوم يهاجرون إلى بلاد الكفر ولا يهمهم دين ولا عقيدة..!

قال الله تعالى: ﴿**فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهدِيَهُ يَشرَح صَدرَهُ لِلإِسلامِ ...**﴾ [الأنعام:125].

بقدر إيمانك واعتقادك بالله.. وهداية الله لك.. وحسن استقامتك.. يكون انشراح صدرك للإسلام.

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا.. وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا.. وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا.. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير.. واجعل الموت راحة لنا من كل شر.. يارب.



وما من كاتبٍ إلا سيَفنى
ويبقي الدهرُ ما كتبت يداه

فلا تكتب بكفكَ غير شيءٍ
يَسرّك في القيامةِ أن تراه

الشاعر علي بن أبي طالب



إن عظم الجزاء مع عظم البلاء.. وقد يكون ابتلاء وامتحاناً من أجل إظهار صدق الصادقين في إيمانهم.. وكشف كذب الكاذبين.. وأشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل.. ولو فرج الله تعالى عن يوسف عليه السلام في أول ابتلائه.. لما آلت إليه خزائن مصر.. والتمكين في الأرض.. فقد يطول البلاء لِيَعظُم العطاء.. قال الله تعالى: ﴿**وَكَذلِكَ مَكَّنّا لِيوسُفَ فِي الأَرضِ يَتَبَوَّأُ مِنها حَيثُ يَشاءُ نُصيبُ بِرَحمَتِنا مَن نَشاءُ وَلا نُضيعُ أَجرَ المُحسِنينَ**﴾ [يوسف:56].

قال الله تعالى: ﴿**...كَذلِكَ كِدنا لِيوسُفَ ما كانَ لِيَأخُذَ أَخاهُ في دينِ المَلِكِ إِلّا أَن يَشاءَ اللَّهُ نَرفَعُ دَرَجاتٍ مَن نَشاءُ وَفَوقَ كُلِّ ذي عِلمٍ عَليمٌ**﴾ [يوسف:76].

تأمل كيف أن الله سبحانه وتعالى حينما أرادَ أن يرفع يوسُف عليه السَّلام على عرش المُلك بدأَ به من قَعرِ بئر.. فمهما كنت في حالة يُرْثَى لها ينجيك الله تعالى ويرفعك فقط نادِهِ بصدقٍ: (يا رَبّ).

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيلَ إِلّا قَليلًا**﴾ [المزمل:1-2].

وقال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ. قُم فَأَنذِر**﴾ [المدثر:1-2].

حياة الداعية بين قومتَيْن اثنتَيْن: ﴿**قُمِ اللَّيلَ**﴾ و ﴿**قُم فَأَنذِر**﴾ .. فمن قام بالأولى سهُلَتْ عليه الثانية.

قال الله تعالى: ﴿**ادعوا رَبَّكُم تَضَرُّعًا وَخُفيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُعتَدينَ**﴾ [الأعراف:55].

أي: ادعوا ربكم بتذلل تام وتواضع؛ خفية وسرًّا.. مخلصين في الدعاء غير مرائين ولا مشركين به سبحانه.. فأفضل الدعاء ما كان في الخفاء بينك وبين الله تعالى.. وهو أرجى للقبول والإخلاص.

اللهم قَرَعْنا بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائنا.. وَهَرَبْنا اِلَيْكَ لاجِئين مِنْ فَرْطِ اَهْوائنا.. وَعَلَّقْنا بِأَطْرافِ حِبالِكَ أنامِلَ وَلائنا.. فَاْصْفَحِ عنا واغفر لنا يا رب.



تُسَاوِرُني الهُمُومُ تُرِيْدُ قَهْرِي
فَأَدْعُو اللهَ فِي أَمْرِي فَأُنْصَرْ

ولَمْ أَلْجأْ إِلى الرَّحْمَنِ يَوْماً
لِكَشْفِ مُلِمَّةٍ إلاّ و يَسَّرْ

وَكَمْ هَمٍّ كَبِيْرٍ قَدْ عَرَانِيْ
فَلَمْ أَقْنَطْ فَإِنَّ اللهَ أَكبرْ

فَيَا مَنْ هَمُّهُ فِيْهِ مُقِيْمٌ
فَلا تَيْأَسْ و قُلْ: يَا رَبّ تُجْبَرَ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**فَإِذَا استَوَيتَ أَنتَ وَمَن مَعَكَ عَلَى الفُلكِ فَقُلِ الحَمدُ لِلَّهِ الَّذي نَجّانا مِنَ القَومِ الظّالِمينَ**﴾ [المؤمنون:28]. فإذا علوت على السفينة (أنت وَمَن مَعَكَ) من المؤمنين الناجين، فقل: الحمد لله الذي أنقذنا من القوم الكافرين فأهلكهم.. فقوله: (وَمَن مَعَكَ) إشارة كي نهتم بحمل هموم الرفاق ومن معنا من الأصدقاء والأحبة.. ولا تنشغل بأنفسنا عنهم.

قال الله تعالى: ﴿**نِساؤُكُم حَرثٌ لَكُم فَأتوا حَرثَكُم أَنّى شِئتُم وَقَدِّموا لِأَنفُسِكُم وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعلَموا أَنَّكُم مُلاقوهُ وَبَشِّرِ المُؤمِنينَ**﴾ [البقرة:223].

أي: زوجاتكم محل زرع لكم يلدن لكم الأولاد؛ كالأرض التي تخرج الثمار، فأتوا محل الزرع – وهو القُبل – مِن أي جهة شئتُم وكيفما شئتُم إذا كان في القُبُل، وقدِّموا لأنفسكم بفعل الخيرات، ومنه أن يجامع الرجل امرأتَه بقصد التقرُّبِ إلى الله تعالى، ورجاء الذرية الصالحة.. وقوله: ﴿**نِساؤُكُم حَرثٌ لَكُم**﴾ تفيد:

1– صلة الزوج بزوجته كصلة الفلاح بأرضه.

2–بالحرث تنبت الأرض؛ وكذلك تنجب الزوجة وتلد؛ وفي الأمريْن فيهما معاني التكثير و العمران.

3– تدل على موضع الإتيان وهو مكان الحرث.

ولو نزعت هذه الكلمة ﴿**حَرثٌ**﴾ من الآية.. فلن تجد بديلها في هذه المعاني السابقة كلها أبداً.



اللهم اجعلنا ممن سمع الحِكمة فوَعَى.. وسمِع القرآنَ فدنا.. واتبعَ الصراطَ فنجَا.. يا سميع الدعاء.. يارب.



الشاعر غير معروف

وإذَا أتاكَ الهَمُّ يَحشُدُ جَيشَهُ
وشَعَرتَ أنَّكَ بَينَ أهلِكَ مُغْتَرِبْ

والحُزنُ أقبَلَ في ثَنايا غَيْمَةٍ
فإذَا بِهَا بِدمُوعِ عَينِكَ تَنسَكِبْ

فانْسِفْ جِبَالَ الهَمِّ منكَ بَدَعوَةٍ
إنّ الذي قَصَدَ المهيمِنَ لَمْ يَخِبْ

واقذِفْ بِسهمِ الصَّبرِ كلَّ مُصيبَةٍ
والجَأْ لربِّ العَرْشِ واسْجُدْ واقتَرِبْ



قال الله تعالى: ﴿**وَقالَ رَبُّكُمُ ادعوني أَستَجِب لَكُم إِنَّ الَّذينَ يَستَكبِرونَ عَن عِبادَتي سَيَدخُلونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ**﴾ [غافر:60].

دعاء المخلوقِ لله سبحانه وتعالى يكسر النفس فيتواضع العبد للخالق.. أما المتكبر فتأبى نفسه الدعاء.. ويبتعد عن مظاهر التذلل والانكسار بين يدي الله تعالى.. فقلة دعاء الله من علامات الكبر.. متى تكسر نفسك يا ابن آدم ؟

قال الله تعالى عن نبيه يونس عليه السلام: ﴿**فَلَولا أَنَّهُ كانَ مِنَ المُسَبِّحينَ. لَلَبِثَ في بَطنِهِ إِلى يَومِ يُبعَثونَ**﴾ [الصافات:143-144]. الحسنات القديمة لا تضيع، حتى إذا وقع صاحبها؛ نهضت به، رصيدك من التسبيح والتهليل والتحميد وذِكر الله يُعينك في الدنيا والآخرة.. فأكثروا من ذكر الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿**اقرَأ كِتابَكَ كَفى بِنَفسِكَ اليَومَ عَلَيكَ حَسيبًا**﴾ [الإسراء:14].

ونقول له يومئذ: اقرأ – أيها الإنسان – كتابك، وتولَّ حساب نفسك على أعمالك، كفى بنفسك يوم القيامة محاسبًا لك.. أنت اليوم تكتب.. وغداً سوف تقرأ.. فأحسن ما تكتب، لتفرح بما تقرأ يوم يقال لك ﴿**اقرَأ كِتابَكَ**﴾.

اللهم يامن يجود ويسمح.. ويعطي ويمنح.. ويعفو ويصفح.. امنحنا بفضلك وجودك واصفح عنا يارب.



فقيراً جئتُ بابَك يا إلهي
ولستُ إلى عبادك بالفقيرِ

غنيٌّ عنهم بيقينِ قلبي
وأطمعُ منك في الفضل الكبيرِ

إلهي ما سألتُ سواك عوناً
فحسبي العون من ربٍّ قديرِ

الشاعر عبد الرحمن العشماوي



قال الله تعالى: ﴿**يَومَ يَبعَثُهُمُ اللَّهُ جَميعًا فَيُنَبِّئُهُم بِما عَمِلوا أَحصاهُ اللَّهُ وَنَسوهُ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ شَهيدٌ**﴾ [المجادلة:6].

يوم يبعثهم الله جميعًا لا يغادر منهم أحدًا، فيخبرهم بما عملوا في الدنيا من الأعمال القبيحة، أحصاه الله عليهم، فلم يفته من أعمالهم شيء، ونسوه هم؛ فوجدوه مكتوبًا في صحائفهم التي لا تترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصتها.. هذه الآية الكريمة من أعظم الآيات الزاجرة لكل ناشر وكاتب.. اكتبْ ما شئتَ فإنه محصي عليك.. واكتبْ باسمك الصريح.. أو المستعار فإنه مدوَّنٌ عند الله.

قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**﴾ [البقرة:264].

إن كنت مؤمناً حقاً فَنَقِّ صدقاتِك من شوائبِ المَنِّ والأذى.. وحرِيٌّ بك إن كنتَ مؤمناً أن تعلم وتوقن أن ما تصدَّقتَ به لم تكسبه بذكائك ودهائك أو بعبقريتك وعقلك.. إنما هو محضُ فضلٍ من خالقك جلَّ جلاله.. فتصدَّقْ وأنت مُمْتَنٌّ أنْ يَسَّرَ الله لك أن تكون من المتصدِّقين.. وكلمة: (صَدَقَاتِكُم) جاءت بالجمع.. فلا يهم كم أنفقتم وكم حجم عطاياكم؟ ولكن المهم إخلاص نواياكم.

قال الله تعالى: ﴿**فَتَوَلّى فِرعَونُ فَجَمَعَ كَيدَهُ ثُمَّ أَتى**﴾ [طه:60].

أي: فأدبر فرعون منصرفًا، وجمع مَكْرَهُ وحِيَلَه، ثم جاء في الزمان والمكان المحددين للمُغَالبة.. ربما تتمكن من حشد الجموع.. ولكن ذلك لا يمنحك النصر.. النصر للحق فقط.



اللهم يا مَن بالجودِ معروف.. وبالبِرِّ موصوف.. اجعل القرآن العظيم شعارَنا.. والسُّنَّة طريقَنَا.. يارب.



إذا ما الحزنُ أضْرَمَ نارَ قلبي
أرقتُ عليه دمعي في صلاتي

وكم ناجيتُ في الظلماتِ ربي
فحفَّتْني مواكبُ أمنياتي

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿**وَإِن تُطِع أَكثَرَ مَن فِي الأَرضِ يُضِلّوكَ عَن سَبيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِن هُم إِلّا يَخرُصونَ**﴾ [الأنعام:116].

ولو قُدِّر أنك أطعت أكثر من في الأرض من الناس يضلونك عن دين الله، فقد جرت سُنَّة الله أن يكون الحق مع القلة، فأكثر الناس لا يتبعون إلا الظن الذي لا مستند له، حيث ظنوا أن معبوداتهم تقربهم إلى الله زُلْفَى، وهم يكذبون في ذلك.. الاغترار بالكثرة وربط الحق بها.. خطأ انحرفت به الأمم السابقة.. كن مع الحق ولو كنت وحدك.. فهناك من يخشى على مصالحه فلا يقف مع الحق.. وهناك من يخشى على مصالحه أكثر فلا يقف مع الذي يقف مع الحق.

قال الله تعالى حكاية عن إبْرَاهِيم عليه السلام لِأَبِيهِ: ﴿**يا أَبَتِ إِنّي قَد جاءَني مِنَ العِلمِ ما لَم يَأتِكَ فَاتَّبِعني أَهدِكَ صِراطًا سَوِيًّا**﴾ [مريم:43].

يا أبت، إني قد جاءني من العلم عن طريق الوحي ما لم يأتِك، فاتّبِعْني أرشدك إلى طريق مستقيم.. لم يقُل: (إنك جاهل) أو (لا علم عندك)، أو (إنك قليل العلم وعديم المعرفة).. بل عَدَلَ عن هذه العبارات والألفاظ إلى ألطف جملة.. الآن اسأل نفسك: كيف تخاطب أبويك؟ وكيف هو حالك مع والديك وخاصة في الحديث؟

قال الله تعالى: ﴿.. **قالَ الَّذينَ يَظُنّونَ أَنَّهُم مُلاقُو اللَّهِ كَم مِن فِئَةٍ قَليلَةٍ غَلَبَت فِئَةً كَثيرَةً بِإِذنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصّابِرينَ**﴾ [البقرة:249].

رائع أن تحسن الظن بربك.. وأجمل منه أن تفعل ذلك.. وخاصة حين يفقد من حولك الأمل.



سبحانك اللهم مَن انقطعَ وصلتَه.. ومن عصى سترتَه.. ومن أساء أمهلتَه.. ومن نسي ذكرتَه.. ومن تاب قبلتَه.. ومن عمل قليلاً شكرتَه.. أوصلنا واقبلنا وارحمنا واغفر لنا يا رب.



وأصمتُ حين تؤلمني جراحي
وأقسى من أنين الجرح صمْتُ

كتمتُ البوْحَ حتى صرتُ وحدي
وعند اللهِ حين خلوتُ بُحْتُ

الشاعر محمد المقرن



قال الله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذي أَنزَلَ عَلَيكَ الكِتابَ مِنهُ آياتٌ مُحكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذينَ في قُلوبِهِم زَيغٌ فَيَتَّبِعونَ ما تَشابَهَ مِنهُ ابتِغاءَ الفِتنَةِ وَابتِغاءَ تَأويلِهِ وَما يَعلَمُ تَأويلَه ...**﴾ [آل عمران:7].

من رأيتموه يترك المحكمات ويقتات بالمتشابهات من الآيات لِيَرُدَّ ويعارض بها المُحكمات.. فاعلموا أن فيه عِرْقُ زيْغٍ ومَيْلٍ عن الحق مع زندقة.

قال الله جل جلاله لعباده: ﴿**لاتَقْنَطُوا**﴾

وقال يعقوب عليه السلام لأولاده: ﴿**لاتَيْأَسُوا**﴾

وقال يوسف عليه السلام لأخيه: ﴿**لاتَبْتَئِسْ**﴾

وقال شعيب لموسى عليهما السلام: ﴿**لاتَخَفْ**﴾

وقال نبينا صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: ﴿**لاتَحْزَنْ**﴾

إن نشر الطمأنينة في النفوس وخاصة في ساعات العسر والقلق منهج رباني نبوي.. انشروا الطمأنينة والثقة بالله.. فلا بدَّ من فرج قريب.

قال الله تعالى: ﴿**وَكَذلِكَ نُوَلّي بَعضَ الظّالِمينَ بَعضًا بِما كانوا يَكسِبونَ**﴾ [الأنعام:129].

وكما وَلَّينا المَرَدَة من الجن، وسَلَّطناهم على بعض الناس لِيُضِلُّوهُم، نَوَلِّي كل ظالم ظالماً يحثه على الشَّرِّ ويحضه عليه، وينفِّره عن الخير ويزهِّده فيه.. نسلِّط بعض الظالمين على بعض.. ونُهلك بعضهم ببعض.. وننتقم من بعضهم ببعض.. جزاء على ظلمهم وبغيهم.. فلا تميل نفسٌ مع ظالِمٍ إلا لِظُلْمٍ فيها.

سبحانك اللهم أمرتنا بالعفو عمن ظلمنا، وإننا ظلمنا أنفسنا، وأنت أولى بالعفو منا، فاعف عنا يارب.



الشاعر عبد الخالق الحفظي

رضا الرحمن أغلى أمنياتي
وفي رضوانهِ تزهو حياتي

أتيتُ إليهِ يسبقني رجائي
بما عند الكريم من الهِبَاتِ



قال الله تعالى: ﴿...**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفسًا إِلّا ما آتاها سَيَجعَلُ اللَّهُ بَعدَ عُسرٍ يُسرًا**﴾ [الطلاق:7].

لا يكلف الله نفسًا إلا ما أعطاها، فلا يكلفها فوقه، ولا فوق ما تطيقه، سيجعل الله بعد ضيق حاله وشدتها سعة وغنى.. ما أحوجنا إلى هذه الآية.. نفتح بها باب الأمل.. ونستنشق رائحة الفرج.. ونعطي واقعنا جرعة طمأنينة بقادم أجمل.. قد تستغربُ من رحماتٍ تنزلُ بك على تقصيرٍ منك الآن.. لعلها رحمات الزمن الجميل.. للتوّ تهطل سُحُبُها.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحدَى الطّائِفَتَينِ أَنَّها لَكُم وَتَوَدّونَ أَنَّ غَيرَ ذاتِ الشَّوكَةِ تَكونُ لَكُم وَيُريدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيَقطَعَ دابِرَ الكافِرينَ**﴾ [الأنفال:7].

إذ يعدكم الله أنه سيكون لكم الظفر بإحدى طائفتي المشركين، وهي إما العِير وما تحمله من أموال فتأخذونه غنيمة، وإما النفِير فتقاتلونهم وتُنْصَرُونَ عليهم، وتحبون أنتم أن تظفروا بالعِير لسهولة الاستيلاء عليها ويُسْرِهِ دون قتال، ويريد الله أن يحق الحق بأمركم بالقتال؛ لتقتلوا صناديد المشركين، وتأسروا كثيرًا منهم حتى تظهر قوة الإسلام.. لا تقلق من فوات الخير.. فخيرة الله لك أفضل.

قال الله تعالى: ﴿**وَجاوَزنا بِبَني إِسرائيلَ البَحرَ فَأَتَوا عَلى قَومٍ يَعكُفونَ عَلى أَصنامٍ لَهُم قالوا يا موسَى اجعَل لَنا إِلَهًا كَما لَهُم آلِهَةٌ قالَ إِنَّكُم قَومٌ تَجهَلونَ**﴾ [الأعراف:138].

وَعَبَرنا ببني إسرائيل البحر لَمَّا ضربه موسى عليه السلام بعصاه فانفلق، فمرّوا على قوم يقيمون على عبادة أصنام لهم يعبدونها من دون الله، فقال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: يا موسى، اجعل لنا صنمًا نعبده كما لهؤلاء أصنام يعبدونها من دون الله.. سبحان الله! فرحة العبور اختلطت بطلب قومه النكد.. تقبَّلْ أفراحَك بنقصها.. فليس هنا في الدنيا فرح كامل.



اللهمّ اختم بالسّعادة آجالنا.. وبالزّيادة آمالنا.. واقرن بالعافية غدوّنا وآصالنا.. يا رب.



إلى اللهِ أشكو مِنْ عذابي ليُفرِجَهْ
وأدعوهُ كي قلبي إذا تاهَ يُبْهِجَهْ

وإني على شرعِ الشريعةِ مسلمٌ
ويلقىٰ الذي مثلي إذا احتارَ مخرجَهْ

الشاعر محمد آل حلل



قال الله تعالى: ﴿**ها أَنتُم هؤُلاءِ تُدعَونَ لِتُنفِقوا في سَبيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَن يَبخَلُ وَمَن يَبخَل فَإِنَّما يَبخَلُ عَن نَفسِهِ وَاللَّهُ الغَنِيُّ وَأَنتُمُ الفُقَراءُ وَإِن تَتَوَلَّوا يَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم ثُمَّ لا يَكونوا أَمثالَكُم**﴾ [محمد:38].

ها أنتم هؤلاء تُدْعَون لتنفقوا جزءًا من أموالكم لا كلها في سبيل الله، فمنكم من يمنع الإنفاق المطلوب بخلاً منه، فإنما يبخل في الواقع على نفسه؛ بحرمانها ثواب الإنفاق، والله الغني فلا يحتاج إلى إنفاقكم، وأنتم الفقراء إليه.. إذا دعيت إلى عمل خير ثم اعتذرت وجئت بالحجج الواهية، سيأتي غيرك ويأخذ شرف هذا العمل فلا تحرم نفسك من عمل الخير.

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذينَ يُنادونَكَ مِن وَراءِ الحُجُراتِ أَكثَرُهُم لا يَعقِلونَ**﴾ [الحجرات:4].

إن الذين ينادونك – أيها الرسول – من الأعراب من وراء حجرات نسائك معظمهم لا يعقلون.. والمقصود بالعقل هنا هو العقل التأديبي أو كما يسمى اليوم (بالذكاء العاطفي) وهو: كيف تحسن علاقتك بالآخرين؟ فقد تجد الإنسان عبقرياً في تخصصه.. لكن يقطع وشائج التواصل مع الآخرين لأي سبب أو موقف كان؛ دون أن يحسن التصرف.

قال الله تعالى: ﴿**فَتَلَقّى آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحيمُ**﴾ [البقرة:37].

فأخذ آدم ما ألقى الله إليه من كلمات، وألهمه الدعاء بهن، وهي المذكورة في قوله تعالى: ﴿**قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ [الأعراف: ٢٣]، فقبل الله توبته، وغفر له.. بعد الخطيئة يتفضل الله علينا بإلهامنا كلمات التوبة.. ما أرحمك يا الله..!

اللهمّ إنّ الظالم مهما كان سلطانه لا يمتنع منك.. فسبحانك أنت مدركه أينما سلك.. وقادر عليه أينما لجأ.. فمعاذ المظلوم بك، وتوكّل المقهور عليك.. يا رب.



الشاعر غير معروف

يشاركك المغتاب في حسناته
ويعطيك أجْريْ صومه وصلاته

ويحمل وزراً عنك ضَنَّ بحمله
عن النجب من أبنائه وبناته

فيا أيها المغتاب زدني فإن بقي
ثواب صلاة أو زكاة فهاتِهِ



كلما مرّت ساعات عمرك وسنوات حياتك.. تذكّر أنك تقترب من موعدٍ لن تحيد عنه.. قال الله تعالى: ﴿**وَاقتَرَبَ الوَعدُ الحَقُّ فَإذا هِيَ شاخِصَةٌ أَبصارُ الَّذينَ كَفَروا يا وَيلَنا قَد كُنّا في غَفلَةٍ مِن هذا بَل كُنّا ظالِمينَ**﴾ [الأنبياء:97]. أي واقتربت القيامة بخروجهم، وظهرت أهوالها وشدائدها، فإذا أبصار الكفار مفتوحة من شدّة هولها يقولون: يا هلاكنا، قد كنا في الدنيا في لهو وانشغال عن الاستعداد لهذا اليوم العظيم، بل كنا ظالمين لأنفسنا بالكفر وارتكاب المعاصي والآثام.

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا تَرفَعوا أَصواتَكُم فَوقَ صَوتِ النَّبِيِّ وَلا تَجهَروا لَهُ بِالقَولِ كَجَهرِ بَعضِكُم لِبَعضٍ أَن تَحبَطَ أَعمالُكُم وَأَنتُم لا تَشعُرونَ**﴾ [الحجرات:2].

كن دقيقاً في أقوالك وأفعالك؛ ثمة أعمال لا تشعر بها قد تُفني حسنات تعبت في تحصيلها.. ومن هذه الأفعال (خائنة الأعين) وهي من الأمور الدنيئة التي يجب أن يترفَّعَ عنها كل مسلم.. لذا نزَّهَ نبيُّنا محمد عليه الصلاة والسلام نفسه من هذه الخصلة المذمومة فقال: (إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ) [رواه أبوداود].

قال الله تعالى: ﴿**فَإِذا نُفِخَ فِي الصّورِ فَلا أَنسابَ بَينَهُم يَومَئِذٍ وَلا يَتَساءَلونَ**﴾ [المؤمنون:101].

فإذا نفخ الملك الموكل بالنفخ في القرن النفخة الثانية المؤذنة بالقيامة، فلا أنساب بينهم يتفاخرون بها لانشغالهم بأهوال الآخرة.. قد يحزنك أنك لست نسيباً أو تعاني في مجتمع عنصري.. إن أول معايير الدنيا سقوطاً يوم القيامة: النسب.



اللهم نَوِّرْ عقولنا.. وصَحِّحْ أبداننا.. وصَفِّ قلوبنا.. وسَلِّم أفكارنا من الزيغ والضلال يا ربنا.



الشاعر فواز اللعبون

لو أرهقَتْكَ خطيئةٌ فدَوَاؤُها
نَدَمٌ على ما فاتَ واسْتغفارُ

ثُمَّ ادْعُ غَفّارَ الذنوبِ وقُلْ لَهُ :
عبدٌ عَصَى وأنابَ ياغَفّارُ



قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذينَ آمَنوا وَاتَّبَعَتهُم ذُرِّيَّتُهُم بِإيمانٍ أَلحَقنا بِهِم ذُرِّيَّتَهُم وَما أَلَتناهُم مِن عَمَلِهِم مِن شَيءٍ كُلُّ امرِئٍ بِما كَسَبَ رَهينٌ**﴾ [الطور:21].

كم سيكون يوماً سعيداً عندما تأتي يوم القيامة فتنظر خلفك وترى طابوراً طويلاً من ذريتك تتبعك لمشاركتك فرحتك وسرورك.. ﴿**أَلحَقنا بِهِم ذُرِّيَّتَهُم**﴾، والتنكير في قوله ﴿**بِإيمانٍ**﴾ للتعظيم، أي بإيمان عظيم، وعظمتُه بكثرة الأعمال الصالحة، ثم ختم الآية بقوله: ﴿**كُلُّ امرِئٍ بِما كَسَبَ رَهينٌ**﴾ ورهين صيغة مبالغة على وزن (فعيل)، وهذا الوزن يأتي بمعنى (فاعل) مثل: (رحيم) أي راحم، فالرهن موقوف على المال حتى يعود إلى صاحبه، كذلك العبد يوم القيامة مرهون بعمله محبوس عليه.

قال الله تعالى: ﴿**أَوَلَمّا أَصابَتكُم مُصيبَةٌ قَد أَصَبتُم مِثلَيها قُلتُم أَنّى هذا قُل هُوَ مِن عِندِ أَنفُسِكُم إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**﴾ [آل عمران:165].

لا يوجد في الدنيا شيء يُسمّى بالحظ السيِّئ.. بل يوجد ذنْباً ساء الحالُ بسببه.. ابتعدوا عن الذنوب والمعاصي.. تشعروا بسعادة النفوس وطمأنينة القلوب.

قال الله تعالى: ﴿**وَقالَ موسى لِأَخيهِ هارونَ اخلُفني في قَومي وَأَصلِح وَلا تَتَّبِع سَبيلَ المُفسِدينَ**﴾ [الأعراف:142].

نبيٌّ يوصي نبيّاً.. نحن بحاجة للتواصي والتناصح.. مهما بلغنا من العلم والمعرفة.. فديننا دين النصيحة.. وحين نرسل رسائل النصح لإخواننا وأحبابنا هذا لا يعني أننا ندّعي المثالية.. لكن هي توجيهات لأنفسنا قبلكم.. لعلنا وإياكم ننال رضى الرحمن الرحيم.

اللهم اجعل خطواتنا كلها إليك، وأنفاسنا في طاعتك، وأعمارنا في خدمة دينك، ووفّقنا للعمل الصالح الذي يُرضيك ويُقرِّبنا إليك يارب.



باب الهمومِ ودارُ الحُزنِ إن فُتِحَا
ولم يكن مخرَجٌ لمن بها وَلَجَا

فقُل كسيراً: إلهي إنّ عبدَك في
أسرٍ وذُلٍّ وقَهْرٍ فافْتَحِ الفرَجا

الشاعر عيسى بن عبد الرحمن



قال الله تعالى: ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَد وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُون**﴾[الحِجْر- 65].

(**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ**) تعبير مُهذّب عن صُحْبَة النساء والأبناء.. (**بِقِطْعٍ**) جُزْء من آخر الليل (**وَٱتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ**) كي يرقُب إنْ كان أحد من القوم قد تخلَّف أو تعثَّر أو ترك شيئاً من متاعه، وفي ذلك حَثٌّ لهم على السُّرعة.. (**لاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ**) لأن الالتفاتَ إلى موقع انتمائهم من الأرض قد يُثير الحنين إلى مواقع التَّذكار وأرض المنْشأ، وكل ذلك قد يُعطِّل حركتهم.. وهكذا عِندما تتَحدّدُ الغايَة والهدف، وتُستَلَم الرايةُ لا يجوز الالتِفات، هذا هو السبيل، فَسِرْ فيه على بركة الله تعالى، فالأعناقُ الملتفِتَة لا تتَقلّد المهَام، والإقدام شَرطُ الإستِخدام، والآثارُ العميقَة تترُكُها الأقدامُ الراسِخَة، والأيادِي المرتَجِفة لا يمكن لها أن تحمِلَ الرسائل العظيمة.

قال الله تعالى: ﴿**فَاذْكُروني أَذْكُركُم وَاشكُروا لي وَلا تَكفُرونِ**﴾ [البقرة:152].

يا للشرف، يا للرفعة، يا للتكريم، من نحن حتى يذكرنا ربّنا؟ عباد مقصرون مذنبون ولكن إذا ذكرناه ذكرنا سبحانه وتعالى.. فاذكروني بقلوبكم وجوارحكم؛ أذكركم بالثناء عليكم والحفظ لكم، فالجزاء من جنس العمل.

قال الله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذي خَلَقَ لَكُم ما فِي الأَرضِ جَميعًا ثُمَّ استَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوّاهُنَّ سَبعَ سَماواتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ**﴾ [البقرة:29].

لِمَ قال تعالى: ﴿**فَسَوّاهُنَّ**﴾ ولم يقل (خلقهنّ) لأنّ التسوية خلقٌ وبناءٌ مع تزيين.. أمّا كلمة (خلق) فهي تدل على الإيجاد والبناء فقط.. ولو تأمّلنا السموات لرأينا بدعة الخَلْق ودقّته، ونظاماً لا يختلُّ ولا يغيب.



اللهم إنا مقصرون وأنت الكريم، ومذنبون وأنت الحليم، وفقراء إليك وأنت الغني، اغفر لنا وارحمنا يارب.



الشاعرة أمل الشيخ

نادى وحَشْرَجَةُ البكاءِ بصوتِهِ
يـارب مغلوبٌ؛ وأنت عليمُ

إن تـترك العبْد الكسيرَ فما له
يـارب غيرَك ناصِرٌ ورحيمُ



قال الله تعالى: ﴿**وَأَن تَعفوا أَقرَبُ لِلتَّقوى وَلا تَنسَوُا الفَضلَ بَينَكُم إِنَّ اللَّهَ بِما تَعمَلونَ بَصيرٌ**﴾ [البقرة:237].

دقِّقْ في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ**﴾ إن من كريم الخلق وكمال الطباع أن لا تنسى فضل من كانت بينك وبينه مودة.. لأن نسيان فضل صاحب الفضل من خسيس الطباع والأخلاق.. فكيف تنسى فضل والديك عليك وهما اللذان ربياك وأحسنا تربيتك وسهرا الليالي لمرضك وبحثا عن لقمة العيش لتعيش في رغد العيش.. وكيف تنسى فضل أخيك الذي ولدته أمك وأكلتما من رغيف واحد فتخاصمت معه بسبب تافه.. وصديقك وجارك الذي تبادلت معهما الكلام والسلام.. وزميلك في العمل.. أو معلمك الذي تعلمت منه العلم والأخلاق الفاضلة، حتى أصبح لك شأناً بين الناس، وكيف أصبحت تتعالى عليه.. انتبه ﴿**وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ**﴾.

قال تعالى حكاية عن الخضر عليه السلام: ﴿**قالَ إِن سَأَلتُكَ عَن شَيءٍ بَعدَها فَلا تُصاحِبني قَد بَلَغتَ مِن لَدُنّي عُذرًا**﴾ [الكهف:76].الأصل في المخطئ أن تمنحه فرصة أخرى للاعتذار والرجوع، وأحيانًا لا تمنح المخطئ فرصة إنْ غلب على ظنّك فساد سريرته كما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿**فَإِن رَجَعَكَ اللَّهُ إِلى طائِفَةٍ مِنهُم فَاستَأذَنوكَ لِلخُروجِ فَقُل لَن تَخرُجوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقاتِلوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُم رَضيتُم بِالقُعودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقعُدوا مَعَ الخالِفينَ**﴾ [التوبة:83].

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِن شَكَرتُم لَأَزيدَنَّكُم وَلَئِن كَفَرتُم إِنَّ عَذابي لَشَديدٌ**﴾ [إبراهيم:7].
كل نعمة تتوق إليها، وتحبّها، تذكَّر النعمة السابقة عليك مِن جنسها.. عُدْ إليها بالشكر والحمد والثناء.. وانتظر المزيد.. فالحسنة تجُرُّ الحسنة.

اللهم يا قاضي الأمور.. ويا شافي الصدور.. أجِرْنا من دعوة الثُّبور.. وفتنة القبور.. يا غفور يا رب.



إلـهيَ إحساسي بذنبيَ هَدّني
ونَكّسَ في الميزانِ كِفّةَ طاعتي

ولا صالحٌ في صفحتِي غيرَ أنني
أُحِبُّكَ يا ربّي وحُبّي بِضاعَتِي

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿وَإِذا قيلَ لَهُم لا تُفسِدوا فِي الأَرضِ قالوا إِنَّما نَحنُ مُصلِحونَ. أَلا إِنَّهُم هُمُ المُفسِدونَ وَلكِن لا يَشعُرونَ﴾ [البقرة:11-12].

ليس كل من ادّعى شيئاً يَصدُق في دعواه؛ لأن المنافقين قالوا: ﴿إِنَّمَا نَحنُ مُصْلِحُونَ﴾ فقال الله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُم هُمُ المُفسِدُونَ﴾ وليس كل ما زينته النفس يكون صالحاً وحسناً، كما قال تعالى: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشاءُ وَيَهدي مَن يَشاءُ فَلا تَذهَب نَفسُكَ عَلَيهِم حَسَراتٍ إِنَّ اللَّهَ عَليمٌ بِما يَصنَعونَ﴾ [فاطر:8].

قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾[يوسف: 99].

ويبدو أن يوسف قد استقبلهم عند دخولهم إلى مصر استقبال العظماء، فاستقبلهم خارج البلد مرة ليريحهم من عناء السفر ويستقبلهم وجهاء البلد وأعيانهم وهذا هو الدخول الأول الذي آوى فيه أبويْه، ثم دخل بهم الدخول الثاني إلى البلد بدليل أنه قال ﴿ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ آمِنِينَ﴾ حيث الأمن والأمان أساس الحياة والاستقرار.. اللهم اجعل بلاد المسلمين آمنة مطمئنة يارب.

قال الله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس: 26].

سبحان الله..! يقتلوه وهو يحمل هَمَّ هدايتهم.. البطولة الحقيقية هي إدخال الناس دائرة الهداية وليس إخراجهم من الدِّين وتكفيرهم.. لقد قابَلوه بالإساءة والقتل.. فقابلهم هو بالعطف والرحمة.. لن تكون داعياً إلى الله بحق.. حتى يمتلِئ قلبُك رحمة بالناس.



اللهم ارزقنا بركة في العمر.. ونوراً في القلب.. وضياء في الوجه.. وسعة في الرزق.. يا رب.



الشاعرة أمل الشيخ

فقيرٌ فيك قد وَقَفَا
ومنه الدمْعُ قد نَزَفا

أتيتُ إليك فارْحَمْنِي
إذا آتيْكَ مُعْتَرِفَا

إلـهي إنَّنِي عبْدٌ
كسيرٌ خافِقي ضَعُفَا

فَطَمْئِنّي بِذكرِك إنْ
أتيتُ إليْكَ مُرْتَجِفَا



قال الله تعالى: ﴿**وَقالَتِ اليَهودُ يَدُ اللَّهِ مَغلولَةٌ غُلَّت أَيديهِم وَلُعِنوا بِما قالوا بَل يَداهُ مَبسوطَتانِ يُنفِقُ كَيفَ يَشاءُ...**﴾ [المائدة:64].

﴿**بَل يَداهُ مَبسوطَتان**﴾ تنتهي المواسم والأعطيات.. وموسم عطاء الله تعالى لا ينفد ولا ينقطع.. حين يتوقف الآخرون عن التضرع والدعاء.. اهتف أنتَ مع الأصوات التي لا تكُفُّ عن قرْعِ أبوابِ السماء.

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا إِذا قيلَ لَكُم تَفَسَّحوا فِي المَجالِسِ فَافسَحوا يَفسَحِ اللَّهُ لَكُم...**﴾ [المجادلة:11].

ما أكرمك يا الله! يوسِّع الله حياتَنا بحركةٍ يسيرة نتحَرَّكُها ونحن قاعدون؛ لِيقعُد أخونا أو جارُنا وجليسُنا.. فكيف بمَن يسعى ويركض من أجلهم..؟!

إذا كنت لوحدك بعيداً عن أعين الناس، وهممتَ بمعصية.. لكنك كبحتَ جماح نفسك وامتنعتَ عنها من أجل الله تعالى.. فأبشِرْ بصدق وعْد الله تعالى بالمغفرة والأجر الكبير.. قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذينَ يَخشَونَ رَبَّهُم بِالغَيبِ لَهُم مَغفِرَةٌ وَأَجرٌ كَبيرٌ**﴾ [الملك:12].

اللهم أعطنا خير ما أعطيتَ السائلين.. واجمع لنا بين صلاح الدنيا والدين.. واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.. وكل من قال: آمين يا رب.



إنْ ضاقَ صدرُك مِن هَمٍّ فَخُذْ جُرَعاً
من التسَابيحِ وارْشُفْ آيَ قرآنِ

ثُمّ الْتَهِمْ قُرْصَ وِرْدٍ في الصّباح، وفي
وقتِ الغُروبِ تناوَلْ قُرْصَكَ الثّاني

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿**مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها وَمَن جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجزى إِلّا مِثلَها وَهُم لا يُظلَمونَ**﴾ [الأنعام:160].هناك (حسن) ، و(حسنة) ولا تقل: إن (حسنة) هي مؤنث (حسن)، لأن فيها تاء؛ كأنها تاء التأنيث، ولكن هذه التاء اسمها (تاء المبالغة) تأتي على اللفظ الذي للذَّكَر، مثلما تقول (فلان علاّمة وراوية للشعر ونسّابة) للمبالغة، والحسنة هي الخير الذي يورث ثواباً، وكلما كان الثواب أخلد وأعمق كانت الحسنة كذلك.. ﴿**بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها**﴾ هل ثمة رحمةٌ وخيرٌ وعدلٌ مثلُ هذا.. ﴿**وَمَن جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجزى إِلّا مِثلَها**﴾ المطيعُ له يُدنيه منه.. والبعيدُ عنه يتوبُ عليه وبالحسنى يَجزيه.. فيا مُدْبرًا أين تجدُ لك ربًّا أحنَّ وأرحمَ منه..؟!

قال الله تعالى: ﴿**فَإِن رَجَعَكَ اللَّهُ إِلى طائِفَةٍ مِنهُم فَاستَأذَنوكَ لِلخُروجِ فَقُل لَن تَخرُجوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقاتِلوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُم رَضيتُم بِالقُعودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقعُدوا مَعَ الخالِفينَ**﴾ [التوبة:83].

دقق معي في قوله تعالى: ﴿**فَإِن رَجَعَكَ اللَّه**﴾ وليس فإنْ رجعتَ أنتَ .. تذكرْ دائماً: أن ذهابَك بإذن الله.. ورجوعُك بأمرِ الله.. وقيامُك بقدرةِ الله.. ونجاحُك بتوفيقِ الله.. والأمرُ كلُّه لله.. فاجعلْ يقينك عليه وحده وأخلصْ في دعائك وعبادتك.. فو اللهِ لا فوزَ إلا بالإخلاص.

ترى بعض الناس يقولون عن المرأة (زوجة) وهي لغة ضعيفة بخلاف الرجل ﴿**زوج**﴾.. ولكن الأصل والأصح في اللغة أن يقال لكليهما المرأة والرجل ﴿**زوج**﴾ فالرجل زوج المرأة.. كما أن المرأة زوج الرجل.. الإثنان زوج.. أما استخدام كلمة (زوجة) فهي لغة رديئة.. ولذلك لم يستخدم القرآن الكريم إلا **(زوج)** فقال الله تعالى: ﴿**وَقُلنا يا آدَمُ اسكُن أَنتَ وَزَوجُكَ الجَنَّةَ وَكُلا مِنها رَغَدًا حَيثُ شِئتُما وَلا تَقرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكونا مِنَ الظّالِمينَ**﴾ [البقرة:35].



اللهم اجْعلنا أغْنى خَلقِك بك، وأفْقَرَ عبادِك إليك، واكْلأْنا في أمْنِك وأمَانِك وضَمَانِك يارب.



الشاعر الإمام المناوي

أيا عبْداً لِرَبِّ العَرْشِ عاصِـي
أَتِدْري مَا جَزاءُ ذوي المعَاصي

سعيـر للعصـاة لهـا زفيـر
وغيظ يوم يؤخذ بالنواصِـي

فإنْ تَصْبِرِ على النِّيرانِ فَاعْصِ
وإلا كُنْ عنِ العِصْـيانِ قاصِي



قال الله تعالى: ﴿**أَلَم يَعلَموا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبادِهِ وَيَأخُذُ الصَّدَقاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوّابُ الرَّحيمُ**﴾ [التوبة:104].

كل أمر معلوم أنه لا يشارَك فيه مع الله تعالى أحد جاء بدون ضمير (هو)، وكل ما يمكن أن يُدَّعى أن فيه شركة يجيء بـ (هو) وهنا يقول: ﴿**أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**﴾ وظاهر الأمر أن يقال: يقبل التوبة من عباده، ولكنه ترك (من) وجاء بـ (عن) لأن معنى التوبة، أن ذنباً قد حدث، واستوجب المذنِبُ العقوبة، فإذا قَبِل الله التوبة، فقد تجاوز الله عن العقوبة ولذلك جاء القول من الحق محدداً ﴿**عَنْ عِبَادِهِ**﴾.. ثم لاحظوا قوله تعالى: ﴿**وَيَأخُذُ الصَّدَقاتِ**﴾.. وأنتَ تبذلُ صدقتَك.. لا تنظرْ بعينك للفقيرِ الذي يمسكها.. ولكن انظرْ بقلبك إلى الله تعالى الذي يأخذها.. ﴿**وَيَأخُذُ الصَّدَقاتِ**﴾.

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذينَ آمَنوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوّانٍ كَفورٍ**﴾ [الحج:38].

كلما ازددتَ إيمانًا.. زادَ اللهُ عنك دفاعًا.. ولا تزالُ تترقّى في منازلِ المقربين والأولياءِ كلما أكثرت من النوافلِ بعد الفرائض.. حتى يكونَ الباري جل جلاله معك في كلِّ شأنك بالتأييدِ والتسديدِ والتوفيق.. ﴿**اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذينَ آمَنوا**﴾.

قال الله تعالى: ﴿**وَتَوَكَّل عَلَى العَزيزِ الرَّحيمِ. الَّذي يَراكَ حينَ تَقومُ**﴾ [الشعراء:217-218].

هذه الآيةُ مُرغِّبةً لنا لنصلّيَ ولو ركعتيْن في جوفِ الليل، لأنها أفضل الصلاة بعد المكتوبة، وهو يرانا!



اللهم ارزقنا إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمةً ننالُ بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.. يارب.



الشاعر فواز اللعبون

إذا مالَ أُنسُكَ نحوَ الأُفولْ
وضَجَّتْ بكَ الروحُ في وَحدَتِكْ

وضاقتْ بصدرِكَ كلُّ الحُلولْ
فناجِ إلهَكَ في سَجدتِكْ



قال الله تعالى: ﴿**قُل لا أَقولُ لَكُم عِندي خَزائِنُ اللَّهِ وَلا أَعلَمُ الغَيبَ وَلا أَقولُ لَكُم إِنّي مَلَكٌ إِن أَتَّبِعُ إِلّا ما يوحى إِلَيَّ قُل هَل يَستَوِي الأَعمى وَالبَصيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرونَ**﴾ [الأنعام:50].

﴿**لا أَقولُ لَكُم عِندي خَزائِنُ اللَّهِ**﴾ من الرزق فأتصرف فيها بما شئت، ولا أقول لكم: ﴿**أَعلَمُ الغَيبَ**﴾ إلا ما أطلعني الله عليه من الوحي، والغيب: هو ما غاب عن الحس، ولم توجد له مقدمات تدل عليه، فهناك أشياء تغيب عنا ولكن لها مقدمات، فإن التزمت بالمقدمات من بدايتها يمكنك أن تصل إلى النتيجة؛ مثال ذلك إن أعطيتَ تلميذاً مسألة حسابية ليقوم بحلّها، وعندما يحل التلميذ هذه المسألة فهو لم يعلم الغيب، ولكنه أخذ المقدمات والمعطيات، وبحث عن المطلوب، وأخذ يرتب المعلومات ليستنبط منها النتيجة.. وكذلك حال الذين اكتشفوا أسراراً في الوجود، لم يعلموا الغيب، بل فقط استخدموا بعضاً من المقدمات التي كانت موجودة أمامهم في الكون، وتوصلوا إلى نتائج جديدة، صحيح أن هذه النتائج كانت غائبة عنا، ولكن مقدماتها كانت موجودة، وكذلك كل النظريات الهندسية وغيرها.. ﴿**وَلا أَقولُ لَكُم إِنّي مَلَكٌ**﴾ من الملائكة، فأنا رسول من الله، لا أتبع إلا ما يُوحِي إلي، ولا أدّعي ما ليس لي، فرحم اللهُ امرءاً عرفَ حدَّه فوقف عندَه.

قال الله تعالى: ﴿**وَعَلاماتٍ وَبِالنَّجمِ هُم يَهتَدونَ**﴾ [النحل:16].

التعريف في «النجم» تعريف الجنس، والمقصود منه النجوم التي تعارفها الناس للاهتداء بها مثل القطب، أي جعل لكم في الأرض معالم ظاهرة تهتدون بها في السير نهارًا، وجعل لكم النجوم في السماء رجاء أن تهتدوا بها ليلاً.. ﴿**هُم يَهتَدونَ**﴾ عدل عن الخطاب إلى الغيبة التفاتاً يومِئ إلى فريق خاص وهم: السيّارة والملاّحون فإن هدايتهم بهذه النجوم لا غير.. كن مع الله كالساري ليلاً يرمق القمر بعينه.. يستأنس بنوره وبه يهتدي ويراه المنارة الوحيدة في الطريق الموحش.. ويوقن أنه الصاحب الذي لا يزول في السفر.



اللهم أدِمِ السكينةَ في قلوبنا، والسعادة في بيوتنا، والصحة في أبداننا، والرحمة والمغفرة لنا ولوالدينا، يارب.



الشاعر أبو غيث اليامي

إذا ما الدَّهْـرُ أثْخَنَنا جِراحاً
ففي الصلواتِ تضْميدُ الجِراحِ

فثِقْ باللهِ واتْرك كُلَّ قوْلٍ
إذا ما قيْلَ: حَيَّ عَلَى الفَلاحِ



قال الله تعالى: ﴿**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**﴾[يوسف 4].لا تيأس أبداً، فمن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قادر على إخراج أمنياتك من حلم إلى واقع.. ﴿**وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا**﴾[يوسف: 100].من نعم الله علينا أنه سبحانه وتعالى لا يستجيب لأحلامنا.. وإلا لتحوَّلتْ كل كوابيس الليل إلى حقائق.. فالسعيد يرى الحاضر أفضل أيامه.. والمتفائل يرى مستقبله أفضل من حاضره.. أما المتشائم فينظر إلى الماضي باعتباره أفضل الأيام ولا يرى مستقبله إلا قاتماً.. لكن الجنّة هي الحلم الوحيد الذي لا تنتهي صلاحيته.. فردّدوا: اللهم إني أسألك رضاك و الجنة.

قال الله تعالى: ﴿...**فَإِن أَرضَعنَ لَكُم فَآتوهُنَّ أُجورَهُنَّ وَأتَمِروا بَينَكُم بِمَعروفٍ وَإِن تَعاسَرتُم فَسَتُرضِعُ لَهُ أُخرى**﴾ [الطلاق:6]. عتاب وموعظة للأب والأمّ بأن ينزّل كل منهما نفسه منزلة ما لو اجتُلبتْ للطفل ظِئر وهي المرأة التي ترضع ولد غيرها، فلا تسأل الأمُّ أكثر من أجر أمثالها، ولا يشحّ الأب عما يبلغ أجرَ أمثال أمّ الطفل، ولا يسقط حق الأمّ إذا وجد الأب من يرضع له مجاناً لأن الله تعالى قال ﴿**فَسَتُرضِعُ لَهُ أُخرى**﴾ فإذا أغلق في وجهك أحد الأبواب.. فإن الله تعالى سيفتح لك أبواباً أخرى.. ويهيئ لك مجالات أرحب وأوسع.. ويعلِّمنا الباري جلّ جلاله أنه حتى في تخطيطات أعمالنا.. علينا أن نجعل لنا خطة احتياطية للظروف الطارئة.

قال الله تعالى: ﴿**لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا**﴾ [الطلاق:1]
حزنك لن يدوم، وألمك لن يستمر، وخوفك لن يتواصل، وغمك لن يبقى، لأن لك ربًّا عَلِيماً كريماً رحيماً حليماً، يجعل بعد الضيق سعة، وعقب الكرب فرجاً، وخلف البلاء عافية.. فأحسن بربك الظنَّ.



اللهم أَدِمْ علينا نِعَمَك، واغْمُر قلوبَنا بمحبَّتِك، واكْلأْنَا بِحفظِك وعِنايتِك، واشْمَلْنا بعفوِك ورحمتِك، يارب.



ومن يـلج القـرآن فإن فيه
دواء القـلب للبـاغي سرورهْ

هو الحصن الحصين لمن يعاني
هجوم اليأس في ترتيل سورة

فوثِّقْ بـابَ قلبـك في وِثاقٍ
وسُـدَّ بـه المنافذَ وابْنِ سورهْ

الشاعر أحمد السعدي



تكرر القميص في قصة يوسف عليه السلام ثلاث مرات: فمرة كان سبباً للحزن، قال الله تعالى: ﴿**وَجاءوا عَلى قَميصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قالَ بَل سَوَّلَت لَكُم أَنفُسُكُم أَمرًا فَصَبرٌ جَميلٌ وَاللَّهُ المُستَعانُ عَلى ما تَصِفونَ**﴾ [يوسف:18].

ومرة كان دليلاً للبراءة، قال تعالى: ﴿**فَلَمّا رَأى قَميصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قالَ إِنَّهُ مِن كَيدِكُنَّ إِنَّ كَيدَكُنَّ عَظيمٌ**﴾ [يوسف:28].

ومرة كان بشارة فرح وسرور وشفاء، قال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿**اذهَبوا بِقَميصي هذا فَأَلقوهُ عَلى وَجهِ أَبي يَأتِ بَصيرًا وَأتوني بِأَهلِكُم أَجمَعينَ**﴾ [يوسف:93].

فما قد يحزنك يوماً.. قد يكون فرحاً وسرورًا لك غداً فلا تقلق.

قال الله تعالى: ﴿**وَمِن أَهلِ الكِتابِ مَن إِن تَأمَنهُ بِقِنطارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيكَ**...﴾ [آل عمران:75]

العدْل من أسماء الله الحسنى.. وقد عَدَلَ اللهُ تعالى في وصْفِ أعدائه الكفار.. وبعضنا لم يعدلْ في وصْفِ من يخالفه من المسلمين ! اللهم عفوك.. يارب.

قال الله تعالى حكاية عن لقمان لابنه: ﴿**يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأمُر بِالمَعروفِ وَانهَ عَنِ المُنكَرِ وَاصبِر عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِن عَزمِ الأُمورِ**﴾ [لقمان:17].

أثنى اللهُ على لقمان الحكيمَ في كتابه العظيم.. بوصيةٍ واحدةٍ لابنه بالصلاة.. فكيف بأب وأمٍّ تهتِفُ بأولادها خمسَ مراتٍ كلَّ يوم: (يا ولدي أقِمِ الصلاة!)



اللهم لك الحمد بكل نعمة أنعمتَ بها علينا قديماً أو حديثاً أو خاصة أو عامّة أو سِرّاً أو علانية يارب.



الشاعر عون السلولي

هبّوا بنيَّ إلى الكِتابِ ورَتِّلُوا
إنّ اللبيبَ بِآيِهِ يتجَمّلُ

لنْ تحيي الأشعارُ قلباً تائهاً
إنْ تتركوا القرآنَ حقاً تخذلوا



قال الله تعالى: ﴿**يَسأَلُكَ أَهلُ الكِتابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيهِم كِتابًا مِنَ السَّماءِ فَقَد سَأَلوا موسى أَكبَرَ مِن ذلِكَ فَقالوا أَرِنَا اللَّهَ جَهرَةً فَأَخَذَتهُمُ الصّاعِقَةُ بِظُلمِهِم ثُمَّ اتَّخَذُوا العِجلَ مِن بَعدِ ما جاءَتهُمُ البَيِّناتُ فَعَفَونا عَن ذلِكَ وَآتَينا موسى سُلطانًا مُبينًا**﴾ [النساء:153].

قَبِلَ الله سبحانه وتعالى توبةَ مَنْ عبدوا عجْلاً بعد إيمانهم بالله تعالى ﴿**فَعَفَونا عَن ذلِكَ**﴾.. لا تتوانى عن التوبة مهما كان ذنبُك كبيراً.. فالله تبارك وتعالى أكبر.. ورحمتُه أعظم وأوسع.. ياربُّ اغفِرْ وارْحمْ وأنتَ خيرُ الغافرين.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَسَوفَ يُعطيكَ رَبُّكَ فَتَرضى**﴾ [الضحى:5].

قال بعضُ العلماء: هذه أرجى آيةٍ في كتاب الله.. ووجهُ ذلك: أن النبيَّ عليه الصلاةُ والسلامُ لا يرضى ببقاءِ أحدٍ من أمته في النار.. ثم إن ذروة عطاء الله للعبد ليست السعادة.. فالسعادة شعور مؤقت زائل.. وإنما ذروة عطاء الله للعبد هو (الرضا) ومن هنا فالله لم يقل لرسوله (ولسوف يعطيك ربك فتسعد) وإنما قال: ﴿**وَلَسَوفَ يُعطيكَ رَبُّكَ فَتَرضى**﴾.

قال الله تعالى: ﴿**إِذ أَرسَلنا إِلَيهِمُ اثنَينِ فَكَذَّبوهُما فَعَزَّزنا بِثالِثٍ فَقالوا إِنّا إِلَيكُم مُرسَلونَ**﴾ [يس:14].

﴿**فَعَزَّزنا بِثالِث**﴾ نعم حتى الأنبياء احتاجوا أن يقوّيهم ربُّهم بثالثٍ.. فأنا وأنت وهو وهي وهم وهنَّ مهما بلغ بنا العلم والصبر لن نَسُدَّ الفراغ لوحدِنا.. دَعْ إخوانك يعملون معك.. وقَدِّم النحنية على الأنانية.. واعمل بروح الفريق المتكامل ﴿**فَعَزَّزنا بِثالِث**﴾ والتعزيز التقوية.

اللهم ارزقنا التقوى فإنها أفضل المراتب.. وارزقنا التواضع فإنه أحسن الصفات.. وارزقنا الإحسان فإنه أجمل الأعمال.. وأدخلنا الجنة فأنت أرحم الراحمين.. يا رب.



الليلُ في الجهةِ البعيدةِ قد سَجَا
وافْتَرَّ بالإشْـراقِ ثغرُ صَبَاحِنا

سِيّانِ هذا الصبحُ أوْ ذاك الدُّجَى
ما دَامَ نُورُ اللهِ فِـي أرْوَاحِنَا

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿**إذ أَوَى الفِتيَةُ إلَى الكَهفِ فَقالوا رَبَّنا آتِنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً وَهَيِّئ لَنا مِن أَمرِنا رَشَدًا**﴾ [الكهف:10].

حَرِيٌّ بالمسلم أن يفتتح أعماله ومشاريعه الجديدة بالدعاء.. فإذا دخل بيته الجديد أن يستفتحه بالدعاء.. وإذا بنى معملاً أو شركة أن يفتتحها بالدعاء.. فالمشاريعُ الناجحة تُفتتحُ بالدعاء .

قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَد آتَينا لُقمانَ الحِكمَةَ أَنِ اشكُر لِلَّهِ وَمَن يَشكُر فَإِنَّما يَشكُرُ لِنَفسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَميدٌ**﴾ [لقمان:12].

الإيتاء يُقصد به الإلهام، ويكون حين تتوفر للإنسان آلة استقبال سليمة صالحة لاستقبال الإلهام من الحق سبحانه وتعالى، وآلة الاستقبال لا تصلح للاستقبال عن الله تعالى إلا إذا كانت على مواصفات الخالق سبحانه صانعها ومبدعها، كما يلتقط الراديو أو التليفزيون الإرسال، فإنِ انقطع عنك الإرسال فاعلم أن جهاز استقبالك به عَطَب، أما الإرسال فموجود لا ينقطع، ولله تعالى المثل الأعلى.. فآلة الاستقبال لا تصلح ولا تعمل إلا إذا كانت على المنهج في (افعل ولا تفعل)، لا تصلح إذا تكونت من الحرام وتغذَّتْ به لأن الحرام يفسد كيماوية الفطرة التي خلقها الله تعالى في عباده.. وعرَّفَ الله سبحانه وتعالى بلقمانَ الحكيم قبلَ سياقِ وصيته.. لتكونَ أكثرَ أثراً في نفوسنا.. لأننا نثقُ بمَنْ نعرفُهم أكثر.

قال الله تعالى: ﴿**أَلَم نَشرَح لَكَ صَدرَكَ**﴾ [الشرح:1].

انشراحُ الصدرِ لأمرِ اللهِ وحُكمِه مِنّةٌ ربانيةٌ وعطاءٌ إلهيّ.. وإنّ إدراكَه من أشرفِ ما يُبتغى.. فَسَلِ اللهَ جلَّ جلالُه هذه المنزلة.



اللهم اجعلنا ممن تفاءل بخيرك فأكرمتَه، وتوَكَّل عليك فكفيتَه، ولجأ إليك فأعطيتَه، واستغاث بك فأغثتَه، أعِنَّا اللهم على ذِكْرِك وشُكْرِك وحُسْنِ عِبادتِك.. يا رب.



الجَأْ لربِّكَ كلما واجهتَ في الدنيا الصعابْ

ما سائلٌ يدعوه في حَلَكِ الدجى إلا استجابْ

هي دمعتانِ وركعةٌ وستستريح من العذابْ

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ أَنَّ لَهُم جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِهَا الأَنهارُ﴾ [البقرة:25].

﴿الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحات﴾ لقد زلزل المؤمنون بالقرآن الكريم الأرض يوم زلزلت معانيه نفوسهم.. فعملوا به و فتحوا به الدنيا يوم فتحت حقائقه عقولهم.. وسيطروا به على العالم يوم سيطرت مبادئُه على أخلاقهم ورغباتهم.. وبهذا فقط ولا شيء سواه يعيد المسلمون التاريخ إلى سيرته الأولى.. فإيّاك من التديُّن الفاسد كالقيام بالأعمال الظاهرة رياءً من قراءة القرآن وأداء الصلاة والحج وغيره.. فكل ذلك فساد ورياء بلا نية صالحة وصادقة وهذا هو بلاؤنا.. لذا لا تعجب حين يأتي رجل مثل (فوتوهار) الياباني ويقول عن العرب بعدما عاش بينهم 40 سنة: "العرب متدينون فاسدون" .. لذا دقِّقْ في قوله تعالى: ﴿وَعَمِلُوا الصّالِحات﴾.

قال الله تعالى: ﴿وَرَفَعنا لَكَ ذِكرَكَ﴾ [الشرح:4].

حيث قَرَن اسمه (محمد) عليه الصلاة والسلام باسمه عزَّ وجل في كلمتي الشهادة والأذان، وجعل طاعته طاعته، وصلى عليه في ملائكته وأمر المؤمنين بالصلاة عليه، وخاطبه بالألقاب مثل: يا أيها المدثر؛ يا أيها المزمل؛ يا أيها النبي؛ يا أيها الرسول، وذكره سبحانه في كتب الأولين، وجعْلُ الصلاةِ عليه ركنًا للصلاة.. وتعظيمُ ثوابِ من يصلي عليه.. فصلّوا عليه وسلّموا تسليماً.. حتى تنالوا جنة ونعيماً.

قال الله تعالى: ﴿وَأَمّا مَن خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفسَ عَنِ الهَوى. فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأوى﴾ [النازعات:40-41]. ليس الخائف من بكى وعصر عينيْه.. وإنما الخائف من نهى النفس عن هواها.. ومن ترك ما اشتهى من الحرام إذا قدر عليه.



اللهم ألبسنا بالقرآن الحُلَل.. وأسكنَّا به الظُّلل.. وادفع عنا به النِّقَم.. وأسبغ علينا به النِّعَم.. يارب.



الشاعر عبد الخالق الحفظي

نُسبِّحُ للذي فلَقَ الصَّباحا
ومن يَهَبُ الهِداية والفلاحا

ومن في سُدْفَةٍ قد مدَّ ظِلاًّ
ومن أجرى السحائبَ والرِّياحا



قال الله تعالى حكاية عن إخوة يوسف عليه السلام: ﴿**قالوا يا أبانا إنّا ذَهَبنا نَستَبِقُ وَتَرَكنا يوسُفَ عِندَ مَتاعِنا فَأَكَلَهُ الذِّئبُ وَما أَنتَ بِمُؤمِنٍ لَنا وَلَو كُنّا صادِقينَ**﴾ [يوسف:17].

قولهم: ﴿**فَأَكَلَهُ الذِّئبُ**﴾ إنّما أخذوا ذلك من كلام أبيهم يعقوب عليه السلام حيث قال : ﴿**وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ**﴾[يوسف: 13]. فإن بني يعقوب عليه السلام لم يعلموا أن الذئب يأكل الناس، فلما لقَّنَهم أبوهم كذبوا فقالوا: أكله الذئب، لا تلقنوا الناس فيكذبوا، ولعلّ: تعبيرهم بالأكل دون الافتراس والهجوم؛ لأجل أنّ الأكل يدلّ على انعدام يوسف وزواله.. فلا يبقى له بقيّة أو أثر لكي يطالبهم أبوهم بأن يأتوا بجسده بعد الأكل دون الافتراس وهجوم الذئب عليه؛ فإنّ لفظ (الافتراس) لا يدلّ على ذلك.. فلو هجم الذئب وعضّه فمات.. ربما يقال: إنّ الذئب افترسه مع بقاء جُلّ جسده.. بخلاف التعبير بالأكل؛ فإنّه يدلّ على أنّه لم يَبْقَ منه شيء يذكر.

قال الله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناعِمَةٌ. لِسَعيِها راضِيَةٌ. في جَنَّةٍ عالِيَةٍ**﴾ [الغاشية:8-10].

لـمَّا عَلَتْ هِمَمُهم وأرْواحُهم عَلَتْ مساكِنُهم وجِنانُهم.. أمَّا المنافقون فلمَّا دَنَتْ أرواحُهم.. فانْحَطَّ مقامُهم إلى الدرْكِ الأسْفلِ من النار والعياذ بالله.. قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ المُنافِقينَ فِي الدَّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُم نَصيرًا**﴾ [النساء:145].

قال الله تعالى: ﴿**وَأَنفِقوا مِن ما رَزَقناكُم مِن قَبلِ أَن يَأتِيَ أَحَدَكُمُ المَوتُ فَيَقولَ رَبِّ لَولا أَخَّرتَني إِلى أَجَلٍ قَريبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصّالِحينَ**﴾ [المنافقون:10].

أمنيات أهل القبور ما زالت بين يديك.. هلا تفطنتَ إليها قبل أن يأتي الموت؟



اللهم إنا نسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لنا وترحمنا، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين.. يا رب.



ما أحسنَ الذِّكر في كوْني وأجملَهُ
إذا اقتبسنا بـهِ ما اللهُ أنـزلَهُ

كلامُ ربيْ ضيـاءٌ في الحياةِ وما
تـاهَ الـذي رتَّـلَ القـرآنَ أوَّلَهُ

الشاعر عيسى جرابا



قال الله تعالى: ﴿**اللَّهُ الَّذي خَلَقَكُم ثُمَّ رَزَقَكُم ثُمَّ يُميتُكُم ثُمَّ يُحييكُم هَل مِن شُرَكائِكُم مَن يَفعَلُ مِن ذلِكُم مِن شَيءٍ سُبحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشرِكونَ**﴾ [الروم:40].

﴿**خَلَقَكُم ثُمَّ رَزَقَكُم**﴾أي مثلُ يقينِك بخَلْقِك.. وكما ترى خلْقَ يديْك ورجليْك وأعضائك.. كن على يقينٍ برزقك أيضاً.. فرزقك يتبعُك كما يتبعك أجلك.. لأن الرزق مقسوم وسوء لا ينفع.

قال الله تعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿**سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعلَى**﴾ [الأعلى:1].

أحبَّ الرسولُ صلى الله عليه وسلم (سورةَ الأعلى) لأنها سورةُ ربِّه جلّ جلاله.. ولأنّ ربَّه بشَّره فيها ببشارتيْن عظيمتيْن:

الأولى: أنه يُيسره لليسرى.. لذا ما خُيِّرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بين شيئيْن إلا اختارَ أيسرَهما.

والثانية: أنه حفظه من النسيان بأن جعله لا ينسى.. ولذلك كان يُصلي بهذه السورةِ الجُمَع، والأعْياد، والوتر في كلِّ ليلة.. فصلى اللهُ عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

قال الله تعالى: ﴿**يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا**﴾ [الفرقان : 28].

الخليل: هو صديق وصفيّ خالص المحبَّة.. والرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ.. وخليلُ الله أو خليلُ الرَّحمن: هو سيدنا إبراهيم عليه السلام.. فالخليل هو الصاحب.. والصاحب ساحب.. والصحبة يمتد أثرها إلى يوم القيامة.. فإما إلى سعادة.. وإما إلى شقاوة وندم.. ولا ينفع وقتها الندم.. لذا علينا بانتقاء الأصدقاء والخلان.. حتى لا نقول يوم القيامة: ﴿**يَاوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا**﴾.

اللَّهُمّ إنّا نسْأَلُكَ إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وقُرَّة عَيْنٍ لا تَنْقَطِع، وَمُرَافَقَة نبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى اله عليه وسلم فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْد.. يا رب.



الشاعر فواز اللعبون

إصْبِرْ وكفكِفْ دمعَكَ المسْكُوبَا
طُوبَى لِمُحْتَسِبِ المصِيبَةِ طُوبَى

وغداً ستَغْمُرُكَ البشائرُ مثْلَما
غَمرَتْ بشائِرُ ربِّنا أيُّوبَا



قال الله تعالى: ﴿**وَلَو جَعَلناهُ قُرآنًا أَعجَمِيًّا لَقالوا لَولا فُصِّلَت آياتُهُ أَأَعجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُل هُوَ لِلَّذينَ آمَنوا هُدًى وَشِفاءٌ ...**﴾ [فصلت:44].

قبل أن تطلُبَ الدواء والرقية والشفاء.. تفقَّدْ مدى تمكُّنِ الإيمان في قلبك.. فقد قدَّمَ الله تعالى الإيمان على الهدى والشفاء.. ﴿**هُوَ لِلَّذينَ آمَنوا هُدًى وَشِفاءٌ**﴾.. كيف حالُ إيمانك؟

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ عِبادي لَيسَ لَكَ عَلَيهِم سُلطانٌ إِلّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الغاوينَ**﴾ [الحجر:42].

كما أن الحصانة الدبلوماسية تمنحك مزايا وامتيازات.. كذلك يمنحك الباري جل جلاله بالعبودية التامة الحصانة من سلطان الشيطان ومكائده.. فإن تسلط عليك شيطانك وأغواك.. فاعلم أنه لنقص عبوديتك لله سبحانه وتعالى.

قال الله تعالى: ﴿**اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَومٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرضِ مَن ذَا الَّذي يَشفَعُ عِندَهُ إِلّا بِإِذنِهِ يَعلَمُ ما بَينَ أَيديهِم وَما خَلفَهُم وَلا يُحيطونَ بِشَيءٍ مِن عِلمِهِ إِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرضَ وَلا يَئودُهُ حِفظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظيمُ**﴾ [البقرة:255]. هذه آية الكرسي أعظم آية في القرآن.. وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفتيْن تُقَدِّسُ الملِك عند ساق العرش" [رواه مسلم].

لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَومٌ) مهما اجتمع حولك الأصحاب عند كربتك.. ومهما حَفَّ بك من الأحبة عند وجعك وحزنك.. فإنهم سيذهبون وينامون ويتمتعون.. وحده ربنا جل جلاله يبقى معك لا تأخذه سنة ولا نوم.. تمسك بحبل الله الوثيق.

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم الذي رفعتَ مكانَه، وأيَّدْتَ سلطانَه، وقُلْتَ يا أعزّ من قائلٍ سبحانَه: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة:18-19].



الشاعر صالح الصملة

يَا مَنْ أحَاطَتْ بِهِ فِي اللّيلِ أثقالُ
يبيتُ فيها سجيناً خلفَ أسْوارِ

أُسْجُدْ لمولاكَ واسْتَبْشِرْ بِرحْمَتِهِ
مَا خَابَ عبْدٌ بَكَى ذُلاً بِأسْحَارِ



قال الله تعالى: ﴿**وَجاءَ رَجُلٌ مِن أَقصَى المَدينَةِ يَسعى قالَ يا موسى إِنَّ المَلَأَ يَأتَمِرونَ بِكَ لِيَقتُلوكَ فَاخرُج إِنّي لَكَ مِنَ النّاصِحينَ**﴾ [القصص:20].

مشوارك لا يبدأ حينما تنطق أو تدعو أو تنصح أو تعمل.. بل يبدأ من أول خطوة تخطوها من بيتك.. كثيرون هم الذين لا يعرفون من أين وكيف جئت.. لكن الله تعالى يعلم.. ويخبرنا بأنه يعلم أدق تفاصيل مشوارك.. قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ غَدَوتَ مِن أَهلِكَ تُبَوِّئُ المُؤمِنينَ مَقاعِدَ لِلقِتالِ وَاللَّهُ سَميعٌ عَليمٌ**﴾ [آل عمران:121].

قال الله تعالى: ﴿**وَلَتَجِدَنَّهُم أَحرَصَ النّاسِ عَلى حَياةٍ وَمِنَ الَّذينَ أَشرَكوا يَوَدُّ أَحَدُهُم لَو يُعَمَّرُ أَلفَ سَنَةٍ وَما هُوَ بِمُزَحزِحِهِ مِنَ العَذابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصيرٌ بِما يَعمَلونَ**﴾ [البقرة:96].

كان اليهود أحرص الناس على الحياة.. وقد وَدَّ هؤلاء لو يُعَمَّرُ أحدُهم ألف سنة، وليس ذلك بمزحزحه من العذاب لو عَمَّر، كما عَمَّرَ إبليس ولكن لم ينفعه ذلك إذ كان كافراً، ولم يزحزحه ذلك عن العذاب، فطول العمر ليس بمحمود دائماً، بل هو مذموم إن كان سبيلاً للاستزادة من المعاصي والآثام.. وقوله تعالى: ﴿**يُعَمَّرَ**﴾ مبني للمجهول لأن العمر ونهايته بيد الله تعالى وليس بيد أحد من خلقه.

قال الله تعالى: ﴿**وَهُما يَستَغيثانِ اللَّهَ وَيلَكَ آمِن إِنَّ وَعدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقولُ ما هذا إِلّا أَساطيرُ الأَوَّلينَ**﴾ [الأحقاف:17].

لو يعلم الأبناء ما في قلوب والديهم من الحُرْقة لأجل هدايتهم لأدركوا معنى قوله عز وجلَّ: ﴿**وَهُما يَستَغيثانِ اللَّهَ وَيلَكَ آمِنْ**﴾ ولأدركوا أيضاً أن صلاحهم هو أعظم البرِّ بهما.



اللهم أعطنا ولا تحرمنا، وزدنا ولا تنقصنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وكن لنا ولا تكن علينا، وانصرنا ولا تنصر علينا، يا ذا الجلال والإكرام يا رب.



مولايَ لا أحدٌ يُصغِي إليّ ولا
خِلٌّ يُلبّي ندائِي إذْ أُناديهِ

ناديتُ ناديتُ وارْتدّ الصدَى وجَعاً
فمَن سِواكَ بأوْجَاعِي أناجِيهِ؟!

الشاعر فواز اللعبون

قال الله تعالى: ﴿أُولئِكَ يُسارِعونَ فِي الخَيراتِ وَهُم لَها سابِقونَ﴾ [المؤمنون:61].
وقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [الأنبياء:90].
قال: ﴿فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ولم يقل: {إلى الخيرات} في إشارة إلى أنهم مستقرّون ومنغَمِسون في الخيرات.. فهُم ينتقلون من خير إلى خير.. أي فهم في الخير دائماً.

قال الله تعالى: ﴿فَجاءَتهُ إِحداهُما تَمشي عَلَى استِحياءٍ قالَت إِنَّ أَبي يَدعوكَ لِيَجزِيَكَ أَجرَ ما سَقَيتَ لَنا فَلَمّا جاءَهُ وَقَصَّ عَلَيهِ القَصَصَ قالَ لا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمينَ﴾ [القصص:25].
يظن بعضهم أن حياء البنات يحرمهن من الرزق والزواج ونفور الناس منهن.. انظر كيف ربَّى بناتِه على الحياءِ والحشمة.. وكيف أكرمه الله تعالى وساق له نبيّاً ليصاهره ويرعى أغنامه.. حياء بناتنا يرزقهن ويزيدهن احتراماً وتقديراً عند الله وعند الناس. لن يحرمهم نصيبهم من الرزق.

كلمة ﴿خابَ﴾ ذُكِرَتْ في أربع آيات من كتاب الله عز وجل:
1- ﴿وَقَد خابَ مَنِ افتَرى﴾ [طه:61].
2- ﴿وَقَد خابَ مَن حَمَلَ ظُلمًا﴾ [طه:111].
3- ﴿وَقَد خابَ مَن دَسّاها﴾ [الشمس:10]
4- ﴿واستَفتَحوا وَخابَ كُلُّ جَبّارٍ عَنيدٍ﴾ [إبراهيم:15].
فَلَا تَلْقَ اللهَ تعالى بِواحِدَةٍ مِنْها.. وإلا فالخيبة مصيرك ونهايتك الوخيمة.

اللهم سخِّرْ لنا من الأقدار أجملها.. ومن السعادة أكملها.. ومن الأمور أسهلها.. ومن الخواطر أوسعها.. ومن حوائج الدنيا أيسرها وأحسنها.. وأسْكِن الرضا في قلوبنا.. يارب.



خبأتُ عند اللهِ سِرَّ دُعَائي
وكتمتُ عن كلِّ الخليقةِ دائي

رَبَّاهُ جئتُك لاجئاً مُتيَقِّناً
أنّ المآلَ إليْكَ فيه بَقَائي

الشاعر بندر الواصلي



قال الله تعالى: ﴿**لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقتُلَني ما أَنا بِباسِطٍ يَدِيَ إِلَيكَ لِأَقتُلَكَ إِنّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ العالَمينَ**﴾ [المائدة:28].

قتيل وحيد لم يسمعْ بكلماتِهِ الخالدة غير قاتله فقط.. ولكن أتى بها الإخلاص من وراء القرون السالفة ليتلوها الناس إلى يوم القيامة.. ما كان لله بَقِيَ.. وما كان لغيره فَنِيَ.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذا كُنتَ فيهِم فَأَقَمتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلتَقُم طائِفَةٌ مِنهُم مَعَكَ وَليَأخُذوا أَسلِحَتَهُم فَإِذا سَجَدوا فَليَكونوا مِن وَرائِكُم وَلتَأتِ طائِفَةٌ أُخرى لَم يُصَلّوا فَليُصَلّوا مَعَكَ وَليَأخُذوا حِذرَهُم وَأَسلِحَتَهُم..**﴾ [النساء:102].

لا يقال لك: خذ حذرك إلا إذا كان هناك عدوٌّ يتربَّص بك؛ فكلمة: *"خذ حذرك"* هذه دليل على أن هذا الحذر مثل السلاح، كما يقال: خذ بندقيتك.. خذ سيفك.. خذ عصاك، فكأن هذه آلة تستعد بها في مواجهة خصومك وتحتاط لمكائدهم، ولا تنتظر إلى أن تغير عليك المكائد، بل عليك أن تجهز نفسك قبل ذلك على احتمال أن توجد غفلة منك.

قال الله تعالى: ﴿**وَأَوحَينا إِلى أُمِّ موسى أَن أَرضِعيهِ فَإِذا خِفتِ عَلَيهِ فَأَلقيهِ فِي اليَمِّ وَلا تَخافي وَلا تَحزَني إِنّا رادّوهُ إِلَيكِ وَجاعِلوهُ مِنَ المُرسَلينَ**﴾ [القصص:7].

يلطف اللطيف بالقلب الخائف الحزين فيردّ للأم وليدها.. سبحانك ما أعظم لطفك ورحمتك.. وقد اشتملت هذه الآية على نهييْن هما: ﴿**وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي**﴾ وعلى أمريْن هما: ﴿**أَرضِعيهِ..فَأَلقيهِ**﴾ وعلى بشارتيْن هما: ﴿**إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾



نسألك اللهم الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء، وأن تغفر لنا وترحمنا يارب.



نستغفرُ اللّهَ حتى يغفرَ اللّهُ
وبعد غفرانِهِ جئنا دعوناهُ

ما خيّبَ اللهُ مَن في الليلِ يطلبُهُ
ما أكْرَمَ اللهَ إنْ جِئْنا طلبْنَاهُ

الشاعر محمد آل حلل



قال الله تعالى: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**﴾ [البقرة:186].

وقال الله تعالى حكاية عن نبيه صالح عليه السلام لقومه: ﴿... **فاستَغفِروهُ ثُمَّ توبوا إِلَيهِ إِنَّ رَبّي قَريبٌ مُجيبٌ**﴾ [هود:61].

وقال سبحانه: ﴿**قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ**﴾ [سبأ:50].

ذكر الله تعالى اسمه ﴿**قَرِيبٌ**﴾ في هذه المواضع الثلاثة من كتابه العزيز.. وكلها مقرونة بإجابته وسمعه لهم.. اقترب منه ليجيبك.. فقط قل: يارب.

قال الله تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام: ﴿**وَلَمّا فَصَلَتِ العيرُ قالَ أَبوهُم إِنّي لَأَجِدُ ريحَ يوسُفَ لَولا أَن تُفَنِّدونِ**﴾ [يوسف:94].

أشْعَرَ اللهُ يعقوبَ بقرْب ابنه يوسف عليهما السلام.. ليربط على قلبه حتى يصل القميص.. أصدقُ الإحساس ما تبوحُ به نفْسُ المحبِّ في غياب محبوبه.

قال الله تعالى: ﴿**فَلَمّا جاءَ أَمرُنا نَجَّينا صالِحًا وَالَّذينَ آمَنوا مَعَهُ بِرَحمَةٍ مِنّا وَمِن خِزيِ يَومِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ القَوِيُّ العَزيزُ**﴾ [هود:66].

إذا نجاك الله من مهلكة فلا تقل بسبب صلاتي للفجر أو صدقتي أو أذكاري وما يدريك أن الله قبلها.. ولكن قل: نجاني برحمته وحسبك.

اللهم اجعل لنا من كل هَمٍّ فرَجاً ومن كل ضيق مَخْرَجاً.. وآوي كل عبد شرد عن وطنه إلى كنفك.. وأسبل عليه لطائف سترك يا رب.



أجودُ بالدمعِ لكنْ لم أجدْ أبداً
كدمعةٍ سقطتْ مِن خشيةِ اللهِ

رغْمَ المُلوحةِ سالتْ عذبةً فروتْ
فؤادَ مَنْ كادَ يذوي في فمِ الآهِ!

الشاعر عيسى جرابا



قال الله تعالى عن نبيه يوسف عليه السلام: ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيهِ عَلَى العَرشِ وَخَرّوا لَهُ سُجَّدًا وَقالَ يا أَبَتِ هذا تَأويلُ رُؤيايَ مِن قَبلُ قَد جَعَلَها رَبّي حَقًّا وَقَد أَحسَنَ بي إِذ أَخرَجَني مِنَ السِّجنِ وَجاءَ بِكُم مِنَ البَدوِ مِن بَعدِ أَن نَزَغَ الشَّيطانُ بَيني وَبَينَ إِخوَتي إِنَّ رَبّي لَطيفٌ لِما يَشاءُ إِنَّهُ هُوَ العَليمُ الحَكيمُ**﴾ [يوسف:100].

دقق في قوله: ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيهِ عَلَى العَرشِ**﴾ إذا زارك والدك أو والدتك في مقرّ عملك.. فأعطهما حقهما من الإجلال والتبجيل، وارفع منزلتهما أمام الناس، فالنزاهة لا تعني إهدار الأدب.

قال الله تعالى عن كليمه موسى عليه وسلم: ﴿**فَخَرَجَ مِنها خائِفًا يَتَرَقَّبُ قالَ رَبِّ نَجِّني مِنَ القَومِ الظّالِمينَ**﴾ [القصص:21]. دقق في كلمة ﴿**خائِفًا**﴾ وكلمة ﴿**نَجِّني**﴾

وقال الله تعالى: ﴿... **قالَ لا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمينَ**﴾ [القصص:25] فجاء الجواب ﴿**لا تَخَف**﴾ و ﴿**نَجَوتَ**﴾.. حين يجيب الله تعالى دعاءك.. يمنحك حتى تفاصيل ما دعوتَ به.

قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذينَ تَبَوَّءُوا الدّارَ وَالإيمانَ مِن قَبلِهِم يُحِبّونَ مَن هاجَرَ إِلَيهِم وَلا يَجِدونَ في صُدورِهِم حاجَةً مِمّا أوتوا ...**﴾ [الحشر:9].

﴿**يُحِبُّونَ مَن هَاجَرَ إِلَيْهِم**﴾ هذه محبتهم للقادمين من الغرباء.. فكيف بمحبتهم لأقاربهم ومعارفهم وأهليهم.. ﴿**حَاجَةً**﴾ نكرة يعني ولا ذرةَ حسدٍ في قلوبهم.. ﴿**مِمّا أوتُوا**﴾ وكلمة ﴿**ما**﴾ تفيد العموم.. أي مهما عظُمت نِعَم الله على إخوانهم.

اللهم إنا نسألك رحمةً من عندك تهدي بها قلوبنا، وتجمع بها شمْلنا، وتلُمُّ بها شعْثنا، وتصلح بها ديننا، وتحفظ بها غائبنا، وترفع بها شاهدنا، وتزكي بها أعمالنا، وتبيّض بها وجوهنا، وتلهمنا رشدنا، وتعصمنا بها من كل سوء.. يا رب.



يا ساترَ الذنبِ صفْحاً إنَّني بَشَرٌ
أتيتُ مِلْءَ قُرَابِ الأرْضِ عِصْيَانَا

وكانَ فَضْلُك (لَمْ أُشْرِكْ) فذاك هُدى
من فيضٍ مِنْك، فاغفرْ كلَّ مَا كَانَا

الشاعر عبد المجيد الفيفي



لا تقارن دنياك بدنيا غيرك.. إن غلبتَه تكبَّرتَ عليه.. وإن غلبَك حسدتَه.. قال الله تعالى: ﴿**وَكانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقالَ لِصاحِبِهِ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَنا أَكْثَرُ مِنكَ مالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا. وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظالِمٌ لِنَفسِهِ قالَ ما أَظُنُّ أَن تَبيدَ هذِهِ أَبَدًا**﴾ [الكهف:34-35]. أي لم يقتصر الأمر على أنْ كان له جنتان فيهما النخيل والأعناب والزرع الذي يُؤتي أُكُله، بل كان له فوق ذلك ثمر أي موارد أخرى من ذهب وفضة وأولاد لأن الولد ثمرة أبيه.

قال الله تعالى: ﴿**لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ. إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ. فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ**﴾ [قريش:1-3]. افتتاح مُبدع إذ كان بمجرور بلام التعليل وليس بإثْره بالقرب ما يصلح للتعليق به، ففيه تشويق إلى متعلق هذا المجرور، وزاده الطول تشويقاً إذ فصل بينه وبين متعلَّقه بالفتح بخمس كلمات، فيتعلق ﴿**لِإِيلَٰفِ**﴾ بقوله ﴿**فَلۡيَعۡبُدُواْ**﴾، وتقديم هذا المجرور للاهتمام به إذ هو من أسباب أمرهم بعبادة الله تعالى التي أعرضوا عنها بعبادة الأصنام، و﴿**قُرَيْشٍ**﴾ لقب الجد الذي يجمع بطوناً كثيرة وهو من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم فهر بن مالك، ولُقِّب فهرٌ بلقب قُرَيْشٍ بصيغة التصغير وهو تصغير قَرْش بفتح القاف وسكون الراء وشين معجمة: اسم نوع من الحوت قوي يعدو على الحيتان وعلى السفن. فجميع أهل مكة هم قريش.

قال الله تعالى: ﴿**فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَروا وَحاقَ بِآلِ فِرعَونَ سوءُ العَذابِ**﴾ [غافر:45].

﴿**فَوَقَاهُ**﴾ بضمير المفرد، مؤمن واحد .. و﴿**مَكَروا**﴾ بضمير الجمع.. فرعون وجنوده.. أخي المؤمن الصادق.. الذي يحفظك من مكر الأعداء هو ربك جل جلاله.. وإن قلّ ناصرك وعتادك..



اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا.. يا رب.



أنا كم ضاقَ بالأحزانِ قلبي
وكم فاضَتْ بدمعي مُقْلَتايَا

ولكنْ حِينَ أرجُو عَوْنَ رَبِّي
أَحُسُّ بِراحةٍ بيْنَ الحَنَايَا

الشاعر فواز اللعبون



قال تعالى: ﴿**فَليَعبُدوا رَبَّ هذَا البَيتِ. الَّذي أَطعَمَهُم مِن جوعٍ وَآمَنَهُم مِن خَوفٍ**﴾ [قريش:3-4].

حرف (**مِن**) الداخلة على (**جوعٍ**) وعلى (**خَوفٍ**) معناها البدلية، أي أطعمهم بدلاً من الجوع وآمنهم بدلاً من الخوف، ومعنى البدلية هو أن حالة بلادهم تقتضي أن يكون أهلها في جوع فإطعامُهم بدلٌ من الجوع الذي تقتضيه البلاد، وأن حالتهم في قلة العدد وكونهم أهل حضر وليسوا أهل بأس ولا فروسية وسلاح تقتضي أن يكونوا معرَّضين لغارات القبائل؛ فجعل الله لهم الأمن في الحرم عوضاً عن الخوف الذي تقتضيه قلتهم، ثم دقق في كلمة ﴿**فَليَعبُدوا**﴾ في سياق الطعام ﴿**أَطعَمَهُم**﴾ فكلُّ لقمةٍ تذهبُ إلى فيك.. تناديك بأداءِ حقِّ العبوديةِ الخالصة لربِّك سبحانه وتعالى.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَد نَعلَمُ أَنَّكَ يَضيقُ صَدرُكَ بِما يَقولونَ. فَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ وَكُن مِنَ السّاجِدينَ**﴾ [الحجر:97-98].

ابتدأ الدواء بالتسبيح لسهولته ويسره على قلب حزين أتعبه الألم.. سبِّح ولو كنتَ حزيناً..

فبعد التسبيح نال الرسول عليه الصلاة والسلام بشارتيْن: ﴿**سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعلَى**﴾ [الأعلى: 1]

والبشارتان هما: 1- ﴿**سَنُقرِئُكَ فَلا تَنسى**﴾ [الأعلى:6]. 2- ﴿**وَنُيَسِّرُكَ لِليُسرى**﴾ [الأعلى:8].

قال الله تعالى: ﴿**فَأَوجَسَ في نَفسِهِ خيفَةً موسى. قُلنا لا تَخَف إِنَّكَ أَنتَ الأَعلى**﴾ [طه:67-68].

(**فَأَوجَسَ**) أضمر واستشعر، وقد يقال: فلماذا لم يُلْقِ عصاه وتنتهي المسألة؟ نقول لأن أوامره من الله أولاً بأول، وهو معه يتتبعه سماعاً ورؤية، فتأتيه التعاليم جديدة مباشرة، فما أسرع فرج الله تعالى عن عبده.. خاطرةُ خوفٍ مرّت بقلبه فجاءه التثبيت قبل أن ينطق لسانه.. سبحانك ربي سبحانك.. سبحانك ما أعظم شأنك.



اللهم جمِّلْ أوقاتنا بذكرك وشكرك وحسن عبادتك مع عفوك وتوفيقك وبركتك ورضاك.. يارب.



مساء عاطرٌ عبقُ وأثواب السما ألقُ

توشّح لون زرقتها بياضٌ زانه شفقُ

تجرجر نوره شمسٌ ويُسدل خلفها غسقُ

فسبحان الذي سوَّى فكل الكون متَّسقُ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة: ﴿قالوا إنّا كُنّا قَبلُ في أَهلِنا مُشفِقينَ﴾ [الطور:26].

مشفقين: خائفين خوف الهيبة والتعظيم، لأنهم خائفون من الله تعالى، بسبب التقصير في عبادة الله، نعم أطاعوا وأدّوا حَقَّ الله لكن ما عبدوا الله حقَّ عبادته، لأنه يستحق أكثر من هذا، وفي هذه الآية دليل على أن أهل الجنة يحتفظون بذكرياتهم الجميلة مصفاة من الأكدار والخواطر السيئة.

قال الله تعالى:﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق:1].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس1].

المستعاذ به في سورة الفلق مذكورٌ بصفة واحدة، وهي ﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ والمستعاذ منه ثلاثة أنواع من الآفات وهي (الغاسق والنفاثات والحاسد)، بينما في (سورة الناس) المستعاذ به مذكور بصفات ثلاثة وهي: (الرب والملك والإله) والمستعاذ منه آفة واحدة وهي (الوسوسة).. والفرق بين الموضعيْن: أن الثناء يجب أن يتقدّر بقدر المطلوب، فالمطلوب في (سورة الفلق) سلامة النفس والبدن، والمطلوب في (سورة الناس) سلامة الدِّين، وهذا تنبيه على أن مضَرَّة الدِّين وإنْ قلّتْ.. أعظم من مضار الدنيا وإن عظُمَتْ.

قال الله تعالى لكليمه موسى عليه السلام: ﴿اذهَب أَنتَ وَأَخوكَ بِآياتي وَلا تَنِيا في ذِكرِي﴾ [طه:42]. أمر الله موسى وهارون عليهما السلام بعدم الفتور عن ذكره وهم أنبياء ومؤيَّدُون بالوحي.. فكيف بنا ونحن نتقلَّب بالفتن ليل نهار! لا يزال لسانك رطباً بذكر الله تعالى.

اللهم أصلح أحوال المسلمين في كل مكان.. اللهم إنهم حفاة فاحملهم، وجياع فأطعمهم، وعراة فاكسهم، ومظلومون فانصرهم.. يارب.



أبشر فإنّ الله بالغ أمره
مهما بغى الباغي ومهما زمجرا

كن واثقاً بالله وارفع رايةً
للحقّ، واشرح صدرك المتكدِّرا

الشاعر عبد الرحمن العشماوي



المجرمون شفقتهم هناك يوم القيامة بعد نشر الكتاب.. قال الله تعالى: ﴿**وَوُضِعَ الكِتابُ فَتَرَى المُجرِمينَ مُشفِقينَ مِمّا فيهِ وَيَقولونَ يا وَيلَتَنا مالِ هذَا الكِتابِ لا يُغادِرُ صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً إِلّا أَحصاها وَوَجَدوا ما عَمِلوا حاضِرًا وَلا يَظلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا**﴾ [الكهف:49].

أما المؤمنون المتقون فشفقتهم كانت هنا في هذه الدار الدنيا.. لذلك نجوا ودخلوا الجنة.. قال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة: ﴿**قالوا إِنّا كُنّا قَبلُ في أَهلِنا مُشفِقينَ**﴾ [الطور:26].

قال الله تعالى: ﴿**قالَ هذا فِراقُ بَيني وَبَينِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأويلِ ما لَم تَستَطِع عَلَيهِ صَبرًا**﴾ [الكهف:78]. قَالَ العبد الصالح لموسى عليه السلام: هَٰذَا الذي حدث منك فراق بيني وبينك، ذلك لأنك اشترطتَ على نفسك إن اعترضتَ هذه المرة سيكون الفِراقُ بيننا، وكأن العبد الصالح لم يَأْتِ بشيء من عنده، لقد قال موسى: ﴿**إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي**﴾ [الكهف: 76] وها هو يسأله، إذن فليس إلا الفراق، القرار الحاسم دليلٌ علىٰ القيادة الناجحة.. فبعض المواقف لا يُجدي فيها التردد أبداً.. بل تحتاج إلى قرارٍ حاسمٍ جازم من قائد داعٍ واعٍ راعٍ.. ﴿**قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ**﴾.

قال الله تعالى مخاطباً حبيبه محمداً صلى الله عليه وسلم: ﴿**فَاصبِر لِحُكمِ رَبِّكَ وَلا تَكُن كَصاحِبِ الحوتِ إِذ نادى وَهُوَ مَكظومٌ**﴾ [القلم:48].

إذا كنت مهموماً ومغموماً تشعر بالكظم والضيق والاختناق.. انتهزها فرصة.. واعلم بأنها لحظة الإجابة السانحة ﴿**إِذ نادى وَهُوَ مَكظومٌ**﴾ ابدأ الآن وقل: يارب.



اللهم اجعلنا عند ختم القرآن من الفائزين.. وعند البلاء من الصابرين.. وعند النعماء من الشاكرين..

وإلى لذيذ خطابه مستمعين ومستفيدين.. يا رب.



الشاعر غير معروف

إذا ضاقتْ فبابُ الله رحبٌ
ولله المصـائـرُ والأمـورُ

وقفتُ ببابـهِ ورفعتُ كَفِّي
فوافَتني البشـائرُ والسُّرورُ



قال الله تعالى: ﴿**قُل مَن كانَ عَدُوًّا لِجِبريلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلى قَلبِكَ بِإِذنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِما بَينَ يَدَيهِ وَهُدًى وَبُشرى لِلمُؤمِنينَ**﴾ [البقرة:97].

الله تبارك وتعالى أراد أن يلفتنا إلى أن اليهود لم يقتلوا الأنبياء ويحرفوا التوراة ويشتروا بآيات الله جاه الدنيا فقط.. ولكنهم عادوا الملائكة أيضاً.. بل إنهم أضمروا العداوة لأقرب الملائكة إلى الله الذي نزل بوحي القرآن وهو جبريل عليه السلام.. جلس اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له: من الذي ينزل عليك بالوحي؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: جبريل.. فقال اليهود: جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدوُّنا، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والقطر والنبات لكان [رواه أحمد والترمذي والنسائي]، إن القرآن نزل على القلوب ليصلحها، لا على الآذان ليطربها.. ﴿**فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلى قَلبِكَ**﴾.. اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وجلاء همومنا وأحزاننا يا رب.

قال الله تعالى: ﴿**وَمَن يَعمَل سوءًا أَو يَظلِم نَفسَهُ ثُمَّ يَستَغفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفورًا رَحيمًا**﴾ [النساء:110].

القرآن دقيق في المعنى؛ فمعنى عمل سوءًا أضرَّ بهذا العمل آخرين، إنَه غير الذى ارتكب شيئاً يضرُّ به نفسَه فقط؛ فالذي سرق أو قتل، مثل هذه الأعمال هي ارتكاب للسوء؛ فالسوء هو عمل يكرهه الناس، ويقال: فلان رجل سوء، أي يلقى الناس بما يكرهون.. لكن الذي يشرب الخمر فقد يكون في عزلة عن الناس لم يرتكب إساءة إلى أحد، لكنه ظلم نفسه؛ لأن الإنسان المسلم مطلوب منه الولاية على نفسه أيضاً، بدليل أننا نأخذ من يقتل غيره بالعقوبة، وكذلك يحرِّم الله تعالى الجنة على مَنْ قتل نفسه انتحاراً.



اللهم اجعل القرآن العظيم لقلوبنا ضياءً، ولأبصارنا جلاءً، ولأسقامنا دواءً، ولهمومنا ماحقاً، ولغمومنا ساحقاً، ولذنوبنا ممحِّصاً، ومن النار مخلِّصاً.. يا رب.



الشاعر عبد الخالق الحفظي

إلـهي يـا عليـماً بالخفايَا
ويـاجزْلَ المكارمِ والعطايَا

أبُثُّ إليـكَ يَا مَوْلايَ همَّا
وأشْـجاناً تنُوءُ بها الحنايَا

وبابُكَ يا خفيَّ الُّلطْفِ حِرْزٌ
ومُعْتَصَـمٌ إذا طغَتِ البلايَا

وأنتَ اللهُ ليسَ لنا سِوَاهُ
تلوذُ وتَستَجِيرُ بِكَ البَرَايَا



قال الله تعالى: ﴿**وَكَأَيِّن مِن دابَّةٍ لا تَحمِلُ رِزقَهَا اللَّهُ يَرزُقُها وَإِيّاكُم وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ**﴾ [العنكبوت:60]. ملايين الكائنات بلا جيوب ولا خزائن ولا كاصات ولا أرصدة في البنوك.. وكلها تعيش وتستيقظ وتنام دون أن تشعر بالقلق على الرزق ليوم غد.. لأن الله متكفل برزق خلقه.. فلا تقلق على رزقك.. فإن الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع.

قال الله تعالى: ﴿**أَحَسِبَ النّاسُ أَن يُترَكوا أَن يَقولوا آمَنّا وَهُم لا يُفتَنونَ**﴾ [العنكبوت:2].

إن الله عز وجل لا يبتليك بشيءٍ إلا كان خيراً لك.. وإن ظننتَ عكس ذلك.. فسلِّم الأمر لله وأرح قلبك.. فقد سئل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله يوماً: ألم تصدك المحن عن الطريق؟ قال: والله لولا المحن؛ لشككت في الطريق!

أخي الحافظ لكتاب الله الكريم.. لقد ذكر الله تعالى ﴿**مَغفِرَةٌ وَرِزقٌ كَريمٌ**﴾ خمس مرات في القرآن الكريم هي: [الأنفال:4 و 74]- و[الحج:50]- و[النور:26]- و[سبأ:4]- بينما ذكر ﴿بِمَغفِرَةٍ وَأَجرٍ كَريمٍ﴾ في سورة يس فقط.. قال الله تعالى: ﴿**إِنَّما تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكرَ وَخَشِيَ الرَّحمنَ بِالغَيبِ فَبَشِّرهُ بِمَغفِرَةٍ وَأَجرٍ كَريمٍ**﴾ [يس:11].

اللهم إنك ناظر إليّ.. وقادر عليّ، أحطتَ بي سمعاً وعلماً وبصراً فارزقني أُنساً بك وهيبةً منك.. يا رب.



الشاعر عبد الخالق الحفظي

ابدأ صباحكَ بالآمالِ مُنطلقًا
نحو العلومِ بلا يأسٍ ولا مللِ

واطْلُب من الله علمًا نافعًا فإذا
رُمْتَ العلومَ ستُكْسىٰ أجمَلَ الحُلَلِ



قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق: 37].

ما سِرُّ الإتيان بأوْ دون الواو؟ لأن المنتفع بالآيات من الناس نوعان:

أحدهما: ذو القلب الواعي الذكي الذي يكتفي بهدايته بأدنى تنبيه، ولا يحتاج إلى أن يستجلب قلبه ويحضره ويجمعه من مواضع شتاته، بل قلبه واعٍ زكي قابل للهدى غير معرض عنه، فهذا لا يحتاج إلا إلى وصول الهدى إليه فقط؛ لكمال استعداده.

والنوع الثاني: من ليس له هذا الاستعداد والقبول، فإذا ورد عليه الهدى أصغى إليه بسمعه وأحضر قلبه، وجمع فكرته عليه، وعلم صحَّتَه وحسنه بنظره واستدلاله.

قال الله تعالى: ﴿فَمَنِ ابتَغى وَراءَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ العادونَ﴾ [المؤمنون:7].

العادي: هو المعتدي، أي الظالم لأنه عدا على الأمر، وتوسيط ضمير الفصل لتقوية الحكم، أي هم البالغون غاية العدوان على الحدود الشرعية، أي المعتدون المتجاوزون لما شُرع لهم، وربنا تبارك وتعالى حينما يُحذِّرنا من التعدي يُفرِّق بين التعدي في الأوامر، والتعدي في النواهي، فإنْ كان في الأوامر يقول: ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ [البقرة: 229]. وإن كان في النواهي يقول: ﴿فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ [البقرة:187].

والعدوان: أدقّ وصف للنفس التي لا تقنع ولا تشبع من الحلال فتتجاوزه إلى الحرام، إنه العدوان والاعتداء على محارم الله تعالى، راجع نفسك ولا تكن مع هؤلاء العادين.

قال الله تعالى: ﴿فَلَولا إِذ جاءَهُم بَأسُنا تَضَرَّعوا وَلكِن قَسَت قُلوبُهُم وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيطانُ ما كانوا يَعمَلونَ﴾ [الأنعام:43]. ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء. مهما عظُمَ البلاء.. فلم يطلب الله تعالى منهم في محنتهم الكبرى إلا الدعاء ليرحمهم.. فقط قل: (يارب) يختصر لك المحبوب كل الدروب.



اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء. ودرك الشقاء.. وسوء القضاء.. وشماتة الأعداء.. يا رب.



في انْبِلاجِ الصُّبحِ للمحْزونِ بُشْرَى
في شروقِ الشمسِ آياتٌ وذِكْرَى

قلْ لِمَن قدْ باتَ مهمُوماً كئِيباً
كيف تأسَى إنَّ بعدَ العُسْرِ يُسْراً

الشاعر غير معروف



كلمة ﴿مَواخِرَ﴾وردت في القرآن الكريم مرتين فقط.. وهما من متشابه القرآن.. أخي الحافظ لكتاب الله: انتبه لترتيب الكلمة بتقديم (**فيهِ**) وتأخيرها:

1-قال الله تعالى: ﴿**وَتَرَى الفُلكَ مَواخِرَ فيهِ وَلِتَبتَغوا مِن فَضلِهِ وَلَعَلَّكُم تَشكُرونَ**﴾ [النحل:14].

2-وقال تعالى: ﴿**وَتَرَى الفُلكَ فيهِ مَواخِرَ لِتَبتَغوا مِن فَضلِهِ وَلَعَلَّكُم تَشكُرونَ**﴾ [فاطر:12].

ويسهل ذلك السجع الموجود في (فاطر فيهِ مَواخِر) كما ذكر ذلك أحد الحُفَّاظ.

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّمَا النَّجوى مِنَ الشَّيطانِ لِيَحزُنَ الَّذينَ آمَنوا وَلَيسَ بِضارِّهِم شَيئًا إِلّا بِإِذنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَليَتَوَكَّلِ المُؤمِنونَ**﴾ [المجادلة:10].

إذا تأملت الآية تجد أن من أعظم مقاصد الشيطان إدخال الحزن على المؤمن، أما الشريعة فأعظم مقاصدها إسعاد المؤمن.. لذا احذر أخي الكريم من شياطين الإنس والجن الذين يعكرون صفو حياتنا.. ويسللون الكآبة في صدورنا.

قال الله تعالى: ﴿**وَجَدتُها وَقَومَها يَسجُدونَ لِلشَّمسِ مِن دونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيطانُ أَعمالَهُم فَصَدَّهُم عَنِ السَّبيلِ فَهُم لا يَهتَدونَ**﴾ [النمل:24].

هدهدٌ لم يبهره عرش مِلكة.. ولا قصْرُها.. ولا حضارتها الزائفة.. عن رؤية حقيقة ضلالهم.. فعلى الرغم انه وجد في (مملكة سبأ) الأشجار والأنهار والأطيار إلا أنه تركها وعاد يخبر قومه بهول ما رأى من السجود لغير الله.. وبعضهم اليوم يسافر إلى الغرب فيتجرد من دينه ويتخلى عن عقيدته والنساء تنزع الستر ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم ارزقنا الإخلاص في الدعوات.. والقبول في الطاعات.. والشكر عند الخيرات.. والخشوع في الصلوات.. والعفو عند العثرات.. والمغفرة عند الغفلات.. يارب.



رمضان أقبِلْ إنَّ جُرحي نازفٌ
فلعلَّ بُرءَ الجُرُحِ في رمضانِ

ولعلَّهُ يَشفي الجِراحَ صيامُهُ
وقيـامُهُ وتـلاوةُ القـرآنِ

الشاعر مكلوم



قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذينَ يَقولونَ رَبَّنا هَب لَنا مِن أَزواجِنا وَذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعيُنٍ وَاجعَلنا لِلمُتَّقينَ إِمامًا**﴾ [الفرقان:74]. لما كانت الذرية لا تأتي إلا بعد الزواج جاء الدعاء للأزواج ثم الذرية.. ليس شيء أقرّ لعين المؤمن من أن يرى زوجته وأولاده مطيعين لله عز وجل.. والا كانوا مصيبة كبرى؛ بدليل أن الرجل قد يسرف على نفسه بأنواع المعاصي لكنه يحزن إن فعل ولده مثل فعله.. فالأب قد لا يصلِّي لكنه يفرح إن وجد ابنه يصلي.

لما كان العلم أشرف النِّعَم، وأعلى المنازل والرتب، وكان كذلك ميراثَ الأنبياء، والطريق المؤهل إلى الجنة، كان لابد أن يكون تحصيله بمجهودٍ عظيم، وتضحيةٍ ثمينة.. كيف لا والمكارم منوطة بالمكاره.. والسعادة لا يعبر إليها إلا على جسرٍ من التعب.. قال الله تعالى في حوار موسى مع الخضر عليهما السلام: ﴿**قالَ لَهُ موسى هَل أَتَّبِعُكَ عَلى أَن تُعَلِّمَنِ مِمّا عُلِّمتَ رُشدًا. قالَ إِنَّكَ لَن تَستَطيعَ مَعِيَ صَبرًا**﴾ [الكهف:66-67] فلا علم بلا صبر.. والأكثر صبراً أكثر علماً.

فصل الدين عن الحياة والمعاملات سنّة جاهلية قديمة.. قال الله تعالى حكاية عن قوم شعيب عليه السلام: ﴿**قالوا يا شُعَيبُ أَصَلاتُكَ تَأمُرُكَ أَن نَترُكَ ما يَعبُدُ آباؤُنا أَو أَن نَفعَلَ في أَموالِنا ما نَشاءُ إِنَّكَ لَأَنتَ الحَليمُ الرَّشيدُ**﴾ [هود:87]. إن الدين متغلغل في جميع تفاصيل حياتنا.. فكيف نفصل الدين عن حياتنا؟ وما من حكم شرعي يحتاجه رجل أو امرأة أو صغير أو كبير أو حاكم أو محكوم في شأن عبادة أو معاملة داخلية أو خارجية إلا وبيانه وتفصيله موجود في هذه الشريعة بمصدريْها الأساسييْن القرآن الكريم والسنة الغراء.

اللهم هَبْ لنا نفوسًا راضية، وصدورًا من الهموم خالية، وقلوبًا بحبك صافية، وأتم علينا نعمة الصحة والعافية، يا رب.



الشاعر عبد الرحمن العشماوي

ما خَاب مَن قال :يا ربِّي وَنادَاهُ
فإن مَن طلب الرحمنَ أعْطاهُ

يا ربِّ وانبجسَتْ عينٌ وبادرَني
نَهْرٌ تلألأ بالإيـمانِ مَجْراهُ



قال الله تعالى: ﴿قُل يا أَهلَ الكِتابِ لَستُم عَلى شَيءٍ حَتّى تُقيمُوا التَّوراةَ وَالإِنجيلَ وَما أُنزِلَ إِلَيكُم مِن رَبِّكُم وَلَيَزيدَنَّ كَثيرًا مِنهُم ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبِّكَ طُغيانًا وَكُفرًا فَلا تَأسَ عَلَى القَومِ الكافِرينَ﴾ [المائدة:68].

الانتساب إلى الدين لا ينفع صاحبه إن لم يقترن ذلك بالعمل.. ﴿حَتّى تُقيمُوا التَّوراةَ وَالإِنجيلَ﴾ أي تقيموا جميع شرائع الدين أصوله وفروعه، تقيمونه بأنفسكم، وتجتهدون في إقامته على غيركم، وتعاونون على البر والتقوى، ولا تعاونون على الإثم والعدوان.. والعمل لا بد له من إخلاص.. والإخلاص عزيز.

قال الله تعالى حكاية عن يوسف الصديق عليه السلام: ﴿قالَ أَنتُم شَرٌّ مَكانًا وَاللَّهُ أَعلَمُ بِما تَصِفونَ﴾ [يوسف:77]. شفاءان وبلسمان اثنان يطفئان حريق الكلمة هما:

1–أن تعلم أن من قالها لك شَرٌّ مَكانًا بها عند الله تعالى.

2–وأن الله سبحانه وتعالى قد سمعها وعلِم ألمك منها.

السعادة لم ترِدْ في القرآن الكريم إلا مرَّتيْن:

الأولى: ﴿يَومَ يَأتِ لا تَكَلَّمُ نَفسٌ إِلّا بِإِذنِهِ فَمِنهُم شَقِيٌّ وَسَعيدٌ﴾ [هود:105].

الثانية: ﴿وَأَمَّا الَّذينَ سُعِدوا فَفِي الجَنَّةِ خالِدينَ فيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَالأَرضُ إِلّا ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيرَ مَجذوذٍ﴾ [هود:108].

الأولى: بيَّنَتْ زمن السعادة وهو يوم القيامة.

الثانية: بيَّنَتْ مكان السعادة وهو الجنة.



اللهم كما أيقظتَ عيوننا من المنام أيقظْ قلوبنا من الغفلات، وكما أنَرْتَ الكونَ بنورِ الصباح أنِرْ حياتنا بنور الهداية.. يا رب.



ربَّاهُ عونكَ فالأمواجُ عاصِفَةٌ
ومركبي تائِهٌ والبحرُ مَسْجُورُ

مِنّي اجتهادٌ وسعيٌ في مَنَاكِبها
ومنكَ يَا رَبِّ توفيقٌ و تيسيرُ

الشاعر عبد الرحمن العشماوي



قال الله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [الروم: 21].

عجيب أنْ يرى البعض أن الذكورة نقيض الأنوثة، ويثيرون بينهما الخلاف المفتعل الذي لا معنى له، فالذكورة والأنوثة ضرورتان متكاملتان كتكامل الليل والنهار، وهما آيتان يستقبلهما الناس جميعاً، ولا يقارنون بين الليل والنهار أيهما أفضل؟ لذلك تأمل دقة الأداء القرآني حينما جمع بين الليل والنهار، وبين الذكر والأنثى، وتدبّر هذا المعنى الدقيق في قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ. وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ. وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ. إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ**﴾ [الليل 1-4] أي مختلف، فلكُلٍّ منكما مهمته، كما أن الليل للراحة والسكون، والنهار للسعي والعمل، وبتكامل سَعْيكما ينشأ التكامل الأعلى، فلا داعي لطلب المساواة المزعومة بين الرجل والمرأة، والتي لا معنى لها بعد قوله تعالى: ﴿**إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ**﴾ [الليل:4]. والأعجب أن نسمع مِن الرجال مَن يقول: ينبغي للمرأة أن تحتل مكان الرجل، وأنْ تؤدي ما يؤديه! ونقول: لا يمكن لكم تحقيق هذه المساواة إلا إذا تَحمَّلَ الرجل مهمة المرأة وبالعكس، فهل يمكن أن يحمل الرجل كما تحمل المرأة، ويلد كما تلد، ويُرضِع كما تُرضِع هي!

أيها الزوج الكريم: زوجُك آية فأحسن معاملتَها.. وهي بضعة منك دقِّقْ في قوله: ﴿**مِّنْ أَنفُسِكُمْ**﴾ فحرف (**مِنْ**) عند علماء اللغة للتبعيض.. فهي بضعة منك فأكرِمْها.

قال الله تعالى: ﴿**وَلا تَسُبُّوا الَّذينَ يَدعونَ مِن دونِ اللَّهِ ...**﴾ [الأنعام:108].

علَّمَنا الإسلام أن نشتغل بإضاءة الشموع لا بِلعْن الظلام، وبيان الحق لا بسبّ الباطل.. حتى لا نطبق المثل القائل: (أوسعتُه سبّاً وأودى بالإبل).

اَللّهُمَّ زَيِّنّا فِي رمضان بالسِّترِ وَالْعَفافِ.. وَاسْتُرنا فيهِ بِلِباسِ الْقُنُوعِ والكَفافِ.. وَاحْمِلنا فيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإنصافِ.. وَ آمِنّا فيهِ مِنْ كُلِّ ما نحذر ونخافُ.. يا رب.



يا مـالكَ المُلْكِ والإصباح قد فلَقا
وَمنْ على الخَلْقِ بالإنعام قد غَدَقا

يـسِّرْ لـنا يـا إلـهي مـا نؤملُهُ
وافتحْ لنا مِن دُرُوبِ الخيرِ ما غُلِقا

الشاعر صالح الصملة



قال الله تعالى: ﴿**وَإِن خِفتُم شِقاقَ بَينِهِما فَابعَثوا حَكَمًا مِن أَهلِهِ وَحَكَمًا مِن أَهلِها إِن يُريدا إِصلاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَينَهُما إِنَّ اللَّهَ كانَ عَليمًا خَبيرًا**﴾ [النساء:35].

إن يريدا أي: الحكمان إصلاحاً بين الزوجين.. يوفق الله بينهما.. بين الزوجين.. وبين الحكميْن.. وكذلك كل مصلِح يوفقه الله للحق والصواب.. فالله يمنحك من التوفيق والهداية بقدر ما تضمر من نية الخير والإصلاح في قلبك.. استثمروا النوايا الطيبة.. فالأعمال بالنيات.

قال الله تعالى حكاية عن نبيه يعقوب عليه السلام: ﴿**يا بَنِيَّ اذهَبوا فَتَحَسَّسوا مِن يوسُفَ وَأَخيهِ وَلا تَيأَسوا مِن رَوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيأَسُ مِن رَوحِ اللَّهِ إِلَّا القَومُ الكافِرونَ**﴾ [يوسف:87].

شدة البلاء وتراكمه وطول زمنه، لا يقطع حسن الظن بالله ولا يجلب اليأس للنفس، لقد فقدَ يعقوب عليه السلام أحبَّ أبنائه إليه وتبعه فَقْدُ أخيه ثم فقَدَ بصرَه، بعد كل هذا قال: ﴿**وَلا تَيأَسوا مِن رَوحِ اللَّهِ**﴾ واكسروا رأس اليأس بفأس اليقين، فاليأس يعزز الفشل والإخفاق، ولا يقدم حلاً وإنما يقدم صوراً قاتمة مظلمة كئيبة.

قال الله تعالى: ﴿**وَأَمَّا الجِدارُ فَكانَ لِغُلامَينِ يَتيمَينِ فِي المَدينَةِ وَكانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَهُما وَكانَ أَبوهُما صالِحًا فَأَرادَ رَبُّكَ أَن يَبلُغا أَشُدَّهُما وَيَستَخرِجا كَنزَهُما رَحمَةً مِن رَبِّكَ وَما فَعَلتُهُ عَن أَمري ذلِكَ تَأويلُ ما لَم تَسطِع عَلَيهِ صَبرًا**﴾ [الكهف:82].

ربما كان الغلامان نائميْن أو يلعبان ويلهوان.. والخضر عليه السلام يبني لهما الجدار.. توكَّلْ على ربِّك فجنوده تعمل لك وأنت لا تشعر.. ما يعلم جنود ربك إلا هو.



اللهم قوِّ فيك يقيني.. بك اعتصمتُ فأصلِحْ لي ديني.. وعليك توكلتُ فارزقني ما يَكفيني.. وبك لُذْتُ فَنَجِّني مما يُؤذيني.. يارب.



الشاعر علي عبد الله

يا حاملَ الهمّ كن باللهِ متّصِلا
فما سِوى اللهِ يمحو الهَمَّ والوَجَلا

وما سِوى اللهِ يعْفو عنْ خَليقَتِه
إنْ أعْلنوا توْبةً يَمْحُو بِها الزّلَلا



قال الله تعالى: ﴿**ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ المُؤمِنينَ عَلى ما أَنتُم عَلَيهِ حَتّى يَميزَ الخَبيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَما كانَ اللَّهُ لِيُطلِعَكُم عَلَى الغَيبِ وَلكِنَّ اللَّهَ يَجتَبي مِن رُسُلِهِ مَن يَشاءُ فَآمِنوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤمِنوا وَتَتَّقوا فَلَكُم أَجرٌ عَظيمٌ**﴾ [آل عمران:179].

الدارسون للنحو يعرفون أن هناك فعليْن هما (يَذَرُ و يَدَعُ)، أهملت العرب الفعل الماضي لهما، فهذان فعلان مضارعان ليس لهما فعل ماضٍ.. ﴿**وَما كانَ اللَّهُ لِيُطلِعَكُم عَلَى الغَيبِ**﴾ من رحمة الله تعالى لا يكشف الغيب لكل المؤمنين، فلو اطلع المؤمن على الغيب لفسدت أمور كثيرة في الكون، هَبْ أن الله أطلعَ الإنسانَ على غيب حياته، فعرف الإنسان ألفَ حادثةٍ سارَّة؛ ثم حادثة واحدة مكدّرة؛ فإن كدر الإنسان بالحادثة الواحدة المكدّرة التي ربما تقع بعد عشرين عاماً سيُفْسِد عليه تنعُّمَه بالأحداث السارَّة، وبعض الناس يريد أن يطلع على غيب الآخرين؛ فهل يقبل أن يطلع على غيبه أحد؟ فلماذا تريد أيها الإنسان أن تعرف غيب غيرك؟ ولا ترضى أن يعرف الناس غيبك؟ من هنا كان ستر المعلومات عن الناس وجعلها غيباً نعمة كبرى.. والغيب أنواع: فمطلق الغيب هو ما غاب عنك وعن غيرك، ولكنَّ هناك غيباً غائباً عنك وهو معلوم لغيرك، وهذا ليس غيباً؛ كمن ضاعت منه حافظة نقوده، فسارقها ومكانها غيب عن صاحبها، لكن الذي سرَقها عارِف بمكانها، فهذا غيب على المسروق، ولكنه ليس غيباً على السارق، ولذلك علينا أن نفطن إلى أن الغيب هو ما استأثر الله بعلمه وهو الغيب المطلق.

قال الله تعالى: ﴿**فَاذكُروني أَذكُركُم وَاشكُروا لي وَلا تَكفُرونِ**﴾ [البقرة:152].

يعني: واشكروا لي بالطاعة.. ولا تكفرون بالمعصية.. فالمعصية كفرٌ بالنعمة.. ومن أطاع الله جل جلاله فقدْ شَكَرَه وبالشكر تدوم النِّعَم.. ومن عصاه فقدْ كَفَرَه.. وبالكفر تَحُلُّ النِّقَم.



اللّهم هَبْ لنا نفوساً راضية، وصدوراً من الهموم خالية، وقلوباً بحُبِّكَ صافية، وأتْمِمْ علينا نعمة الصحة والعافية، يا رب.



الشاعر عبد الرحمن الحفظي

من نَهْرِ جُودِكَ يا ذا الجود أغترفُ
وبالذنوبِ وبالتقصيرِ أعترفُ

ولا أُبالي ولو ضاقَتْ بما رحُبَتْ
ولي برحْبكَ مِحرابٌ ومُعتَكَفُ



قال الله تعالى حكاية عن فرعون ﴿**وَإِنّا لَجَميعٌ حاذِرونَ. فَأَخرَجناهُم مِن جَنّاتٍ وَعُيونٍ**﴾ [الشعراء:56-57].

دقق في قوله: ﴿**حاذِرونَ. فَأَخرَجناهُم**﴾ سبحان الله! أخرجهم الله تعالى للغرق والهلاك، حين كانوا في قمة حَذَرهم.. فلا يغني حذرٌ من قدَر.. اللهم أخرجْ فراعنةَ هذا الزمان الحاذرون من أوكارهم إلى حتفهم.. واجعل تدميرهم في تدبيرهم.. يا رب.

قال الله تعالى: ﴿**يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ. إِلّا مَن أَتَى اللَّهَ بِقَلبٍ سَليمٍ**﴾ [الشعراء:88-89].

خص القلب بالذِّكر.. لأنه الذي إذا سلِم: سلِمت الجوارح.. وإذا فسد: فسدت سائر الجوارح.. فكل الأمراض والمصائب والفجائع والآلام ومشكلات الدنيا جميعها تنتهي عند الموت، ولكن أمراض القلب ومشكلاته تبدأ عند الموت، وما بعد الموت إلى أبد الآبدين.. لذا حافظ على هذا القلب نقياً صافياً.

قال الله تعالى: ﴿**قُل لَن يُصيبَنا إِلّا ما كَتَبَ اللَّهُ لَنا هُوَ مَولانا وَعَلَى اللَّهِ فَليَتَوَكَّلِ المُؤمِنونَ**﴾ [التوبة:51].

قال: (لنا) ولم يقل: (علينا) تنبيهاً على أن كل ما كتب وقدر فهو لخيرنا ولصالحنا.. فنحن نعلم بإيماننا أن كل ما يصيبنا من الله هو الخير، وأن هناك أحداثاً تتم للتأديب والتهذيب والتربية، لنسير على المنهج الصحيح فلا نخرج عنه، فالإنسان لا يربي إلا من يُحِب، أما من لا يُحِب فهو لا يهتم بتربيته، فما بالنا بحب الخالق لنا؟ إنه يربينا بالابتلاءات والمصائب.

اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّاتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَخَافُكَ ويَرْحَمُنَا.. يا رب.



الشاعر فواز اللعبون

رمضانُ يوشِكُ أنْ يَهُبَّ هَبوبُهُ
وتَذوبَ في نفحـاتِهِ أرْواحُنا

هذي نَسـائمُهُ وتِلك طُيوبُهُ
كالأُمنِياتِ البِيضِ إذ تجْتاحُنا



قال الله تعالى: ﴿**يوصيكُمُ اللَّهُ في أَولادِكُم** ...﴾ [النساء:11].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿**وَوَصَّينَا الإِنسانَ بِوالِدَيهِ** ...﴾ [لقمان:14].

العلاقة قوية بين هاتين الآيتين.. فالولد والوالدان كلاهما قربُه شديدٌ من قلب الآخر.. ومع ذلك يوصيهما الله تعالى ببعضهما.. لنعلم أن الله أقربَ إلينا من الجميع.. أقرب وأولى بنا من آبائنا وأولادنا، فعلينا أن لا نقدِّم على الله وأوامره أحداً أبداً.

قال الله تعالى: ﴿**قَولٌ مَعروفٌ وَمَغفِرَةٌ خَيرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتبَعُها أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَليمٌ**﴾ [البقرة:263].

تنكير ﴿**قَولٌ مَعروفٌ**﴾ للتقليل، أي أقَلُّ قول معروف خير من صدقة يتبعها أذى.. وفي هذا تعْريض بأنّ الأذى يوشك أنْ يبطل ثواب الصدقة.. فقد تكون الصدقة لمسكين أو جائع أو فقير محتاج.. لكن القرآن الكريم يهتم ويعتني بالمشاعر الإنسانية أكثر.. لأنها أغلى وأثمن من كل حطام الدنيا.. فإياك أن تكسر خاطر فقير أعطيته أو مسكين أعنته.. ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى.

قال الله تعالى مخاطباً حبيبه صلى الله عليه وسلم: ﴿**فَلا يَحزُنكَ قَولُهُم إِنّا نَعلَمُ ما يُسِرّونَ وَما يُعلِنونَ**﴾ [يس:76].

لا يحزنك قولهم فإنهم قالوا في شأن الله ما هو أفظع.. مواساة ربانيّة لنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.. ومواساة لنا أيضاً.. حين نشغل أنفسنا بأقوال البشر.. وننسى أن الله تعالى معنا يسمعنا ويرانا.. ويعلم سرَّنا وعلانيتنا.. وسوء أقوالهم وحزن قلوبنا.

اَللّهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ.. وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ.. وَاَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوّارِ فِي مَقاديرِ تَبَرُّجِهِ.. وَشَعْشَعَ ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَاَجُّجِهِ.. ألهمنا بقول الحق وحججِهِ.. يارب



الشاعر عبد الخالق الحفظي

ولا أبـالـي فلـي ربٌّ ألوذُ بهِ
ومـَن يلـوذُ بحبْل اللهِ يُنْجيهِ

إليـه نفزعُ دومـاً والمصيرُ لهُ
ما خابَ من باتَ في شوقٍ يُناديهِ



ذكر الله تعالى: ﴿خَيرُ الرّازِقينَ﴾ خمس مرات في القرآن الكريم هي:

1-قوله تعالى: ﴿... وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة:114].

2-وقوله سبحانه وتعالى: ﴿.. لَيرزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيرُ الرّازِقينَ﴾ [الحج:58].

3-وقوله تبارك وتعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المؤمنون:72].

4-وقوله عز وجل: ﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبأ:39].

5-وقوله تعالى: ﴿.. قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الجمعة:11].

لا يرزقنا الله تعالى فحسب.. بل يرزقنا أحسن الرزق وأهنأه وأطيبه وأنفعه وأخْيَرَه.. حين يصف الحق سبحانه ذاته بصفة، ثم تأتي بصيغة الجمع، فهذا يعني أن الله تعالى أدخل معه الخَلق في هذه الصفة، كما سبق أنْ تكلمنا في قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون:14]. فقد أثبت للخَلْق صفة الخَلْق، وأشركهم معه سبحانه في هذه الصفة لأنه سبحانه لا يبخس عباده شيئاً، ولا يحرمهم ثمرة مجهودهم، فكل مَنْ أوجد شيئاً فقد خلقه، حتى في الكذب قال سبحانه: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾ [العنكبوت:17]. لأن الخَلْق إيجاد من عدم، فأنت حين تصنع مثلاً كوب الماء من الزجاج أوجدتَ ما لم يكن موجوداً، وإن كنتَ قد استخدمتَ المواد المخلوقة لله تعالى، وأعملتَ فيها عقلك حتى توصلْتَ إلى إنشاء شيء جديد لم يكُنْ موجوداً، فأنت بهذا المعنى خالق حَسَن، لكن خَلْقُ ربِّك أحْسَن، فأنت تخلق من موجود، وربك يخلق من عدم، وما أوجدتَه أنت يظل على حالته، ولا يتكرر بالتناسل، ولا ينمو، وليست فيه حياة، أما خَلْق ربك سبحانه فكما تعلم ينمو ويتناسل، فقوله: ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ أثبت لخَلْقه أيضاً صفة الرزق، من حيث هم سَبَب فيه، لأن الرزق هو كل ما ينتفع به.

اللهم ارزقنا حلاوةَ الإيمان والأخوّة.. وطول الصحبة.. ولذة المغفرة.. وصفاء الود.. وتجنُّب الزلل.. وبلوغ الأمل.. وحُسن الخاتمة بصلاح العمل.. يا رب.



الشاعر عيسى جرابا

يَفيضُ بلَحْنِ الرِّضا بُلبُلٌ
فيَسألُهُ الغُصْنُ مَنْ أَلْهَمَكْ؟!

وكَمْ أنْصَتَ الصُّبْحُ في غِبْطةٍ
فسُبْحَانَكَ اللهُمَّ ما أعْظَمَكْ!



ذكر الله تعالى في خمس آيات عن الوالدين كلمة (**إحْسَاناً**)، هي قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِيٓ إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ ٱللَّهَ وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً**﴾ [البقرة:83].

وفي سورة النساء قال: ﴿**وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً** ..﴾ [النساء:36].

وفي سورة الأنعام قال: ﴿ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ..﴾ [الأنعام:151].

وفي سورة الإسراء قال: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوۤاْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ..﴾ [الإسراء:23].

وفي سورة الأحقاف قال: ﴿**وَوَصَّيْنَا ٱلإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً** ..﴾ [الأحقاف:15].

وذكر في آية واحدة كلمة (**حُسْناً**) هي في سورة العنكبوت قال سبحانه: ﴿**وَوَصَّيْنَا ٱلإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً** ..﴾ [العنكبوت:8].

وفي آية واحدة أيضاً جاءت الوصية بالوالدين دون ذكر لهاتين الكلمتين (حُسْناً وإحساناً) هي قوله تعالى: ﴿ **وَوَصَّيْنَا ٱلإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ وَهْنٍ**..﴾ [لقمان:14].

فما هو الفرق بين إحساناً و حُسناً؟

الفرق أن الإحسان مصدر (أحسن)، وأحسن حدث، تقول أحسن فلان إحساناً، أما حُسناً فمن (الحسن) وهو المصدر الأصيل لهذه المادة كما تقول فلان عادل، فوصفته بالعدل، فإنْ أردتَ أنْ تبالغ في هذا الوصف تقول فلان عَدْل أي في ذاته، لا مجرد وَصْف له، إذن فحُسْناً آكد في الوصف من إحساناً، فلماذا جاءت في هذه الآية بالذات ﴿**وَوَصَّيْنَا ٱلإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً** ..﴾ [العنكبوت:8] قال المفسرون: لأن هذه الآية تتعرض لمسألة صعبة تمسُّ قمة العقيدة، فسوف يطلب الوالدان من الابن أنْ يشرك بالله؛ لذلك احتاج الأمر أنْ نوصي الابن بالحُسْن في ذاته، حتى لا يظن أن دعوتهما إياه إلى الشرك مبرر لإهانتهما، أو التخلي عنهما.

اللهم اغرس في نبضاتنا راحة دائمة.. وفي أجسادنا عافية لا تفارقنا أبداً.. وارزقنا السعادة بفرح وسرور.. وهنِّئنا بطيب الحياة في طاعتك.. يا رب.



إن مسَّنا الضيق أو ضاقت بنا الحِيَلُ
فلن يخيب لنا في ربنا أملُ

الله في كل خطب حسبنا وكفى
إليه نرفع شكوانا ونبتهلُ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى عن المنافقين: ﴿**لَو خَرَجوا فيكُم ما زادوكُم إِلّا خَبالًا وَلَأَوضَعوا خِلالَكُم يَبغونَكُمُ الفِتنَةَ وَفيكُم سَمّاعونَ لَهُم وَاللَّهُ عَليمٌ بِالظّالِمينَ**﴾ [التوبة:47].

﴿**وَفيكُم سَمّاعونَ لَهُم**﴾ وسمّاع بالتشديد صيغة مبالغة.. أي وفيكم محبون ومطيعون لهم يؤدون إليهم ما يسمعون منكم، وهم العيون والجواسيس.. دعكم من المنافقين الخلص.. ألا يستحي المؤمن من عتاب الله له بالسماع لهم؟!

قال الله تعالى: ﴿**فَلَمّا نَسوا ما ذُكِّروا بِهِ فَتَحنا عَلَيهِم أَبوابَ كُلِّ شَيءٍ حَتّى إِذا فَرِحوا بِما أوتوا أَخَذناهُم بَغتَةً فَإِذا هُم مُبلِسونَ**﴾ [الأنعام:44].

ليس الخوف أن يمنعك الله تعالى وأنت تطيعه.. إنما الخوف أن يعطيك وأنت تعصيه.. فلا تفرح بعطائه حال عصيانك له.. فإنه استدراج لك.. ووراء ذلك مفاجأة عظيمة ربما تأخذك بغتة والعياذ بالله.

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقونَ**﴾ [البقرة:183].

المسلمون ليسوا بدعاً في مسألة الصوم، بل سبقهم أناس من قبل إلى الصيام وإن اختلفت شكلية الصوم ﴿**كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِن قَبلِكُم**﴾، ومعنى التقوى هو أن نجعل بيننا وبين صفات الله الجلالية وقاية، وأن نتقي بطش الله تعالى، ونتقي النار وهي من آثار صفات الجلال، ﴿**لَعَلَّكُم تَتَّقونَ**﴾ تلك غاية الصيام.. التقوى لتكون الأقوى.. النفس القادرة على كبح غرائز جوعها وعطشها وشهواتها.. قادرة على الترقي في معارج التزكية.

اللهم أشرِق وجوهَنا بنور طاعتِك.. واملأ قلوبَنا بمحبتك.. وارزقنا حلاوة الأخوّة.. وزدنا إيماناً وثباتاً وقوّة، يا رب.



تاجُ الشُّهورِ على المدى رمضانُ
مرحى بهِ قد زارنا الإحسانُ

أهلاً بشـهرٍ ما نملُّ جوارَهُ
نَسَـماتُهُ هَمسـاتُهُ قرآنُ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أُنزِلَ فيهِ القُرآنُ هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرقانِ..﴾ [البقرة:185]. الشهر الوحيد الذي ذكر في القرآن الكريم هو شهر رمضان.. جمعت هذه الآية بين أشرف الشهور.. وأشرف الكتب.. فشرف المؤمن بربح الشرفيْن باغتنام كل لحظة معهما.

صفتا ﴿الرَّحمنِ الرَّحيمِ﴾ ذكرت خمس مرات عدا البسملة في القرآن الكريم وهي:

1-قول الله تعالى: ﴿الرَّحمنِ الرَّحيمِ﴾ [الفاتحة:3].

2-وقوله سبحانه: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:163].

3-وقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الحشر:22].

4-وقوله سبحانه: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل:30].

5-وقوله تعالى: ﴿تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [فصلت:2].

الرحمن في ذاته، والرحيم في أفعاله.. ورحمن الدنيا والآخرة، ورحيمهما.. أمر الله بالتذكير بهذه الحقيقة وجوباً) ١٧ مرة كل يوم في قراءة سورة الفاتحة في الصلوات الخمس.. ألا يكفي هذا لنزول السكينة والطمأنينة بقلوبنا؟

قال تعالى: ﴿... وَلا تُطِع مَن أَغفَلنا قَلبَهُ عَن ذِكرِنا وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف:28].

الغافل عن ذكر الله تعالى إياك أن تستشيره، وإياك أن تفضي له بسرك، حيث يشمت بك أولاً، ويدلك على المعصية ثانياً.

اللهم اسْقِ قلوبنا غيث الهداية.. واغمر أسقامنا ببلسم الشفاء.. واسكب على همومنا وغمومنا وكروبنا ترياق الفرج القريب العاجل.. يا رب.



ماذا أرى؟! واهتزَّ قلبي وانْتبَهْ
الفجْرُ في رمضانَ ليسَ لهُ شَبَهْ

نفحاتُهُ تَنسابُ بينَ جوانحي
فألْألأ ورجْعُ ندائهِ ما أعْذبَهْ !

الشاعر عيسى جرابا



حينَ تضعفُ النفسُ عن تركِ الخطايا.. فلا ينبغي لها أن تكسلَ عن الإكثارِ من الحسنات.. قال الله تعالى: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ**﴾ [هود:114]. والحسنة هي ما جعل الله سبحانه على عملها ثواباً، والسيئة هي ما جعل الله على عملها عقاباً.. وأول الحسنات في الإيمان أن تشهد أن لا إله إلا الله، وهذه حسنة أذهبت الكفر لأن الحسنات يذهبن السيئات.. ولذلك قال بعض العلماء: إن المسلم الذي ارتكب معصية أو كبيرة من الكبائر، لا يخلد في النار لأنه إذا كانت حسنةُ الإيمان قد أذهبتْ سيئةَ الكفر، أفلا تذهِبُ ما دون الكفر؟ وقد وصَّى الرسولِ عليه الصلاةُ والسلام فقال: (وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا) [رواه الترمذي].

قال الله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا**﴾ [الفرقان:62]. الليلُ والنهارُ والأفلاكُ والمجرّات.. مسخرةٌ لك كي تعبدَ الله.. يَخلفُ الليلُ النهارَ والنهارُ الليلَ.. يأتي النهارُ بضيائه ثم يعقبه الليلُ بظلامه.. لمن أراد أن يتذكرَ آلاءَ الله ويتفكَّرَ في بديع صُنعه.. أو أراد شُكرَ الله تعالى.. فإذا فاتك شيءٌ من خير النهار استدركه بالليل.. وإذا قصّرتَ ليلاً فأمامك النهارُ كلُّه.. كان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما إذا فاتته جماعةُ العِشاءِ قام الليلَ كلَّه.

إذا انزلقتَ في مستنقع التنازلات في دينك فلا تتهجّم على الثابتين بأنهم متشدِّدون.. بل أبصرْ موضع قدميك لتعرف أنك تخوض في لجة الوحل.. لأن الحرام يبقى حراماً حتى لو كان كثيرٌ يفعله.. دعْكَ منهم فإنك ستحاسب يوم القيامة وحدك.. قال الله تعالى: ﴿**وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا**﴾ [مريم:95]. لذلك (فاستقِمْ كما أُمِرْتَ) لا كما رغبْتَ.

اللهم أعِنَّا في شهر رمضان على صيامه وقيامه، وأوصِلْ لنا ما يزيد من فضله وإكرامه، وزدْنا من مَنائِحِه وإنعامِه، واختم لنا بالسعادة العظمى..يا رب.



الشاعر يحيى قصادي

ومتى أتاك الهَمُّ يهدرُ موجُهُ
واليأسُ يرعدُ والشرورُ تزمجِرُ

فارْفَعْ لربِّك إنْ أردتَ سلامةً
كفيَّـْك، واعْلم أنّ ربَّك أكْبَرُ



قال الله تعالى: ﴿...ثُمَّ جِئتَ عَلى قَدَرٍ يا موسى. وَاصطَنَعتُكَ لِنَفسِي﴾ [طه:40-41].

أي: نجّيْتك وحافظت عليك لأنني أُعِدُّك لمهمة عندي، هي إرسالك رسولاً بمنهجي إلى فرعون وإلى قومك.. وقد حاول العلماء إحصاء المطالب التي طلبها موسى عليه السلام من ربه فوجدوها ثمانية ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي. وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي. وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي. يَفْقَهُواْ قَوْلِي. وَٱجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي. هَارُونَ أَخِي. ٱشْدُدْ بِهِ أَزْرِي. وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي. كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً. وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً﴾ [طه:25-34].

ثم وجدوا أن الله تعالى أعطاه ثمانية أخرى دون سؤال منه: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ. أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ. إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يٰمُوسَىٰ﴾ [طه:38-40]. فإنْ كان موسى عليه السلام قد طلب من ربه ثمانية مطالب فقد أعطاه ربه عز وجل ثمانية أخرى دون أن يسألها موسى ليجمع له بين العطاء بالسؤال، والعطاء تكرُّماً ومحبة.. فالله تعالى يصنعُ بعلمه.. ويصطفي بفضله.. وإذا عَذّبَ فبعدله.. ولكن هل يحقُّ للقلبِ أن يميلَ لغيره ؟!

قال الله تعالى: ﴿وَلَمّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيناهُ حُكمًا وَعِلمًا وَكَذلِكَ نَجزِي المُحسِنينَ﴾ [يوسف:22].

الذي أخرج يوسف عليه السلام من الحبس صغيراً، وأخرجه من السجن كبيراً.. هو الذي سيخرجك من حبس همومك، وسجن غمومك.. فلا تقلق لأنه القائل: ﴿وَكَذلِكَ نَجزِي المُحسِنينَ﴾.

اللهمَ إني أعوذ بك من فقر ينسيني.. ومن غنى يطغيني.. ومن أمل يلهيني.. ومن شهوة تغريني.. ومن غضب يعميني.. ومن غرور يرديني.. ومن كل شر يؤذيني.. يا رب.



أُحْسِنُ الظَّنَّ بِ "القَدِيرِ"، وأَدعُو
مَن إذا قالَ: "كُنْ" لِشَيءٍ يَكُونُ

كُـلُّ حُـزنٍ إذا رَضِيـتَ إلهي
يَتَـلاشى، وكُلُّ كَـربٍ يَهُونُ

الشاعر مكلوم



آيات متشابهات للحُفَّاظ:

١–قال الله تعالى: ﴿**ذلِكَ أَن لَم يَكُن رَبُّكَ مُهلِكَ القُرى بِظُلمٍ وَأَهلُها غافِلونَ**﴾ [الأنعام:131].

٢ –وقال تبارك وتعالى: ﴿**وَما كانَ رَبُّكَ لِيُهلِكَ القُرى بِظُلمٍ وَأَهلُها مُصلِحونَ**﴾ [هود: 117].

٣ –وقال سبحانه: ﴿**وَما كانَ رَبُّكَ مُهلِكَ القُرى حَتّى يَبعَثَ في أُمِّها رَسولًا يَتلو عَلَيهِم آياتِنا وَما كُنّا مُهلِكِي القُرى إِلّا وَأَهلُها ظالِمونَ**﴾ [القصص:59].

الاولى ﴿**غافِلونَ**﴾: في سورة الأنعام وهي غافلة.

الثانية ﴿**مُصلِحونَ**﴾: في سورة هود وهو نبي صالح.

الثالثة ﴿**ظالِمونَ**﴾: في سورة القصص حيث ذُكِرَ فيها الظا لم قارون.

قال الله تعالى: ﴿...**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجعَل لَهُ مَخرَجًا. وَيَرزُقهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمرِهِ قَد جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدرًا**﴾ [الطلاق:2-3].

إذا كنتَ تقيّاً فسيرزقك الله من حيث لا تحتسب.. لأن التقوى خفية فناسب أن يكون الجزاء خفياً.. كما أن في ذلك عنصر المفاجأة وهو أدعى للبهجة والسرور.. فهو ليس رزقاً فقط.. بل ومعه إدخال السرور والسعادة إلى القلب.. فما أكرمَك يا ربَّاه!

قال الله تعالى: ﴿**لا تَجعَل مَعَ اللَّهِ إِلهًا آخَرَ فَتَقعُدَ مَذمومًا مَخذولًا**﴾ [الإسراء:22].

من كتب ليمدحه الخَلْق؛ ذمَّه اللهُ وذمُّوه.. ومن كتب لينصره الخَلْق؛ خذله اللهُ وخذلوه.. اعمل خالصاً لوجه الله وليرضى الله.. لا تؤمّل من سواه أملاً.. إنما يسقيك من قد زرعك.



اَللّهُمَّ اجْعَل لنا في رمضان نَصيباً مِن رَحمَتِكَ الواسِعَةِ.. وَاهْدِنا فيهِ لِبَراهينِكَ السّاطِعَةِ.. وَخُذْ بِناصِيَتِنا إلى مَرْضاتِكَ الجامِعَةِ.. يا رب .



إلـهي كم عصيتُكَ في خفاءٍ
وكم أسرفتُ في العِصيان دهْرا

فمغفرةً وعفوًا منكَ يـا مَن
سـترتَ لـيَ الذنوبَ وكنتَ بَرّا

الشاعر أبو صهيب الخراساني



قال الله تعالى: ﴿**وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجنَ فَتَيانِ قالَ أَحَدُهُما إِنّي أَراني أَعصِرُ خَمرًا وَقالَ الآخَرُ إِنّي أَراني أَحمِلُ فَوقَ رَأسي خُبزًا تَأكُلُ الطَّيرُ مِنهُ نَبِّئنا بِتَأويلِهِ إِنّا نَراكَ مِنَ المُحسِنينَ**﴾ [يوسف:36].

دقق في قوله تعالى ﴿**مَعَهُ**﴾ إن الفرج لا يأتي بعدك.. إنما يدخل (معك).. فلتكن ثقتك بالله كبيراً.. كذلك فإن (مع) العسر يسراً.. وقد قال عليه الصلاة والسلام لصاحبه أبي بكر رضي الله عنه يوم الهجرة: ﴿**لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**﴾ [التوبة:40] ومن كان الله معه فمن عليه؟

قال الله تعالى: ﴿**وَجاءَ السَّحَرَةُ فِرعَونَ قالوا إِنَّ لَنا لَأَجرًا إِن كُنّا نَحنُ الغالِبينَ. قالَ نَعَم وَإِنَّكُم لَمِنَ المُقَرَّبينَ**﴾ [الأعراف:113-114].

لقد كانت أمتهم تواجه أزمة مصيرية.. ولكن ديدن المرتزقة أنهم لا يهمهم سوى الثمن.. فضاعف فرعون لهم الثمن ليستدرجهم نحو الهاوية ﴿**وَإِنَّكُم لَمِنَ المُقَرَّبينَ**﴾.. وهذا دليل على أنه ينافقهم أو يبالغ في مجاملتهم لأنه يحتاج إليهم أشد الحاجة.. وتدل على فساد الحُكم لأنه ما دام حاكماً فعليه أن يكون كل المحكومين بالنسبة إليه سواء.. لكن إذا ما كان هناك مقربون فالدائرة الأولى منهم تنهب على قدر قربها، والدائرة الثانية تنهب أيضاً، وكذلك الثالثة والرابعة، فتجد كل الدوائر تمارس فسادها ما دام الناس مصنفين عند الحاكم.. وسحرة فرعون اليوم هم مرتزقة الإعلاميين، وناصروا الطغاة والمقربون من الظلمة.

قال الله تعالى: ﴿**وَقالَ الرَّسولُ يا رَبِّ إِنَّ قَومِي اتَّخَذوا هذَا القُرآنَ مَهجورًا**﴾ [الفرقان:30].

ذنوب الأمم كثيرة.. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم اختَصَّ هجْر القرآن بالشكوى.. وليس المقصود هجران القراءة فقط.. بل هجران العمل بتعاليم القرآن الكريم.



اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عنا.. ونسألك اللهم العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.. يا رب.



الله أكبرُ مِن همـومي كلّـهَا
فهـو الكفيلُ لِرَدْمِ صدْعٍ يكبُرُ

اللهُ أكبَرُ يـا لـهـا مِن قَوْلةٍ
سَكبتْ يقيناً في القلوبِ فتُثْمِرُ

الشاعرة رباب الكلم



قال الله تعالى: ﴿وَأمُر أَهلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصطَبِر عَلَيها لا نَسأَلُكَ رِزقًا نَحنُ نَرزُقُكَ وَالعاقِبَةُ لِلتَّقوى﴾ [طه:132].

الصلاة جالبة للرزق.. المهم المحافظة والصبر عليها.. قال ابن القيم الجوزية رحمه الله: "الصلاة: مجلبة للرزق، حافظة للصحة، دافعة للأذى، طاردة للأدواء، مقوية للقلب، مبيضة للوجه، مفرحة للنفس، مذهبة للكسل، منشطة للجوارح، ممدة للقوى، شارحة للصدر، مغذية للروح، منورة للقلب، حافظة للنعمة، دافعة للنقمة، جالبة للبركة، مبعدة من الشيطان" . ورحم الله القائل:

يا تاركاً لصلاته إن الصلاة لتشتكي   وتقول في: أوقاتها الله يلعنُ تاركي



قال الله تعالى حكاية عن كليمه موسى عليه السلام: ﴿وَأَخي هارونُ هُوَ أَفصَحُ مِنّي لِسانًا فَأَرسِلهُ مَعِيَ رِدءًا يُصَدِّقُني إِنّي أَخافُ أَن يُكَذِّبونِ﴾ [القصص:34].

المتواضعون مثل نبي الله موسى عليه السلام يذكرون مزايا غيرهم ويقدمونهم على أنفسهم.. أما المتكبرون كإبليس فلا يرون إلا مزايا أنفسهم.. ﴿قالَ ما مَنَعَكَ أَلّا تَسجُدَ إِذ أَمَرتُكَ قالَ أَنا خَيرٌ مِنهُ خَلَقتَني مِن نارٍ وَخَلَقتَهُ مِن طينٍ﴾ [الأعراف:12] فكأن النار لها علو، وهو في ذلك مخطئ تماماً لأن الأجناس حين تختلف فذلك لأن لكل جنس دوره، ولا يوجد جنس أفضل من جنس، فالنار لها مهمة، والطين له مهمة، والنار لا تقدر أن تؤدي مهمة الطين، فلا يمكن أن نزرع في النار، إذن فالخيرية تتأتى في الأمرين معاً ما دام كل منهما يؤدي مهمته، لكنه قال: ﴿أَنا خَيرٌ مِنهُ﴾ للمعاندة، للكبر، للكفر حين أعرض عن أمر الله تعالى.

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا.. اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، ووفقنا لتلاوته والعمل به آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا.. يا رب.



إنْ رمَتْك الحيـاةُ يوماً بِخَطْبٍ
فأشـدُّ الـهَـلاك أن تَسْتَكينا

وَاجِهِ الخَطْبَ ما استطعتَ بِصَبْرٍ
قـال ربِّي: "وبشِّـرِ الصَّابِرِيْنَا"

الشاعر عيسى جرابا



قال الله تعالى: ﴿**وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ**﴾ [يس:20].

﴿ **وَجَاءَ**﴾ باختياره دون أن يوجهه أحد.

﴿**مِنْ أَقْصَى**﴾ لا من طرف ولا وسط المدينة.

﴿**الْمَدِينَةِ**﴾ ولم يقل قرية بل مدينة واسعة الأطراف.

﴿**رَجُلٌ**﴾ نكرة غير معروف.. ولكنه رجل بكل معنى الرجولة التي تأتي دائماً في القرآن في أماكن خاصة ومحبوبة.. كقوله تعالى: ﴿**رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ**﴾ [النور:37].

وقوله تعالى: ﴿**رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ** ﴾ [الأحزاب:23].

وقوله سبحانه: ﴿**وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ**﴾ [الأعراف:46].

﴿**يَسْعَى**﴾ أي: لم يركب.. أما الهدف والغاية: ﴿**اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ**﴾.

تأمَّل قوله تعالى: ﴿**وَقُلنا يا آدَمُ اسكُن أَنتَ وَزَوجُكَ الجَنَّةَ** ...﴾ [البقرة:35].

قوله: ﴿**وَقُلنا**﴾ أتى بضمير (نا) ضمير الجمع، لأن الله واحد أحد، ولكنهم يسمونها نون الكبرياء ونون العظَمة.. فكل حدث يأتي فيه الحق تبارك وتعالى بنون الكبرياء ونون التعظيم لأن كل فعل من الأفعال يحتاج إلى صفات كثيرة ومتعددة حتى يتم.. فأنت إذا أردت أن تفعل شيئاً فإنه يقتضي منك قوة، وعلماً، وقدرة، وحكمة، ولكن حين يتكلم الحق سبحانه وتعالى عن شهادة التوحيد يقول: ﴿**إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ**﴾ [طه:14] ولا يقول: إنما نحن الله.. لأنه جل جلاله يريد توحيداً، ففي موقع التوحيد يأتي بضمير الإفراد واحد أحد.. أما في صَدْر الأحداث، فيأتي بضمير الكبرياء والعظمة.. ويعلمنا قوله تعالى: ﴿**أَنتَ وَزَوجُكَ**﴾ أن الجنة بلا حبيبٍ كم هي موحشة..!

اَللّهُمَّ قَرِّبْنا فِي رمضان اِلى مَرضاتِكَ.. وَجَنِّبْنا فيهِ مِن سَخَطِكَ وَنَقِماتِكَ.. وَ وَفِّقنا فيهِ لِقِراءةِ كتابك وآياتِكَ.. بِرَحمَتِكَ وكَرَمِكَ يا رب.



اجعلْ إلـهك ما حييتَ وكيلاً

تنعمْ بنـورٍ ترتجيـهِ دليـلاً

وترى الذي قد ضلّ عنه مشتّتاً

يلقـاه في يوم المعادِ ذليلاً

الشاعر سعد عطية الغامدي



قال الله تعالى حكاية عن ابن آدم لأخيه: ﴿**لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقتُلَني ما أَنا بِباسِطٍ يَدِيَ إِلَيكَ لِأَقتُلَكَ إِنّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ العالَمينَ**﴾ [المائدة:28].

البسط ضد (القبض)، وهناك فرق بين: (بسط له)، و (بسط إليه).. أما (بسط له) كأن البسط لصالح المبسوط له. ﴿**وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِ**﴾ [الشورى:27] ولم يقل: (إلى عباده) بل قال: (لعباده)، إذن فالبسط لصالح المبسوط له، ولذلك لا يكون متعدياً بـ (إلى) إلاّ في الشر.. آلاف السنين مرَّتْ على هذه الكلمة الطيبة في مواجهة التهديد.. ولكن كتب الله خلودها إلى الأبد.

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الرَّسولُ بَلِّغ ما أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبِّكَ وَإِن لَم تَفعَل فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُ وَاللَّهُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهدِي القَومَ الكافِرينَ**﴾ [المائدة:67].

تبدأ الآية بخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن عظمة رسولنا المصطفى عليه الصلاة والسلام وعلو مكانته عند من اصطفاه خاتماً لرسالاته في الأرض أن الله ذكر الرسل في خطابه لهم بنداء أسمائهم فقط كقوله الحق: ﴿**يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ**﴾ [البقرة:33]. أو قوله الحق: ﴿**يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ**﴾ [القصص:30]. أو قوله الحق: ﴿**يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ**﴾ [المائدة:116]. أو قوله الحق: ﴿**يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ**﴾ [هود:48]. فالباري سبحانه ينادي كل رسول له بالاسم المشخص للذات بصرف النظر عن أي صفة، لكن رسول الله لم يُنَادَ باسمه أبداً، بل ناداه الحق بالمشخص للوصف (يا أيها الرسول) أو قوله الحق (يا أيها النبي) فكأنك يا رسول الله قد اجتمعت فيك كل مسائل الرسالة لأنك صاحب الدين الذي سينتهي العالم عنده ولا يكون بعد ذلك لله في الأرض رسالة.. وفي الآية دليل على أن حظنا من العصمة والحفظ بقدر نصيبنا من الدعوة والبلاغ؛ وليس الصمت والسكوت.. وبقدر البلاغ يكون الحفظ والعصمة.



اللهم اكتب لنا خيرًا نعمله ورزقًا نكتسبه وعلمًا ننتفع به ويسّر أمورنا، ونفِّس كروبنا وتقبَّل دعاءنا يارب.



قِفَا نَتْلُ مِنْ ذِكْرَى كِتَابٍ مُنَزَّلِ
بِتَنْجِيمِ أَسْبابٍ إلى خَيْرِ مُرْسَلِ

حَوَى كُلَّ أَسْرَارِ البَلاغَةِ بيِّنًا
وبَاقٍ عَلَى الإعْجَازِ لَمْ يَتَبَدَّلِ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى حكاية عن نبيه يعقوب عليه السلام: ﴿**قالَ بَل سَوَّلَت لَكُم أَنفُسُكُم أَمرًا فَصَبرٌ جَميلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأتِيَني بِهِم جَميعًا إِنَّهُ هُوَ العَليمُ الحَكيمُ**﴾ [يوسف:83].

لعله أكَّد بـ ﴿**جَمِيعًا**﴾ حتى لا يتوهّم أبناؤه أنه يقصد يوسف وبنيامين فقط دون شقيقهم الكبير (شمعون) الأخ الكبير الذي رفض أن يبرحَ مصر.. كن فطناً لمشاعر الآخرين.. ولو في أوقات الجفاء.

قال الله تعالى: ﴿**قَد سَمِعَ اللَّهُ قَولَ الَّتي تُجادِلُكَ في زَوجِها وَتَشتَكي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسمَعُ تَحاوُرَكُما إِنَّ اللَّهَ سَميعٌ بَصيرٌ**﴾ [المجادلة:1].

دقق في قوله: ﴿**وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ**﴾ لماذا تشتكي إلى الله؟ لعلّها عَلِمتْ أن هناك كثير مما لا يُقال لأحد.. أو هناك أمور مما لن يُفهَم.. أو مما حقُّه أن يبقى حبيساً في النفس.. لذا تشتكي أمرها إلى الله تعالى العالِم بما في الصدور.

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعمَلوا صالِحًا إِنّي بِما تَعمَلونَ عَليمٌ**﴾ [المؤمنون:51]. يدل ذلك على أن الحلال عون على العمل الصالح.. لأن الجسم إنما يستمد طاقته ليقوم بالعبادات والطاعات من الطعام.. فأطب مطعمك تستجب دعوتك.

قال الله تعالى: ﴿**يا بَني آدَمَ لا يَفتِنَنَّكُمُ الشَّيطانُ كَما أَخرَجَ أَبَوَيكُم مِنَ الجَنَّةِ يَنزِعُ عَنهُما لِباسَهُما لِيُرِيَهُما سَوآتِهِما ...**﴾ [الأعراف:27].

اتباع الموضات وكشف العورات من أول خطوات الشيطان لإفساد الأمم والمجتمعات.



اَللّهُمَّ ارْزُقنا في رمضان الفِطْنَةَ وَالتَّنْبيهِ.. وَباعِدْنا فيهِ مِنَ السَّفاهَةِ وَالتَّمْويهِ.. وَاجْعَل لنا نَصيباً مِن كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فيهِ.. بِجودِكَ يا رب.



لا تـيـأسـنَّ إذا أردتـكَ أوزارُ
وصـرتَ من لجَّةِ الأحزانِ تنهارُ

يمِّمْ بوجهِكَ صوبَ اللهِ في ندمٍ
وتُـبْ إليـهِ فإنَّ اللهَ غفَّـارُ

الشاعر غير معروف



لكلمة «عَرَّفها» في قوله تعالى: ﴿وَيُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُم﴾ [سورة محمد: 6] معنيان:

١ .جعل الله منازلهم في الجنة معروفة لهم.

٢ .طَيَّبَها لهم بالعطور، والعَرْف الرائحة الطيبة.

جعلنا الله وإياكم ممن عرفت منازلهم في جنة النعيم.

قال الله تعالى: ﴿وَقُرآنًا فَرَقناهُ لِتَقرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلى مُكثٍ وَنَزَّلناهُ تَنزيلًا﴾ [الإسراء:106].

ذُكر في سورة الإسراء كلمة (**قرآن**) عشر مرات.. ذلك لنعلم أن الطريق إلى القدس والنصر على الأعداء لن يكون إلا بجيل قرآني واعد.

قال الله تعالى: ﴿إِذ يوحي رَبُّكَ إِلَى المَلائِكَةِ أَنّي مَعَكُم فَثَبِّتُوا الَّذينَ آمَنوا سَأُلقي في قُلوبِ الَّذينَ كَفَرُوا الرُّعبَ فَاضرِبوا فَوقَ الأَعناقِ وَاضرِبوا مِنهُم كُلَّ بَنانٍ﴾ [الأنفال:12].

دقِّقْ في الالتفات الحقيقي في الخطاب ﴿**فَثَبِّتُوا**﴾ و﴿**سَأُلْقِي**﴾ حيث أوكل الله تعالى الملائكة بالتثبيت.. واختصّ نفسه بإلقاء الرعب في قلوب الكفرة؛ لأنه لا يقدر على ذلك إلا الله تعالى وحده.. فالقلوب بين أصبعيْن من أصابع الرحمن يقلِّبُهما كيف يشاء.

قال الله تعالى: ﴿وَلَو عَلِمَ اللَّهُ فيهِم خَيرًا لَأَسمَعَهُم وَلَو أَسمَعَهُم لَتَوَلَّوا وَهُم مُعرِضونَ﴾ [الأنفال:23]. إذا رأيتَ نفسك تُقْبِلُ على تدبُّر القرآن الكريم وفهمه والتفكر فيه.. فاعلم أن فيك خيراً كثيراً وأنك على خير عظيم.. ﴿**وَلَو عَلِمَ اللَّهُ فيهِم خَيرًا لَأَسمَعَهُم**﴾.

اَللّٰهُمَّ قَوِّنا في رمضان عَلى اِقامَةِ اَمرِكَ.. وَأَذِقنا فيهِ حَلاوَةِ ذِكْرِكَ.. وَاَوْزِعْنا فيهِ لِأداءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ.. وَاحْفَظْنا فيهِ بِحِفظِكَ وَ سَتْرِكَ يا رب.



مَدَدْتُ إلى ربِّي يَدَيَّ وإنَّني
لأعْلَمُ أنَّ اللهَ أقْرَبُ مِنْهُمَا

يَرَى مَاتَراه العيْنُ مِنْ قبْلِ لحْظِهَا
ويَسْمَعُ قَوْلِي قبْل أنْ أتَكَلَّمَا

الشاعر محمد المقرن



قال الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ كُلوا مِمّا فِي الأَرضِ حَلالًا طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشَّيطانِ إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبينٌ﴾ [البقرة:168].

من رحمة الله أنه لم يقصر الخطاب على الذين آمنوا بل خاطب الناس جميعاً ونبَّههم بأن يأكلوا الحلال الطيب من الأرض، وكأنه يقول للكافر: إنك لو تعقَّلْتَ الأمور؛ لوجدتَ أن كل ما أمرتُك به هو لصالحك، وحتى لو لم تؤمن فأنا أدلك على ما ينفع، فلا تأكل إلا الحلال الطيب، وانظر إلى المؤمنين بماذا سُمِحَ لهم من طعام وكُل مثلهم.. لذا لما خاطب الباري المؤمنين قال: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا كُلوا مِن طَيِّباتِ ما رَزَقناكُم وَاشكُروا لِلَّهِ إِن كُنتُم إِيّاهُ تَعبُدونَ﴾ [البقرة: 172]. فلم يذكر كلمة (حَلالًا) لأن إيمانه يحجزه عن تناول ما ليس له من الحرام.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا اختَلَفَ الَّذينَ أوتُوا الكِتابَ إِلّا مِن بَعدِ ما جاءَهُمُ العِلمُ بَغيًا بَينَهُم ...﴾ [آل عمران : 19].

لمَّا جاءهم دينُ الله ليجمعهم على الحق جعلوه باباً للفرقة والاختلاف؛ فكفَّروا وفسَّقوا وبدَّعوا بعضهم بحجة نُصرة الدين والغيرة عليه ظاهراً.. ولكن اللهَ فضحَ السبب الحقيقي وراء ذلك فقال: ﴿بَغيًا بَينَهُم﴾ أي طمعًا بما فضَّل الله به بعضهم على بعض اتخذوا الدينَ حُجةً للاعتداء على ما حرَّم الله من أموال ودماء وأعراض.. كما هي حال ثورة الشام اليوم بعد أدلجة المؤدلَجين لها باسم الدين.

قال الله تعالى: ﴿وَقالَ المَلَأُ الَّذينَ كَفَروا مِن قَومِهِ لَئِنِ اتَّبَعتُم شُعَيبًا إِنَّكُم إِذًا لَخاسِرونَ﴾ [الأعراف:90]. أصحاب الإعلام الكاذب هدفهم دائماً هو تشويه سمعة القدوات وتزييف الحقائق.

اَللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنا في رمضان الخيرَ والإحسانَ.. وَكَرِّهْ إِلَيْنا الْفُسُوقَ وَالعِصيانَ.. وَأدخِلْنا الجنة من بابِ الريَّان.. وحَرِّمْ عَلَيْنا السَخَطَ وَالنّيرانَ يا رب.



إنَّما يسمو إلى العلياء حُرٌّ
جعل القرآن في الدنيا إمامَهْ

إنَّما العزَّةُ في دينٍ وعقلٍ
ليس في فتل ذراعٍ وضخامَهْ



قال الله تعالى: ﴿إلّا تَنصُروهُ فَقَد نَصَرَهُ اللَّهُ إِذ أَخرَجَهُ الَّذينَ كَفَروا ثانِيَ اثنَينِ إِذ هُما فِي الغارِ إِذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحزَن إِنَّ اللَّهَ مَعَنا ...﴾ [التوبة:40].

نرى في هذه الآية الكريمة أن نصر الله له ثلاثة أزمنة، فـ {إِذْ} تكررت ثلاث مرات، فسبحانه يقول ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ أي أننا أمام ثلاثة أزمنة: زمن الإخراج، وزمن الغار، والزمن الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ لأن من صفات الصاحب الصادق أنه يطمئن صاحبه دائماً.. والصاحب حقاً هو من يطمئنك بالله لا بأحدٍ غيره من نقاط القوة.

قال الله تعالى حكاية عن سَحَرَةِ فرعون: ﴿قالوا يا موسى إِمّا أَن تُلقِيَ وَإِمّا أَن نَكونَ نَحنُ المُلقينَ﴾ [الأعراف:115]. نلحظ أنهم لم يؤكدوا لنبي الله موسى عليه السلام رغبتهم في أن يلقي هو أولاً عصاه.. ولكنهم أكدوا رغبتهم في أن يكونوا هم أول الملقين.. فجاءوا بضمير الفصل وهو (**نَحنُ**) الذي يفيد التأكيد.. إن تأدُّب السحرة مع كليم الله موسى عليه السلام كانت سابقة خيرٍ لهم قادتْهم إلى الهداية والإيمان بالله سبحانه وتعالى.

قال الله تعالى عن أهل الجنة: ﴿وَنَزَعنا ما في صُدورِهِم مِن غِلٍّ إِخوانًا عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلينَ﴾ [الحجر:47]. كلمة ﴿نَزَعنا﴾ تدل على أن تغلغل العمليات الحِقْدية في النفوس يكون عميقاً، وأن خَلْعها في اليوم الآخر يكون نزعاً وخَلْعاً من الجذور.. وقد نزع الباري الغِلّ من صدورهم لأنَّ صاحب الغلّ متعذِّب به في الدنيا.. ولا عذاب في الجنة.

اللّهم ازرعِ المحبّة فِي نفُوسِنَا، والابتِسَامَة فِي وجُوهِنَا، واجعَل ذكرك لا يفارقنَا، وأسعدنا فِي دنيانا وآخرتنا.. يا رب.



يـا ربُّ جئتُكَ مُثقلاً بذنوبي
وخلوفُ صومي فاحَ بين دعائي

أرجوكَ يا مولاي فاقبلْ توبتي
يـا ربُّ واكتبني مـع العتقاءِ

الشاعر صالح الصملة



قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذينَ يَبيتونَ لِرَبِّهِم سُجَّدًا وَقِيامًا**﴾ [الفرقان:64].

البيتوتة تكون بالليل، حين يأوي الإنسان إلى بيته بعد عناء اليوم وسَعْيه، وبعد أن تقلَّب في ألوان شتَّى من نِعَم الله عليه، فحين يأوي الإنسان إلى مبيته يتذكر نِعَم الله التي تجلَّتْ عليه في ذلك اليوم، فيقوم ساجداً وقائماً لأن الله تعالى يريد منا أن نذكره قبل أن ننام.. وقدَّم السجود على القيام وإن كان متأخرًا في الفعل.. لأنه أشد أركان الصلاة تقرباً إلى لله تعالى بل هو نهاية الخضوع بين يدي الله.. لذا قال تعالى: ﴿**كَلّا لا تُطِعهُ وَاسجُد وَاقتَرِب** ۩﴾ [العلق:19].

قال الله تعالى: ﴿**وَاستَعينوا بِالصَّبرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّها لَكَبيرَةٌ إِلّا عَلَى الخاشِعينَ.الَّذينَ يَظُنّونَ أَنَّهُم مُلاقو رَبِّهِم وَأَنَّهُم إِلَيهِ راجِعونَ**﴾ [البقرة:45-46].

الاستعانة بشيئين هما: الصبر والصلاة، وكان سياق الآية يقتضي أن يقال (وأنهما) لكن القرآن قال: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ فهل المقصود واحدة منهما.. الصلاة فقط. أو الصبر؟ يقال: إنه عندما يأتي أمران منضمان إلى بعضهما لا تستقيم الأمور إلا بهما معاً.. يكونان علاجاً واحداً.. واقرأ قوله تعالى ﴿**يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ**﴾ [التوبة: 62]. فقال: يرضوه ولم يقل يرضوهما.. لأنه ليس لله حق ولرسوله حق آخر. ولكن الله ورسوله يلتقيان على حق واحد ﴿**يُرْضُوهُ**﴾.. و وكذلك قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْواً ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِماً ..**﴾ [الجمعة:11]. فلم يقل: (انفضوا إليهما) لأن التجارة واللهو لهما عمل واحد وهو شغل المؤمنين عن العبادة والذكر.. ﴿**وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَاةِ**﴾ [البقرة:45] لأن العلاج في الصبر مع الصلاة.. فالوصفة الإيمانية لا تتجزأ؛ فلا يتم الصبر بلا صلاة، ولا تتقن الصلاة إلا بالصبر.



اَللّهُمَّ اَعِنّا في رمضان عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ.. وَجَنِّبنا فيهِ مِن هَفَواتِهِ وَآثامِهِ.. وَارْزُقنا فيهِ ذِكْرَكَ وشكرك وحسن عبادتك بِدَوامِهِ.. يا رب.



الشاعر يوسف القرضاوي

آتيتـني القـرآنَ، فانْفَعْني بهِ
وأقِمْ بهِ لِي حُجَّةً لا تُدْحَضُ

بيِّـض بـهِ وجْهي بيومٍ قادمٍ
فيـهِ الوجوهُ مُسـوَّدٌ ومُبَيَّضُ



قال الله تعالى عن إبليس: ﴿وَقاسَمَهُما إِنّي لَكُما لَمِنَ النّاصِحينَ﴾ [الأعراف:21]. والمقاسمة مفاعلة للمبالغة في الفعل، وليست لحصول الفعل من الجانبين، ونظيرها (عافاه الله)، وقيل: كأنّهما قالا له: تُقسم بالله إنّك لمن النّاصحين؟ فَأقْسم؛ فجُعل طلبُهما القسمَ بمنزلة القَسَم، أي فتكون المفاعلة مجازاً، وتأكيد إخباره عن نفسه بالنّصح لهما بثلاث مؤكّدَات (إِنّي لَكُما لَمِنَ) دليل على مبلغ شكّ آدم وزوجه في نصحه لهما.. فليس كل من ادعى النصيحة يعتبر ناصحاً حتى وإن حلف الأيمان المغلظة.

المذنب في ميزان البشر قد يغفر الناس له ولكن لا يحبونه.. أما في ميزان الله فإنه يغفر ويحب ويود قال الله تعالى: ﴿وَاستَغفِروا رَبَّكُم ثُمَّ توبوا إِلَيهِ إِنَّ رَبّي رَحيمٌ وَدودٌ﴾ [هود:90]. والمعنى أنّ الله شديد المحبة والوداد لمن يتقرّب إليه بالتّوبة.. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة:222].

قال الله تعالى: ﴿الَّذي خَلَقَ المَوتَ وَالحَياةَ لِيَبلُوَكُم أَيُّكُم أَحسَنُ عَمَلًا وَهُوَ العَزيزُ الغَفورُ﴾ [الملك:2]. كثرة الأعمال الصالحة يفعلها أغلب الناس.. ولكن القليل منهم من يوفقه الله تعالى للعمل الخالص والصواب.. الخالص ما كان لله.. والصواب ما كان على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.. لذلك قال: (أَحسَنُ) فكل الناس يصلون ولكن مَن مِن الناس يُحْسِن الصلاة؟ إن إحسان الصلاة يكون بإتمام ركوعها وسجودها باطمئنان وخشوع.. وكل الناس يتصدقون ولكن مَن مِنهم يحسن الصدقة؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مِن أحْسَن الْصَّدَقَة جَازَ عَلَى الْصِّرَاط مُدَلّاً) [رواه أبو نعيم ولأصبهاني]، **ومدلاً**: أي آمناً غير خائف. وقال عليه الصلاة والسلام: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ...). [رواه مسلم].

اللهم لا تحرمنا ولا أحبابنا من قضاء حوائجنا.. وإجابة دعواتنا.. ونقاء سرائرنا.. وتوفيق مقاصدنا.. بلطفك وكرمك يا رب.



أمامك باب الخير ما زال مُشرعاً
يناديك: أقبِل؛ فالملائك قد حفّوا

تقضّى من الشهر الكريم نصيفه
ولوّحَ بالتوديع من ساحِنا الضيفُ

فبادرْ، فباب الشهر ما زال مُشرعاً
إذا فاتَنا نصفٌ فقد بقيَ النصفُ

الشاعر عبد السميع الأحمد



(اخترْ، وتخيَّرْ) إذا كان المعروض فيه جيِّدٌ ورديءٌ؛ فاستعمِلْ «اختارَ، يختارُ، اخترْ...»، قال الله تعالى: ﴿**وَاختارَ موسى قَومَهُ سَبعينَ رَجُلًا لِميقاتِنا ...**﴾ [الأعراف:155]؛ لأنَّ قومه فيهم الصالح والطالح.. فاختار منهم سبعين.. وإذا كان المعروض كله من نوعيَّةٍ جيِّدةٍ؛ فاستعمِلْ «تخيَّرَ، يتخيَّرُ، تَخيَّرْ...»، قال الله تعالى: ﴿**وَفاكِهَةٍ مِمّا يَتَخَيَّرونَ**﴾ [الواقعة: 20]؛ وذلك لأنَّ فاكهة الجنة كلها جيِّدة وفاخرة.



ذل الأمة عقوبة لها على ابتعادها عن دينها.. فالله يعز الطائع ولو كان ضعيفاً.. ويذل العاصي ولو كان قوياً.. قال الله تعالى: ﴿**ضُرِبَت عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ أَينَ ما ثُقِفوا إِلّا بِحَبلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبلٍ مِنَ النّاسِ وَباءوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَت عَلَيهِمُ المَسكَنَةُ ذلِكَ بِأَنَّهُم كانوا يَكفُرونَ بِآياتِ اللَّهِ وَيَقتُلونَ الأَنبِياءَ بِغَيرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوا وَكانوا يَعتَدونَ**﴾ [آل عمران:112].

قال الله تعالى: ﴿**قَد سَمِعَ اللَّهُ قَولَ الَّتي تُجادِلُكَ في زَوجِها وَتَشتَكي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسمَعُ تَحاوُرَكُما إِنَّ اللَّهَ سَميعٌ بَصيرٌ**﴾ [المجادلة:1].

الاشتكاء مبالغة في الشكوى وهي ذكر ما آذاه، يقال (شكا واشتكى) والزيادة في المبنى زيادة في المعنى.. لم تردِ الشكوى في القرآن الكريم إلا لله سبحانه وتعالى.. لأن الشكوى أخص من الدعاء.. فكما تشتكي لأحب حبيب لَوْعَتَك وألَمَك.. اشتكِ إلى ربك الذي يسمع شكواك.



اَللّٰهُمَّ نَبِّهنا في رمضان لِبَرَكاتِ أسحارِهِ.. وَنَوِّرْ قَلْوبنا بِضِياءِ أنوارِهِ.. وَخُذْ بِكُلِّ أعْضائِنا إلى اتِّباعِ آثارِهِ.. ومُنَّ علينا بسِرِّه وأسراره.. يا رب.



الشاعر غير معروف

قلبي يئنّ ويرتجفْ
والدمع من ألمٍ ذُرفْ

بالأمس قالوا قد أتى
واليوم يا قوم انتصف

فاغفر لنا تقصيرنا
يـاربّ، إنـا نعترفْ



قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ فَرَقنا بِكُمُ البَحرَ فَأَنجَيناكُم وَأَغرَقنا آلَ فِرعَونَ وَأَنتُم تَنظُرونَ**﴾ [البقرة:50].

تأمل قوله تعالى: ﴿**وَأَنتُم تَنظُرونَ**﴾ فعند اشتداد الظُّلْم لا يشفي غيظ المظلوم إلا رؤية مصارع الظالم.. فالواو واو الحال، وهذا الحال زيادة في تقرير النعمة وتعظيمها، فإن مشاهدة المنعم عليه للنعمة لذة عظيمة لا سيما ومشاهدة إغراق العدو أيضاً نعمة زائدة؛ كما أن مشاهدة فرق البحر نعمة عظيمة لما فيها من مشاهدة معجزة تزيدهم إيماناً؛ وحادث لا تتأتى مشاهدته لأحد.

قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم واسماعيل عليهما السلام: ﴿**رَبَّنا وَاجعَلنا مُسلِمَينِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسلِمَةً لَكَ وَأَرِنا مَناسِكَنا وَتُب عَلَينا إِنَّكَ أَنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ**﴾ [البقرة:128].

يفرغان من بناء أعظم بيت من بيوت الله تعالى على وجه الأرض.. ومع ذلك يسألان ربهما التوبة.. فلا تغتر بعملك أخي المسلم.. وفي ذلك أيضاً تعليم لنا كي نتأدب مع الله حتى في دعائنا.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَتَجِدَنَّهُم أَحرَصَ النّاسِ عَلى حَياةٍ وَمِنَ الَّذينَ أَشرَكوا يَوَدُّ أَحَدُهُم لَو يُعَمَّرُ أَلفَ سَنَةٍ وَما هُوَ بِمُزَحزِحِهِ مِنَ العَذابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصيرٌ بِما يَعمَلونَ**﴾ [البقرة:96].

ليس طول العمر محموداً دائماً.. بل قد يكون مذموماً إن كان سبيلاً للاستزادة من المعاصي والآثام.. وقد قَالَ رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ، وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ) [رواه الترمذي].

اَللّهُمَّ ارْزُقْنا في رمضان رَحمَةَ الأَيْتامِ.. وَإطعامَ الطَّعامِ.. وَإفْشاءَ السلامِ.. وَصُحْبَةَ الكِرامِ.. يارب.



يـا رَبِّ جئتُكَ والآمالُ ليسَ لها
حَدٌّ يبوحُ بها ما فاضَ مِن مُقَلي

رِضَـاكَ أعظَـمُ مَا أمّلْتُهُ فإذا
رضِيتَ عنّي فهذا مُنْتَهَى أمَلِي

الشاعر عيسى جرابا



قال الله تعالى حكاية عن نبيه صالح عليه السلام: ﴿**فَتَوَلّى عَنهُم وَقالَ يا قَومِ لَقَد أَبلَغتُكُم رِسالَةَ رَبّي وَنَصَحتُ لَكُم وَلكِن لا تُحِبّونَ النّاصِحينَ**﴾ [الأعراف:79].

هذا تقريع من نبي الله صالح عليه السلام لقومه لما أهلكهم اللّه بمخالفتهم إياه وتمردهم على اللّه وإبائهم عن قبول الحق، وإعراضهم عن الهدى إلى العمى.. لقد كانوا مشركين.. لكنه عزا هلاكهم لرفضهم مبدأ النصيحة.. واستعمال الفعل المضارع في قوله ﴿**لا تُحِبّونَ**﴾ للدّلالة على التّجديد والتّكرير، أي لم يزل هذا دأبكم، وبعض الناس لا ينصح بل يشهر ويفضح.. فالنصيحة في الملأ فضيحة.



قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقولوا قَولًا سَديدًا**﴾ [الأحزاب:70].

يخاطب القرآن الكريم الجماعةَ بالتكاليف فيقول: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا**﴾ في تسع وثمانين آية.. ولم يقل: (يا أيها المؤمن)؛ لأن تنفيذ التكاليف مسئولية الجماعة أو الأمة كلها.. وكلمة (**سَديدًا**) من سداد السهم، حين يصيب هدفه ولا يُخْطئه.. وبالقول السديد تشيع الفضائل والحقائق بين الناس فيرغبون في التخلق بها، وبالقول السيّئ تشيع الضلالات والتمويهات فيغتر الناس بها ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

قال الله تعالى حكاية عن نبيه نوح عليه السلام: ﴿**قالَ رَبِّ إِنّي دَعَوتُ قَومي لَيلًا وَنَهارًا**﴾ [نوح:5].

قال نوح: يا رب، إني دعوت قومي إلى عبادتك وتوحيدك، ليلاً ونهارًا باستمرار.. كذلك الداعية الرباني لا وقتَ محدد لدوامه ودعوته بل جُلَّ وقتِه همًا وجهدًا في إبلاغ الدعوة إلى الله تعالى.



اَللّهُمَّ وَفِّقْنا في رمضان لِمُوافَقَةِ الْأبرارِ.. وَجَنِّبْنا فيهِ مُرافَقَةِ الفجّار والأشْرارِ.. وَآوِنا فيهِ برَحمَتِكَ إلى دارِ القَرارِ .. يا عزيز يا غفّار.. يا رب.



يـا ربِّ بَشّـرْ بأخْبارٍ يُسـرّ بها
قلبُ العليلِ ويَطْوي ذكرَهُ الكمدُ

أفْرِحْ فؤاداً إذا ضـاقَ الزمانُ بهِ
ناداك مستبشرًا بالخير: يا صمدُ

الشاعر مصعب السحيباني



قال الله تعالى: ﴿**لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلنا مَنسَكًا هُم ناسِكوهُ فَلا يُنازِعُنَّكَ فِي الأَمرِ وَادعُ إِلى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلى هُدًى مُستَقيمٍ**﴾ [الحج:67].

نزلت هذه الآية بسبب جدال الكفار (بديل بن ورقاء وبشر بن سفيان) الخزاعيين وغيرهما في الذبائح، وقولهم للمؤمنين: تأكلون ما ذبحتُم وهو من قتلكم، ولا تأكلون ما قتل الله – يعنون الميتة.. وهكذا ينازعون بما يلقيه الشيطان إليهم من الشبه ليجادلوا به، واليوم نجح المبطلون في إشغال كثير من العلماء والدعاة بالنزاعات والمناكفات عن الدعوة إلى الله تعالى.. فاحذر أيها الداعية من هذه المنازعات والإحن فأنت على هدى مستقيم: أي على طريق حق واضح لا اعوجاج فيه.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذِ ابتَلى إِبراهيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِمامًا قالَ وَمِن ذُرِّيَّتي قالَ لا يَنالُ عَهدِي الظّالِمينَ**﴾ [البقرة:124].

ومعنى إبراهيم في لغة الكلدانيين أب رحيم أو أب راحم.. ذكر أبو شامة في كتابه: {شرح حرز الأماني} عن الفراء في إبراهيم ست لغات: إبراهيم، إبراهام، إبراهوم، إبراهِم، بكسر الهاء، إبراهَم بفتح الهاء، إبراهُم بضم الهاء.. وقوله ﴿**فَأَتَمَّهُنَّ**﴾ جيء فيه بالفاء للدلالة على الفور في الامتثال وذلك من شدة العزم.. والإتمام في الأصل هو الإتيان بنهاية الفعل أو إكمال آخر أجزاء المصنوع.. فباب (الإفعال الإتمام) بمعنى إيقاع الفعل على الوجه الأتم من الإتقان.. والمراد بالإمام هنا الرسول فإن الرسالة أكمل أنواع الإمامة؛ والرسول أكمل أفراد هذا النوع، لذا الظالم لا يصلح أن يكون خليفة ولا حاكماً ولا مفتياً ولا شاهداً ولا راوياً.. قال شيخ المفسرين الإمام الطبري في تفسيره: هذا خبر من الله جل ثناؤه عن أن الظالم لا يكون إماماً يقتدي به أهل الخير.



اَللّهُمَّ طَهِّرْنا في رمضان مِنَ الدَّنسِ وَالْأَقْذارِ.. وَصَبِّرْنا فيهِ عَلى كائِناتِ الْأَقدارِ.. وَوَفِّقْنا فيهِ لِلتُّقى وَصُحْبَةِ الْأبرارِ الأخيار.. يا رب.



إنْ سَامَكَ الهَمّ أوْجَاعًا منوَّعَةً
ففي مُصلاّكَ بُثَّ اليومَ شكْوَاكَا

لا تبْتَئِسْ مِنْ عذابٍ خِلْتَه جَبَلاً
ما دامَ كاشِفُه في الكرْبِ مَوْلاكَا

الشاعر سعد عبد الله الدريهم



قال الله تعالى: ﴿**فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا**﴾ [مريم:24] وفي قراءة (مَنْ تحتَها) وهو نبيُّ الله عيسى عليه السلام، وأولُ برِّه بوالدتِه كانَ قولُه: ﴿**أَلَّا تَحْزَنِي**﴾ لأن من أعظم أعمال البِرِّ أنْ تحول بين الوالدين وبين الحُزن.. ولمَّا كان الحُزنُ والخَوْفُ مَصْدرًا الشقاءِ كان في الجنة ﴿**فَرِحينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِن فَضلِهِ وَيَستَبشِرونَ بِالَّذينَ لَم يَلحَقوا بِهِم مِن خَلفِهِم أَلّا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنونَ**﴾ [آل عمران:170].

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجعَل لَكُم فُرقانًا وَيُكَفِّر عَنكُم سَيِّئَاتِكُم وَيَغفِر لَكُم وَاللَّهُ ذُو الفَضلِ العَظيمِ**﴾ [الأنفال:29].

أيها المؤمنون اعلموا أنكم إن تتقوا الله يجعل لكم ما تُفرِّقون به بين الحق والباطل، فلا يَلْتَبِسان عليكم.. في زمن الفتن يكون مِن سعادةِ المتقي أنْ يقذف اللهُ تعالى في قلبه نوراً يُفرق به بين الحق والباطل.

لا تهتم بمنزلتك عند الخلق بل عند الخالق.. فإبراهيم عليه السلام قالوا عنه: ﴿**قالوا سَمِعنا فَتًى يَذكُرُهُم يُقالُ لَهُ إِبراهيمُ**﴾ [الأنبياء:60]. ولكن قال الله تعالى عنه: ﴿**إِنَّ إِبراهيمَ كانَ أُمَّةً قانِتًا لِلَّهِ حَنيفًا وَلَم يَكُ مِنَ المُشرِكينَ**﴾ [النحل:120].

وقال فرعون عن كليم الله موسى عليه السلام: ﴿**أَم أَنا خَيرٌ مِن هذَا الَّذي هُوَ مَهينٌ وَلا يَكادُ يُبينُ**﴾ [الزخرف:52].

أما موسى عليه السلام فقد ﴿... **كَلَّمَهُ رَبُّهُ قالَ رَبِّ أَرِني أَنظُر إِلَيكَ** ...﴾ [الأعراف:143].

فحقيقة قيمة العبد عند الله ليس بحكم البشر.

أللّهُمَّ اجْعَلْ لنا في رمضان إلى مَرضاتكَ دَليلاً.. ولا تَجعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ عَلَينا سَبيلاً.. وَاجْعَلِ الجَنَّةَ لنا مَنْزِلاً وَمَقيلاً.. يا رب



قصّرت فيما قدْ مَضَى؟
انْهَضْ فَنُورُ العَشْرِ لاحْ

أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ فَالفَضَاءُ
رَحْبٌ فَحَيَّ عَلَى الفَلاحْ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى عن أهل الكهف: ﴿**وَتَحسَبُهُم أَيقاظًا وَهُم رُقودٌ وَنُقَلِّبُهُم ذاتَ اليَمينِ وَذاتَ الشِّمالِ وَكَلبُهُم باسِطٌ ذِراعَيهِ بِالوَصيدِ لَوِ اطَّلَعتَ عَلَيهِم لَوَلَّيتَ مِنهُم فِرارًا وَلَمُلِئتَ مِنهُم رُعبًا**﴾ [الكهف:18]. وقدم الفرار على الرعب لأن ردة فعل الإنسان بالهرب يسبق شعوره بالخوف والرعب.. فإذا كنت في رحمة الله تعالى لاحقتك عنايته في أدق تفاصيل حياتك حتى تقلبك في فراشك ومنامك.. وسخر لهم الكلب الوفي حارساً أميناً.. ﴿**وَكَلبُهُم باسِطٌ ذِراعَيهِ بِالوَصيدِ**﴾ والوصيد هو الباب.. قال ابن كثير: كان جلوسه خارج الباب لأن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب.

قال الله تعالى حكاية عن فرعون مع كليم الله موسى عليه السلام: ﴿**أَم أَنا خَيرٌ مِن هذَا الَّذي هُوَ مَهينٌ وَلا يَكادُ يُبينُ**﴾ [الزخرف:52].

فرعون يُجري مفاضلة بينه وبين نبي الله موسى عليه السلام فيقول: ﴿**أَنا خَيرٌ مِن هذَا**﴾ يقصد موسى، واكتفى بالإشارة إليه امتهاناً به وتحقيراً.. ﴿**مَهِينٌ**﴾ يعني ضعيف، حيث لا قوةَ تحميه، وليس له جند يُدافعون عنه. ﴿**وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ**﴾ أي لا يستطيع أن يُبين عن نفسه ويفصح عنها، ذلك لأن موسى عليه السلام كان به لثغة في لسانه.. لذلك طلب من ربه عز وجل أنْ يُعينه على هذه المسألة بأن يرسل معه أخاه هارون ﴿**وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّيَ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ**﴾ [القصص:34]. ويُروى أن سبب هذه اللثغة في لسانه وهو صغير قال كلمة فيها جرأة على فرعون حتى شكَّ في أمره وتخوَّف منه، فقالوا له: إنه صغير لا يعرف شيئاً، وليثبتوا لفرعون ذلك أتوا لموسى بتمرة وجمرة، فأخذ الجمرة فوضعها في فيه فلسعتْه في لسانه، وأحدثت به هذه اللثغة.

أللّهُمَّ افْتَحْ لنا في رمضان باب الريَّان.. وبوِّئْنا الفردوسَ الأعلى من الجِنان.. وَأغلِقْ عَنَّا فيهِ أبوابَ النِّيرانِ.. وَوَفِّقْنا فيهِ لِتِلاوَةِ القُرآنِ.. يا رب يا رحمن.



الشاعر إبراهيم حمدان

قـالوا: بأَنَّ البعـد يقـتُلُ أهلَهُ
واليوم أُقتَلُ خلفَ صمتِ وقاري

(رَبِّ ارْجِعُونِ) إلـى لقـاء أحبّةٍ
فأنـا طريـحٌ عند (جُرُفٍ هارٍ)



قال الله تعالى: ﴿**عَسَى اللَّهُ أَن يَجعَلَ بَينَكُم وَبَينَ الَّذينَ عادَيتُم مِنهُم مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَديرٌ وَاللَّهُ غَفورٌ رَحيمٌ**﴾ [الممتحنة:7]. أي من أقاربكم المشركين ﴿**مَّوَدَّةً**﴾ بأن يوافقوكم في الدين، وعدهم الله تعالى بذلك لما رأى منهم التصلُّب في الدين والتشدد في معاداة آبائهم وأبنائهم وسائر أقربائهم ومقاطعتهم إياهم بالكلية تطييباً لقلوبهم، ولقد أنجز الله سبحانه وعده الكريم حين أتاح لهم الفتح فأسلم قومهم فتم بينهم من التحابّ والتصافي ما تمَّ، ويدخل في ذلك أبو سفيان وأضرابه من الذين أسلموا يوم الفتح من أقاربهم المشركين.. فلا تبالغ في الخصومة.. فقد يكون بعد البغضاء محبة.. وبعد النفرة مودة.. وبعد الفرقة ألفة.. اللهم إنا نسألك حُبَّك.. وحُبَّ مَنْ يُحِبُّك.. وحُبَّ عملٍ يُقرِّبنا إلى حُبِّك.

قال الله تعالى: ﴿**اللَّهُ يَستَهزِئُ بِهِم وَيَمُدُّهُم في طُغيانِهِم يَعمَهونَ**﴾ [البقرة:15].

لا تتعجب من إملاء الله للمستهزئ بالحق.. فإن الله يبغضه.. لذا يملي له ليزداد إثماً فيتضاعف عذابه يوم القيامة.. وقوله: ﴿**يَعمَهونَ**﴾ العَمَه يختلف عن العَمَى، والخلاف في الحرف الأخير، فالعمى: عمى البصر، والعَمَه: عمى البصيرة، فكأن عمى البصيرة في الدنيا، يعمي بصر الإنسان، عن رؤية آيات الله في كونه، ويعميه عن الإيمان والمنهج.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَولا إِذ سَمِعتُموهُ قُلتُم ما يَكونُ لَنا أَن نَتَكَلَّمَ بِهذا سُبحانَكَ هذا بُهتانٌ عَظيمٌ**﴾ [النور:16]. وهلاَّ إذ سمعتم هذا الإفك قلتم: ما يصح لنا أن نتكلم بهذا الأمر الشنيع، سبحانك ربنا، هذا الذي رموا به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كذب عظيم.. لأن من سمات المؤمن الصادق إحسان الظن بإخوانه.. وخاصة أهل الخير والصلاح منهم.

اَللّهُمَّ اهدِنا في رمضان لِصالِحِ الأعْمالِ.. وَاقْضِ لنا فيهِ الحوائِجَ وَالآمالِ.. يامَنْ لا يَحتاجُ إلى التَّفسيرِ وَالسُّؤالِ.. يا رب.



الشاعر عبد العزيز الجاسر

لا يخذلُ الرحمنُ عبدَهُ
والخيرُ كُلُّ الخيرِ عندَهُ

دَعْ عَنكَ تحليلَ العِبا
دِ وثِقْ بربِّ الكَوْنِ وَحْدَهُ



كثيراً ما نوصي مَنْ أُصِيبَ بمصيبة أن يصبر.. لكننا ننسى أن نوصيَه بقرينة الصبر: ألا وهي الصلاة.. وقد قرنهما الله تعالى فقال: ﴿**وَاستَعينوا بِالصَّبرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّها لَكَبيرَةٌ إِلّا عَلَى الخاشِعينَ**﴾ [البقرة: 45]، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حَزبَه أمْرٌ فزِعَ إلى الصلاة.. ثم قد ينفد زاد الصبر.. لذا أمرنا الله أن نستعين بالصلاة الخاشعة لتعين الصبر وتقويه.

قال الله تعالى: ﴿**أَتَأمُرونَ النّاسَ بِالبِرِّ وَتَنسَونَ أَنفُسَكُم وَأَنتُم تَتلونَ الكِتابَ أَفَلا تَعقِلونَ**﴾ [البقرة:44]. كان اليهود يبشرون بمجيء رسول جديد، ويعلنون أنهم سيؤمنون به. فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن من قومهم كفروا به لأنهم كانوا يريدون أن تكون السطوة لهم بأن يأتي الرسول الجديد منهم. فلما جاء من العرب.. إن الكلام منطبق هنا حتى على المسلمين الذين يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً وهؤلاء هم خطباء الفتنة الذين رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرض شفاههم بمقارض من نار؛ فسأل مَنْ هؤلاء يا جبريل فقال خطباء الفتنة.. إنهم الذين يزينون لكل ظا لم ظلمه.. ويجعلون دين الله في خدمة أهواء البشر تحت شعار التجديد.. وعلى الذين يفعلون ذلك أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله، ويحاولوا استدراك ما وقع منهم لأن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل.. وكثير منا من يتلو الآيات القرآنية ويخاطب بها الناس.. لكنه يتجاهل أنه مخاطب أيضاً بهذا الخطاب.. وينسى نفسه.. فلنحذرْ من ذلك لأن الله تعالى ينكر علينا مثل هذا.

قال الله تعالى: ﴿**قُل لا تُسأَلونَ عَمّا أَجرَمنا وَلا نُسأَلُ عَمّا تَعمَلونَ**﴾ [سبأ:25]. نسَبَ الإجرام لنفسه والعمل لهم.. ولم يقل: ولا نُسألُ عَمّا أجرمتُم.. فيالَهُ من رُقِيٍّ في الحوار مع المخالف!



أللّهُمَّ وَفِّرْ في رَمَضَانَ حَظَّنا مِن بَرَكَاتِهِ.. وَسَهِّلْ سَبيلنا إلى خيْراتِهِ.. وَ لا تَحْرِمْنا قَبُولَ حَسَناتِهِ وتكفيْرَ سيِّئاتِهِ يا رب.



هلالُ النورِ مالَ إلى المحاقِ وشهرُ الخير آذنَ بالفراقِ

مضتْ عشرٌ فعشرٌ مسرعاتٍ وعشرٌ أسرجت ظهرَ البُراقِ

مضى الثلثان يا قلباه فالْحَقْ على الثلثِ الأخيرِ من السِّباقِ

أمامك ليلةٌ عن ألفِ شهرٍ مخبأةٌ لدى العشرِ البواقي

رجوتك يا إله الكون ثوباً يُوَاري سَوْءَتي يومَ المسَاقِ

الشاعر عبد العزيز الزنيدي



قال الله تعالى حكاية عن اليهود: ﴿... **قالوا سَمِعنا وَعَصَينا وَأُشرِبوا في قُلوبِهِمُ العِجلَ بِكُفرِهِم قُل بِئسَما يَأمُرُكُم بِهِ إيمانُكُم إِن كُنتُم مُؤمِنينَ**﴾ [البقرة:93].

إيمانهم بالباطل أمرهم هنا بالشر.. والإيمان الحق يأمر صاحبه بالخير.. إن الإيمان الحق سُلْطة نافذة تأمر وتنهى.. وليس مشاعر باردة لا تغيِّر سلوكاً ولا تشفي قلوباً.

قال الله تعالى: ﴿**وَانطَلَقَ المَلَأُ مِنهُم أَنِ امشوا وَاصبِروا عَلى آلِهَتِكُم إِنَّ هذا لَشَيءٌ يُرادُ**﴾ [ص:6].

يتواصون ويثبِّتُ بعضهم بعضاً رغم أنهم يمشون في طريق الضلال والباطل.. لكننا نجد في صفوف أهل الحق من يُخذل ويُثبط الهمم.. ورحم الله الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من جلَد الفاجر وعجز الثقة.

قال الله تعالى: ﴿**صِبغَةَ اللَّهِ وَمَن أَحسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبغَةً وَنَحنُ لَهُ عابِدونَ**﴾ [البقرة:138].

صبغة الله أي دين الإسلام، والعبادة لها أثر في صبغة الإنسان في منظره وهَدْيِه وسمْتِه وهيئته.. ومن صَبَغَهُ الله سيكون لونه متناسقاً متكاملاً.. وسماه (**صِبغَة**) لأن أثر الدين يتغلغل في خلايا المؤمن كلها كما يتخلل الصبغ في ثنايا الثوب.. ثم تأمل كلمة (**صِبغَة**) وكأن المطلوب أن يتغلغل الإيمان في كل ذرات حياتنا ويصبغ كل لحظاتها وأحوالها.

اَللّهُمَّ لا تُؤاخِذْنا بالْعَثَراتِ.. وَاَقِلْنا مِنَ الْخَطايا وَالْهَفَواتِ وَالزَّلاّتِ.. وَلا تَجْعَلْنا غَرَضاً لِلْبَلايا وَالآفاتِ بِعِزَّتِكَ يا رَبَّ الأرْضِ وَالسَّمواتِ يَا رَب.



ما قلتُ «يا رَبِّ» إلا سَرّني نبأٌ
أو حَفَّني موكبٌ كالنور يَعْلو بِي

لولا رجَائي إلى ربِّي لَمَا هَدَأَتْ
مَواجِعِي ولَمَا حَقّقْتُ مَطْلُوبِي

الشاعر محمد آل حلل



قال الله تعالى: ﴿**فَجاءَتهُ إِحداهُما تَمشي عَلَى استِحياءٍ قالَت إِنَّ أَبي يَدعوكَ لِيَجزِيَكَ أَجرَ ما سَقَيتَ لَنا فَلَمّا جاءَهُ وَقَصَّ عَلَيهِ القَصَصَ قالَ لا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمينَ**﴾ [القصص:25]. سبحان الله! لقد كانتا راعيتان للغنم.. ولكن الحياء منحهما الخلود ونقش اسمهما في ذاكرة الوجود.. ومن شدة حيائهما لم تأت المرأتيْن للكلام معه بل جاءت واحدة فقط منهما.. لأن الضرورة تقدَّرُ بقدرها.

قال الله تعالى: ﴿**وَلا تُجادِلوا أَهلَ الكِتابِ إِلّا بِالَّتي هِيَ أَحسَنُ إِلَّا الَّذينَ ظَلَموا مِنهُم وَقولوا آمَنّا بِالَّذي أُنزِلَ إِلَينا وَأُنزِلَ إِلَيكُم وَإِلٰهُنا وَإِلٰهُكُم واحِدٌ وَنَحنُ لَهُ مُسلِمونَ**﴾ [العنكبوت:46].

ومن الأحسن في حوارك مع المخالف انطلق من نقطة الاتفاق التي بينكما، وإذا كانت أكثر من نقطة عدِّدْها كُلَّها:

1-﴿**آمَنّا بِالَّذي أُنزِلَ إِلَينا وَأُنزِلَ إِلَيكُم**﴾.

2-﴿**وَإِلٰهُنا وَإِلٰهُكُم واحِدٌ**﴾.

قال الله تعالى: ﴿**فَوَسوَسَ إِلَيهِ الشَّيطانُ قالَ يا آدَمُ هَل أَدُلُّكَ عَلى شَجَرَةِ الخُلدِ وَمُلكٍ لا يَبلى**﴾ [طه:120].

بعض الناس يسمِّي الحرام بأسماء محبَّبة للنفس.. كمن يسمي الخمر بالمشروبات الروحية! ويسمونها أصنافها بأسماء براقة ومختلفة وكأنها تنعش الروح مع أنها أم الخبائث ومهلكة للروح والبدن، إن إبليس هو أول من سمّى ما فيه غضب الله وعصيانه بالأسماء المحبوبة عند السامعين.. فسماها ﴿**شَجَرَةِ الخُلدِ**﴾ ولو كان فيه معصية الباري جل جلاله.. وقال عنها ﴿**وَمُلكٍ لا يَبلى**﴾.

اللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْينا في رمضان مَشكوراً، وَذَنبنا فيهِ مَغفُوراً، وَعَمَلنا فيهِ مَقبُولاً، وَعَيْبنا فيهِ مَستوراً.. يارب.



أيَا ربَّاهُ نرْجُو حُسْنَ عفْوٍ
وعِتْقٍ مِنْك يا جَزْلَ العَطايَا

مَدَدْنَا الكَفَّ ضَارِعَةً إليْكَ
فأغْسِلْ مِنْ جَوارِحِنا الخَطَايَا

الشاعر عبدالرحمن الشهري



إذا أحبَّك الله تعالى حبَّبك إلى خَلْقِه ولم يضرَّك كُرْهُ أحد.. قال الله تعالى لكليمه موسى عليه السلام: ﴿... **وَأَلقَيتُ عَلَيكَ مَحَبَّةً مِنّي وَلِتُصنَعَ عَلى عَيني**﴾ [طه:39].

فأحبته آسية امرأة فرعون لما رأته، وأحبَّه فرعون لما رآه، وهذه محبة من الله بلا سبب للمحبة لأن المحبة لها أسباب بين الناس، فتحب شخصاً لأنك تودّه، أو لأنه قريب لك أو صديق، أو أسْدى لك معروفاً، وقد يكون الحب من الله دون سبب من هذه الأسباب، فلا سببَ له إلا إرادة الله تعالى.. ولم يكن في موسى الوسامة والجمال الذي يجذب إليه القلوب.. فأدخل في قلب فرعون محبة موسى ليأخذه عدوه ويُربِّيه في بيته، فأمِنَ كيْد الناس.. وسخّر الله تعالى له فرعون وزوجته.. فتكفَّلا بإرضاعه من أمه دون أن يعرفا الحقيقة.. ثم تبنَّيَاه.. إنها محبة الله..!

نبي الله يوسف عليه السلام لم يتعرض لإخوته ولم يؤذهم ومع ذلك قال: ﴿...**مِن بَعدِ أَن نَزَغَ الشَّيطانُ بَيني وَبَينَ إِخوَتي إِنَّ رَبّي لَطيفٌ لِما يَشاءُ إِنَّهُ هُوَ العَليمُ الحَكيمُ**﴾ [يوسف:100].

فكلمة ﴿**بَعدِ**﴾ اقتضت أن ذلك شيء انقضى أثره.. وإعراضاً عن التذكير بتلك الحوادث المكدرة للصلة بينه وبين إخوته فمرّ بها مرّ الكرام وباعدها عنهم بقدر الإمكان إذ ناطها بنزغ الشيطان فصَوَّره على أنه ﴿**نَزَغَ**﴾ أي أنه لم يكن أمراً مستقراً؛ بل هو مجرد وَخزة تُنبِّهٍ من فعل الشيطان، ولذا عبر بالماضي ليفهم أنه انقضى، وقال: ﴿**بَيني وَبَينَ إِخوَتي**﴾ فبدأ بنفسه.. ففي نشوة الانتصار يظهر المعدن الأصيل.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ صَرَفنا إِلَيكَ نَفَرًا مِنَ الجِنِّ يَستَمِعونَ القُرآنَ فَلَمّا حَضَروهُ قالوا أَنصِتوا فَلَمّا قُضِيَ وَلَّوا إِلى قَومِهِم مُنذِرينَ**﴾ [الأحقاف:29]. بلغتهم الحجة فسارعوا بالنذارة.. علم يتبعه عمل ودعوة.. فيا أهل القرآن: قد علمتم فبلِّغوا.. وحبيبكم يقول: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً) [رواه البخاري].



اللهم إنا نسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عنا يارب



يـا ربّ هـذي ليلتي وأعيـذُها
برضـاك ألّا تـبلـغ الأوطـارا

إنّي أتيت وما حملتُ سوى الرّجا
فاجعـل بعفـوك ليلتي أنـوارا

الشاعرة عفاف عطا الله



قال الله تعالى لمريم عليها السلام: ﴿**وَهُزِّي إِلَيكِ بِجِذعِ النَّخلَةِ تُساقِط عَلَيكِ رُطَبًا جَنِيًّا**﴾ [مريم:25].

لم يقل: تُسقط، بل قال ﴿**تُسَاقِط**﴾ وهي توحي باستمرار السقوط مدة أطول وأكثر، وهناك قراءة أخرى ﴿**تَسَّاقط**﴾ وهذا من رفق الله بمريم عليها السلام وهي الضعيفة التي تعاني ألم الولادة ومشاقها.. ومع ذلك أمرها أنْ تهزَّ جذع النخلة اليابس الذي لا يستطيع هَزَّه الرجل القويّ، كما أن الحق سبحانه قادر على أنْ يُنزِل لها طعامها دون جَهْد منها ودون هَزِّها، إنما أراد سبحانه أن يجمع لها بين شيئين طلب الأسباب والاعتماد على المسبِّب، والأخذ بالأسباب في هَزِّ النخلة، لنعلم أن الإنسان في سعيه مُطَالب بالأخذ بالأسباب مهما كان ضعيفاً.. وقد صَوَّر الشاعر هذا الموقف بقوله

أَلَمْ تَرَ أنَّ الله قَالَ لمرْيَم وَهُزِّي إليك الجذْعَ يَسَّاقَط الرُّطبْ
وَلَوْ شَاءَ أعطَاهَا ومِنْ غير هَزَّة ولكن كُلّ شَيءٍ لَهُ سَبَبْ

كم يُعجبني في خبر (بلقيس) احترامها لقومها حينما قالت لهم: ﴿**قالَت يا أَيُّهَا المَلَأُ أَفتوني في أَمري ما كُنتُ قاطِعَةً أَمرًا حَتّى تَشهَدونِ**﴾ [النمل:32].

واحترام قومها لها أيضاً حين قالوا: ﴿**قالوا نَحنُ أُولو قُوَّةٍ وَأُولو بَأسٍ شَديدٍ وَالأَمرُ إِلَيكِ فَانظُري ماذا تَأمُرينَ**﴾ [النمل:33].

درس بليغ من بلقيس لكل حاكم ومسؤول أن لا ينفرد في الرأي ويستبدّ.. ففي الشورى صلاح للأمة.. هذا يدل على أنها كانت تأخذ بمبدأ الشورى رغم ما كان لها من الملْك والسيطرة والهيمنة.. والفتوى من الفُتوة أي القوة، وكذلك أفتاه يعني أعطاه قوة في الحكم والحجة.



أللّهُمَّ اغْسِلنا في رمَضَان مِنَ جميع الذُّنُوبِ.. وَطَهِّرْنا فيهِ مِنَ العُيُوب.. وَامْتَحِنْ قَلوبنا فيهِ بِتَقْوى القُلُوبِ.. يا علاّم الغُيُوبِ يا رب.



الشاعر فواز اللعبون

إلهيَ، إحساسي بذنبيَ هَدّني
ونَكّسَ في الميزانِ كِفّةَ طاعتي

ولا صالحٌ في صفحتي غيرَ أنني
أُحبُّكَ يا ربّي وحُبّي بِضاعَتي



لما قال هارون لموسى عليه السلام: ﴿**قالَ يَا ابْنَ أُمَّ لا تَأْخُذ بِلِحيَتي وَلا بِرَأسي إِنّي خَشيتُ أَن تَقولَ فَرَّقتَ بَينَ بَني إِسرائيلَ وَلَم تَرقُب قَولي**﴾ [طه:94].

قال مجيباً له مستعطفاً بذكر أول وطن ضمَّهما بعد نفخ الروح مع ما له من الرقة والشفقة: ﴿**يَا ابنَ أُمَّ**﴾ وابنُ الأمِّ: الأخ، وعدل عن (يا أخي) إلى ﴿**ابْنَ أُمَّ**﴾ لأنه يسوؤها ما يسوؤه، وهي أرق من الأب؛ ولأن في ذِكْر الأم تذكير لأوثق الصلات، وبأقوى أواصر الأخوّة، وهي آصرة الولادة من بطن واحد والرضاعة من لبان واحد والأكل من رغيف واحد.

قال الله تعالى عن خليله إبراهيم عليه السلام: ﴿**فَراغَ إِلى أَهلِهِ فَجاءَ بِعِجلٍ سَمينٍ**﴾ [الذاريات:26].

﴿**فَراغَ**﴾ الفاء حرف عطف، وراغ من الروغان وهو الانسلال خلسة وبسرعة جاء ومعه عجل مشوي؛ لأن طبيعة الخليل إبراهيم عليه السلام هي محبة الضيوف وإكرامهم ﴿**فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ**﴾ [هود:69] حنيذ: أي ينزل منه الدهن بعد الشواء، حتى لا يرفضوا ضيافته، وهذا أسمى مراتب الإكرام والجود.. فإذا جاءك ضيف أسرع في إكرامه فربما هو جائع ويستحي أن يطلب الطعام.

قال الله تعالى عن بني إسرائيل: ﴿**...قالوا سَمِعنا وَعَصَينا وَأُشرِبوا في قُلوبِهِمُ العِجلَ بِكُفرِهِم**﴾ [البقرة:93]. كأن العجل دخل في قلوبهم وتغلغل كما يدخل الماء في الجسم مع أن القلب لا تدخله الماديات.. عالِجْ هواك في أوائله.. قبل أن يستشري ويتغلغل في أعماقك ويتشربه فؤادك.. فإذا تغلغل تشرَّبه القلب، وعَمِي عن قبول الحق.

اَللّهُمَّ اجْعَلنا في رَمَضانَ مِنَ المُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ.. وَاجْعَلنا فيهِ مِنَ الفائِزينَ لَدَيْكَ.. وَاجعَلنا فيه مِنَ المُقَرَّبينَ اِليكَ بِاِحْسانِكَ يا رب.



الشاعر سعد عطية الغامدي

أتيناك يا ذَا الجود والفضل والندى
فَهَبْنَا من الإيـمانِ والنُّور والهدى

وَهَبْنَا من الإحسـانِ مـا أنتَ أهلُه
لنبلغَ مجْداً في حِمَـاكَ وسُؤْدُدَا



تأملِ العلاقةَ الوثيقةَ بين الليلِ وبين القرآن.. وتتأكد هذه العلاقة في شهر رمضان المبارك.. قال الله تعالى: ﴿**إنّا أَنزَلناهُ في لَيلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنّا كُنّا مُنذِرينَ**﴾ [الدخان:3].. وقال سبحانه وتعالى: ﴿**إِنّا أَنزَلناهُ في لَيلَةِ القَدرِ**﴾* [القدر:1].. ﴿...**وَقُرآنَ الفَجرِ إِنَّ قُرآنَ الفَجرِ كانَ مَشهودًا**﴾ [الإسراء:78].. ﴿**قُمِ اللَّيلَ إِلّا قَليلًا**﴾ [المزمل:2].

فهلّا قمتَ من الليلِ ولو بركعتيْن ودمعتيْن؟! فالسكينة والملائكة تنزل بالقراءة ليلاً، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ) [رواه البخاري ومسلم].

قال الله تعالى: ﴿**حَتّى إِذَا استَيأَسَ الرُّسُلُ وَظَنّوا أَنَّهُم قَد كُذِبوا جاءَهُم نَصرُنا فَنُجِّيَ مَن نَشاءُ وَلا يُرَدُّ بَأسُنا عَنِ القَومِ المُجرِمينَ**﴾ [يوسف:110].

في لحظات الشدة والكرب والانقطاع.. تمرُّ خواطر عاتية بالنفس لليأس.. هذه الخواطر ذاتها هي بشائر الفرج القريب.. ﴿**جاءَهُم نَصرُنا فَنُجِّيَ**﴾ وهكذا يأتي النصر بعد الزلزلة الشديدة فيكون وَقْعه كوقع الماء على ذي الغُلَّة الصَّادي، ولنا أن نتخيل شَوْق العطشان لكوب الماء. وأيضاً فإن إبطاء النصر يعطي غروراً للكافرين يجعلهم يتمادون في الغرور، وحين يأتي النصر تتضاعف فرحة المؤمنين، وأيضاً يتضاعف غَمُّ الكافرين.

قال الله تعالى: ﴿**لِمَن شاءَ مِنكُم أَن يَتَقَدَّمَ أَو يَتَأَخَّرَ**﴾ [المدثر:37].

الأمر إما تقدُّمٌ أو تأخُّر.. دلالتها: إن لم تتقدَّم فأنت متأخِّر ولا زلت تتأخر.. كن من السابقين ولا ترضى لنفسك هذه المكانة المتأخِّرة بين المتسابقين إلى رضى الله ورضوانه.

أَللّهُمَّ إنَّا نسألُكَ في رمضان ما يُرضيكَ.. وَنعوُذُ بِكَ مِمّا يُؤذيكَ.. وَنسألُكَ التَّوفيقَ فيهِ لكي نطيعَكَ وَلا نعْصِيَكَ.. يا رب.



الشاعر محمد المقرن

يا ليـلةً عن ألف شهرِ
تهديكَ عُمْراً فوق عُمرِ

لـو أنها تحكي لقالت:
ملءُ هذا الكون أجري !

من فـاته يـومٌ قضاه
فكيف نقضي ألف شهرِ



قال الله تعالى: ﴿قالَت إِحداهُما يا أَبَتِ استَأجِرهُ إِنَّ خَيرَ مَنِ استَأجَرتَ القَوِيُّ الأَمينُ﴾ [القصص:26].

لا تحقرنَّ رأيَ أحد حتى ولا رأيَ أبنائك وبناتك.. فهذا نبي الله شعيب عليه السلام أخذ برأي ابنتِه وكان فيه الخير للجميع.. للعلم: قول الجمهور أنه نبي الله شعيب، وقال ابن عاشور: "وَلِلْجَزْمِ بِأَنَّهُ شُعَيْبٌ الرَّسُولُ جَعَلَ عُلَمَاؤُنَا مَا صَدَرَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ شَرْعًا سَابِقًا فَفَرَّعُوا عَلَيْهِ مَسَائِلَ مَبْنِيَّةً عَلَى أَصْلٍ: أَنَّ شَرْعَ مَنْ قَبْلَنَا مِنَ الرُّسُلِ الْإِلَهِيِّينَ شَرْعٌ لَنَا مَا لَمْ يَرِدْ نَاسِخٌ.".

قال الله تعالى: ﴿وَجاءَ رَجُلٌ مِن أَقصَى المَدينَةِ يَسعى قالَ يا موسى إِنَّ المَلَأَ يَأتَمِرونَ بِكَ لِيَقتُلوكَ فَاخرُج إِنّي لَكَ مِنَ النّاصِحينَ﴾ [القصص:20]. هل يحق لأحد بعد هذا أن يقول: بأن هذا لا يجوز لأنه من نشر وفضح الأسرار؟ .. أبداً.. فلا حرمة للأسرار إذا كانت تضر بمظلوم.. ﴿يَأتَمِرونَ بِكَ﴾ أي يتشاورون بسببك، حتى وصل حالهم في تشاورهم إلى أن كلاًّ منهم يأمر الآخر ويأتمر بأمره.

قال الله تعالى: ﴿وَبَنينَ شُهودًا﴾ [المدثر:13]. نعمة فقدها كثير من الآباء لانشغال أبنائهم ببرامج التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، والواتس أب، وتويتر، وغيرها) كن بجوار أبيك فهو يتمنى قربك وشهودك معه.. ﴿شُهودًا﴾ أي حضوراً معه لغناه بهم حيثما أرادهم وجدهم وتمتع بلقياهم، علاوة على أنهم أعيان المجالس وصدور المحافل كأنه لا شاهد بها غيرهم.



اللهم إنا نسألك في هذه الليلة المباركة أن تبدل المحن والفتن في بلاد المسلمين بالمنح والمنن يارب.



(سبعٌ وعشرونَ) هذي الليلةُ الكبرى
لمن يؤمّل مـن ربّ العُلى قَدْرا

يـرى بشـائرها تغشـاهُ باسـطةً
عليـه أنـوارها كي يحصدَ الأجرا

الشاعر سعد عطية الغامدي



قال الله تعالى: ﴿**شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أُنزِلَ فيهِ القُرآنُ هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرقانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهرَ فَليَصُمهُ وَمَن كانَ مَريضًا أَو عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِن أَيّامٍ أُخَرَ يُريدُ اللَّهُ بِكُمُ اليُسرَ وَلا يُريدُ بِكُمُ العُسرَ وَلِتُكمِلُوا العِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُم وَلَعَلَّكُم تَشكُرونَ**﴾ [البقرة:185]. دققوا في قوله: ﴿**وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ**﴾ (الله أكبر) كلمة يقولها الصائم حينما يفطر شكراً لله عز وجل على ما أنعم الله عليه من نعمة الهدى.. لا تقليداً.. تقولون: الله أكبر لما وصلتم إليه من الهدى ﴿**عَلى ما هَداكُم**﴾ ومن ذلك صيام رمضان وقيامه.. ولكن الكلمات التي يرددها المسلمون اليوم في أعيادهم تكاد تكون أجوفَ لا معنى له فحينما تطيع إنساناً وتعصي الله ما قلتَ (الله أكبر) ولا مرة، ولو رددتها بلسانك ألف مرة.. فالمسلمون لما قالوا: (الله أكبر) بصدق.. فتحوا بها مشارق الأرض ومغاربها، وكانوا لا يزيدون عن عشرة آلاف صحابي، بينما المسلمون اليوم أكثر من مليار، وليست كلمتهم هي العليا، لأنهم يقولون: (الله أكبر) بألسنتهم فقط ولم تؤكدها أفعالهم.

قال الله تعالى عن الطاغية فرعون: ﴿**وَاستَكبَرَ هُوَ وَجُنودُهُ فِي الأَرضِ بِغَيرِ الحَقِّ وَظَنّوا أَنَّهُم إِلَينا لا يُرجَعونَ**﴾ [القصص:39]. ولو ظنوا أنهم إلى ربهم راجعون؛ ما ارتكبوا الجرائم البشعة والمجازر والإجرام والمظالم القاسية.. إنهم لا يؤمنون بيوم الحساب.

قال الله تعالى: ﴿**أَلهاكُمُ التَّكاثُرُ. حَتّى زُرتُمُ المَقابِرَ**﴾ [التكاثر:1-2].

إذا كان الله تعالى يُسَمِّي مكوثَك الطويل في المقبرة (زيارة) والزيارة عادة ما تكون قصيرة.. فالزائر منصرف لا مقيم.. فكيف بأيامك المعدودة في هذه الدنيا الفانية؟ والتعبير بالماضي لتحقق الوقوع.



اللهم إنا نسألك من الأرزاق أوسعها، ومن العيش أرغدها، ومن العافية أكملها، وارض عنا وأرْضِنا، وارزقنا حسن الخاتمة والفردوس الأعلى من الجنة.. يارب.



الشاعر عبد الرحمن العشماوي

قِف أَيُّها الشـهرُ المبـاركُ لا تغِبْ
إنَّ المشاعرَ في فؤادي تصْطَخِبْ

أنَّى تفارِقُنا وقـد أسْعدْتَنا
وجعلْتَنا مِن كُلِّ خيرٍ نقْترِبْ



الناس في هذه الدنيا يفرحون لأسباب كثيرة، فمنهم من يفرح إذا ترقَّى في وظيفته أو عمله، ومنهم من يفرح إذا جاءته زيادة في راتبه أو ربح في تجارته، ومنهم من يفرح إذا رُزِق بمولود.. وكل هذه أسباب مشروعة للفرح إذا لم تؤدِّ إلى أشرٍ أو كِبْرٍ أو بَطَر، لكن أعظم أسباب الفرح عند الصالحين حين يوفقون في أمر من أمور الآخرة ويزدادون قرباً من الله تعالى.. قال الله تعالى: ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ**﴾ [يونس:57].

من أعظمِ سعاداتِ الدُّنيا: مسكنٌ طيِّبٌ.. في مكانٍ طيِّبٍ.. بجوارٍ طيِّبٍ.. دقِّقوا في هذه الآية: ﴿**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ. فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ**﴾[القمر: 54-55].

المسكن: جنَّات ونهر.

المكان: مقعد صدق.

الجار: عند مليكٍ مقتدر الرَّحمن.

هل سندفعُ ثمنها؟ ومن يملك ثمنها؟

العلم نور مطلوب ومحبوب لدى الجميع.. أما الجهل فظلام وظلم للنفس وكلهم ينفرون منه ولا أحد يقبله.. حتى الكلب الجاهل لا يجوز أكل صيده شرعاً.. أما الكلب المُعَلَّم فقد قال الله تعالى عنه: ﴿**يَسأَلونَكَ ماذا أُحِلَّ لَهُم قُل أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَما عَلَّمتُم مِنَ الجَوارِحِ مُكَلِّبينَ تُعَلِّمونَهُنَّ مِمّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلوا مِمّا أَمسَكنَ عَلَيكُم وَاذكُرُوا اسمَ اللَّهِ عَلَيهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَريعُ الحِسابِ**﴾ [المائدة:4].كل هذا يدل على فضيلة العلم ودناءة الجهل والجاهل.. اللهم إنا نسألك علماً نافعاً يارب.



اَللّهُمَّ ارْزُقْنا في رمضان طاعةَ الخاشعينَ، وعبادة الصالحين، وعمل المصلِحين، وَاشْرَحْ فيهِ صَدورنا بِإنابَةِ المخْبِتينَ، بِأمانِكَ يا أمانَ الخائفينَ.. يا رب.



الشاعر عيسى جرابا

بالأمسِ يا رمضانُ جئتَ
ونحنُ في شوقٍ إليكْ

واليومَ تُؤذِنُ بالرحيلِ
وما ارتويْنا مِن يديكْ

رمضانُ أنتَ حبيبُنا
أتلومُ مَن يبكي عليكْ؟



من السُّنَّة في عيدِ الفِطر السعيد تقديم الصدقة (زكاة الفطر) على صلاة العيد.. قال الله تعالى: ﴿**قَدْ أَفلَحَ مَن تَزَكّى. وَذَكَرَ اسمَ رَبِّهِ فَصَلّى**﴾ [الأعلى:14-15].

أما في عيد الأضحى المبارك فذبح الأضاحي بعد صلاة العيد.. قال الله تعالى: ﴿**فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانحَر**﴾ [الكوثر:2].

قال الله تعالى مخاطباً حبيبه صلى الله عليه وسلم: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظيمٍ**﴾ [القلم:4].

أفاد حرف الجر (على) معنى الاستعلاء فهو صلى الله عليه وسلم مستَعْلٍ على كل خُلُقٍ متمكِّن منه.. ويشهد لذلك قول أمنا عائشة رضي الله عنها: (كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ) [رواه البخاري ومسلم] ، وقال النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ) [رواه الترمذي].

قال الله تعالى: ﴿**فَاذكُروني أَذكُركُم وَاشكُروا لي وَلا تَكفُرونِ**﴾ [البقرة:152].

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبَّار المتكبِّر هناك في عليائه يتفضَّل عليك ويذكرك باسمك أنت.. أنت الهباءة في هذا الكون الفسيح الواسع وسط لفيف من البشر.. يذكرك الباري جلَّ جلاله من بينهم جميعاً في الملأ الأعلى.. حيث ملائكة النور والأنبياء الكرام والرُّسل العظام.. أمام هذه الصفوة يذكرك الرب العظيم ويثني عليك.. وكأنما هالة من نور تحيط بك.. فتنفض عنك كل شائبة حُزن وكآبة ويأس.. وتتهاوى أرْضاً ثناءاتُ البشرِ ومحافلُهم وتكريماتُهم ملوكاً وأفراداً.. فلا يزال لسانك رطباً بذكره.

اللهم أعِدْ علينا العيدَ أعواماً عديدة.. واجعلْه شاهدًا لنا لا علينا.. واكتبْنا فيه من المقبولين الفائزين.. مع الأنبياء والمرسلين، والصديقين والشهداء والصالحين.. يا رب العالمين.



اللهُ أكبرُ هذا العيدُ قد عادَا
فكبِّروا وانشروا في الأَرْضِ أعياداً

واستبشروا إن في الطاعاتِ مجدُكمُ
فثابِروا واسْألوا الرَّحمنَ أمْجَاداً

الشاعر سعد عطية الغامدي



قال الله تعالى: ﴿يَعرِفونَ نِعمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرونَها وَأَكثَرُهُمُ الكافِرونَ﴾ [النحل:83].

يعرفون الله ولا يؤمنون به لأنهم يعلمون مطلوبات (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، فما دام لا إله إلا الله، فلا يُشرِّع إلا الله، ولا يأمر إلا الله، ولا يَنْهى إلا الله، ولا يُحِلُّ إلا الله، ولا يُحرِّم إلا الله، وإلا لو كانت مجرد كلمة لقالوها، وقوله ﴿وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَافِرُونَ﴾ تعبير دقيق يقال له (صيانة الاحتمال) إنه أسلوب قرآني للاحتياط للقلة التي تفكر في الإسلام ويراودها أمر هذا الدين الجديد من هؤلاء الكفار، لا بُدَّ من مراعاة أمر هؤلاء القلة، فالاحتمال هنا قائم، فلو قال القرآن (كلهم كافرون) لتعارض ذلك مع هؤلاء الذين يفكرون في أنْ يُسلِموا، وكذلك مراعاة لهؤلاء الذين لم يبلُغوا حَدَّ التكليف من أبناء الكفار.. لقد ذمّ الباري جلَّ جلاله الذين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها، فإياكم ونكران النِّعَم.. والمعاصي من هذا النكران.. وكم أحسن القائل:

إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا
فَإِنَّ الذُّنُوبَ تُزِيلُ النِّعَمْ

وَحُطْهَا بِطَاعَةِ رَبِّ الْعِبَا
دِ فَرَبُّ الْعِبَادِ سَرِيعُ النِّقَمْ

خليل الرحمن (ابراهيم) عليه السلام يعلّمنا أدباً عظيماً.. فحينما هاجمه أبوه قائلاً: ﴿أَراغِبٌ أَنتَ عَن آلِهَتي يا إِبراهيمُ لَئِن لَم تَنتَهِ لَأَرجُمَنَّكَ وَاهجُرني مَلِيًّا﴾ [مريم:46].

رَدَّ عليه إبراهيم: ﴿قالَ سَلامٌ عَلَيكَ سَأَستَغفِرُ لَكَ رَبّي إِنَّهُ كانَ بي حَفِيًّا﴾ [مريم:47]

نحن لا نستطيع التحكم في أخلاق الآخرين ولكنّ نملك ردّة أفعالنا.. ادفع بالتي هي أحسن.

اَللّهُمَّ لا تَخْذُلنا لِتَعرُّضِ مَعصِيَتِكَ.. وَلا تَضربنا بِسِياطِ نَقِمَتِكَ.. وَزَحْزِحنا مِن مؤجِبات سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ.. وأدخلنا في بحبوحة جنتك.. يا رب.



الشاعرة نورة محمد

مهما ابتسمتُ فدمعُ العينِ يفضحُني
يا قلبُ حُزنُكَ يجري في شراييني

روحي تئنُّ فليتَ النفس تسمعُها
تقولُ رفقاً فذا العصيانُ يؤذيني

ربَّاهُ قلبي بنارِ الذنبِ محترقٌ
والجَمرُ في خافقي بالْآهِ يكْوِيني



بعد أن فارقنا شهر رمضان المبارك: هدأت المساجد.. وقلَّت الصفوف.. ورجعت المصاحف إلى الرفوف.. وبقيت هناك ثُلَّةٌ خفية نقية قال الله تعالى عنهم: ﴿**أُولئِكَ الَّذينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقتَدِه قُل لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجرًا إِن هُوَ إِلّا ذِكرى لِلعالَمينَ**﴾ [الأنعام:90]. قال: ﴿**فَبِهُداهُمُ**﴾ ولم يقل: بهم لأن العبرة بالمنهج لا بالأشخاص، تلك قافلتهم ما تزال سائرةً، وهذه الخِفاف ما تزال مرسومةً على الرمال، وأذانهم لم تزل أصداؤه تدقُّ أبواب القلوب في كل مكان؛ فالحقْ بهم فلو فاتك ركبُهم، لفاتك الخيرُ كلُّه، ولفاتتْ فرصتُك الوحيدةُ للنجاة.

قال الله تعالى: ﴿**وَدَّ كَثيرٌ مِن أَهلِ الكِتابِ لَو يَرُدّونَكُم مِن بَعدِ إيمانِكُم كُفّارًا حَسَدًا مِن عِندِ أَنفُسِهِم مِن بَعدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ فَاعفوا وَاصفَحوا حَتّى يَأتِيَ اللَّهُ بِأَمرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**﴾ [البقرة:109]. دقق في قوله تعالى: ﴿**وَدَّ كَثيرٌ مِن**﴾ كثير منهم وليس كلهم، القرآن لا يبخشهم حقهم، لأن التعميم غالباً خطأ.. نعم ﴿**حَسَدًا**﴾.. أي هذا الود لا سبب له إلا الحسد لا الرغبة في الكفر.. وقوله ﴿ **مِن عِندِ أَنفُسِهِم**﴾ جيء فيه بـ (من) الابتدائية للإشارة إلى تأصُّل هذا الحسد فيهم وصدوره عن نفوسهم.. وأُكد ذلك بكلمة (عند) الدَّالَّةِ على الاستقرار ليزداد بيانُ تمكنه، وحسدهم لنا دليل أننا على (الحق) إذ محال أن يحسدوا غيرهم على ما هو باطل وفي زعمهم أن ما عندهم خير منه.. ولذلك قال: ﴿**مِن بَعدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ**﴾.

أللّهُمَّ افْتَحْ لنا أبوابَ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ.. وَأنْزِلْ عَلَينا بَرَكاتِكَ.. وَوَفِّقْنا لِمُوجِباتِ مَرضاتِكَ.. وَأسْكِنّا بُحْبُوحاتِ جَنّاتِكَ.. يا رب.



تمَّ الصيامُ وجاء العيدُ في عجلِ
يزف أفـراحنا في موكبٍ جللِ

نهنئ الأهـل والأحباب قاطبةً
تقبَّلَ اللهُ منكم صـالحَ العملِ

الشاعر محمد بن يحيى



قال الله تعالى: ﴿**وَقُرآنًا فَرَقناهُ لِتَقرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلى مُكثٍ وَنَزَّلناهُ تَنزيلًا**﴾ [الإسراء:106].

تأمل قوله ﴿**عَلى مُكثٍ**﴾ أي على تمهُّل وتُؤدَة وتأنٍّ.. والحكمة في ذلك أن تكون ألفاظه ومعانيه أثبت في نفوس السامعين، فإن القراءة القرآنية المتأنية بتدبُّرٍ أقرب لتحقيق مراد الله تعالى وأخشع لقلبك وأعظم أثراً في نفسك.

قرَّر ابن سيدنا نوح عليه السلام أن لا يتغير.. وقد نشأ عند أكبر داعية في العالم يومها.. فكان من المغرقين.. وقررت امرأة فرعون أن تتغير وهي عند أطغى خلق الله تعالى.. وقد نشأت تحت سقف أكبر طاغية ولكنها قالت: ﴿... **رَبِّ ابنِ لي عِندَكَ بَيتًا فِي الجَنَّةِ وَنَجِّني مِن فِرعَونَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّني مِنَ القَومِ الظّالِمينَ**﴾ [التحريم:11]. وفي قولها (**عِندَكَ**) إشارة إلى المثل القائل: الجار قبل الدار.. هم قرروا ومضوا.. ولكن أنا وأنت وهو وهي متى نقرِّر ونختار الطريق يا صديق..!

قال الله تعالى: ﴿... **وطائِفَةٌ قَد أَهَمَّتهُم أَنفُسُهُم يَظُنّونَ بِاللَّهِ غَيرَ الحَقِّ ظَنَّ الجاهِلِيَّةِ**﴾ [آل عمران:154].

أنَّهم ذهبت بهم هواجسهم إلى أن ظنوا بالله ظنوناً باطلة من أوهام الجاهلية.. حتَّى نشأ عنه تعريض بأنّ الخروج للقتال يوم أحُدُ خطأ وغرور، ويظنّون أنّ نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ليس برسول؛ إذ لو كان لكان مؤيّداً بالنصر ولما قُتِلَ قومُنا ههنا؟ ولو أحسنوا الظنَّ بالله ما أصابت الهموم أنفسهم.. الظنون الباطلة سبب كل همٍّ وغمٍّ.. ولذا قال الله تعالى في الحديث القدسي الجليل: (أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي) [رواه مسلم].

اللهم لا تحرمنا من عطائك بقلةِ شكرنا.. ولا تخذلنا بقلةِ صَبرنا.. ولا تحاسبنا بقلة استغفارنا.. ولا تعاقبنا بكثرة ذنوبنا.. يا رب.



الشاعر غير معروف

أُهنِّيـكِ بِالعيـدِ يـا أُمَّتي
و أحْبـوكِ عِيـديَّةً تُعْرَفُ

أهنيـك، رُغمَ الهموم التي
تزيد، ودمعي الذي يذرف

سعيداً بعيدٍ.. وغيري بعيدٌ
عن العيد، شكواه لا توصفُ



قال الله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ﴾ [الفلق:5].

الحسد :هو تمنّي زوال النِّعمة عن الآخرين، وهو في جوهرِه اعتِراضٌ على عطاء المنعِم سبحانه وتعالى.. لا يخلص منه إلا القليل، وَلِهَذَا يُقَال مَا خلا جَسَدٌ من حسدٍ، وقد كان الحسد أولَ أسباب الجنايات في الدنيا إذ حسد أحد ابنيْ آدم أخاه على أن قُبِل قربانه ولم يُقْبَل قُربان الآخر، فإذا ألبسك الله نعمة ظاهرة.. فتهيأ لحرب الحُسَّاد، وليكن سلاحك فيها شكر الله واعتصم به من شرّ الحاسد.. فبالشكر تزيد نِعَمُك، وبالاعتصام تقتل حاسدك.. وثق بالله أن الحاسد يسَعِّرُ حرباً هو الهالك الوحيد فيها.. ولا بأس بخرق سنن الحرب معه بالإشفاق عليه والدعاء له.. فلربما ينضم إلى معسكرك.. لكن كن منه على حذر.. فقد تكون ناره تحت الرماد.. قال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: (الحسدُ يأكلُ الحسناتِ، كما تأكل النَّارُ الحطَب) [رواه البخاري]. ولله دَرُّ القائل:

لله دَرُّ الحَسَدِ مَا أعْدَلَهُ بَدَأ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ



قال الله تعالى: ﴿وَالَّذينَ جاهَدوا فينا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ المُحسِنينَ﴾ [العنكبوت:69].

أطلق المجاهدة لتعم مجاهدة الأعادي الظاهرة والباطنة بأنواعهما؛ وليتناول المعنى كل ما يجب مجاهدته من النفس وغيره.. ولما كان المجاهد للأعداء يفتقر إلى ناصر ومعين قال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ المُحسِنينَ﴾ وأكد ذلك بكلمتي التوكيد (إن واللام) محلى باسم الذات (الله) ليؤذن بأن من جاهد بكليته تجلى له الرب عز وجل في صفة النصرة والإعانة تجلياً تاماً.



اللهم إنا استودعناك همومنا، فبشّرنا بنصر عزيز وفتح قريب، وبما يحقّق رجاءنا، ويفتح مداخل السعادة إلى قلوبنا.. يا رب.



مُثْقَـلٌ بالذَّنبِ كلٌّ مُعْتَرِفْ
هَـدَّهُ الغَمُّ وأضْناهُ الأسَفْ

مَنْ لَهُ والوِزْرُ أحنى ظَهْرَهُ
غيرُ عَفْوٍ مِنْكَ فاغْفر ما سَلَفْ

الشاعر عبد الخالق الحفظي



قال الله تعالى: ﴿...**ثانِيَ اثنَينِ إذ هُما فِي الغارِ إذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحزَن إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكينَتَهُ عَلَيهِ وَأَيَّدَهُ** ...﴾ [التوبة:40].

﴿**ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ**﴾ حال من ضميره عليه الصلاة والسلام. أي أحد اثنين من غير اعتبار كونه صلى الله عليه وسلم ثانياً، فإن معنى قولهم ثالث ثلاثة ورابع أربعة ونحو ذلك أحد هذه الأعداد مطلقاً لا الثالث والرابع خاصة، والمراد بالغار ثقب في أعلى جبل ثور؛ وهو جبل في الجهة اليمنى لمكة على مسير ساعة، مكثا فيه ثلاثة أيام، يختلف إليهما بالطعام عامر بن فهيرة.. إن أوفى الأصحاب وأنفعهم لك.. هم أولئك الذين يعظِّمون محبة الله في قلبك.. ويشعرونك أنه معك كي لا تغفل ولا تحزن.. لأن الغافل دائماً حائر وحزين مع التائهين الضالين.

قال الله تعالى: ﴿...**فَإِن أَرادا فِصالًا عَن تَراضٍ مِنهُما وَتَشاوُرٍ فَلا جُناحَ عَلَيهِما**﴾ [البقرة:233].

لا يذكر الله شيئاً إلا لمزيد العناية والاهتمام به.. فإذا ذكر ﴿**تَشاوُرٍ**﴾ بين الزوج و زوجته فلمصلحة طفْلٍ مازال في المهد رضيعاً بأن يُفْطَمَ أو لا؟ وتشاور المصْلِحين والمستبْصِرين بأمر العامة أهمُّ.. والتشاور بمصلحة الأمة أعظم.. لذا ما خاب من استخار.. ولا ندم من استشار.

قال الله تعالى: ﴿**فَلَمّا تَراءَى الجَمعانِ قالَ أَصحابُ موسى إِنّا لَمُدرَكونَ. قالَ كَلّا إِنَّ مَعِيَ رَبّي سَيَهدينِ**﴾ [الشعراء:61-62]. الأصحاب مؤثّرون لذلك أكدوا بـ (إنّا واللام).. لكن ثقة نبي الله موسى عليه السلام أقوى بالله وأعظم.. فمهما بدا ممن حولك متأكدين من تشاؤمهم.. كن واثقاً ومتأكداً أنت أن الله معك وسيهديك وينصرك.



اللهم إنا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى يا رب.



الشاعر عائض القحطاني

ارفعْ أكفّك لا تستصغرنّ يدًا
لله قد رُفعتْ صِفرًا أياديْنا

واللهِ ماهِي إلا رحمةٌ وسِعَتْ
ليجبرنّ بها مَن قالَ: آمينا



قال الله تعالى: ﴿**إنَّ المُنافِقينَ يُخادِعونَ اللَّهَ وَهُوَ خادِعُهُم وَإِذا قاموا إِلَى الصَّلاةِ قاموا كُسالى يُراءونَ النّاسَ وَلا يَذكُرونَ اللَّهَ إِلّا قَليلًا**﴾ [النساء:142].

إياك أخي المسلم أن تشتق من كلمة (**خادِعُهُم**) اسما لله وتقول (المخادع) لأن أسماء الله توقيفية أي لا نسمي الله إلا بالأسماء التي سمَّى بها نفسه.. والحق يعطينا هنا (مشاكلة) لا تعدو أن تكون استعارة لفظ لغير معناه، فالمشاكلة ترجع إلى التلميح، ليوضح لنا أن المنافقين يمكرون ويبيتون شراً للمؤمنين، فكان إمهال الله لهم في الدنيا حتى اطمأنوا وحسبوا أن حيلتهم وكيدهم انطلى على المسلمين وأن الله ليس ناصرهم؛ استدراجاً لهم وشبيهاً بفعل المخادع جزاءاً وفاقاً.. والرياء مرض قلبي عضال.. قال الحسن: فوالله لو كان ذلك الذِّكرُ القليل منهم لله تعالى لَقَبِلَه.. ولكن كان حتى ذلك الذِّكرُ القليل منهم رياء.

ذكر الله تعالى هذه الجملة خمس مرات في سورة الشعراء حكاية عن الأنبياء: ﴿**وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [الشعراء:109].

هذه العبارة ﴿**وَمَآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ**﴾ لم نسمعها على لسان إبراهيم عليه السلام، ولا على لسان موسى عليه السلام، فأول مَنْ قالها نوح عليه السلام، وكوْنك تقول لآخر أنا لا أسألك أَجْراً على هذا العمل، فهذا يعني أنك تستحق أجراً على هذا العمل، وأنت غير زاهد في الأجر، إنما إنْ أخذته من المنتفع بعملك، فسوف يُقوِّمه لك بمقاييسه البشرية؛ لذلك من الأفضل أن تأخذ أجرك من الله.. فكأن نوحاً عليه السلام يقول: أنتم أيها البشر لا تستطيعون أن تُقوِّموا ما أقوم به من أجلكم لأنني جئتكم بمنهج هداية يُسعِدكم في الدنيا، ويُنجيكم في الآخرة.. ولا تكون دعوة صادقة على طريق الأنبياء حتى يخلو قلب صاحبها من المطامع الدنيوية، لا تطلب الأجر إلا من الله تعالى.

اللهم إنا نسألك نفحة عاطرة، وفرحة غامرة، لكل متابع وقارئ كريم تغاضى عن أخطائي، وصبر على تقصيري.. يا رب.



الشاعر غير معروف

جهِلتْ عيونُ النّاسِ ما في داخلي
فوجدْتُ ربـي بالفُؤادِ بصيـراً

يا أيُّها الحُزن المسافرُ في دمـي
دعْـني فقلبـي لنْ يكُـون أسيراً

ربي معي فمن ذا الذي أخشى إذنْ
ما دامَ ربّـي يُحسـنُ التدبيـرا

وهوَ الـذي قدْ قـالَ في قُـرآنـه:
(وكفـى بربّـك هـادياً ونَصيراً)



قال الله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا**﴾ [النساء:37].

لقد تأولت هذه الآية في البخل بالمال والمنع، والبخل بالعلم ونحوه، وهي تعُمُّ البخل بكل ما ينفع في الدين والدنيا من علم ومال وغير ذلك.. كما تأولوا قوله تعالى: ﴿**وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**﴾ النفقة من المال والنفقة من العلم، والنفقة من العلم هي صدقة الأنبياء وورثتِهم من العلماء.

استدل بعضهم بقول نوح عليه السلام لقومه: ﴿**وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**﴾ [هود:30] بأن ثمرة ذلك وجوب تعظيم المؤمن، وتحريم الاستخفاف به، وإن كان فقيراً عادماً للجاه متعلقاً بالحِرَف الوضيعة؛ لأنه تبارك وتعالى حكى كلام نوح عليه السلام وتجهيله للرؤساء لمّا طلبوا طرد من اعتبروه من الأراذل.. والاستفهام إنكاري، فَعُدِّيَ بِحرف (مِنْ) أي مَن يخلصني وينجيني من الله وعقابه إن طردتهم؟

قال الله تعالى: ﴿**يَحسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخلَدَه. كَلّا لَيُنبَذَنَّ فِي الحُطَمَةِ**﴾ [الهمزة:3-4] لن يطيل عمرك غناك.. ولن يقصره فقرك.. فلا تشغلك سَكْرة المال عن سَكْرة الموت.



اللهم يامن يجود ويسمح.. ويعطي ويمنح.. ويعفو ويصفح.. امنحنا بفضلك وجودك واصفح عنا يارب.



الشاعر غير معروف

أنا العبدُ المكبَّلُ بالمعاصِي
وأنـتَ اللهُ تُمهِل كلّ عاصِي

كريـمٌ تُغْـدِقُ الآمـالَ فينا
وليس سواكَ يأخُذُ بالنواصِي

أمُدُّ إليـكَ ذُلِّي وانكسَاري
أريْـدُ العفْـوَ أرْنُو للخَلاصِ

فإنْ أدْنيْتَنَا كـرماً فَحَمْداً
وإنْ أقْصَـيْتَنَا مَا مِنْ مَنَاصِ



قال الله تعالى: ﴿**حُرِّمَت عَلَيكُمُ المَيتَةُ وَالدَّمُ وَلَحمُ الخِنزيرِ وَما أُهِلَّ لِغَيرِ اللَّهِ بِهِ وَالمُنخَنِقَةُ وَالمَوقوذَةُ وَالمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطيحَةُ وَما أَكَلَ السَّبُعُ إِلّا ما ذَكَّيتُم وَما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَستَقسِموا بِالأَزلامِ ذلِكُم فِسقٌ**﴾ [المائدة:3].

لم يذكر تحريم الخنزير في جميع آيات القرآن الكريم إلاّ بإضافة لفظ (لحم) إلى (الخنزير)، للإيماء إلى أنّ المحرّم أكل لحمه لأنّ اللحم إذا ذكر له حكم فإنَّما يراد به أكله، قال ابن عاشور: "وهذا إيماء إلى أنّ ما عدا أكل لحمه من أحوال استعمال أجزائه هو فيها كسائر الحيوان في طهارة شعره، إذا انتزع منه في حياته بالجزّ، وطهارة عرقه وطهارة جلده بالدبغ"، (وهو مذهب الإمام مالك بخلاف جمهور الفقهاء).. فكل ما ذُكِرَ في هذه الآية يكون حرامًا حتى ولو ذُكر اسم الله تعالى عليه؛ وذلك لتأثير النية.. فالنية تؤثِّر حتى في حِلِّ الشيء وتحريمِه.. لذلك قال عليه السلام: (إنَّما الأَعمالُ بالنِّيَّات، وإنَّمَا لِكُلِّ امرئٍ مَا نَوَى) [رواه البخاري].

قال الله تعالى: ﴿**أَلَم يَعلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرى**﴾ [العلق:14].

تأمل هذه الآية إنها تهز الوجدان.. وتضبط النوازع.. وتكبح الجماح.. وتدعو إلى إحسان العمل.. وكمال المراقبة.. أعِدْ قراءتها بتأنٍّ وتمعُّنٍ وتدبُّر.

اللهم يا واسع العطاء.. يا منزل الشفاء.. يا رافع البلاء.. يا مجيب الدعاء.. أنزل شفاء من شفائك على كل ذي مرض وسقم وبلاء.. يا رب.



(يا ربِّ) كم حائرٍ أمسى يُردِّدُها
في عالمٍ غصَّ بالآلامِ واتَّقدا

نكادُ نغرقُ، ليلُ التِّيهِ يهدرُ يا
ربِّي (فهيِّئْ لنا مِن أمرِنا رشَداً)

الشاعر عيسى جرابا



قال الله تعالى حكاية عن امرأة عمران: ﴿**فَلَمّا وَضَعَتها قالَت رَبِّ إِنّي وَضَعتُها أُنثى وَاللَّهُ أَعلَمُ بِما وَضَعَت وَلَيسَ الذَّكَرُ كَالأُنثى** ...﴾ [آل عمران:36].

هذه الآية غصَّة في حلوق المطالبين بالمساواة بين الرجل والمرأة.. ويظن بعض الناس أن العدل والمساواة شيء واحد.. ولكن الحقيقة أن المساواة لا تعني العدالة.. فليس من العدل المساواة بينهما.. ومن الظلم أن يساوي الأستاذ بين طلابه في الدرجات لأنهم مختلفون في القدرات.. كما أن المرأة تختلف عن الرجل في صفاتها الخَلْقيَّة وفي مجالات الحياة كالعمل والإنفاق وغير ذلك.

قال الله تعالى: ﴿**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**﴾ [يوسف:4].

وقال تعالى: ﴿ **وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي. هَارُونَ أَخِي**﴾ [طه:29-30].

البَرَكةُ مطلب رئيس في نِعَم الله تعالى على الإنسان.. ألا ترى إخوة يوسف عليه السلام فقد كانوا (أحد عشر) نفراً وآذوه.. وتسببوا في كرامات الله تعالى عليه.. بينما كليمُ الله موسى عليه السلام فقد كان له أخ (واحد) فقط هو هارون عليه السلام؛ فسأل الله أن يجعله معيناً له في أعماله، وسأله أن يأذن له بأن يكون شريكاً لموسى في أمره، أي أمر رسالته.. فليست العبرة بالعدد والكثرة.. اسألوا الله البركة في كل شيء.. والوزير: مشتق من الأزْر، وهو المعونة، والمؤازرة كذلك، والكل مشتق من الأزر، أي الظهر.

قال الله تعالى حكاية عن كليمه موسى عليه السلام: ﴿**وَأَخي هارونُ هُوَ أَفصَحُ مِنّي لِسانًا فَأَرسِلهُ مَعِيَ رِدءًا يُصَدِّقُني إِنّي أَخافُ أَن يُكَذِّبونِ**﴾ [القصص:34]. هكذا المتواضعون دائماً يذكرون مزايا غيرهم، أما المتكبرون فلا يرون إلا مزايا أنفسهم.. كما قال إبليس متكبراً: ﴿**أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ**﴾ [ص:76].



اللهم اغفرِ الذنوب.. واسْتُرِ العيوب.. واشْفِ القلوب.. يا علّام الغيوب.. يا رب.



تنفّس الصبحُ، سبحانَ الذي خَلَقَا
سبحانَ مَن أخْرجَ الأنوارَ و الفَلَقا

تنفّسَ الصبحُ ما أرْقى تَنَفُّسَه
لمّا سَرى في عروقِ الكونِ واتّسَقا

الشاعر عبد الرحمن العشماوي



قال الله تعالى: ﴿**الَّذينَ يَحمِلونَ العَرشَ وَمَن حَولَهُ يُسَبِّحونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَيُؤمِنونَ بِهِ وَيَستَغفِرونَ لِلَّذينَ آمَنوا رَبَّنا وَسِعتَ كُلَّ شَيءٍ رَحمَةً وَعِلمًا فَاغفِر لِلَّذينَ تابوا وَاتَّبَعوا سَبيلَكَ وَقِهِم عَذابَ الجَحيمِ**﴾ [غافر: ٧].

الدعاء والتسبيح والاستغفار لإخوتك وأحبتك عمَلٌ ملائكي ارتقت فيه روحُك لتتأسّى بحملة العرش.. روى مسلم في صحيحه: "قيل لعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِس رضي الله عنه: أَسْتَغْفَرَ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ وَلَكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿... **وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**﴾ [محمد:19] رواه مسلم.. حتى تأمينك في الصلاة بعد الفاتحة فيه دعاء للمؤمنين، فإن وافق تأمينُك تأمينَ الملائكة زماناً وحالاً؛ غفر الله لك ذنبك.

المؤمن لا يجزع إذا حرَّمَه الله تعالى ما يحب وأعطاه ما يكره.. فقد يتمنى المرء ما فيه شَرٌ عليه.. ويكره ما فيه خيرٌ له.. ألم تَرَ كيف هلكت عادٌ بسحابٍ تتمنّاه.. قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ [الأحقاف:24] ونجَّى الله تعالى موسى عليه السلام بِبَحْرٍ يخافُه.. قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ**﴾ [طه:77].

أول صفة مدح الله بها عباده في كتابه: ﴿**الَّذينَ يُؤمِنونَ بِالغَيبِ**...﴾ [البقرة:3].

وبها يتمايز الخلق، فأشدهم إيماناً أعظمهم تصديقاً بالغيب، وبهذا سبقنا أبو بكر رضي الله عنه، لا تخسر هذه الصفة بكثرة حرصك على أخبار الإعجاز العلمي التي تؤيد ما في القرآن من حقائق، بل اجعل شعارك: (إنْ كَانَ قَالَ فَقَدْ صَدَقَ) قاعدة الصِّدِّيق الأكبر.



اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء.. ودرك الشقاء.. وسوء القضاء.. وشماتة الأعداء.. يا رب.



طُوبى لعَبْدٍ شـاقَهُ التَّرتيلُ
والحَمْـدُ والتّسـبيحُ والتَّهليلُ

وجَثى بمِحرابِ الوِصالِ مُؤمِّلًا
عَفـوًا ودمْـعُ المقلتينِ يَسيلُ

الشاعر يوسف المحياوي



قال لله تعالى: ﴿**قُل أَندعو مِن دونِ اللَّهِ ما لا يَنفَعُنا وَلا يَضُرُّنا وَنُرَدُّ عَلى أَعقابِنا بَعدَ إِذ هَدانَا اللَّهُ كَالَّذِي استَهوَتهُ الشَّياطينُ فِي الأَرضِ حَيرانَ لَهُ أَصحابٌ يَدعونَهُ إِلَى الهُدَى ائتِنا قُل إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الهُدى وَأُمِرنا لِنُسلِمَ لِرَبِّ العالَمينَ**﴾ [الأنعام:71]. ذكر لله تعالى الأصحاب هنا لأنهم من أعظم أسباب الهداية بعد توفيق الله تعالى.. فالصاحب ساحب.. وحبيبنا كان يقول لصاحبه: ﴿... **لا تَحزَن إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكينَتَهُ عَلَيهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنودٍ لَم تَروها**﴾ [التوبة:40].. ولذا قال عليه السلام: (لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ) [رواه أحمد والترمذي].

الهداية الحقة حين نخضع جميعاً لإله واحد، ويتساند المجتمع ويتعاضد ولا يتعاند، ويتوجه الهوى إلى محبة منهج الله.. نذكر جميعاً قصة ملكة سبأ (بلقيس) وسيدنا (سليمان) عليه السلام حينما قالت: ﴿ **وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ**﴾ [النمل:44]. ولم تقل: (أسلمت لسليمان) بل: أسلمت مع سليمان لله تعالى، فلا غضاضة أن تكون قد أسلمت فهي ليست تابعة لسليمان، بل هي تابعة لرب سليمان، إذن حين يأتي التشريع من أعلى، لا غضاضة لأحد في أنْ يؤمن، ولا يظن أحد أنه تبع لآخر بل كلنا عبيد لله تعالى.. وحين نكون جميعاً عبيداً لواحد نكون جميعاً سادة.

قال الله تعالى عن إبليس: ﴿**فَوَسوَسَ إِلَيهِ الشَّيطانُ قالَ يا آدَمُ هَل أَدُلُّكَ عَلى شَجَرَةِ الخُلدِ وَمُلكٍ لا يَبلى**﴾ [طه:120]. هذا الكلام قاله إبليس لآدم وحواء وهو يرتدي ثياب النصح.. فلا تعطي كل الناصحين سمْعَك فليس كل ناصِحٍ أمينٌ.. وليس كل من ادَّعى النصْحَ لك صادِقٌ حتى ولو حلَف لك باللهِ العظيم.. فهذا إبليس حلَف لآدم وحواء وأكّدَ يمينه بعِدَّةِ مؤكِّدات: ﴿**وَقاسَمَهُما إِنّي لَكُما لَمِنَ النّاصِحينَ**﴾[الأعراف:21].



اللّهُمَّ اجْعَلنا مُحِبّين لِأوْليائكَ.. وَمُعادِين لِأعْدائِك.. مُسْتَنّين بِسُنَّةِ خاتمِ أنبيائكَ.. يا رب.



ربَّاهُ.. ربَّاهُ فاضتْ من حنايانا
يا من له الكون كل الكون قد سجدا

ندعوك في لُجَّةِ الأهوالِ تمنحُنَا
نوراً يكونُ لنا في ليلِنا مَددَا

الشاعر صالح الصملة



قال الله تعالى حكاية عن الخضر عليه السلام: ﴿**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَت لِمَساكِينَ يَعمَلونَ فِي البَحرِ فَأَرَدتُ أَن أَعيبَها وَكانَ وَراءَهُم مَلِكٌ يَأخُذُ كُلَّ سَفينَةٍ غَصبًا**﴾ [الكهف:79].

حسمتْ هذه الآيةُ الخلافَ بين العلماء حول تعريف الفقير والمسكين، وأيهما أشدّ حاجة من الآخر، وعليها فالمسكين: هو مَنْ يملك شيئاً لا يكفيه، كهؤلاء الذين كانوا يملكون سفينة تعمل في البحر، وسمَّاهم القرآنُ مساكين، أما الفقير: فهو مَنْ لا يملك شيئاً.. إن بعض الكسر جبر، وفي طيَّات الأخذ عطاء، وبعض الأخذ إبقاء، فمنْعُهُ تعالى لِحِكْمة وعطاؤُهُ رَحْمة، لا تحزن على كل ما مُنِعْتَ عنه أو ما أُخِذَ منك.. فوراءه خير عميم.

قال الله تعالى حكاية عن ابن آدم: ﴿**لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقتُلَني ما أَنا بِباسِطٍ يَدِيَ إِلَيكَ لِأَقتُلَكَ إِنّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ العالَمينَ**﴾ [المائدة:28].

العلة لا عجز عن مقابلة قوّتك بقوة، لا، وإنما لأنني أخاف الله، فليس في هذا تقصير في الدفاع عن نفسي لأنني أريد أن أعود بك إلى صَوابك.. إذن فبيَّن له أن خَوفه من الله مسألة مُستقرة في الذهن حتى ولو كانت ضد استبقاء الحياة، وقد يعرفها في نفسه لأن أخاه كان يستطيع أن يقدّم دفاعاً قويا، لقد ردّ الأمر إلى الحقّ الأعلى.. فلا تقل كان هابيل سَلبيّاً لا. إنه صعّد الأمر إلى الأقوى وهو الحق جلَّ جلاله.. فلا يتجرأ أحدٌ على الدماء المعصومة إلا من فراغ قلبه من خوف لله تعالى وخشيته!

قال الله تعالى: ﴿**وَمِنَ النّاسِ مَن يَقولُ آمَنّا بِاللَّهِ وَبِاليَومِ الآخِرِ وَما هُم بِمُؤمِنينَ**﴾ [البقرة:8].

تقييم كل إنسان يكون بأفعاله لا بأقواله.. لأن الإيمان الصحيح هو ما قاله اللسان وصدَّقه العمل.



اللهم إنا نسألك رحمةً من عندك تهدي بها قلوبنا.. وتجمع بها شمْلنا.. وتلُمُّ بها شعْثنا.. وتصلح بها ديننا.. يا رب.



الشاعر سليم الضحيك

يا ربِّ لطفكَ فالعبادُ تحرَّقَتْ
أكبادُهُم من حرِّ يومٍ مؤلِمِ

الشُّمسُ في تموزَ زادَ لهيبُها
فأجِرْ عبادَكَ لفحَ نارِ جهنّمِ!



قال الله تعالى: ﴿**الَّذينَ يَأكُلونَ الرِّبا لا يَقومونَ إِلّا كَما يَقومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِنَ المَسِّ ذلِكَ بِأَنَّهُم قالوا إِنَّمَا البَيعُ مِثلُ الرِّبا وَأَحَلَّ اللَّهُ البَيعَ وَحَرَّمَ الرِّبا...**﴾ [البقرة:275].

قال: ﴿**يَأكُلونَ الرِّبا**﴾ ولم يقل: (يأخذون الربا) مع أن الأكل يختص بالطعام لا بالمال.. لأن الأكل معظم المقصود من المال.. وليُبَيِّنَ لَنا حرصَ المُرابي على أخذِ المالِ بِنَهَمٍ وَشَرَهٍ.



قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ يَرفَعُ إِبراهيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيتِ وَإِسماعيلُ رَبَّنا تَقَبَّل مِنّا إِنَّكَ أَنتَ السَّميعُ العَليمُ**﴾ [البقرة:127].

قام إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بأعظم عمل وهو بناء الكعبة المشرفة، ثم دعوَا الله تعالى أن يتقبل منهما.. فلا يغرَّنَّك عملك مهما كان عظيماً.. وسَلِ اللهَ تعالى القبول.. والعلم لا بدَّ له من عمل.. قال الراجز: وكلُّ مَنْ بِغيْرِ عِلْمٍ يعْمَلُ أعمالُهُ مَردودةٌ لا تُقْبَلُ

قال الله تعالى: ﴿**فَأَمَّا اليَتيمَ فَلا تَقهَر**﴾ [الضحى:9].

قدَّم ﴿**اليَتيمَ**﴾ للاهتمام بشأنه ولهذا القصد لم يؤتَ به مرفوعاً.. ولم يقل: (لا يُقْهَر) بل خاطبني أنا وأنت وهو وهي وهم وهنَّ ﴿**فَلا تَقهَر**﴾ ليس لأجله فقط وإنما لأجلنا نحن.. لِترقَّ قلوبنا ويصلح حالنا.. ولم يقل: (فَأَمَّا اليَتِيمَ الفقيرَ أو الضعيفَ فَلا تَقهَر) بل نهى عن قهره جملةً وتفصيلاً لنعلم أن اليُتْمَ يعني: قلبٌ مرهفٌ مكسورٌ لا يحتمل أي قهر مهما كانت الأسباب.. فرفقاً بهم لأننا لا نعلم ما بداخلهم من قهر. وهذه الآية مقابل لقوله: ﴿**أَلَم يَجِدكَ يَتيمًا فَآوى**﴾ [الضحى:6] أي: فكما آواك ربك وحفظك من عوارض النقص المعتاد لليُتم، فكن أنت مُكرماً للأيتام رفيقاً بهم.



اللهم اجعل لنا من كل هَمٍّ فرَجاً ومن كل ضيق مَخْرَجاً.. وآوي كل عبد شرد عن وطنه إلى كنفك.. وأسبل عليه لطائف سترك.. يا رب.



الشاعر سعد عطية الغامدي

ما خاب من كان للرحمن قوّاماً
بما يحبّ وقد صلَّى وقد صاما

وكان في الناس ذا علمٍ وذا خُلُقٍ
ولـمْ يكُن لِعِبَادِ الله لوّاماً



قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة:278]. قدّم ربُّنا تبارك وتعالى الأمرَ بالتقوى على الأمرِ بتَرْكِ الرِّبا؛ لأن تقوى الله هي أصل الامتثال والاجتناب.. وترك الرِّبا من جملتها وخصلة من خصال التقوى.. ومن عجائب كلمة ﴿اتَّقُواْ﴾ أنها تأتي في أشياء يبدو أنها متناقضة، هنا قال: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ وفي آية أخرى قال: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة:24] فكيف يستقيم (اتقوا الله) و (اتقوا النار)؟ إنَّ معنى ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ أي اجعلوا وقاية بينكم وبين ربكم.. مع أن المطلوب منا إيمانياً أن نلتحم بمنهج الله لنكون دائماً في معية الله تعالى.. نقول: إن الله سبحانه وتعالى له (صفات جمال) الرحمن والرحيم والباري، و(صفات جلال) كالقهار، والمنتقم، والجبار، وذي الطول وشديد العقاب.. فهو يطلب من عبده المؤمن أن يجعل بينه وبين صفات جلاله وقاية، فالنار جند من جنود صفات الجلال، وحين يقول سبحانه ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ يعني اجعلوا وقاية بينكم وبين صفات الجلال التي من جنودها النار.. إذن فـ ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ مثل ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ أي اجعلوا وقاية بينكم وبين النار.



قال الله تعالى عن هدهد سليمان عليه السلام: ﴿فَمَكَثَ غَيرَ بَعيدٍ فَقالَ أَحَطتُ بِما لَم تُحِط بِهِ وَجِئتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقينٍ﴾ [النمل:22].

إذا عُدْتَ من سفركَ فحدِّث أهلك وذويك وأصحابك عما وجدتَ من الأمور الغريبة والعجيبة.. فأنت رأيتَ وغيرك سمعَ.. تلك فائدةٍ عظيمة عاد بها الهُدهُد وأخبر بها نبي الله سليمان عليه السلام.



قال الله تعالى: ﴿وَإِذا قُرِئَ القُرآنُ فَاستَمِعوا لَهُ وَأَنصِتوا لَعَلَّكُم تُرحَمونَ﴾ [الأعراف:204]. إذا كانت الرحمات تنزل على مستمع القرآن ولو كان الاستماع من جهاز أو تلفاز، فكيف بقارئ القرآن!

اَللّهُمَّ ارْزُقنا الفِطْنَة وَالتَّنْبيه.. وَباعِدْنا مِنَ السَّفاهَةِ وَالتَّمْويهِ.. وأخْرِجْنا من ظُلُماتِ التِّيه.. يا رب.



الشاعر غير معروف

وإنِّي لأدعـو اللهَ حتـى كأنّني
أرى بجميـلِ الظنِّ ما الله فاعلُهْ

أمُـدُّ يـدي في غيـر يأسٍ لعلّه
يجودُ على عاصٍ كمثلي يواصلُهْ



قال الله تعالى: ﴿**يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ**﴾ [البقرة:276].
تأمل هذا السر البديع في خاتمة الآية فقد ختمها بقوله: ﴿**وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ**﴾ مع أن بداية الآية تتحدث عن الربا.. لأن الله تعالى حين يخبِر بأنه لا يحب كلَّ الكافرين؛ يؤذِن هذا ويشعِر بأن الربا شِعار أهل الكفر وَسِمةٌ من سماتهم.. فهم الذين تعاملوا به واستباحوه.. وفي هذا تعريض بأن المرابي متّسمٌ بخلال أهل الكفر والشرك وإن كان مؤمناً.. إياكم والاقتراب من الربا.. فالمرابي يعلن الحرب على الله تعالى.. قال سبحانه: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ. فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**﴾ [البقرة:278-279]. وتنكير (**حَرْبٍ**) للتعظيم.

قال الله تعالى: ﴿**وَلا عَلَى الَّذينَ إِذا ما أَتَوكَ لِتَحمِلَهُم قُلتَ لا أَجِدُ ما أَحمِلُكُم عَلَيهِ تَوَلَّوا وَأَعيُنُهُم تَفيضُ مِنَ الدَّمعِ حَزَنًا أَلّا يَجِدوا ما يُنفِقونَ**﴾ [التوبة:92]. بكوا لفوات قُربة كانوا معذورين بتركها لفقرهم ولعدم وجود دابة تحملهم.. فهل بكينا لفوات قرُبات لسنا معذورين فيها؟!

قال الله تعالى: ﴿**فَلَمّا جاوَزا قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا لَقَد لَقينا مِن سَفَرِنا هذا نَصَبًا**﴾ [الكهف:62].
الغداء: طعام النهار مشتق من كلمة (الغدوة) لأنه يُؤكل في وقت الغَدوة، وضده العَشاء: وهو طعام العشي.. تأمل كيف قال موسى لخادمه: ﴿**آتِنا غَداءَنا**﴾ ولم يقل: (آتني غدائي) إنها أخلاق الأنبياء.. تواضع وكرَم ورفق ولِين ورحمة.. إنه يشارك خادمه في الطعام ذاته وهو نبي الله.. فلا تتكبر على من جعلهم الله تحت يدك.. والنصب: هو التعب والإعياء، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (السَّفَرُ قِطْعَةٌ من الْعَذَابِ) [رواه البخاري ومسلم].

اَللّهُمَّ اجْعَل لنا نَصيباً مِن رَحمَتِكَ الواسِعَةِ.. وَاهْدِنا لِبَراهينِكَ السّاطِعَةِ.. وَخُذْ بِناصِيَتِنا إلى مَرْضاتِكَ الجامِعَةِ.. يا رب.



الشاعر جمال الحمداء

قد فاز يا ربِّ من يدعوكَ منطَرِحاً
قد أسبلَ الدمعَ في الظلماءِ مُنفَرِدا

فأنت سبحانكَ الوهّابُ تُنْقِذُنا
من المآسي وتأسو الجُرحَ والكمَدا



قال الله تعالى: ﴿**إلّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسنًا بَعدَ سوءٍ فَإِنّي غَفورٌ رَحيمٌ**﴾ [النمل:11].

كلمتا ﴿**غفورٌ رَحيمٌ**﴾ تكررتا معاً في القرآن الكريم تسعاً وأربعين مرة.. ﴿**غفورٌ**﴾ فعول صيغة المبالغة.. وهو المقتضي قوة المغفرة وكثرتها.. ومستعمل باعتبار كثرة المخاطبين وعِظَم المغفرة لكل واحد منهم.. فهو غفور بمعنى أنه تام الغفران حتى يبلغ أقصى درجات المغفرة.. والتخلق بهذا الاسم يستدعي مداومة الاستغفار.. والرحيم في اللغة من صيغ المبالغة، فعيل بمعنى فاعل، رحيم بمعنى راحم بعباده المؤمنين، وصفة (الرحمن) مقصوراً على الله عز وجل، لا يمكن أن يسمى إنسان باسم (الرحمن)، أما (رحيم) فإنه يتصف به الإنسان، فالرحيم قد يكون لله ولغير الله، فاسم (الرحمن) على وزن فعلان، لأن معناه الكثرة، يعني اسم الله الرحمن يشمل كل الخلائق من دون استثناء، فرحمته وسعت كل شيء، أما اسم الرحيم فهو خاص بالمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿ **وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا**﴾ [الأحزاب:43].

قال الله تعالى: ﴿**فَلَمّا تَراءَى الجَمعانِ قالَ أَصحابُ موسى إِنّا لَمُدرَكونَ. قالَ كَلّا إِنَّ مَعِيَ رَبّي سَيَهدينِ**﴾ [الشعراء:61-62]. أقرب الناس لك ربما يُخَوِّفوك ويُقلقوك.. لا تكترث بمخاوفهم.. واستمع لصوت اليقين في قلبك.. واهتف بهم جميعاً: ﴿**كَلّا إِنَّ مَعِيَ رَبّي**﴾.

قال الله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿**وَقالَ فِرعَونُ ذَروني أَقتُل موسى وَليَدعُ رَبَّهُ إِنّي أَخافُ أَن يُبَدِّلَ دينَكُم أَو أَن يُظهِرَ فِي الأَرضِ الفَسادَ**﴾ [غافر:26]. يستأذن قومه في قتل موسى عليه السلام ﴿**ذَروني أَقتُل موسى**﴾ وقد قتل أطفال مصر خوفاً من ظهور موسى من قبل.. إنه يستبدُّ إذا غلب على ظنه عدم الموافقة.. ويشاور إذا رآهم موافقين معه.. وهذا شأن الطغاة والظلمة.



اللهم أعْطِنا خير ما أعطيتَ السائلين.. واجمعْ لنا بين صلاح الدنيا والدين.. واغفِرْ لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.. وكل من قال: آمين يا رب.



يـا مَـنْ تُحِـبُّ العَـفْوَ
آمـالي بِبابِـكَ فَاعْفُ عَنِّي

أَدْعُـوكَ كَـمْ أَدْعُـوكَ
يَحْدُونِي لِبَابِكَ حُسْنُ ظَنِّي

الشاعر عيسى جرابا

قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿**قالَ هَل عَلِمتُم ما فَعَلتُم بِيوسُفَ وَأَخيهِ إِذ أَنتُم جاهِلونَ**﴾ [يوسف:89]. لم يقل: (أنتم مخطئون).. بل قال: ﴿**أَنتُم جاهِلونَ**﴾.. إنه يلتمس العذر لإخوته.. فيا لَلْقلوب الصافية النقية! قال جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك الشيء تنكره فالتمس له عذراً واحداً إلى سبعين عذراً، فإن أصبته، وإلا قل: لعل له عذراً لا أعرفه.

قال الله تعالى: ﴿**وَقُل لِعِبادي يَقولُوا الَّتي هِيَ أَحسَنُ إِنَّ الشَّيطانَ يَنزَغُ بَينَهُم إِنَّ الشَّيطانَ كانَ لِلإِنسانِ عَدُوًّا مُبينًا**﴾ [الإسراء:53].

يقولوا التي (هي أحسن) ولم يقل: (القول الحسن)؛ لأنه إذا دار الأمر بين الحسن والأحسن.. فَلْنَقُل القولَ الأحسن.. أما السبب والتعليل ففي قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الشَّيطانَ يَنزَغُ بَينَهُم**﴾ يشير بذلك إلى أن ترك هذا الهدي القرآنيّ سبب في نزغ الشيطان وذلك بواسطة اللسان، وما أكثر ما فرّق بين الإخوان والأصحاب.

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّما يَستَأذِنُكَ الَّذينَ لا يُؤمِنونَ بِاللَّهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَارتابَت قُلوبُهُم فَهُم في رَيبِهِم يَتَرَدَّدونَ**﴾ [التوبة:45].

(**فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ**) هذه العبارةُ تدل على التحيُّر.. لأن التردّد ديدن المتحَيِّر.. كما أن الثبات والاستقرار ديدن المستبْصِر.. فالذين لا يصدقون بالله ولا يقرون بتوحيده، ﴿**وَارتابَت قُلوبُهُم**﴾ أي شكَّتْ قلوبهم في حقيقة وحدانية الله تعالى، فهم في شكِّهم متحيِّرون، وفي ظلمة الحيْرة متردّدون، لا يعرفون حقاً من باطل.. وهذه صفة المنافقين.

اللهم اجْعلنا أغْنى خَلقِك بك، وأفْقَرَ عبادِك إليك، وحَقّقْ أمانينا، واكْلأْنا في أمْنِك وأمَانِك وضَمَانِك.. يا رب.



إلهي سكبتُ بلَيْلِي الدمُوعْ
ونـاداكَ قلبي بصوتٍ خَشُوعْ

أنَبْتُ إليـكَ ومـا مُبتغايْ
سِوى نيْلِ عَفوِكَ يومَ الرجُوعْ

الشاعر عبد الله الخربوش



حينما يثني عليك أعداؤك.. ويشيدون بمواقفك.. اتهم رأيك وراجع حساباتك.. قال الله تعالى: ﴿**وَإِن كادوا لَيَفتِنونَكَ عَنِ الَّذي أَوحَينا إِلَيكَ لِتَفتَرِيَ عَلَينا غَيرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذوكَ خَليلًا**﴾ [الإسراء:73]. وهذا طمع من المشركين أن يستدرجوا النبي صلى الله عليه وسلم من سؤال إلى آخر، فهو راجع إلى نيَّاتِهم، وليس في الكلام ما يقتضي أن النبي عليه الصلاة والسلام هَمَّ بذلك أبداً.

التعليل مبدأ تربوي يغفل عنه كثير من المربين.. فالشأن ليس أمراً ونهياً فحسب.. بل تعليل وبيان وإيضاح.. وهذا لُبُّ التربية السليمة.. أظهر العلة في الأمر والنهي تكن مقنعاً في تربيتك.. قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ قالَ لُقمانُ لِابنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشرِك بِاللَّهِ إِنَّ الشِّركَ لَظُلمٌ عَظيمٌ**﴾ [لقمان:13]. (**يٰبُنَيَّ**) تصغير إشفاق ومحبة؛ لا تصغير تحقير وإهانة، وذلك لمحض النصح وحب الخير.

قال الله تعالى: ﴿**وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ**﴾ [النساء:32]. فإذا كان هذا النهي – بنص القرآن – عن مجرد التمني، فكيف بمن ينكر الفوارق الشرعية بين الرجل والمرأة، وينادي بإلغائها، ويطالب بالمساواة، ويدعو إليها باسم المساواة بين الرجل والمرأة؟ انتبه: إن هناك فرقاً بين العدل والمساواة.. فالعدل: هو وضع الأمور في مواضعها أو إعطاء كلّ ذي حقّ حقه، أمّا المساواة: فهي التوزيع لشيء ما أو لِحَقٍّ ما بالتساوي، فلو منَح معلِّمٌ كلَّ طلابه درجةً واحدة دون أن يأخذ بعين الاعتبار المستوى الدراسي والجهد المبذول من الطلاب، يكون قد ساوى بين طلابه، ولكنه لم يعدِل بل ارتكب ظلماً.. كذلك لو وصف الطبيبُ دواءً واحداً لجميع مرضاه، إنها المساواة لكنها عين الظلم.

اللهم أدِمِ السكينةَ في قلوبنا.. والسعادة في بيوتنا.. والصحة في أبداننا.. والأمن في أوطاننا.. والرحمة والمغفرة لنا ولوالدينا.. يا رب.



كيف الرحيل بلا زاد إلى وطن
ما ينفع المرء فيه غير تقواه

من لم يكن زاده التقوى فليس له
يوم القيامة عذر عند مولاه

الشاعر معروف الرصافي



قال الله تعالى عن أصحاب الكهف: ﴿**وَتَحسَبُهُم أَيقاظًا وَهُم رُقودٌ وَنُقَلِّبُهُم ذاتَ اليَمينِ وَذاتَ الشِّمالِ وَكَلبُهُم باسِطٌ ذِراعَيهِ بِالوَصيدِ لَوِ اطَّلَعتَ عَلَيهِم لَوَلَّيتَ مِنهُم فِرارًا وَلَمُلِئتَ مِنهُم رُعبًا**﴾ [الكهف:18]. قال ابن كثير: شملت كلبَهم بركتُهم، وهذه فائدة صحبة الأخيار، فإنه صار لهذا الكلب ذِكْر وخبرٌ وشأن، فلا تصاحب إلا مؤمناً تقياً، إذا نسيت ذَكَّرك، وإذا ذكرتَ أعانَك، ولله درّ الشاعر:

أنتَ في النـاسِ تقاسُ بالذي اخترتَ خليـلاً
فاصْحَبِ الأخيارَ تعلو وتَنَلْ ذِكـرًا جميـلاً

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا النّاسُ كُلوا مِمّا فِي الأَرضِ حَلالًا طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشَّيطانِ إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبينٌ**﴾ [البقرة:168].

إن تسمية استدراج الشيطان ﴿**خُطُواتِ**﴾ فيه إشارتان:

[1]الخطوة مسافة يسيرة، وهكذا الشيطان يبدأ بالشيء اليسير من الخطأ أو المعصية، حتى تألفها النفس وتتجرأ عليها.

[2]قوله: ﴿**خُطُواتِ**﴾ دليل على أن الشيطان لن يقف عند أول خطوة في المعصية.. فهي ليست خطوة واحدة بل هي خطوات، خطوة تتبع أخرى.

قال الله تعالى حكاية عن نبيه نوح عليه السلام: ﴿**وَقَد أَضَلّوا كَثيرًا وَلا تَزِدِ الظّالِمينَ إِلّا ضَلالًا**﴾ [نوح:24]. لم يكن دعاؤه عليهم للانتقام المحض.. ولكن لخوفه على البشرية من استمرار إضلالهم.. وإهلاك الخلْق بالشرك.

اللهم اجعلنا ممن تفاءل بخيرك فأكرمته.. وتوَكَّل عليك فكفيتَه.. ولجأ إليك فأعطيتَه واستغاث بك فأغثتَه.. يا رب.



إنْ طـالَ لَيـلُكَ لا تأْبَهْ لهُ أبداً
فإنَّ للفـجْـرِ قُـرآناً ومحراباً

وَثِقْ بربِّكَ وانظرْ ما يكونُ غداً
سيـفتحُ اللهُ أبـواباً وأبـواباً

الشاعر عيسى جرابا



قال الله تعالى: ﴿وما مَنَعنا أَن نُرسِلَ بِالآياتِ إِلّا أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلونَ وَآتَينا ثَمودَ النّاقَةَ مُبصِرَةً فَظَلَموا بِها وَما نُرسِلُ بِالآياتِ إِلّا تَخويفًا﴾ [الإسراء:59]. الآيات: هي الزلازل والعواصف والبراكين والخسوف والكسوف وغير ذلك.. قال قتادة: إن الله تعالى يخوِّفُ الناس بما شاء من الآيات لعلهم يعتبرون، ويذكرون ويرجعون.. ولقد رجفت الكوفة وتزلزلت على عهد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، فقال: "يا أيُّها الناس إنَّ ربَّكم يَستعتبُكم فأَعْتِبوه" أي: يطلبكم الرجوع عن الإساءة واسترضائه فافعلوا.

تأمل دقة قول نبي الله يوسف عليه السلام لما قال: ﴿قالَ مَعاذَ اللَّهِ أَن نَأخُذَ إِلّا مَن وَجَدنا مَتاعَنا عِندَهُ إِنّا إِذًا لَظالِمونَ﴾ [يوسف:79].

فلم يقل: مَنْ سرَق! لأنه يعلم أن أخاه لم يسرق.. فكان دقيقاً في عبارته ولم يتَّهم أخاه، كما لم يُثِر الشكوك حول دعوى السرقة، فما أحوجنا إلى الدقة في كلماتنا، مع تحقق الوصول إلى مرادنا وأهدافنا.. ثم إنك حين تقرأ (إذاً) مُنوَّنة فاعرف أن هناك جملةً محذوفةً، أي أن يوسف قال: إنْ أخذنا غير مَنْ وجدنا متاعنا عنده نكون من الظالمين، فجاء التنوين بدلاً من الجملة المحذوفة ومثل ذلك من القرآن قول الحق سبحانه: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة:84]. أي ويحدث ذلك حين تبلغ الرُّوح الحلقوم.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذينَ يَرمونَ المُحصَناتِ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ لُعِنوا فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَلَهُم عَذابٌ عَظيمٌ﴾ [النور:23]. من أجمل ما توصف المؤمنات المحصنات بـ{الغافلات}.. إنه وصف لطيف محمود.. يُجسِّدُ المجتمع البريء.. والبيت الطاهر الذي تشب فتياتُه زهرات ناصعات لا يعرفن الإثم والفواحش.. إنهن غافلات عن ملوّثات الطباعِ السافلة.

اللهم الطف بنا في تيسير كل عسير، فإن تيسير العسير عليك يسير، ونسألك اليسر والتوفيق في الدنيا والآخرة.. يا رب.



ربّاهُ.. قد جَنّ الدُّجى
والْـهَـمُّ.. بالقلب الْتَجَا

والنفس أعياها الأسى
واستيأست.. أنْ تُفرَجَا

فالْطُفْ بحالي خالقي
واجعلْ لحُزْني مَخْرجاً

الشاعر عمر العذيقي



قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَغفِرُ أَن يُشرَكَ بِهِ وَيَغفِرُ ما دونَ ذلِكَ لِمَن يَشاءُ وَمَن يُشرِك بِاللَّهِ فَقَدِ افتَرى إِثمًا عَظيمًا**﴾ [النساء:48].

في هذه الآية نعمة عظيمة من وجهين:

أحدهما: أنه يقتضي أن كل ميت على ذنب دون الشرك لا نقطع له بالعذاب وإن كان مُصِرّاً .

والثانية: أن تعليقه بالمشيئة فيه نفعٌ للمسلمين، وهو أن يكونوا على خوف وطمع.

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلمُ السّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيثَ وَيَعلَمُ ما فِي الأَرحامِ وَما تَدري نَفسٌ ماذا تَكسِبُ غَدًا وَما تَدري نَفسٌ بِأَيِّ أَرضٍ تَموتُ إِنَّ اللَّهَ عَليمٌ خَبيرٌ**﴾ [لقمان:34].

هذه مفاتح الغيب الخمسة، **من** ادّعى علمها فقد كذب، ورأى المنصور في منامه صورة ملك الموت وسأله عن مدة عُمْرِه، فأشار بأصابعه الخمس، فعبَّرها المعبِّرون بخمس سنوات، وبخمسة أشهر، وبخمسة أيام، فقال أبو حنيفة رضي الله عنه: هو إشارة إلى هذه الآية، فإن هذه العلوم الخمسة لا يعلمها إلا الله تعالى، وكان الإمام البخاري ينشد:

اغتنم في الفراغ فضل ركوع ... فعسى أن يكون موتك بغتة
كم صحيح رأيتَ من غير سقمٍ ... ذهبت نفسه الصحيحة فلتة

وهكذا كان البخاري رحمه الله يغتنم الوقت؛ فقد كان من أهل الركوع والسجود، والعجيب أن موته كان ليلة عيد الفطر بغتة..! فالموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل.



اَللّهُمَّ وَفِّقْنا لِمُوافَقَةِ الْأبرارِ.. وَجَنِّبْنا مُرافَقَةِ الفجّار والأشْرارِ.. وَآوِنَا بِرَحمَتِكَ إلى دارِ القَرارِ.. يا عزيز يا غفَّار.. يا رب.



الشاعر عبد الرحمن العشماوي

يـا حيّ يـا قيّوم يامَن أنتَ في
لجج الشـدائدِ والمصائبِ أقربُ

أَمْنُنْ علـيّ بتـوبةٍ ترضـى بها
نفسـي، وقلـبٌ واجـفٌ يتعذّبُ

يـا ربّ يـا الله أنـتَ رجـاؤنا
كلُّ الحوائجِ مِنك وحدَك تُطلَبُ



قال الله تعالى: ﴿**وَإذ أَسَرَّ النَّبِيُّ إلى بَعضِ أَزواجِهِ حَديثًا فَلَمّا نَبَّأَت بِهِ وَأَظهَرَهُ اللَّهُ عَلَيهِ عَرَّفَ بَعضَهُ وَأَعرَضَ عَن بَعضٍ فَلَمّا نَبَّأَها بِهِ قالَت مَن أَنبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ العَليمُ الخَبيرُ**﴾ [التحريم:3].

في هذه الآية بيان للمسلك السامي الذى سلكه النبي صلى الله عليه وسلم في معاتبته لزوجته حفصة على إفشائها لِمَا أمرَها أن تكتُمَه.. فحين خاطب النبي صلى الله عليه وسلم حفصة في شأن الحديث الذي أفْشَتْهُ، اكتفى بالإشارة إلى جانب منه، ولم يذكر لها التفاصيل لسمو أخلاقه صلى الله عليه وسلم، إذ في ذكر التفاصيل مزيد من الخجل والإحراج لها.. وما زال التغافل من فِعْل الكرام.. فالكريم يتغافل عن تقصير أهله وأصحابه، ولا يستقصي حقوقه لديهم.. قال الحسن البصري رحمه الله: "ما استقصى كريم قط !

قال الله تعالى: ﴿**وَلِكُلٍّ وِجهَةٌ هُوَ مُوَلّيها فَاستَبِقُوا الخَيراتِ أَينَ ما تَكونوا يَأتِ بِكُمُ اللَّهُ جَميعًا إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**﴾ [البقرة:148].

إشارة إلى تنوع الناس في أعمالهم وعباداتهم، ما بين صلوات وتعليم ودعوة وإغاثة، وكُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له؛ لكن المهم أن يكون المرء سابقاً في المجال الذي يذهب إليه ويعمل فيه، وهنا يُرَبِّينا القرآن الكريم لنكون الأوائل دائماً.. فالأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات، فإن الاستباق إليها، يتضمن فعلها، وتكميلها، والمبادرة إليها، وإيقاعها على أكمل الأحوال، ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في الآخرة إلى الجنات.

اللهم إنا نسألك يوماً لا انكسار فيه.. و رزقاً لا حرام فيه.. وعملاً لا رياء فيه.. واحفظنا من الضياع والتيه.. يا رب.



اهتزَّتِ الأرضُ مِن ذنبٍ سرَى فيها
فـارْتَـجَّ نائمُها وارْتَـاعَ صاحِيها

والهَزُّ قدْر ثَوانٍ قَضَّ مضجَعَنا
فكيْفَ بالهَزَّةِ الكُبْرى تُوافِيها

الشاعر مكين القرني



قال الله تعالى: ﴿**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ [الأعراف:204].

لا بأس باستماع القرآن الكريم من المذياع أو من المسجِّل أو الجوَّل والإنسان يشتغل، ولا يتعارض هذا مع الآية الكريمة؛ لأن الإنصات مطلوب حسب الإمكان، والذي يشتغل ينصت للقرآن حسب استطاعته، وقال الإمام أحمد: الإنصات في الصلاة.. وقال وهب بن منبه: من أدب الاستماع سكون الجوارح، والعزم على العمل: يعزم على أن يفهم، فيعمل بما فهم.. والاستماع للقرآن من موجبات الرحمة.

قال الله تعالى حكاية عن كليمه موسى عليه السلام: ﴿**قالَ رَبِّ اغفِر لي وَلِأَخي وَأَدخِلنا في رَحمَتِكَ وَأَنتَ أَرحَمُ الرّاحِمينَ**﴾ [الأعراف:151].

يطلب موسى عليه السلام لنفسه ولأخيه هارون الرحمة.. وحين تسمع ﴿**أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ**﴾ أو ﴿**خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ**﴾، أو ﴿**خَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ**﴾، أو ﴿**أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ**﴾، وكل جمع هو وصْفٌ لله تعالى، وإنه بهذا أيضاً يدعو خلقَه إلى التخلُّق بهذا الخُلُق، ويوصف به خَلْقُه، أما صفات الله فهي صفات لا محدودة ولا متناهية جلالاً وكمالاً وجمالاً، فمَن رحِم أخاه سُميِّ رحيماً، وراحماً، ولكن الله أرحم الراحمين لأن رحمته لا نهاية لها.. قال كعب: "رب قائم مشكور له، ونائم مغفور له، وذلك لأن الرجليْن يتحابَّان في الله، فقام أحدهما يصلي، فرضيَ الله صلاتَه ودعاءَه، فلم يردَّ من دعائه شيئاً، فذكر أخاه في دعائه من الليل فقال: رب! أخي فلان اغفر له؛ فغفر الله له وهو نائم".

قال الله تعالى: ﴿**وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكري فَإِنَّ لَهُ مَعيشَةً ضَنكًا وَنَحشُرُهُ يَومَ القِيامَةِ أَعمى**﴾ [طه:124]. القرآن من أظهر أسباب السعادة.. وتركه قراءته وتطبيقه من أعظم أسباب الشقاء وضيق الحياة.. فإذا شعرتَ بضيق وضنك فافزع إلى قراءة القرآن حيث السعادة الأبدية.



اللهم اجعلنا من الشاكرين لنعمك، والراضين برزقك، والذاكرين لفضلك، والمسبحين بحمدك.. يا رب.



لو أرهقَتْكَ خطيئةٌ فدواؤها
نَدَمٌ على ما فاتَ واستغفارُ

ثُمَّ ادْعُ غَفّارَ الذنوبِ وقُلْ لَهُ :
عبدٌ عصَى وأنابَ يا غَفّارُ

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿**كَأَنَّهُم يومَ يَرَونَها لَم يَلبَثوا إِلّا عَشِيَّةً أَو ضُحاها**﴾ [النازعات:46].

تنطوي هذه الحياة الدنيا التي يتقاتل عليها أهلها ويتطاحنون، فإذا هي عندهم عشية أو ضحاها! أفَمِن أجل عشية أو ضحاها يُضحُّون بالآخرة؟ ألا إنها الحماقة الكبرى التي لا يرتكبها إنسان يسمع ويرى..!

ولم يقل: (إلا عشية أو ضحى) بل قال: ﴿**أَو ضُحاها**﴾ للدلالة على أن مدة لُبْثِهم كأنها لم تبلغ يوماً كاملاً، ولكن ساعة منه، عشيته أو ضحاه، فلما ترك اليوم أضافه إلى عشيته.

قال الله تعالى: ﴿**إِذا وَقَعَتِ الواقِعَةُ. لَيسَ لِوَقعَتِها كاذِبَةٌ. خافِضَةٌ رافِعَةٌ**﴾ [الواقعة:1-3].

في قوله: ﴿**خافِضَةٌ رافِعَةٌ**﴾ تعظيم لشأن يوم القيامة، وترغيب وترهيب؛ ليخاف الناس في الدنيا من أسباب الخفض في الآخرة، ويرغبوا في أسباب الرَّفْع فيها، فيطيعوا الله تعالى؛ فيا مغتراً برِفْعَتِه في الدنيا احذر الخفْضَ الذي لا رفْعَ بعده.

قال الله تعالى: ﴿**هذانِ خَصمانِ اختَصَموا في رَبِّهِم فَالَّذينَ كَفَروا قُطِّعَت لَهُم ثِيابٌ مِن نارٍ يُصَبُّ مِن فَوقِ رُءوسِهِمُ الحَميمُ**﴾ [الحج:19].

أهل النار ﴿**قُطِّعَت لَهُم ثِيابٌ مِن نارٍ**﴾ فإذا كان الثياب من نار.. فما بالك باللباس الداخلي! وهذا من عظيم عذابهم والنكال بهم.. أما أهل الجنة فلباسهم فيها حرير.. وإذا كان اللباس حريراً، فما بالك بالثياب وهو الخارجي، وهذا من كمال نعيمهم! قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدخِلُ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِهَا الأَنهارُ يُحَلَّونَ فيها مِن أَساوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤلُؤًا وَلِباسُهُم فيها حَريرٌ**﴾ [الحج:23]..ونلاحظ أن كلتا الآيتين في سورة الحج.



اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك وشكرك ورضاك.. فإنا نسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول.. يا رب.



حَتى وإنْ بَدَتِ السـمَاءُ بعيدةً
إنّ الذي فوقَ السـماءِ قَريبُ

فارفَعْ يديْك إلى الإله مُناجياً
إنّ الجُروحَ مع الدعَاءِ تَطيبُ

الشاعر الإمام الشافعي



قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: ﴿**قالَ هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيها وَأَهُشُّ بِها عَلى غَنَمي وَلِيَ فيها مَآرِبُ أُخرى. قالَ أَلقِها يا موسى**﴾ [طه:18-19]. وصل الأمر بموسى عليه السلام مستأنساً بلذيذ المخاطبة مع الله تعالى أن يذكر منافع العصا خوفاً من الأمر بإلقائها كالنعل: ﴿**أَتَوَكَّأُ عَلَيها**﴾ أي أعتمد وأرتفق وأتمكن عليها إذا أعييت أو عرض لي ما يحوجني إلى ذلك من زلق أو هبوط أو صعود أو طفرة أو قفزة أو ظلام ونحو ذلك؛ ثم ثنى بعد مصلحة نفسه بأمر رعيته فقال: ﴿**وأهشُّ بِها**﴾ أي أخبط بها الورق لترعاها أغنامي، والهش: أن يضع الرجل المحجن في الغصن ثم يحرِّكه حتى يسقط ورقه وثمره ولا يكسر العود ولا يخبط.. ثم قطع نبي الله موسى عليه السلام على نفسه ما فيه من لذة المخاطبة وطمعاً في سماع كلامه سبحانه وتعالى، فقال مجملاً: ﴿**وَلِيَ فيها مَآرِبُ أُخرى**﴾ أي حوائج ومنافع يفهمها الألبّاء.. وقد ذكر ابن عباس رضي الله عنهما منافع العصا فقال: "إذا انتهيتُ إلى رأس بئر فقصر الرِّشا وصلتُه بالعصا، وإذا أصابني حرُّ الشمس غرزتها في الأرض وألقيت عليها ما يظلني، وإذا خفت شيئاً من هوامِّ الأرض قتلتُه بها، وإذا مشيت ألقيتها على عاتقي وعلقت عليها القوس والكِنانة والمخلاة، وأقاتِلُ بها السباع عن الغنم".. وقال الحسن البصري: فيها ست خصال: "سُنَّةٌ للأنبياء، وزينةُ الصلحاء، وسلاح على الأعداء، وعون للضعفاء، وغَمٌّ المنافقين، وزيادة في الطاعات".. وقد أفرد الجاحظ من كتاب «البيان والتبيين» باباً لمنافع العصا.. ولَـمَّا أضاف موسى العصا لنفسه: ﴿**هِيَ عَصايَ**﴾ أجابه الباري: ﴿**أَلقِها يا موسى**﴾ إرشاداً لنا ألا نُعَلِّقَ قلوبَنا بشيء، أو بأحدٍ سواه.

قال الله تعالى: ﴿**أَتَى أَمرُ اللَّهِ فَلا تَستَعجِلوهُ سُبحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشرِكونَ**﴾ [النحل:1]. جاء فعل الإتيان ماضياً (أتى) مع أن أمر القيامة لم يحصل بعد.. وذلك لتنزيل ما لم يقع منزلة الذي وقَعَ.. فكأنَّ أمر الله قد وقع يقيناً وفرغ منه وانتهى.. وذلك لتقرير حقيقة وقوع القيامة وأنها مما فُرِغَ منها.



اللهم إنا نسألك علماً نافعاً.. ورزقاً واسعاً.. وشفاء من كل داء.. يا رب



وجعلتُ مُعتمـدي عليك توكّلاً
وبسـطتُ كفّي سـائِلاً أتضرّعُ

فاجعلْ لنا من كلّ ضيقٍ مخرَجاً
والطُفْ بنا يـامَن إليه المرجعُ

الشاعر الإمام الشافعي



قال الله تعالى: ﴿**لَو أَنزَلنا هذَا القُرآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيتَهُ خاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِن خَشيَةِ اللَّهِ وَتِلكَ الأَمثالُ نَضرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرونَ**﴾ [الحشر:21].

فائدة الإتيان باسم إشارة القريب (**هذَا**) التعريض لهم بأن القرآن غير بعيد عنهم.. وأنه في متناولهم ولا كُلفة عليهم في تدبُّره.. ولكنهم قصدوا الإعراض عنه.. هذا هو حال جبال الحجارة الصلبة والشامخة، وهذه رِقّتها وخشيتها وتَدَكْدُكها من جلالِ ربها.. فيا عجباً من مضغةِ لحمٍ أقسى من هذه الجبال الرواسي.. تسمع فلا تلين! ومَنْ لمَ يَلِنْ لله في هذه الدار قلبُه فلْيستمتِعْ قليلاً، فإنَّ أمامَه المليّنُ الأعظم وهي النار – عياذاً بالله منها–.

كليم الله موسى عليه السلام في صغره وقفتْ معه أختُه.. قال الله تعالى حكاية عن أم موسى: ﴿**وَقالَت لِأُختِهِ قُصّيهِ فَبَصُرَت بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُم لا يَشعُرونَ**﴾ [القصص:11].

وفي كبره وقف معه أخوه هارون، فقال سبحانه: ﴿**قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخيكَ وَنَجعَلُ لَكُما سُلطانًا فَلا يَصِلونَ إِلَيكُما بِآياتِنا أَنتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الغالِبونَ**﴾ [القصص:35]. اهتمَّ بأخيك وأختك فلا غنى لك عن دفء الأخوة.. وإنْ بلَغتَ مقام النبوة.. ونلاحظ أن كلتا الآيتين في سورة القصص.

قال الله تعالى: ﴿**فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**﴾ [المؤمنون:14].

جاء لفظ ﴿**تَبَارَكَ**﴾ في القرآن عدة مرات، وكلها مسندة إلى الله جل وعلا، ولم تأتِ مسندة لمخلوق أبداً، لأن المخلوق لا يوجدها، ولكن قد يكون سبباً في حدوثها، وبهذا يتبيّن خطأ الأقوال الشائعة مثل: تبارك المنزل، وتباركت السيارة وتبارك الولد ونحو ذلك – مع حسن قصد قائلها.. بل الأفضل أن تقول: بارك الله لك في المنزل والسيارة والولد وغير ذلك.



اللهم نَزِّهْ قلوبَنا عن التعلُّقِ بمَنْ دونك.. واجعلْنا من قوم تُحِبُّهم ويُحِبُّونك.. يا رب.



الشاعر عبدالرحمن الشهري

طالما الرحمنُ عونُ المتقين
لم يَعُد يفزعنا ما تَمكُرون

ربَّنا نرجوك أخْذَ الظالمين
طالما في غَيِّهم هُم يَعْمَهون



كثير من أبناء الإسلام يرى أنه لا يصلح لخدمة الدين إلا العلماء والدعاة الذين لهم باع طويل في العلم والدعوة، فإذا قارن حاله بحالهم وجد مسافة بعيدة فلا يلبث أن يضعف عزمه، وتفتر همته، فيعيش سلبياً لا يقدِّم شيئاً لدينه، وهذا مفهوم خاطئ، بل كل فرد مهما كانت حاله يصلُحُ لنصرةِ دينه إذا سلك الطريق الصحيح في ذلك، بدليل قوله تعالى: ﴿**وَجاءَ مِن أَقصَى المَدينَةِ رَجُلٌ يَسعى قالَ يا قَومِ اتَّبِعُوا المُرسَلينَ**﴾ [يس:20]. وأقصى المدينة: طرفها، وفائدة ذكر ﴿**مِن أَقصَى المَدينَةِ**﴾ الإشارة إلى أن الإيمان بالله ظهَرَ في أهل رَبَضِ المدينة قبل ظهوره في قلب المدينة، لأن قلب المدينة هو مسكن حُكَّامِها وأحبار اليهود وهم أبْعَد عن الإنصاف والنظر في صحة ما يدعوهم إليه الرُّسُل، وعامة سكانها تبَعٌ لعظمائها لتعلُّقِهم بهم وخشيتهم بأسهم، بخلاف سكان أطراف المدينة فهم أقرب إلى الاستقلال بالنظر وقلة اكتراثٍ بالآخرين، لأنهم يعتمدون على أنفسهم لقربهم من البدو.. وبهذا يظهر وجه تقديم ﴿**مِن أَقصَى المَدينَةِ**﴾ على ﴿**رَجُل**﴾ للاهتمام بالثناء على أهل أطراف المدينة، وأنه قد يوجد الخير في الأطراف ما لا يوجد في الوسط، وتنكير ﴿**رَجُلٌ**﴾ دليل على أنه كان من سوقة الناس نكرة في المجتمع لا يُؤْبَهُ لَه، وفيه إشارة إلى أن الإيمان يسبق إليه الضعفاء لأنهم لا يصدّهم عن الحق ما فيه أهل السيادة، إذ المعتاد أنهم يسكنون وسط المدينة، ووصفُ الرجل بالسعي يفيد أنه جاء مسرعاً لَمَّا بلغه هَمُّ أهل المدينة بأذى الرُّسُل، فأراد أن ينصحهم خشيةً عليهم، وهذا الثناء على هذا الرجل يفيد أنه ممن يُقتدَى به في الإسراع إلى تغيير المنكر، فاعمل لدينك ولو أن تبلِّغ آية أو حديثاً ولا تستحقرنَّ عملاً مهما كان صغيراً.

هو قرآن واحد يراه البلغاء أوفى كلام بلطائف التعبير، ويراه العامة أحسن كلام وأقربه إلى عقولهم، لا يلتوي على أفهامهم، ولا يحتاجون فيه إلى ترجمان، فهو متعة العامة والخاصة على السواء.. وميسر لكل من أراد.. قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**﴾[القمر:17].



اللهم اجعلنا ممن أصبح وقد أصلحتَ قلبَه.. ويسّرتَ أمرَه.. وسترتَ عيبَه.. وغفرتَ ذنبَه.. يا رب.



الشاعرة أمل الشيخ

شعوري بأنك ربي الذي
ملكتَ أموري شعورٌ جميلُ

أعيش لوجهك يا خالقي
و دمعي لشوقك ربي يسيلُ

إلهي أحبُّك فارْحَم إذا
أتاكُ الفقيرُ الكسيرُ الذليلُ



قال الله تعالى في وصف الجنة: ﴿**في جَنَّةٍ عالِيَةٍ. لا تَسمَعُ فيها لاغِيَةً**﴾ [الغاشية:10-11].

وصف جنة بـ ﴿**جَنَّةٍ عالِيَةٍ**﴾ لزيادة الحسن.. لأن أحسن الجنات ما كان في المرتفعات، قال تعالى: ﴿**كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ**﴾ [البقرة:265] فذلك يزيد حُسْنَ باطنها بِحُسْنِ مَا يُشَاهِدُه الكائِنُ فيها من مناظر جميلة، وهذا وصف شامل لحسن موقع الجنة.. ووصف الجنة بأنك ﴿**لا تَسمَعُ فيها لاغِيَةً**﴾ في هذا الوصف دلالة على أن بيئة الجنة خالية من التلوّث الضوضائي.. وأن نقاء الجوّ الذي يعيش المرء فيه من العبارات الخادشة للحياء مطلوب.. وأن البعد عن الكلمات القبيحة من أنواع النعيم المقيم، فينبغي على المسلم أن ينزّه لسانه وسمعه عن اللغو.. ويربِّيَ نفسه وأهله على الطيِّبِ من القول.

أتُحِبُّ أن يعفوَ الله عنك، ويغفر لك؟ إنه عمل سهل؛ لكنه عند الله عظيم، وهذا يتحقق لك بأن تعفو وتصفح عن كل مسلِم أخطأ في حقك، أو أساء إليك.. فإن استثقلتْ نفسُك هذا، فذكِّرْها قولَ ربِّها جل جلاله: ﴿**وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ [النور:22].

قال الله تعالى حكاية عن قول فرعون لموسى عليه السلام: ﴿**قالَ أَلَم نُرَبِّكَ فينا وَليدًا وَلَبِثتَ فينا مِن عُمُرِكَ سِنينَ**﴾ [الشعراء:18]. من طرائق المثبّطين وما أكثرهم هذه الأيام: تذكيرك بماضيك، أو طفولتك، أو إخفاقاتك السابقة.. سِرْ بخطىً ثابتة ولا تلتفت لهم.. ولا تسمع كلامهم.. فأنت ابن يومِك ولستَ ابن أمسِك.

اللّهُمَّ إِنَّا نعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ.. وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ.. وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ.. وَجَمِيعِ سَخَطِكَ.. يا رب.



رَحْمةُ اللهِ تَجلَّتْ في الغُيومِ المَاطِرةْ

تَشْربُ الأرضُ نَداها فتُغَنِّي شَاكِرةْ

إنَّها جَنَّةُ دُنيانا.. فكيفَ الآخِرةْ !

الشاعر عيسى جرابا



قال الله تعالى: ﴿**وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيمًا**﴾ [النساء:27].

هذا بيان صريح مِن الباري الذي يعلم السرَّ وأخفى أن هذا الصنف من الناس – سواء كانوا صحفيين أو كُتَّاباً أو روائيين أو أصحاب قنوات هابطة- يريدون أن يميلوا بالأمة ﴿**مَيْلاً**﴾ وأكَّد هذا الميل بأنه ﴿**عَظِيمًا**﴾ إذ لا تكفيهم مشاريع الإغواء الصغيرة.. فيُنْشِئون المشاريع الفخمة ويتسابقون إلى الأعمال الضخمة لإغواء الناس.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ أَخَذنا ميثاقَ بَني إِسرائيلَ لا تَعبُدونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالوالِدَينِ إِحسانًا وَذِي القُربى وَاليَتامى وَالمَساكينِ وَقولوا لِلنّاسِ حُسنًا**﴾ [البقرة:83].

لما لم يكن في وُسْعِ الناس عامة بالإحسان بالفعل ممكناً؛ أمر بجعل ذلك بالقول فقال : ﴿**وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾ أي قولاً حسناً؛ وسماه به للمبالغة.. ثم تأمل قوله: ﴿**لِلنَّاسِ**﴾ أي عام دون تفريق بين جنس أو لونٍ أو دِين، فالعبرة بنوع الخطاب لا المخاطب.

لإعداد العمل علامة توفيق، وأمارة صدق في القصد، كما قال الله تعالى: ﴿**وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً**﴾ [التوبة:46]، وهذا تكذيب لزعمهم أنّهم تهيّأوا للغزو في سبيل الله ثم عرضت لهم الأعذار فاستأذنوا في القعود؛ لأنّ عدم إعدادهم العُدّة للجهاد دلّ على انتفاء إرادتهم الخروج إلى الغزو.. والعُدّة: مشتقّة من الإعداد وهو التهيئة، ما يُحتاج إليه من الأشياء، كالسلاح للمحارب، والزاد للمسافر.. والطاعة لابد أن يُمهَّد لها أيضاً حتى تؤتي أُكُلَها، ويُجتنى جناها، خاصة في أزمنتها ومواسمها من صدقة وصيام وقيام وإصلاح بين الناس حيث تتنوع الأعمال، فاصدق عزمك على فعل الطاعات، واجعلها صفحة بيضاء نقية مليئة بالصالحات، قال الفضيل: "إنما يريد الله منك نيتك وإرادتك".



اللهم احفظنا في كل زمان ومكان، واكفنا الهموم والأحزان، واصرف عنا السوء أينما كان.. اللهم آمين.



أدعوك ربّي راجيًا منك الهداية والرضا

وأقرّ بالتقصير في عُمرٍ تولّى وانقضى

وإلى رحابك ألتجي مستغفرًا ممّا مضى

فاجبرْ بعفوكَ كسْرَ مَنْ بك يستعينُ لينهَضا

الشاعر بسام دعيس



قوله تعالى: ﴿**إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا**﴾ [الإنسان:3] جمع الله تعالى بين الشاكر والكفور، ولم يقل: إما شكوراً وإما كفوراً، مع اجتماعهما في صيغة المبالغة، فنفى المبالغة في الشكر، وأثبتها في الكفر؛ لأن شكر الله تعالى لا يُؤدَّى مهما كثُر، فانتفت عنه المبالغة، ولم تَنْتفِ المبالغة عن الكفر؛ لأن أقَلَّ الكُفْر مع كثرة النعم على العبد يكون جحوداً عظيماً لتلك النِّعَم.

في قوله تعالى: ﴿**إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ. لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ**﴾ [التكوير:27-28]. إشارة إلى أن الذين لم يتذكروا بالقرآن الكريم؛ ما حال بينهم وبين التذكُّر به إلا أنهم لم يشاءوا أن يستقيموا، بل رضوا لأنفسهم الانحراف والضلال والتيه، ومَن رضيَ لنفسه ذلك حُرِمَ مِن الهداية: ﴿**فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾ [الصف:5].

قال الله تعالى: ﴿**لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ**﴾[النساء:114]. تدبر هذه الآية تلْحَظ أنَّ الأصل في هذه الأمور الثلاثة الإخفاء (الصدقة، والمعروف، والإصلاح) لأن ذلك أبعد عن الرياء وأقوى أثراً وأعظم أجراً، وأرجى في تحقيق المراد، وأما العلانية فيها فهي الاستثناء إذا وجد لذلك سبب معتبر كاقتداء الناس به.. ولذلك قال تعالى: ﴿**إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ**﴾ [البقرة:271].. وقال عليه السلام: (رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلمَ شمالُه ما تنفق يمينه) [متفق عليه].



اللهمّ إنّ مغفرتَك أوسعُ من ذنوبنا.. ورحمتَك أرجى عندنا من أعمالنا.. فاغفرْ لنا ما قدّمْنا وما أخّرْنا وما أنتَ أعْلمُ به مِنَّا.. يا رب.



وإذا أرادَ اللهُ مَنْحَك نِعمةً

ما رَدَّها أحَدٌ، فآمِنْ بالقَدَرْ

سَلِّمْ أموركَ للقدير فإنَّه

لو شاءَ أنْزَلَ بين كفَّيْك القَمرْ

الشاعر غير معروف

قال الله تعالى حكاية عن نبيه ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ:24].

هذا اللون من الكلام يسمى (**الكلام المنصِف**) وهو أن لا يترك المُجادل لخصمه موجب تغيظ واحتداد في الجدال، فهو إلزام وإلجام، ويسمى في علم المناظرة (**إرخاءَ العنان للمناظِر**).. ومن لطائفه هنا أن اشتمل على إيماء إلى ترجيح أحد الجانبيْن في أحد الاحتماليْن بطريق مقابلة الجانبيْن في ترتيب الحالتيْن بـ (**اللَّفُّ والنَّشْرُ المُرَتَّبُ**) وهو أصل اللفّ؛ لأنه ذكر ضمير (**إِنَّا**) جانب المتكلم وجماعته، و(**إِيَّاكُمْ**) جانب المخاطبِين، ثم ذكر حال الهدى فأومأ وأشار لـ (**إِنَّا**).. وحال الضلال المبين راجعاً لـ (**فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**) على ترتيبِ الجانبيْن.. علماً أن هناك فرقاً بين الضِّدِّ والنَّقِيض، فالضد: شيء يضادّ شيئاً، لكن لا ينفيه، كما تقول مثلاً: هذا القلم أبيض أم أسود؟ فيقال لك: لا أبيض ولا أسود إنما أحمر، إذن الضِّدان لا يجتمعان وقد يرتفعان معاً، لا هذا ولا هذا، بل شيء آخر، أما النقيضان فإنِ ارتفع واحد منهما ثبتَ الآخر، كما هنا في الهدى والضلال، أي إنْ كان أحدنا على الهدى فلا بُدَّ أنْ يكون الآخر في الضلال، ولا ثالث لهما، فرسول الله يقول لهم: نحن وأنتم على طرفي نقيض.. واستعمل حرف (**على**) في جانب الحق، وحرف (**في**) بجانب الباطل؛ لأن حرف (**على**) تفيد الاستعلاء المستعار للتمكُّن تمثيلاً لحال المهتدي بحال متصرِّفٍ في فرَسه يُرْكِضُه حيث شاء فهو متمكِّن من شيء يبلغ به مقصده.. وصاحب الحق كأنه مستعل يرقب نظره كيف شاء، ظاهرة له الأشياء كلها، بينما صاحب الباطل المتغلغل (**في**) الضلال؛ فكأنه منغمس في ظلام، ولا يدري أين يتوجه، أو في بئر عميق غريق فيها أو محبوس في مطمورة لا يستطيع الخروج منها، فجاء بحرف (**في**) الظرفية والمستعار لشدة التلبس بالوصف تمثيلاً لحالهم في إحاطة الضلال بهم؛ بحال الشيء في ظرف محيط به لا يتركه يُفارقه ولا يطلع منه علاوة على ما هو فيه من الضيق، ووُصف الضلال بـ ﴿**المُبِين**﴾ دون وصف الهدى بالمبين لأن الهدى هو الصراط المستقيم الموصل إلى الحق وهو واحد، وغيره كله ضلال وبعضه أبين من بعض.



اللّهمّ فرِّجْ أُموراً ضَاقتْ بها صُدورُنا.. وعجزتْ عنها حيلتُنا.. وقلَّ بها صَبْرُنا.. يا رب.



الشاعر حسام بن رائد شبات

ربَّاهُ إنَّ جنودَ الخطبِ قد حشدتْ
جيشَ الهمومِ لِرمْي القلبِ بالعِلَلِ

قد زادها طمعًا ضعفٌ يُكَبِّلُني
وزادَ ذنبي معَ التقصيرِ في العملِ

في سجدةٍ أرسَلَتْ عيني رسائلَها
والصوتُ مرتجِفٌ مِن كثرةِ الزلَلِ



قال الله تعالى: ﴿**وَإِذا سَمِعوا ما أُنزِلَ إِلَى الرَّسولِ تَرى أَعيُنَهُم تَفيضُ مِنَ الدَّمعِ مِمّا عَرَفوا مِنَ الحَقِّ يَقولونَ رَبَّنا آمَنّا فَاكتُبنا مَعَ الشّاهِدينَ**﴾ [المائدة:83]. المراد أن أعينهم تمتلئ من الدمع حتى تفيض لأن الفيض أن يمتلئ الإناء وغيره حتى يطلع ما فيه من جوانبه، وكذلك فيه مبالغة في وصفهم بالبكاء حيث جعلت أعينهم كأنها تفيض بأنفسها.. إذا كان هذا هو حال غير المسلمين تفيض أعينهم عند سماع القرآن؛ فكيف بنا نحن المسلمين! ألسنا أوْلى أن تفيض دموعنا عند سماع القرآن.. فتعالوا نسأل أنفسنا: متى آخر مرة دمعت أعيننا عند سماع آيات الله؟ اللهم لا تحرمنا لذة خشيتك يا رب.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذِ استَسقى موسى لِقَومِهِ** ...﴾ [البقرة:60].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿**وَإِذ قالَ إِبراهيمُ رَبِّ اجعَل هذا بَلَدًا آمِنًا وَارزُق أَهلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ**...﴾ [البقرة:126].

وقال تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿...**وَأُبرِئُ الأَكمَهَ وَالأَبرَصَ وَأُحيِي المَوتى بِإِذنِ اللَّهِ**﴾ [آل عمران:49].

تأمل هذه الآيات الثلاث: في استسقاء موسى لقومه، وفي دعاء إبراهيم عليه السلام لأهل مكة بالأمن والرزق، وعلاج عيسى عليه السلام للأكمه والأبرص؛ ألا يدلُّك هذا أنَّ على الدعاة وطلبة العلم أن يحرصوا على إصلاح دنيا الناس مع حرصهم على دينهم؟ حيث فيها معاشهم وقوام حياتهم وكمال عبادتهم، وهذا داع إلى خلطتهم أيضاً.

اللهم أنت العالِم بالسرائر فأصْلِحْها.. وأنت العالِم بالحوائج فاقْضِها.. وأنت العالِم بالذنوب فاغْفِرْها.. وأنت العالِم بالعيوب فاسْتُرْها.. يا رب.



الشاعر غير معروف

أستغفر الله والرحمن أعلم بي
إنا الذي أستغفر الرحمن آوّاهُ

كل الدموع التي بالغيب أذرفها
ما كان يمسحها إلاكَ ربّاهُ



الله سبحانه وتعالى واسع الرحمة.. حتى قال عمر بن عبد العزيز: "اللهم أنت القائل: ﴿... **عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحمَتِي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ**﴾ [الأعراف:156] وأنا شَيء؛ فلْتسعني رحمتك يارب".. فحتى العصاة مغمورون بالرحمة، ولكن رحمة الله عبادَه ذات مراتبٍ متفاوتة، منها رحمة الإمهال والرزق والصحة وغير ذلك، إلا أنَّ أسرع الرحمة إلينا حينما نستمع إلى القرآن الكريم.. بدليل قول الله جل ذكره: ﴿**وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ [الأعراف:204].

و(**لعلَّ**) من الله سبحانه وتعالى واجبة أي: أنصتوا لترحموا، قال سيبويه: "إنَّ معنى(**لعلَّ**) في القرآن الكريم هو الترجّي أو الإشفاق باعتبار حال المخاطبين، فهما متعلقان بهم؛ لأنَّ الأصل ألاَّ تخرج الكلمةُ عن معناها بالكلية، فـ(**لعلَّ**) منه تعالى حَمْلٌ لنا على أن نترجَّى أو نُشْفِقَ، وحَثٌّ لنا على ذلك، كما أنَّ (**أو**) المفيدة للشك إذا وقعَت في كلامه تعالى، كانت للتشكيك أو الإبهام على السامع، لا للشكِّ، تعالى الله عن ذلك".

يزداد التعجب ويشتد الاستغراب من أناس يقرؤون (سورة يوسف) ويرون ما عمله إخوته معه عندما فرّقوا بينه وبين أبيه، وما ترتَّب على ذلك من مآسٍ وفواجع: كإلقائه في البئر، وبيعه مملوكاً، وتعريضه للفتن وسجنه، واتهامه بالسرقة.. بعد ذلك كله يأتي منه ذلك الموقف الرائع: ﴿**قَالَ لا تَثرِيبَ عَلَيكُمُ اليَومَ يَغفِرُ اللَّهُ لَكُم وَهُوَ أَرحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ [يوسف:92].

يزداد عجبي من أولئك الذين يقرؤون ويرون ذلك فلا يعفون ولا يصفحون؟ فهلا عفوتَ أخي الفاضل كما عفا نبيّ الله يوسف عليه السلام بلا مَنٍّ ولا أذى؟ ألا تحبون أن يغفر الله لنا ولكم؟!

اَللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنا الإيمان والخيرَ والْإحسانَ.. وزيِّنْه في قلوبنا.. وَكَرِّهْ إِلَيْنا الكُفْرَ والْفُسُوقَ وَالعِصيانَ.. وَأدخِلْنا أعلى فردوس الجنان.. وحَرِّمْ عَلَيْنا السَخَطَ وَالنّيرانَ.. يا رب.



الشاعر غير معروف

يـا رب هـذي ذنـوبي أنت تعلمها
وأنت تعـلم مـا تخفيه أسراري

أنا الضعيف الذي يرجوك مرحمة
إني أتيـت وهـذا الدمع إقراري

مالي سـواك إلـهي أنت لي أمل
وإن بقيـت على إثمي وإصراري



قال الله تعالى حكاية عن هارون أخي موسى عليهما السلام: ﴿**قالَ ابنَ أُمَّ إنَّ القَومَ استَضعَفوني وَكادوا يَقتُلونَني فَلا تُشمِت بِيَ الأَعداءَ وَلا تَجعَلني مَعَ القَومِ الظّالِمينَ**﴾ [الأعراف:150].

منهج عظيم في احتواء الخلاف بين الإخوة.. ومحاولة حَلِّ الإشكال بينك وبين أخيك داخليًا بكل صورة ممكنة، وعدم إظهار الخلاف والاختلاف للأعداء والحاقدين.. ولا تشمت بك الأعداء.



كثيراً ما يصف الناس الرجلَ الماهرَ في جمع حطام الدنيا بالذكاء، ورجاحة العقل، بخلاف الرجل الذي يجتهد في تحصيل أجور الآخرة بالعمل الصالح.. ولكن الله سبحانه وتعالى وصف المتقين والمتذكرين والعاملين والمهتدين بأنهم هم أصحاب العقول حقاً فقال: ﴿**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾ [الزمر:18].



الاستعاذة ليست مجرد كلمة يلوكها اللسان ولكنها شعور وإحساس.. تأمل قول الله تعالى: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾[الأعراف: 199-200]. فالآية تتحدث عن حال الداعي إلى الله وترشده إلى الاستعاذة بالله واللجوء إليه وهو يواجه الأذى ويتعرض لجهل الجاهلين.. لأن الداعية يُتْعِبُه هذا الجهل الذي يواجهه ويحتاج لمن يسمعه ويواسيه.. ولكنه قد لا يستطيع أن يبوح بما في نفسه لكل أحد.. وبقاء هذه المشاعر في نفسه بدون تفريغ يزيده تعباً وعناء.. فتقوم الاستعاذة بعملية تفريغ آمنة لما يعتمل في النفس.



اللّهمّ أَسعِد قلوبنا بما أنتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّا.. واجْعَل ما نُريدُه في حياتِنا قريباً لِناظِرنَا ساراً لخواطِرنَا.. يا رب.



وقفتُ أدعُو إلهَ الخلقِ مُبتهلاً
أرجُو النجاةَ وأرجُو وافرَ الأجرِ

يا ربُّ إنَّ مُناي اليومَ مغفرةٌ
تمحُو الذنوبَ تزيلُ الضيقَ من صدرِي

الشاعر عبد الله الخربوش



قال الله تعالى: ﴿**فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ. قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [الشعراء:46-47].

ذلك لأنّهم أعلم النّاس بصنعة السحر.. فأيقنوا أنّ ما جاء به موسى عليه السلام هو الحق ممّا جعلهم ملقين على وجوههم.. فلم يتمالكوا أن رموا بأنفسهم إلى الأرض ساجدين.. وبنى الفعل للمجهول فقال: ﴿**فَأُلْقِيَ**﴾ تنبيهاً على أنَّ الحق بهرهم واضطرهم إلى السجود بحيث لم يبقَ لهم تمالك، فكأنّ مُلقياً ألقاهم فطرحوا على وجوههم، وذلك حتى ينقلب الأمر على فرعون وينكسر بالذين أراد بهم كسْرَ موسى عليه السلام.

قال الله تعالى: ﴿**ثُمَّ إذا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُم إذا فَريقٌ مِنكُم بِرَبِّهِم يُشرِكونَ. لِيَكفُروا بِما آتَيناهُم فَتَمَتَّعوا فَسَوفَ تَعلَمونَ**﴾ [النحل:54-55].

أي اكفروا بما آتيناكم من النِّعَم، وبما كشفنا عنكم من الضرّ، وتمتعوا في الدنيا لأنني لم أجعل الدنيا دار جزاء، إنما الجزاء في الآخرة.. وكلمة ﴿تَمَتَّعُواْ﴾ فعل أمر فيه تهديد ووعيد.. وتدل على أن الله تعالى قد يغدق نِعمه حتى على مَنْ يكفر بنعمته.. إن الإنسان ليخاف من تهديد ملك أو حاكم أو سلطان أو رئيس.. فكيف وهذا التهديد من فاطر هذا الكون الهائل، الذي أنشأه كله! ﴿**فَسَوفَ تَعلَمونَ**﴾.

هدَّد فرعون العصبة المؤمنة حين: ﴿**قالَ آمَنتُم لَهُ قَبلَ أَن آذَنَ لَكُم إِنَّهُ لَكَبيرُكُمُ الَّذي عَلَّمَكُمُ السِّحرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيدِيَكُم وَأَرجُلَكُم مِن خِلافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُم في جُذوعِ النَّخلِ وَلَتَعلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذابًا وَأَبقى**﴾ [طه:71]. مع أنه كان يكفيه أن يقتل السحرة.. ولكن الطاغوت يُعذِّب ثم يقتل؛ ليستأصل الإيمان باستئصال أهله.. وليَنْتَزِع بذرة الإيمان من القلوب.. وليُخَوِّف الباقين من الثورة والتمرّد عليه.. فهذه سمة الطواغيت في كل عصر ومصر.

اللّهمّ أسْعِدْنَا سعادتيْن: الدّنْيا بخيرِها.. والجنّةِ بِفردَوسها.. وأكرمنا بالنظر لوجهك الكريم.. يا رب.



إنْ ضاقَ صدْري للصلاةِ سأفْزَعُ
وإليكَ ربِّي بالمتابِ سَأُسْرِعُ

لـمَّا علمْتُ بأنَّ بِرّكَ وابِلٌ
هرْولْتُ نحْوكَ في الغنيمةِ أطمَعُ

الشاعر مجد الدهلي



التوسل إلى الله تعالى بإظهار الضعف والعجز من أحَبِّ الوسائل إلى الله تعالى وأقربها إلى الإجابة؛ لأنه يدل على التبرّي من الحَوْل والقوّة، وتعلّق القلب بحَوْل اللهِ وقوّتِه.. تأمل ذلك في دعاء نبي الله زكريا عليه السلام: ﴿**قالَ رَبِّ إِنّي وَهَنَ العَظمُ مِنّي وَاشتَعَلَ الرَّأسُ شَيبًا وَلَم أَكُن بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا**﴾ [مريم:4].. وهن العظم أي ضعف.. والعَظْم في بناء الجسم البشري مثل (الشاسيه) للسيارة في لغة العصر الحديث، وعلى العظم يُبْنَى جسم الإنسان من لحم ودم وعصب، فكأن العَظْم هو آخر مخزن من مخازن القوت في جسم الإنسان.. فكأن نبي الله زكريا عليه السلام يقول: يا رب ضعف عظمي، ولم يَعُدْ لديَّ إلا المصدر الأخير لاستبقاء الحياة.. فإذا أصاب العظام – وهي أقوى العناصر– ضعفٌ ووهنٌ فغيرها من باب أَوْلى.. ثم شبّه الشَّعر الأسود بفحم، وانتشار الشيب في رَأْسه باشتعال النار ﴿**وَاشتَعَلَ الرَّأسُ شَيبًا**﴾ والرأس هو مكان الشعر الذي عمّه الشيب، لأنّ الرأس لا يعمه الشيب إلاّ بعد أن يعمّ اللّحية غالباً، فعموم الشيب في الرأس أمارة التوغل في كِبرِ السِّنِّ والضعف الشديد، والشيب رسولُ الموت، فلما توسَّلَ إلى الله تعالى بضعفِه وعجزه.. جاءت الإجابة والبشارة ﴿**يا زَكَرِيّا إِنّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسمُهُ يَحيى لَم نَجعَل لَهُ مِن قَبلُ سَمِيًّا**﴾ [مريم:7].

(سورة النحل) افتُتحت بالنهي عن الاستعجال قال الله تعالى: ﴿**أَتى أَمرُ اللَّهِ فَلا تَستَعجِلوهُ سُبحانَهُ وَتَعالى عَمّا يُشرِكونَ**﴾* [النحل:1].

واختُتمت بالأمر بالصبر: ﴿**وَاصبِر وَما صَبرُكَ إِلّا بِاللَّهِ وَلا تَحزَن عَلَيهِم وَلا تَكُ في ضَيقٍ مِمّا يَمكُرونَ**﴾ [النحل:127].

وما بين التروّي والصبر يكمُن خيرٌ لا يعلمه إلا الله تعالى.. فالثقة بالله لا حدود لها.. والصبر عاقبته أجر بغير حساب.. رزقنا الله وإياكم الثقةِ به سبحانه وتعالى.



اللهم اجعلنا ممن توالت عليه النِّعَم.. وإذا مات ماتت ذنوبُه وسيئاته.. ولم تنقطع حسناته.. يا رب.



الشاعر عبد الرحمن العشماوي

سألتُك ربِّي، أَنْتَ وَحْدَكَ تُسْأَلُ
وفي كلِّ حالاتي عليكَ التَّوَكُّلُ

سألتُكَ أَنْ ترعىٰ بِلادي و أمَّتي
وتحرُسها من كلِّ خَطْبٍ يُزَلْزِلُ



سُرِقت دنانير لرجلٍ صالح؛ فجعل يبكي، فسُئل عن سِرِّ بكائه فقال: ذكرتُ أنَّ الله سوف يجمعني بهذا السارق يوم القيامة فبكيت رحمةً لَه.. فليتنا نملك هذه الرحمة للعصاة.. تأمل معي قولَ مؤمِن آل فرعون: ﴿**وَيا قَومِ إِنّي أَخافُ عَلَيكُم يَومَ التَّنادِ. يَومَ تُوَلّونَ مُدبِرينَ ما لَكُم مِنَ اللَّهِ مِن عاصِمٍ وَمَن يُضلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِن هادٍ**﴾ [غافر:32-33]. وسمي يوم الحساب بـ﴿**يَوْمَ التَّنَاد**﴾ لأن الخلق يتنادون يومئذٍ فَمِن مستشفِعٍ ومن متضرِّعٍ ومِن مُسَلِّمٍ ومُهَنِّيءٍ ومِن موبِّخٍ، ومن معتذِرٍ، ومن آمِرٍ، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ**﴾ [القصص:62]، **وقوله سبحانه**: ﴿**أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ**﴾ [فصلت:44]، وقوله عز وجل: ﴿**وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ**﴾ [الأعراف:44].

قال الله تعالى: ﴿... **وَبَلَوناهُم بِالحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ لَعَلَّهُم يَرجِعونَ**﴾ [الأعراف:168].
كثيرة هي الرسائل الإلهية التي تأتينا ولا نحسن الاستفادة منها.. إن إعادة النظر في الحوادث التي تقع لنا واستنباط العبر منها من الأهمية بمكان.. ومن أسرار بوار المنافقين ﴿... **أَنَّهُم يُفتَنونَ في كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَو مَرَّتَينِ ثُمَّ لا يَتوبونَ وَلا هُم يَذَّكَّرونَ**﴾ [التوبة: 126].. فليتنا نتعظ حقاً بعِبر الأحداث وكل ما يجري علينا من أقدار..!

قال الله تعالى عن نبيه زكريا عليه السلام: ﴿**فَاستَجَبنا لَهُ وَوَهَبنا لَهُ يَحيى وَأَصلَحنا لَهُ زَوجَهُ إِنَّهُم كانوا يُسارِعونَ فِي الخَيراتِ وَيَدعونَنا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكانوا لَنا خاشِعينَ**﴾ [الأنبياء:90].
نعم، كانوا يدعون الله تعالى ﴿**رَغَبًا وَرَهَبًا**﴾**..** أكثر الخَلْقِ لا يعرف إلا دعاء الرَّهَبِ والحاجة.. أما دعاء الرَّغَب فأدَلُّ على الشوق والعبادة ولذلك قُدِّمَ على الرَّهَب.. ﴿**رَغَبًا وَرَهَبًا**﴾.

اللهم أعْطِنا خير ما أعطيتَ السائلين.. واجمعْ لنا بين صلاح الدنيا والدين.. واغفِرْ لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.. وكل مَن قال: آمين يا رب.



الشاعر غير معروف

يا ربِّ قلبي من الآهاتِ منفطرٌ
يرجو رضاكَ وأنتَ القادرُ اللهُ

الحزنُ دمْعٌ وعيني باتَ مسكنُها
والهَمُّ روحٌ وقلبي باتَ مَأْوَاهُ



قال الله تعالى: ﴿**قالَ يا نوحُ إِنَّهُ لَيسَ مِن أَهلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيرُ صالِحٍ فَلا تَسأَلنِ ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إِنّي أَعِظُكَ أَن تَكونَ مِنَ الجاهِلينَ**﴾ [هود:46].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿**قالَ فَإِنِ اتَّبَعتَني فَلا تَسأَلني عَن شَيءٍ حَتّى أُحدِثَ لَكَ مِنهُ ذِكرًا**﴾ [الكهف:70].

في آية (سورة هود) جاءت ﴿**فَلا تَسأَلنِ**﴾ بحذف الياء.. أما في آية (سورة الكهف) فجاءت بإثبات الياء ﴿**فَلا تَسأَلني**﴾.. وذلك أن السؤال جاء واحداً في (سورة هود) ﴿**إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي**﴾، أما في (سورة الكهف) فجاءت ثلاثة أسئلة من نبي الله موسى للخضر عليهما السلام.. والزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى.

قال الله تعالى عن النسوة حين رأيْنَ نبي الله يوسف عليه السلام: ﴿... **فَلَمّا رَأَينَهُ أَكبَرنَهُ وَقَطَّعنَ أَيدِيَهُنَّ وَقُلنَ حاشَ لِلَّهِ ما هذا بَشَرًا إِن هذا إِلّا مَلَكٌ كَريمٌ**﴾ [يوسف:31]. استدلت النسوة بجمال المظهر على جمال الروح فشبهنه بالمَلَك.. فكما أن المحسِن يُقرأ ذلك في وجهه.. كذلك المفسِد يُقرأ الفساد في قسَمات وجهه وخيانات عينيْه وفلتات لسانه.

التفكير فريضة إسلامية كما يقول عباس محمود العقاد؛ ومع أهمية التفكير وأثره في الحياة، لكنه يجب أن يُبنَى على أصول صحيحة، ومنطلقات شرعية، وتجرُّدٍ سالم من المؤثرات الصارفة؛ وإلا كان وبالاً على صاحبه في العاجل والآجل.. تدبَّرْ معي قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ. فَقُتِلَ كَيفَ قَدَّرَ. ثُمَّ قُتِلَ كَيفَ قَدَّرَ. ثُمَّ نَظَرَ. ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ. ثُمَّ أَدبَرَ وَاستَكبَرَ**﴾ [المدثر:18-23].

اللّهمّ اسقِ قلوبنا بذكرك حتّى تُروىٰ.. وأشْبع أرواحنا بطاعتك حتّى تَقوىٰ.. وكن بنا رؤوفاً رحيماً فلا ملجأً لنا سِواك ولا مَأوىٰ.. يا رب.



في اللّيل يجتاحني همٌّ أكابدهُ
ولا استلذّتْ بطيب النّوم أحداقُ

طيف الأحِبّةِ يأتي في مخيّلتي
فيسكبُ الدّمع كالشّلّالِ مشتاقُ

الشاعر عيسى جرابا



قال الله تعالى: ﴿فَلَمّا تَراءَى الجَمعانِ قالَ أَصحابُ موسى إِنّا لَمُدرَكونَ. قالَ كَلّا إِنَّ مَعِيَ رَبّي سَيَهدينِ﴾ [الشعراء:61-62].

مدرَكون من فرعون وقومه لأن أمامهم البحر وليس عندهم وسيلة لركوب البحر والأسباب مقطوع بها.. لكن موسى عليه السلام على يقين تام بأن الله لن يخذله؛ لأنه يريد أن يتم نعمة الهداية على يديه، لذلك قال بملْء فيه: ﴿كَلاَّ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء:62]. أي بالحفظ والنصرة.. لقد تكلم بمنطق المؤمن القوي الذي أوى إلى ركن شديد، والعصا التي سبق أن نصره الله بها على السحرة، هي نفسها أمره الله باستعمالها في هذه الحالة العصيبة قائلاً له: ﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ [الشعراء:63].

قال الله تعالى: ﴿قَد كانَت لَكُم أُسوَةٌ حَسَنَةٌ في إِبراهيمَ وَالَّذينَ مَعَهُ ... إِلّا قَولَ إِبراهيمَ لِأَبيهِ لَأَستَغفِرَنَّ لَكَ وَما أَملِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيءٍ رَبَّنا عَلَيكَ تَوَكَّلنا وَإِلَيكَ أَنَبنا وَإِلَيكَ المَصيرُ﴾ [الممتحنة:4]. ﴿إِلّا قَولَ إِبراهيمَ لِأَبيهِ﴾ ليس في العقيدة مجاملة بل يجب أن تكون خالصة وصافية: أوصانا الله بإبراهيم ﴿أُسوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ثم استثنى فقال: ﴿إِلّا قَولَ إِبراهيمَ لِأَبيهِ﴾ فلا يتبع في ذلك مع إمامة إبراهيم عليه السلام.

قال الله تعالى: ﴿أَوَلَم يَكفِهِم أَنّا أَنزَلنا عَلَيكَ الكِتابَ يُتلى عَلَيهِم إِنَّ في ذلِكَ لَرَحمَةً وَذِكرى لِقَومٍ يُؤمِنونَ﴾ [العنكبوت:51].أحياناً ننسى أننا نمتلك أعظم وثيقة على وجه الأرض.. إنه القرآن كلام رب العالمين.. فالإنسان يعجب من إعراض الأمة عن هذا الكتاب.. رغم أن الواحد منا ربما يحتفي بكتاب عالِم ما.. ويهتم بقراءته ويوصي معارفه والناس بقراءته لأنه غزير الفائدة.. فكيف إذاً بكلام رب الكون؟! أما آن لنا أن نضعَ حداً لهذا الجحود؟!



اللهم إني استودعتك قلبي فاجعله وعاء لحبك.. واستودعتك صدري فاجعله منشرحاً بذكرك.. يا رب.



هذا الصباحُ تجلى فانجلى أفقٌ
من مقلتيهِ رأيتُ النورَ مسكوبا

يا ربِّ بشر قلوبَ المؤمنينَ بهِ
كما بيوسفَ قد بشرتَ يعقوبا

الشاعر عيسى جرابا



قال الله تعالى: ﴿**قُل لَن يُصيبَنا إِلّا ما كَتَبَ اللَّهُ لَنا هُوَ مَولانا وَعَلَى اللَّهِ فَليَتَوَكَّلِ المُؤمِنونَ**﴾ [التوبة:51].

قال: ﴿**ما كَتَبَ اللَّهُ لَنا**﴾ ولم يقل: (ما كتب علينا) لأنه أمرٌ يتعلق بالمؤمن، ولا يصيب المؤمن شيء إلا وهو له؛ إن كان خيرًا فهو له في العاجل، وإن كان شرًّا فهو ثوابٌ له في الآجل.. فحرف اللام في (لنا) مُشعِرٌ بأن هذه الأقدار هي لصالحنا، مهما بدا خلاف ذلك وقد قال عليه السلام: (عَجَبًا لأمرِ المؤمنِ إنَّ أمْرَه كُلَّهُ لهُ خَيرٌ وليسَ ذلكَ لأحَدٍ إلا للمُؤْمنِ، إنْ أصَابتهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فكانتْ خَيرًا لهُ، وإنْ أصَابتهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فكانتْ خَيرًا لهُ) [رواه مسلم].. وقوله: ﴿**هُوَ مَولانا**﴾ والمولى لا يُسلِم وليَّه لأعدائه، والمولى لا يرضى لوليِّه الذُّلَّ والهوان، كما في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ) [رواه أحمد].

قال الله تعالى: ﴿**وَأُلقِيَ السَّحَرَةُ ساجِدينَ. قالوا آمَنّا بِرَبِّ العالَمينَ. رَبِّ موسى وَهارونَ**﴾ [الأعراف: 120-122].

لقوة انبهار السحرة بآية موسى العظيمة، وخرورهم الفوري، عبَّرَ بـ﴿**أُلقِيَ**﴾، ثم قالوا: ﴿**آمَنّا بِرَبِّ العالَمينَ**﴾ لينفوا أي توهُّم بأن سجودهم كان لموسى عليه السلام، كما كانت عادتهم لفرعون، ثم قالوا: ﴿**رَبِّ موسى وَهارونَ**﴾ لبيان أن السجود لله الحق، وليس لمدعي الربوبية القائل: ﴿**أَنا رَبُّكُمُ الأَعلَى**﴾.

قال الله تعالى: ﴿**إِذ قالَتِ امرَأَتُ عِمرانَ رَبِّ إِنّي نَذَرتُ لَكَ ما في بَطني مُحَرَّرًا فَتَقَبَّل مِنّي إِنَّكَ أَنتَ السَّميعُ العَليمُ**﴾ [آل عمران:35]. كانوا يعدون أبناءهم لحمل هَمِّ هذا الدين قبل ولادتهم.. فما عذر من يمضي عمره دون أن يحدِّد مشروعَه أو مشروع أبنائه في الحياة؟



اللهم أكرمنا بعظيم غفرانك.. ويسِّرْ لنا طريق جنانك.. وسخِّر لنا الطيبين من عبادك.. يارب.



يا ربِّ عبدُك عند بابِك واقفٌ
يدعوك دعوةَ مَن يخافُ ويطمعُ

فإذا خشيتُ فقد عصيتُك جاهلًا
وإذا رجوتُ فإنَّ عفوَك أوْسعُ

الشاعر يوسف القرضاوي



قال الله تعالى: ﴿**فَأَثابَهُمُ اللَّهُ بِما قالوا جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِهَا الأَنهارُ خالِدينَ فيها وَذلِكَ جَزاءُ المُحسِنينَ**﴾ [المائدة:85]. قوله: ﴿**بِمَا قَالُوا**﴾ الباء للسببية.. كلمات خرجت من قلوبهم فكانت سببًا لدخولهم الجنات.. لأن الإيمان في مكة كان بالقول فقط.. ذلك أن الناس آمنت ولم تكن الأحكام قد نزلت بعد.. وبناء على ذلك أثاب الله المؤمنين لمجرد أنهم قالوا كلمة الإيمان.. إن لكلماتنا ودعواتنا قيمة.. فلا تحقرن في المعروف كلمة.. رُبَّ قوْلٍ ليس له ثواب إلا الجنة.. ومن القول ما يعلو به العبد رُتباً ويتبوّأ من الجنة غُرفاً.. ومن ذلك ما يدل على حسن ظن العبد بربه وجميل رجائه وطمعه بما عند ربه.. وعلَّق القول بالثواب لأنه قول مخلص بدليل قوله: ﴿**وَذلِكَ جَزاءُ المُحسِنينَ**﴾ أي المؤمنين المخلصين.

آفة الكثيرين من الناس أنهم يحسبون الغنى دليل الرضوان الأعلى.. وأن المال إذا قَلَّ عند آخرين فلأنهم ليسوا موضع القبول.. ونسوا أن الله يختبر بالعطاء كما يختبر بالحرمان.. فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿**كُلُّ نَفسٍ ذائِقَةُ المَوتِ وَنَبلوكُم بِالشَّرِّ وَالخَيرِ فِتنَةً وَإِلَينا تُرجَعونَ**﴾ [الأنبياء:35].. ولعلَّ تقديم ذكر الشرِّ في الآية لظهور الابتلاء به ووضوح معناه أكثر، وتأخير ذكر الخير لخفاء الابتلاء به وغُموض فحواه؛ إذ أوَّلُ ما يتبادرُ إلى الأذهان حين يُذكر الابتلاء ما ظاهرُه شرٌّ وغُرْم، على حين يغفُل المرء غالبًا عن البلاء المستتر في طيَّات ما ظاهرُه خيرٌ وغُنْم.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَد نَعلَمُ أَنَّكَ يَضيقُ صَدرُكَ بِما يَقولونَ. فَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ وَكُن مِنَ السّاجِدينَ**﴾ [الحجر:97-98]. علاج ضيق الصدر بسبب ما يقول الأعداء والحساد هو جرعتين من: التسبيح والسجود .

اللهم استرْ عوراتنا وآمن روعاتنا، وارحم ضعفنا.. وأسعد قلوبنا .. وفرِّجْ همومنا.. واصرف عنا ما يقلقنا ويعكر صفونا.. وارزقنا من فضلك وكرمك يا رب.



هذا كتابك أنسُ روحِي جَنَّتي
وقرارُ عيْني والرّبيعُ بِعُمْري

يا ربّ فارْزقْني التَّدبُّرَ كُلَّما
أتْلُو وَكَثِّرْ في كتابِك أجْري

الشاعرة أمل الشيخ



قال الله تعالى: ﴿**وَقالَ موسى رَبَّنا إِنَّكَ آتيت فِرعَونَ وَمَلَأَهُ زينَةً وَأَموالًا فِي الحَياةِ الدُّنيا رَبَّنا لِيُضِلّوا عَن سَبيلِكَ رَبَّنَا اطمِس عَلى أَموالِهِم وَاشدُد عَلى قُلوبِهِم فَلا يُؤمِنوا حَتّى يَرَوُا العَذابَ الأَليمَ**﴾ [يونس:88]. قوله: ﴿**لِيُضِلّوا عَن سَبيلِكَ**﴾ نفهم منه أن الله سبحانه وتعالى لم يُعْطِهم المال ليضلوا، ولكنهم هم الذين اختاروا الضلال.. وهم لم يَضِلُّوا فقط بل أرادوا أن يُضِلّوا غيرهم لذلك تحملوا وِزْر ضلالهم، ووزر إضلال غيرهم.. ﴿**رَبَّنَا اطمِس عَلى أَموالِهِم**﴾ ومن صور الطمس على الأموال: انهيار قيمة العُمْلة المتداولة بين الناس، والله على كل شيء قدير.

قال الله تعالى: ﴿**وَما أَنفَقتُم مِن نَفَقَةٍ أَو نَذَرتُم مِن نَذرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعلَمُهُ وَما لِلظّالِمينَ مِن أَنصارٍ**﴾ [البقرة:270]. أدْمج النذر مع الإنفاق لأن النذر التزام قربة أو صدقة بصيغة الإيجاب على النفس.. قد عرفت العرب النذر في الجاهلية، فقد نذر عبدُ المطلب أنّه إن رُزق عشرة أولاد ليذبحنّ عاشرهم قرباناً للكعبة، وكان ابنُه العاشر هو والد نبينا عبد الله ثاني الذبيحيْن.. وكان النذر في الأمم السالفة أيضاً، وقد حكى الله عن امرأة عمران: ﴿**رَبِّ إِنّي نَذَرتُ لَكَ ما في بَطني مُحَرَّرًا**﴾ [آل عمران:35].. ومفهوم الآية: أن الله تعالى آخذٌ بيد السخيّ وبيد الكريم، كلما عَثر يجدُ له نصيراً ومعيناً، أما الظالم فإنه لا يجد بوضع القهر ناصراً ومعيناً.

قال الله تعالى: ﴿**لَن تَنالُوا البِرَّ حَتّى تُنفِقوا مِمّا تُحِبّونَ وَما تُنفِقوا مِن شَيءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَليمٌ**﴾ [آل عمران:92]. ينبغي للإنسان أن يعمل بهذه الآية ولو مرة واحدة في حياته.. إذا أعجبه شيء من ماله أو متاعه فلْيتصدَّقْ به؛ لعله ينال هذا البِرَّ.

اللهم إنْ تزَيَّنَتْ لنا الدنيا فذكِّرنا بهوانها عندك، وإنْ مالتْ نفوسُنا لها فثبِّتْنا على حُبِّ الآخرة بنورك، وإنْ أتَتْنا تحت أقدامِنا فاجعلْها مطيةً لنا إليك يا رب.



يا صاحب الرحمات عفوك واسعٌ
عبدٌ فقيرٌ بابَ جودك يقرعُ

ما خاب قلب قد أتاك بتوبة
كلا ولا خيّبتَ كفّاً يُرفعُ

الشاعر مجد الدهلي



سمعتُ عن أحد العباد –في سن السبعين– يذكر موقفاً حصل له أيام شبابه، حيث دخل سجن التوقيف مع خصم له في قضية حقوقية، قال: وكان الحق معي، وكان خصمي سفيهاً، وكنتُ أوقظه للصلاة، فقد كان مقصراً فيها، وعندما أتى علينا وقت السحر؛ توضأت وأخذت المصحف وصلّيتُ، وبدأت بقراءة سورة الجاثية، فلما بلغتُ قوله تعالى: ﴿**قُل لِلَّذينَ آمَنوا يَغفِروا لِلَّذينَ لا يَرجونَ أَيّامَ اللَّهِ لِيَجزِيَ قَومًا بِما كانوا يَكسِبونَ**﴾ [الجاثية:14] تأثرت بها كثيراً، وبكيتُ منها بكاءً طويلاً، وعفوتُ عن خصمي بسبب هذه الآية.. ما أجملها من تدبُّرٍ عملي وتطبيقي..! في قوله: ﴿**لِلَّذينَ لا يَرجونَ أَيّامَ اللَّهِ**﴾ تعريض بأن الله ينصر الذين يرجون أيام نصره وهم المؤمنون حقاً.

قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحصُوا العِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُم لا تُخرِجوهُنَّ مِن بُيوتِهِنَّ وَلا يَخرُجنَ إِلّا أَن يَأتينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا**﴾ [الطلاق:1].

الإحصاء معرفة العدِّ وضبطه، وهو مشتق من (الحصى) وهي صغار الحجارة لأنهم كانوا إذا كثرت أعداد شيء جعلوا لكل معدود حصاةً ثم عدُّوا ذلك الحصى.. واعتراض قوله: ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُم**﴾ تحذير من التساهل في أحكام الطلاق والعدة.. وفي إضافة البيوت إلى ضمير النساء ﴿**بُيوتِهِنَّ**﴾ إيماء إلى أنهن مستحقات المكث في البيوت مدة العدة؛ بمنزلة مالك الشيء، وهذا ما يسمى في الفقه (مِلْك الانتفاع دون العين) لذلك يقال لها: ربة البيت، والذي يجري حين الغضب من خروج المرأة من بيتها أو إخراجها من قِبَلِ زوْجِها؛ مخالفة سافرة لهذا الأمر الإلهي، وقد يقول الزوج أو الزوجة: كيف نجتمع في بيت واحد وقد جُرِحْتُ وأهِنْتُ؟ فالجواب: ﴿**لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا**﴾ [الطلاق:1].

اللهم ارزقنا صدق الصحبة.. ولذة المغفرة.. وصفاء الود.. وتجنب الزلل.. وبلوغ الأمل.. وحسن الختام بصلاح العمل.. وأن تُسعِد قلوبنا، وتُحقِّقَ آمالنا، وتجمعنا في الفردوس الأعلى من الجنة.. يا رب.



الشاعر غير معروف

ضاقتْ ومَا لي يا رحيم سِواكا
فرجوتُ عونَك لائذًا بِحِمَاكا

وطرقتُ بابَك خاشِعاً متذلِّلاً
أنتَ المجيبُ لكلِّ مَنْ ناداكا

يا سامِع الدعواتِ هذا سؤْلُنا
فاقبَلْ فؤادي كلَّما ناجَاكا



قال الله تعالى: ﴿**وَما يَفعَلوا مِن خَيرٍ فَلَن يُكفَروهُ وَاللَّهُ عَليمٌ بِالمُتَّقينَ**﴾ [آل عمران:115].

أي: الخير الذي يفعلونه لن يُجحد لهم أو يستر عن الناس.. فقد يصنع إنسانٌ أعمالاً ولا يراها أحد، أما الحق فهو يرى كل عمل مهما كان صغيراً ودقيقاً فحرف (من) تبعيضية.. قوله: ﴿**وَاللَّهُ عَليمٌ بِالمُتَّقينَ**﴾ مع أنه عالِم بالجميع لكنه خصص المتقين؛ بشارة لهم بجزيل الثواب، ودلالة على أنه لا يفوز عنده إلا أهل التقوى.

قال الله تعالى عن نبيه سليمان عليه السلام: ﴿**فَتَبَسَّمَ ضاحِكًا مِن قَولِها وَقالَ رَبِّ أَوزِعني أَن أَشكُرَ نِعمَتَكَ الَّتي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَأَن أَعمَلَ صالِحًا تَرضاهُ وَأَدخِلني بِرَحمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحينَ**﴾ [النمل:19].

لما كان التبسم قد يكون للغضب، أكده وحقق معناه بقوله: ﴿**تَبَسَّمَ ضاحِكًا**﴾ وضحك الأنبياء التبسّم، أما القهقهة فلا تكون للأنبياء، وفي الحديث: (وَلاَ تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ) [رواه الترمذي].. نعم إن سليمان هو القائد ولكنه ﴿**تَبَسَّمَ ضاحِكًا**﴾ لأن التبسم أقوى قوانين الجاذبية.. وهو الرشوة الحلال.. أيها المدير بل أيها المسؤول: تبسَّمْ مع موظفيك.. وأنت أيها الموظَّف تبسَّمْ مع من يراجعك في شأنه.. فتبسُّمُك مع الناس لن يسقط هيبتك.. بل تحبُّبُك إلى الناس.. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ) [رواه الترمذي].



اللهم إنا نسألك صدق التوكل عليك، وحُسن الاعتماد عليك، وقوة اليقين بك، سخّر جوارحنا لطاعتك، واملأ قلوبنا بحبك، وأعِنّا عَلَى الحَقِّ والصَّوابِ إنْ طالت جولَةُ الباطِلِ والضَّلال.. يا رب.



بك يا مولايَ أُمْسِي
فاحفظنْ قلبي ونفسِي

أكفني شـرًا وَسُـوءًا
من شيـاطينٍ وإنسٍ

الشاعر عبد الله بن سعد الغانم



قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات:9].

كان القياس أن يقول: (اقتتلتا) لكن القرآن جمعها فقال ﴿ٱقْتَتَلُواْ﴾ لأن الطائفة كتنظيم تتمثل في واحد، هو رئيس هذه الطائفة، لكن إذا دار القتال تقابل أفراد الطائفتين، فالقتال بمجموع الأفراد.. بدليل أنه لما تحدَّث عن الصلح عاد إلى لفظ المثنى، فقال ﴿فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾ لأن مجلس الصلح ليس بالضرورة أنْ يحضره جميع أفراد الطائفة، بل ينوب عنهم شخص واحد يعقد الصلح.. والمسلم دائماً ساعٍ في الإصلاح.. وماضٍ في قطع الشقاق بين المؤمنين.. يسعى في حقن دمائهم وفي لَمِّ شعثهم.. إنه يقتلع الشر.. ويبَذِّر بذر الحب والود بين إخوانه.

قال الله تعالى: ﴿وَمَريَمَ ابنَتَ عِمرانَ الَّتي أَحصَنَت فَرجَها فَنَفَخنا فيهِ مِن روحِنا وَصَدَّقَت بِكَلِماتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ وَكانَت مِنَ القانِتينَ﴾ [التحريم:12].

لقد كانت مريم صوَّامةً قوَّامةً.. قانتة عابدة.. راكعة ساجدة.. مطهَّرة ومصطفاة.. لكن الله تعالى نوَّهَ بعفافها.. لأن العفاف أُسُّ صلاح المرأة وأساس دينها.. أختي المسلمة: حافظي على عفافك فهو عنوان حياتك.. وشرَفُ عزِّكِ يوم القيامة.

قال الله تعالى: ﴿وَما كانَ قَولَهُم إِلّا أَن قالوا رَبَّنَا اغفِر لَنا ذُنوبَنا وَإِسرافَنا في أَمرِنا وَثَبِّت أَقدامَنا وَانصُرنا عَلَى القَومِ الكافِرينَ﴾ [آل عمران:147].

تفيد هذه الآية أن التخلية قبل التحلية.. فالتخلّي عن الذنوب والمعاصي قبل التحلّي بالتمكين والنصر المؤزر.. إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.



اللهم انا نسألك فرجاً قريباً، فلا نقنط وأنت ربنا، ولا نقلق وأنت حسبنا، وكَّلْناك أمرَنا فلا تكلنا إلى أحد سواك.. يا رب.



لنا وعدٌ إلهيٌّ بـ (سُبْحَانَ الّذِي أسْرَى)

فهلْ يمحوه أفّاكٌ يسوقُ الفِريةَ الكبرى؟

ستبقى القدسُ طاهرةً فثمَّ معالمُ المَسرى

ثقوا بالله (لا تأسَوْا) لديكم سورة الإسرا

وفيها وعد مولانا ألا فلترقبوا البشرى!

الشاعر صالح الصملة



لا تفرحوا يايهود بجعل القدس عاصمة لكم فتحريره محقق والمسألة مسألة وقت فقط.. وأنتم أيها المسلمون المستضعفون أبشروا فقد وعد الله تعالى بإهلاك اليهود على أيدي عباد له فقال سبحانه: ﴿**إِن أَحسَنتُم أَحسَنتُم لِأَنفُسِكُم وَإِن أَسَأتُم فَلَها فَإِذا جاءَ وَعدُ الآخِرَةِ لِيَسوءوا وُجوهَكُم وَلِيَدخُلُوا المَسجِدَ كَما دَخَلوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّروا ما عَلَوا تَتبيرًا**﴾ [الإسراء:7]. والتتبير: الإهلاك والإفساد.

القدس وبيت المقدس والأرض المقدسة أمرنا الله تعالى أمراً تكليفياً أن ندخلها معتمدين على الله آخذين بالأسباب، فقال الله تعالى: ﴿**يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ [المائدة:21].. والأرض المقَدَّسة هي المطهَّرة من النجاسة.. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى القُدْسَ وأكنافها بأسماء وأوصاف أخرى.. ففي معرض بيان دفاعه عن نبيَّيْه ابراهيم ولوط عليهما السلام؛ قال سبحانه وتعالى: ﴿**وَأَرادوا بِهِ كَيدًا فَجَعَلناهُمُ الأَخسَرينَ. وَنَجَّيناهُ وَلوطًا إِلَى الأَرضِ الَّتي بارَكنا فيها لِلعالَمينَ**﴾ [الأنبياء: 70-71].. إنها الأرض المقدسة والمباركة.

التآمر على الحق لإرباك قائله وسامعه بوسائل الإعلام والصياح واللغو واللغط نهج جاهليٌّ.. له من يأمر به في كل عصر.. وبأسلوب رخيص مبتذل ولو عبر الإنترنت رجاء الغلبة المتوهمة.. قال الله تعالى: ﴿**وَقالَ الَّذينَ كَفَروا لا تَسمَعوا لِهذَا القُرآنِ وَالغَوا فيهِ لَعَلَّكُم تَغلِبونَ**﴾ [فصلت:26].



اللهم افتح لنا مغاليق الأبواب، وهيّئ لنا خير الأسباب، وارزقنا خيرة الأصحاب، واجعلنا من أهل التقوى وأولي الألباب، يا عزيز يا وهّاب.. ونسألك بركة العمر، وصحة الجسد، وسعة الرزق.. كما نسألك إيماناً كاملاً ويقيناً صادقاً ورزقاً واسعاً وقلباً خاشعاً.. يا رب.



الشاعر فواز اللعبون

يا ربِّ عبدُكَ باكي القلبِ منكسِرٌ
وأنتَ وحدَكَ من يدري بشكواهُ

أدري بأني بعونٍ منكَ مُنتصِرٌ
ما خاب ما خاب عبدٌ أنتَ مولاهُ



تدبر الثناء على الصِّدِّيق يوسف عليه السلام: ﴿...**كَذلِكَ لِنَصرِفَ عَنهُ السّوءَ وَالفَحشاءَ إِنَّهُ مِن عِبادِنَا المُخلَصينَ**﴾ [يوسف:24].

وقال عن كليمه موسى عليه السلام: ﴿**وَاذكُر فِي الكِتابِ موسى إِنَّهُ كانَ مُخلَصًا وَكانَ رَسولًا نَبِيًّا**﴾ [مريم:51].

(المُخْلَص) و (المُخْلِص) بكسر اللام وفتحها في الآيتيْن، وفي قراءتيْن سبْعيَّتيْن، ومعنيَيْن بديعيْن، حيث أخلَصا في عملهما فأخلَصَهما الله واصطفاهما.. وعلينا أن نجدِّدَ إخلاصنا في عبادتنا، لننال اصطفاء الله تعالى لنا، فيحفظنا عند الشدائد، ويثبتنا أيام الفتن، كما حفظ نبيَّيْه: موسى ويوسف عليهما السلام مع ما لَقِياهُ من شدة البلاء وتعدد المحن.

قال الله تعالى: ﴿**فَأَجاءَهَا المَخاضُ إِلى جِذعِ النَّخلَةِ .... وَهُزّي إِلَيكِ بِجِذعِ النَّخلَةِ تُساقِط عَلَيكِ رُطَبًا جَنِيًّا**﴾ [مريم:23-25].

ألجأها واضطرها المخاض إلى الجذع، قد تلجأ أحياناً إلى مواطن تظن أنها شَرٌّ لك.. ولكن تأكد إنْ كنتَ على الحق أنك تُساق الى النعيم والخير العميم لأن النتيجة: ﴿**رُطَبًا جَنِيًّا**﴾.

لا زال العرض جارياً وسارياً لبني إسرائيل قال الله تعالى: ﴿**عَسى رَبُّكُم أَن يَرحَمَكُم وَإِن عُدتُم عُدْنَا وَجَعَلنا جَهَنَّمَ لِلكافِرينَ حَصيرًا**﴾ [الإسراء:8].. أي: إن عدتم للإفساد في الأرض بعثنا عليكم عباداً يؤدبونكم.. ومن عظيم تأييد الله للمؤمنين قال: ﴿**عُدْنَا**﴾ ولم يقل: سيعود عبادُنا.. وصدق الله تعالى حين قال: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذينَ آمَنوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوّانٍ كَفورٍ**﴾ [الحج:38].

اللهم اجعل هذا الصباح تفريجاً لكل هم.. وتحقيقاً لكل أمل.. واستجابة لكل دعوة.. ورحمة لكل ميت.. وشفاء لكل مريض يا رب.



الشاعر عيسى جرابا

تنفّسَ الصبحُ ملءَ الكونِ مبتهجاً
فاستبشرتْ كلُّ روحٍ فيهِ باللقيا

من أصبحَ اليومَ في أمْنٍ وعافيةٍ
فلْيَحْمدِ اللهَ قد حِيزَتْ لهُ الدّنْيَا



قال الله تعالى: ﴿**وَقُلِ اعمَلوا فَسَيَرى اللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ وَسَتُرَدّونَ إِلى عالِمِ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِما كُنتُم تَعمَلونَ**﴾ [التوبة:105]. يأمرنا الله تعالى بالعمل.. لأن العمل بالمبدأ أكثر تأثيراً وأبلغ دعوة من القول.. يقول مصطفى السباعي رحمه الله: "لو عمل المسلمون بأدب قرآنهم للفتوا الأنظار إلى روعته أكثر من ألف جمعية، وألف خطاب، وألف كتاب".

كل بلاء نزل فبذنب.. وكل مؤاخذة فبمعصية.. وما هلك من هلك ولا عُذِّبَ من عُذِّبَ ولا شقي من شقي إلا بذنب.. ولهذا ذكرَ اللهُ الأمم الهالكة قارون وفرعون وهامان وغيرهم ثم قال بعد ذلك مبيناً سبب هلاكهم: ﴿**فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**﴾ [العنكبوت: 40] فبالذنوب هلكوا وما ظلمهم الله ولكن ظلموا أنفسهم.

السيء والمنافق واللئيم دائماً يتكدَّر ويضطرب من ذكر مثال لصفاته وأفعاله وأحواله وإن لم يذكره أحد بعينه واسمه ووصفه كما قال تعالى: ﴿**وَإِذا رَأَيتَهُم تُعجِبُكَ أَجسامُهُم وَإِن يَقولوا تَسمَع لِقَولِهِم كَأَنَّهُم خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحسَبونَ كُلَّ صَيحَةٍ عَلَيهِم هُمُ العَدُوُّ فَاحذَرهُم قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنّى يُؤفَكونَ**﴾ [المنافقون:4].فأجسامهم صحيحة، وأقوالهم فصيحة، ولكن قلوبهم شحيحة بل خالية عن أي فائدة لأن الخشُب تكون مسندة إذا لم تكن في بناء أو دعامة بشيء آخر، وفي مثلهم قال ابن لنكك:

لا تَخْدَعَنْكَ اللحى ولا الصُّوَرُ   تسعةُ أعشارِ من تَرى بقرُ
تراهُمُ كالسحابِ منتشراً   وليس فيه لطالبٍ مطرُ
في شجرِ السَّرْو منهمُ مثلٌ   له رُواءٌ وما له ثمُرُ

اللهم صَفِّ نيّتَنا لك.. ونوِّرْ بصيرتَنا بأنوارك.. وأحْسِن خاتِمتَنا بِفَضْلك وكَرَمِك.. يا رب.



ولقد علمتُ بأنّ عفوك سيدي
أرجى لقلبي من عظيمِ ذنوبي

فأتيت بابك والحياءُ يقودُني
فاستُرْ لدى يوم الحساب عيوبي

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت:51].

فإنكاره جل وعلا عليهم عدم الاكتفاء بهذا الكتاب عن الآيات المقترحة يدل على أنه أعظم وأفخم من كل آية، وهو كذلك ألا ترى أنه آية واضحة، ومعجزة باهرة، أعجزت جميع أهل الأرض، وهي باقية تتردد في آذان الخلق غضة طرية حتى يأتي أمر الله، بخلاف غيره من معجزات الرسل صلوات الله عليهم وسلامه فإنها كلها مضتْ وانقضتْ.

قال الله تعالى: ﴿فَاستَمسِك بِالَّذي أوحِيَ إِلَيكَ إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُستَقيمٍ﴾ [الزخرف:43].

الاستمساك: شدة المسك، فالسين والتاء فيه للتأكيد.. والاستمساك يدل على صعوبة مَن يُنازع الوحي، ومنازع الوحي اليوم هو من قَدَّمَ العقلَ والمفكرين والروائيين، ومَن هجر القرآن، ومن لم يأنس به، ومن فاته نصيبه، ومن بدّلَ أحكامه، ومن نسيَ أحكامه.

قال الله تعالى: ﴿إِنّا سَنُلقي عَلَيكَ قَولًا ثَقيلًا﴾ [المزمل:5].

هذه الجملة معترضة بين الأمر بالقيام والترتيل، وبين التعليل بذكر صلاة الليل.. ففيها دليل على أن قيام الليل من أعظم ما يعين على القيام بالتكاليف الشاقة.. وهذا شأن الصلاة فرضها ونفلها؛ فإنها مما أمر بالاستعانة به قال الله تعالى: ﴿وَاستَعينوا بِالصَّبرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّها لَكَبيرَةٌ إِلّا عَلَى الخاشِعينَ﴾ [البقرة:45]. وقد ذكر الله الصبر في القرآن في نيف وسبعين موضعاً وأضاف أكثر الخيرات والدرجات إلى الصبر وجعلها ثمرة له، وأما الاستعانة بالصلاة فلأن الصلاة شكر؛ والشكر يذكر بالنعمة؛ فيبعث على امتثال المنعِم؛ على أن في الصلاة صبراً من جهات في مخالفة حال المرء المعتادة ولزومه حالة خاصة.

اللهم إنا نسألك رضوانك فاكنفنا فيه، ونستودعك ما بقي من أعمارنا فاجعله في رضاك وطاعتك.. يامُغَيّرَ الحال والأحوال غيّرِ حال المسلمين إلى أحسن حال، وأنزل بأسك على الذين ظلموا.. يا رب.



الشاعر علي عبد الله

أقبِل إلى الرَّحمَنِ واصدُق في الرَّجا
واطلُب ثباتًا مِن لدُنهُ ومَنزِلَةْ

واسألهُ غُفرانًا لِذَنبِكَ وادْعُهُ
لا يردُدُ الرَّحمنُ عبدًا ساءِلَهْ

إنَّ العِبادَ إذا أتَوْا لِمَلِيكِهِم
يمشُونَ إقبالًا أتاهُم هَروَلةْ



قال الله تعالى: ﴿**فَفِرّوا إِلَى اللَّهِ إِنّي لَكُم مِنهُ نَذيرٌ مُبينٌ**﴾ [الذاريات:50].

الفرار: الهروب بسرعة ومفارقة المكان تجنباً لأذىً يلحقه فيه، والفرار إلى الله مستعار للإقلاع عن ما هم فيه من الإشْراك بالله وجحود البعث، كل شيء تخاف منه فإنك تفِرُّ عنه، إلا الله؛ فإنك تخاف منه فتَفِرُّ إليه، ولله دَرُّ أبي نواس حينما قال:

أيا مَن لَيّسَ لي مِنهُ مُجيّرُ ... بِعفوِكَ مِن عَذَابِكَ أستَجيرُ
أفِرُّ إليْكَ مِنكَ، وَأينَ إلاَّ ... إليكَ يَفِرُّ مِنكَ المستَجيرُ

ومن لطائف فخر الدين الرازي رحمه الله: "في الرسالة أمور ثلاثة المرسِلُ والرسولُ والمرسَل إليه وههنا ذكر الكُلُّ، فقوله: ﴿لَكُمْ﴾ إشارة إلى والمرسَل إليهم وقوله: ﴿مِنْهُ﴾ إشارة إلى المرسِلُ وقوله: ﴿نَّذِيرٌ﴾ بيان للرسول، وقدَّم المرسَل إليه في الذِّكْر، لأن المرسل إليه أدخل في أمر الرسالة لأن عنده يتم الأمر".

قال الله تعالى: ﴿**فَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الحَقِّ المُبينِ**﴾ [النمل:79]. التوكُّل: من وَكَّلَ إليه الأمر، إذا أسند إليه تدبيره ومباشرته، فالتفعُّل للمبالغة.. وقد وقعت جملة ﴿**إِنَّكَ عَلَى الحَقِّ المُبينِ**﴾ موقعاً لم يخاطب الله تعالى أحداً من رسُلِه بمثله؛ فكان ذلك شهادة لرسوله صلى الله عليه وسلم بالعظمة الكاملة المنزَّهة عن كل نقص، لِمَا يدل عليه حرف (على) من التمكُّن، وما دل عليه اسم (الحق) من معنى جامع لحقائق الأشياء، وما يدل عليه وصف (مبين) من الوضوح والنهوض.. ففي هذه الآية تنبيه على أن صاحب الحق حقيق بالوثوق بالله تعالى في نصرته.

اللهم يَا حَيُّ يَا قيُّومُ بِرَحْمَتِكَ نسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لنا شَأننا كُلَّهُ وَلاَ تَكِلنا إِلَى أَنْفُسِنا طَرْفَةَ عَيْنٍ ولا أقَلَّ مِنْ ذَلك.. يا رب.



الشاعر مكلوم

لو أنَّ للذّنب –يا مغبونُ– رائحةً
ما اسْطاعَ عيشًا بِهٰذي الدّارِ إنسانُ!

ما كنتَ ترضىٰ بها خِلًّا تُصاحبهُ
لٰكنَّ ربَّكَ سِتّيرٌ و رحمٰنُ



قال الله تعالى: ﴿... **وَلا تَنسَوُا الفَضلَ بَينَكُم إِنَّ اللَّهَ بِما تَعمَلونَ بَصيرٌ**﴾ [البقرة:237].

تمام المروءة أن تراعي ورثة من كنتَ تراعيه، وتخلفه بزيادة على ما كنتَ تراعيهم حال حياته؛ لتكون الزيادة بإزاء إرعائه، ولا توهمهم أن المنزلة سقطت بموت كاسِبِهم، ووفِّر الإكرام على الأيتام؛ لتشوب مرارةُ يُتْمِهم بحلاوةِ التَّحَنُّن.

قرأت ذات يوم أنَّ (غولدا مائير) اليهودية كانت تعمل ستة عشر ساعة يومياً من أجل خدمة مبادئها.. فقلت: سبحان الله! هذه يهودية تفعل هذا.. وهناك مسلمون لا يقدِّمون لدينهم شيئاً.. مع أن الله تعالى ذكر أن تعصُّب المؤمنين للحق أشدُّ من تعصُّب أهل الباطل لباطلهم.. قال الله تعالى: ﴿**وَمِنَ النّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دونِ اللَّهِ أَندادًا يُحِبّونَهُم كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذينَ آمَنوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ** ...﴾ [البقرة:165] أي: الذين آمنوا أشد حبّاً لله من محبة أصحاب الأنداد أندادهم.. لأن إيمانهم بالأنداد لأغراض عاجلة كقضاء الحاجات ودفع الملمات، بخلاف حُبِّ المؤمنين لله فإنه حُبٌّ لذاته وكونِه أهلاً للحب.. فمتى نذكر أن خدمة ديننا شارة إيماننا؟

قال الله تعالى عن نبيه نوح عليه السلام: ﴿**وَيَصنَعُ الفُلكَ وَكُلَّما مَرَّ عَلَيهِ مَلَأٌ مِن قَومِهِ سَخِروا مِنهُ قالَ إِن تَسخَروا مِنّا فَإِنّا نَسخَرُ مِنكُم كَما تَسخَرونَ**﴾ [هود:38] جاءت سخرية قوم نوح لعدم تصوُّرِهم كيفية جريان السفينة في البر.. وهكذا العقول السلبية منذ الأزل حين تناصب العداء وتمارس دور المحبِط لكل عمل يفوق الإدراك.. فإلى كل من أراد النجاح لا تلتفت إلى سخرية الساخرين والمستهزئين.. طالما أنت تعمل وتصنع وتقدِّمُ جهداً نافعاً للإنسانية.



اللهم احفظنا من كل ما يؤذينا، وأبعد عنا كل ما يضنينا، وبارك لنا وفينا.. اللهم اكتب لنا رضَاك.. واكفنا عمّنْ سواك.. يا رب.



الشاعر عيسى جرابا

بِذِكْرِ اللهِ أَفْتَتِحُ الصَّبَاحا
فيَكْسُونِي جَمالاً وانْشِرَاحا

أَطيرُ بِهِ إلى حَيثُ الأَمَاني
وأَنْسُجُ مِنْ تَأَلُّقِهِ جَنَاحا



إذا فتح الله لك باب رزق، فلا تعجبنَّ بذكائك، أو تظن أنك رزقتَ بحذقِك، بل تذكَّرْ أن ذلك من فضل الله عليك. تأمل: ﴿**فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ**﴾[الجمعة:10] فإنما هو فضل الله ورزقه! وكم من بَليدٍ رُزِقَ من حيث لا يحتسب! وذكيٍّ جنَى عليه ذكاؤه.!

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ**﴾[الواقعة:77] وصف القرآن بأنه كريم لأن كل من طلب منه شيئاً أعطاه، فالفقيه يستدل به ويأخذ منه، والحكيم يستمد ويحتج به، والأديب يستفيد منه ويتقوى به، وصف القرآن بأنه كريم، لأن الكلام إذا قرئ وتردد كثيراً يهون في الأعين والآذان؛ ولهذا من قال شيئاً في مجلس الملوك لا يكرره ثانياً، وأما القرآن فلا يهون بكثرة التلاوة، بل يبقى أبد الدهر كالكلام الغض والحديث الطري، فلنقبل على مائدة القرآن ونحن نطمع في الكرم الرباني .

رأيت الناس يذم بعضهم بعضاً، ويغتاب بعضهم بعضاً، فوجدت أصل ذلك من الحسد في المال والجاه والعلم، فتأملتُ قوله تعالى: ﴿**نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾[الزخرف:32] فعلمتُ أن القِسمة كانت من الله في الأزل، فما حسدتُ أحداً، ورضيتُ بقسمة الله تعالى.

وصف لله ميثاق زوجتك عليك فقال تعالى: ﴿...**وَأَخَذنَ مِنكُم ميثاقًا غَليظًا**﴾ [النساء:21].
وقال عن ميثاق سبحانه وتعالى مع رسله عليهم السلام: ﴿**وَإِذ أَخَذنا مِنَ النَّبِيّينَ ميثاقَهُم وَمِنكَ وَمِن نوحٍ وَإِبراهيمَ وَموسى وَعيسَى ابنِ مَريَمَ وَأَخَذنا مِنهُم ميثاقًا غَليظًا**﴾ [الأحزاب:7].
فسبحان الله! أخي الفاضل: انظر كيف تشابهَا في الوصف؟ وخذ الحذر من وثيق المواثيق.



اللهم يا مالك الملك وكّلتك أمري واستودعتك همّي فبشّرني بما يفتح مداخل السعادة إلى قلبي.. يا رب.



إلهي مِن سناك قبستُ نوري
وأنبَتُّ المحبة في ضميري

أعوذ بنور وجهك يا إلهي
من البلوى ومن سوء المصيرِ

الشاعر عبد الرحمن العشماوي



قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق:1].

في الاستعاذة بهذه الصفة تفاؤل، وتذكير بالنور بعد الظلمة، والسعة بعد الضيق، والفرج بعد الشدّة، والفلق: هو كل ما يفلقه الله تعالى، كالنبات من الأرض، والجبال عن العيون، والسحاب عن المطر، والأرحام عن الأولاد، والحَبِّ والنَّوى وغير ذلك، وكله مما يوحي بالفرج القريب المشرق العجيب..!

لم يرد في القرآن الكريم تحريم لحم حيوان باسمه إلا (الخنزير) مع أنه لم يكن كثيراً بأرض العرب، أليس هذا غريباً؟! إنَّ الغرابة تزول حين نعلم أن الخنزير اليوم من أكثر الأطعمة انتشاراً في الأرض.. فقد يكون بعض المسلمين بأرض غُربة وقد يؤكل فيها لحم الخنزير وما أهلّ به لغير الله.. إنها عالمية القرآن.. قال الله تعالى: ﴿إِنَّما حَرَّمَ عَلَيكُمُ المَيتَةَ وَالدَّمَ وَلَحمَ الخِنزيرِ وَما أُهِلَّ لِغَيرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضطُرَّ غَيرَ باغٍ وَلا عادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفورٌ رَحيمٌ﴾ [النحل:115].

ثم ليس كل موجود في الكون وُجِد ليُؤكل، فإنْ حرَّم الإسلام أكْله فقد أباح الانتفاع به من وجه آخر، فالخنزير مثلاً حَرَّم الله أكْله، ولكن خلقَه لمهمة أخرى، وجعل له دَوْراً في نظافة البيئة، حيث يلتهم القاذورات، فهو بذلك يُؤدِّي مهمة في الحياة. وكذلك الثعابين لا نأكلها، ولها مهمة في الحياة أيضاً، وهي أنْ تُجهِّز لنا السُّم في جوفها، وبهذا السم تعالج بعض الداءات والأمراض، وما حرَّم علينا هذه الأشياء إلا لحكمة، كما جعل الله لكل شيء وقوداً مناسباً، فالماكينات والسيارات والطائرات لكل منها وقوداً خاصاً، ربما لا يناسب غيرها، حتى وقود السيارات وهو البنزين مثلاً لا يناسب الطائرات التي تستخدم الكيروسين، وأنت أيها الإنسان لك وقودك المناسب لك، وبه تستطيع أداء حركتك في الحياة، وأنت صَنْعة ربك سبحانه، وهو الذي يُحدِّد لك ما تأكله وما لا تأكله، ويعلم ما يُصلحك وما يضرُّك.

اللهم اجعل يومنا يوم الآمنين.. واجعلنا من عبادك الصالحين المصلِحين.. ونوِّرْ قلوبنا بالإيمان والرضى وحق اليقين.. يا رب العالمين.



يا ربّ عبيدُك قد وفدوا
يدعونَ بقلبٍ منزعِجِ

يا ربّ ضعافٌ ليسَ لهم
أحدٌ يرجونَ لدى الهرجِ

والأمرُ إليك تدبّرُه
فأغثنا وعجّلْ بالفرَجِ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ [آل عمران:191].

تأمل كيف جاء الثناء عليهم بصيغة الفعل المضارع ﴿**يَتَفَكَّرُونَ**﴾ التي تدل على الاستمرار في التفكير، فالتفكُّر ديدنهم، وليس أمراً عارضاً.. قال أبو الدرداء رضي الله عنه: "فِكْرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ".. وكلام السلف في تعظيم عبادة التفكُّر كثير، فكم هو نصيبنا منها؟

اشترِ نفسك والْحَقْها اليوم؛ فإن السوق قائمة، والثمن موجود، والبضائع رخيصة، وسيأتي على تلك السوق والبضائع يومٌ لا تصِلُ فيه إلى قليل ولا كثير.. قال الله تعالى: ﴿**ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ**﴾[التغابن:9]. والتغابن بمعنى الخسران، كما أن الغبن يؤول إلى خسارة البائع في بيعه، أي الغبن الحقيقي ليس في دار الدنيا وإنما ذلك يوم التغابن، فيظهر يومئذٍ غبن كل كافرٍ بتركه الإيمان، ويظهر غبن كل مؤمن بتقصيره في الإحسان.

قد تكون جالساً في مجلس ويسأل أحدهم سؤالاً فينبري للإجابة له أكثر من واحد.. وهذا يتأتّى من عدم الإحساس بالمسؤولية.. فالإنسان إذا أحسَّ بالأمانة التي يتحمَّلها، وبجسامة التوقيع عن رب العالمين، أحسَّ بخطر الفتوى، ولم يلقِ الكلام على عواهنه، فإن الله تعالى يقول: ﴿**قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾ [الأعراف:33].. فإياك أن تقول على الله مالا تعلم..!



اللهم ارْحمْنا إذا نُسِيَ اسْمُنا.. وبَلِيَ جِسْمُنا.. وانْدَرَسَ قَبْرُنا.. وانْطوَى ذِكْرُنا.. يا رب.



قَالوا وقَالوا ولكِنِّي على ثِقَةٍ
بأنَّ ربيْ إلى التَّيسيرِ يُجرينا

والعُسرُ مهما قَسَا فاليُسرُ يتْبعهُ
وَعْدٌ من اللهِ؛ هذا الوعدُ يكفينا

الشاعر غير معروف



هل تعرف الآية التي تسمى (مبكاة العابدين)؟ قال الله تعالى: ﴿**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَّن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ**﴾ [الجاثية:21]. الفعل ﴿**حَسِبَ**﴾ بكسر السين يعني ظنَّ، وهناك (حَسَبَ) بالفتح من الحساب والعَدِّ.. ومعنى ﴿**ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّئَاتِ**﴾ يعني فعلوها واكتسبوها لذلك نُسمِّي الجوارح من الطيور الكاسِبات لأنها تُستخدم للصيد، فهي كواسب.. هذه الآية تسمى (مبكاة العابدين).. وكان الفضيل بن عياض – إذا قرأ هذه الآية – يقول لنفسه : ليت شعري! من أي الفريقيْن أنت؟! فما عسانا أن نقول نحن وأمثالنا؟!

ذمّ الله تعالى القاعدين عن الغزو في سبيل الله بقوله: ﴿**رَضوا بِأَن يَكونوا مَعَ الخَوالِفِ وَطُبِعَ عَلى قُلوبِهِم فَهُم لا يَفقَهونَ**﴾ [التوبة:87]. و ﴿**ٱلْخَوَالِفِ**﴾ جمع (خالفة) وهي التي تُجمَعُ على (فواعل).. وهي المرأة التي تتخلّف في البيت بعد سفر زوجها، فإن سافرت معه فهي الظعينة، أي رضوا بالبقاء مع النساء.. ﴿**وَطُبِعَ**﴾ أسند الطبع إلى المجهول إمّا للعلم بفاعله وهو الله، وإمّا للإشارة إلى أنّهم خُلِقُوا كذلك وجُبِلُوا عليه.. والطبع مرادف الختم فكما تختم الشيء بالشمع الأحمر فيظل ما في داخله كما هو، وما في خارجه كما هو.. فيمنع ما في قلبه من الكفر أن يخرج، كما يمنع ما في خارجه من الإيمان أن يدخل إليه.. ومن بيننا من لا يكتفون بالقعود مع النساء الخوالف، بل يتباهون بالجحود، ويعلنون صراحة عِداءهم للمسلمين، وولاءهم لأعدائهم ومحاربيهم وغاصبي أرضهم وعرضهم والعياذ بالله..!

قال الله تعالى: ﴿**إِذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحزَن إِنَّ اللَّهَ مَعَنا ...**﴾ [التوبة:40].
ومن كان الله معه فلا يعرف الحزن والكآبة، إنما الحزن كل الحزن لمن فاته الصِّلة مع الله، فمن حصل على صلة الله له فعلى أي شيء يحزن؟ ومن فاته الله فبأي شيء يفرح؟!



اللهم انصر المجاهدين الصادقين، كن معهم وثبت أقدامهم، وطهِّرْ بلادنا من الطغاة والمجرمين يا رب.



الشاعر غير معروف

صباحُ الرحمةِ الكبرى تجلّتْ
بفيضٍ منك يا ربَّ العبادِ

رددتَ الروحَ فينا بعد موتٍ
وأطلقتَ السراحَ من القيادِ

لِنسعى في فِجاجِ الأرضِ ضرْباً
ومنك الفضلُ في شُربٍ وزادِ

فيا ذا العرشِ أنْزلنا مقاماً
سَنيّاً مُشرِقاً يومَ المعادِ



كما أن السماوات والأرض لو كان فيهما آلهة غيره سبحانه وتعالى لفسدتا، كما قال الله تعالى: ﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا**﴾ [الأنبياء:22].

فكذلك القلب إذا كان فيه معبود غير الله تعالى فسد فساداً لا يرجى صلاحه؛ إلا بأن يخرج ذلك المعبود منه، ويكون الله تعالى وحده إلهه ومعبوده الذي يحبه ويرجوه ويخافه، ويتوكل عليه وينيب إليه.

الضلال هو عدم الاهتداء إلى الطريق الموصل إلى المقصود، وهو مجاز في سلوك ما ينافي الحق، والغواية: فساد الرأي وتعلقه بالباطل.. والضلال يكون من غير قصد من الإنسان إليه، والغيُّ شيء يكتسبه الإنسان ويريده، فنفى الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم هذيْن الحالين، فلا هو ضل عن جهل، ولا غوى عن قصد، تأمل قوله تعالى: ﴿**مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى**﴾ [النجم:2].

قال الله تعالى حكاية عن نبيه زكريا عليه السلام: ﴿**يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِن آلِ يَعقوبَ وَاجعَلهُ رَبِّ رَضِيًّا**﴾ [مريم:6]. كل الأسباب كانت ضد إنجابه للولد.. ومع ذلك حين دعا ذكر الصفات التي يتمناها في ولده! إنه حُسنُ الظن بالله والأمل في استجابة الدعاء.. إنه التلذذ بمناجاة الله بما يتمنى القلب.

اللهم اجعلْنا من المقبولين بكرمك، والمكفولين بذكرك، والمشمولين بعفوك، والمغمورين برحمتك، واغفر لنا ولوالدينا وأحبتنا ولكل من قال: آمين.. يا رب.



النصرُ من عنـد المهيـمنِ آتِ
مهما استخفَّ الخصمُ بالحُرماتِ

فاللهُ ينصـرُ من يقـومُ لِنصرهِ
فـي عِـزّةٍ وشـجاعـةٍ وثباتِ

الشاعر سعد عطية الغامدي



قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**﴾ [النور:21]. كأن الشيطان له خطوات متعددة، ليست خطوة واحدة، وقد أثبت الله عداوته لبني آدم، وهي عداوة مركزة بواقعة ثابتة، حيث امتنع عن السجود لآدم، فهي ليست عداوة يمارسها هكذا كيفما اتفق، إنما هي عداوة لها منهج ولها خطة مرسومة، وقد أوضح الشيطانُ نفسه هذه الخطوات وأعلنها، وبيَّن طرقه في الإغواء، ألم يقل ﴿ **لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ** ﴾ [الأعراف:16] فلا حاجةَ للشيطان بأصحاب الصراط المعوج لأنهم أتباعه، فالشيطان لا يذهب إلى الخمارة مثلاً، إنما يذهب إلى المسجد ليُفسِد على المصلين صلاتهم، ومن خطوات الشيطان أيضاً قوله: ﴿**ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ..**﴾ [الأعراف:17]. فهو يأتي الإنسان من جهاته الأربع من أمامه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، لكن لم يذكر شيئاً عن (أعلى وأسفل) لأن الأولى تشير إلى عُلُوِّ الربوبية، والأخرى إلى ذُلِّ العبودية، حين ترفع يديك إلى أعلى بالدعاء، وحين تضع جبتهك على الأرض في سجودك لذلك لا يأتيك عدوك من هاتين الناحيتين.. أما خطواته المعاصرة فحدِّث ولا حرج، ويكثر في أماكن العمل المختلطة حساً أو معنى: كالمستشفيات، والجامعات، وبعض المنتديات ومواقع الشبكات الإلكترونية، إنها خطوات شيطانية، قال الشاعر أحمد شوقي:

نظرةٌ فابتسامةٌ فسلامٌ   فكلامٌ فموعدٌ فلقاءُ

وحرف الفاء يفيد التعقيب والترتيب، ومن أعظم ما يقطع هذه الخطى الشيطانية هو تذكُّر قوله تعالى: ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**﴾ [الرحمن:46].

دعاؤنا لربنا يحتاج منا إلى دعاء آخر كي يتقبله الله تعالى، كما قال تعالى حكاية عن خليله إبراهيم عليه السلام بعد أن دعا: ﴿**رَبِّ اجعَلني مُقيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتي رَبَّنا وَتَقَبَّل دُعاءِ**﴾ [إبراهيم:40].



نسألك اللهم أن تفرِّج عنا ما ضاقت به صدورنا، وقَلَّتْ معه حيلتنا، وضعُفَتْ عنه قوتنا.. يا رب.



الشاعر غير معروف

ورفعتُ كفّي للرحيم تذلّلاً

نادى الفؤادُ، ورافقته مدامعي

كلّ الذين دعَوْك –ربي– أُمْطِرُوا

فأغثْ بجودك يا كريم مرابعي



قال الله تعالى: ﴿**قُل لِعِبادِيَ الَّذينَ آمَنوا يُقيمُوا الصَّلاةَ وَيُنفِقوا مِمّا رَزَقناهُم سِرًّا وَعَلانِيَةً مِن قَبلِ أَن يَأتِيَ يَومٌ لا بَيعٌ فيهِ وَلا خِلالٌ**﴾ [إبراهيم:31].فلينظر رجل من يخالل؟ وعلام يُصاحِب؟ فإن كان لله فلْيُداوِم، وإن كان لغير الله فلْيعلم أن كل خُلَّة ستصير على أهلها عداوةً يوم القيامة إلا خُلَّةِ المتقين.. قال تعالى: ﴿**الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذ بَعْضُهُم لِبَعْض عَدُو إلا الْمُتَّقِين**﴾ [الزخرف:67] الأخلاء: جمع خليل، وهو الصاحب الملازم، وهو مشتق من التخلل؛ لأنه كالمتخلّل لصاحبه والممتزج به.

إذا صدع المسلم بأمر ربه على الوجه المشروع، فلن يضرَّه المستهزئون؛ لأن الله تكفل بكفايته إياهم.. تأمّل قول الله تعالى: ﴿**فَاصدَع بِما تُؤمَرُ وَأَعرِض عَنِ المُشرِكينَ. إِنّا كَفَيناكَ المُستَهزِئينَ**﴾ [الحجر:94-95]. وبنزول هذه الآية ترك الرسول صلى الله عليه وسلم الاختفاء بدار الأرقم وأعلن بالدّعوة للإسلام جهراً.. والصدع: الجهر والإعلان، وأصله الانشقاق؛ ومنه انصداع الإناء: أي انشقاقه.. ﴿**إِنّا كَفَيناكَ المُستَهزِئينَ**﴾ وقد يكون من أسباب كفايتهم زيادة الداخلين في الإسلام بحيث صار بأس المسلمين مخشيّاً وقد أسلم عم النبي صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فاعتزّ به المسلمون، ولم يبق من أذى المشركين إياهم إلاّ الاستهزاء، ثم أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فخشيه سفهاء المشركين.

من أعظم أسباب المحافظة على الصلاة والصبر عليها أمران اثنان :

1- تذوُّق لذة الخشوع فيها.

2-تذكُّر ملاقاة الله تعالى والجزاء العظيم عنده، تدبَّرْ قوله تعالى: ﴿**وَاستَعينوا بِالصَّبرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّها لَكَبيرَةٌ إِلّا عَلَى الخاشِعينَ. الَّذينَ يَظُنّونَ أَنَّهُم مُلاقو رَبِّهِم وَأَنَّهُم إِلَيهِ راجِعونَ**﴾ [البقرة:45-46].



اللهم اجعلْنا من العتقاء في دار البقاء، وارزقنا الطهر والنقاء، وأبعِدْ عنا الحزن والـهَمَّ والبلاء يا رب.



الشاعر عيسى جرابا

يدبّرُ الأمرَ ماذا بعْدُ أحشاه
وكل شيءٍ بِكَفِّ اللهِ مَجْرَاهُ

الغِنَى أنْ أحوزَ الكَوْنَ أجْمَعَهُ
لكِنَّهُ حِينَ يَرْضَى عَنِّيَ اللّهُ



قال الله تعالى: ﴿فاستَجَبنا لَهُ وَنَجَّيناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنجِي المُؤمِنينَ﴾ [الأنبياء:88].

ولم يقل: (نجيناه من بطن الحوت) لأن الإنسان قد يخرج من مأزقه ويصطحب معه أحزانه، لكن الله تعالى نجّاه من الحزن كله.. وهذا ليس خاصاً بنبي الله يونس عليه السلام.. بل ﴿وَكَذلِكَ نُنجِي المُؤمِنينَ﴾ والإشارة بـ ﴿كَذلِكَ﴾ إلى الإنجاء الذي أُنجي به يونس عليه السلام، أي مثل ذلك الإنجاء نُنْجي المؤمنين من الهموم والغُموم مهما كانت عسيرة وكبيرة.. وكما يقال: [لا تقل: يا ربّي همّي كبير.. بل قُل: يا هَمُّ رَبِّي كبير].

الصبر مُرٌّ لا يتجرَّعه إلا حُرّ.. ولذلك وعد الله الصابرين أن يجزيهم أعلى وأوفى وأحسن مما عملوه، فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل:96].. وهذا الوعد حقّ وصدق، ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ وقد ورد هذا النص في القرآن الكريم في ثلاثة مواطن:

١ –﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ﴾ [الروم:60].

٢ –﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[غافر:55].

٣ –﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [غافر:77].

قال الله تعالى: ﴿فَاصدَع بِما تُؤمَرُ وَأَعرِض عَنِ المُشرِكينَ. إِنّا كَفَيناكَ المُستَهزِئينَ﴾ [الحجر:94-95]. لا يجوز تقسيم الدين، نعرض منه جانبًا ونكتم جانبًا، وليس لدينا في الإسلام شيء محرِج أو مخجِل، ديننا واضِحٌ مشرّف، نصدع به في كل مكان بوضوح وثقة وفخر واعتزاز.. ومن صدع به كفاه الله كل المتهكّمين.



اللهم إن كثرت ذنوبنا فاغفرها.. وإن ظهرت عيوبنا فاسترها.. وإن زادت همومنا فأزلها.. يا رب.



ما أجمل الصّبحَ بالأذكارِ نبدأهُ
ونُردف اليومَ تسبيحًا وقرآنا

حتى نكونَ بحفظِ اللهِ يشملُنا
ذِكرٌ وحِفظٌ ونورٌ في مُحيّانا

الشاعر غير معروف



الذي يصاب بمصيبة ويحزن ويحمد الله عليها سيحمده في الجنة أيضاً.. قال إبراهيم التيمي: ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف أن يكون من أهل النار؛ لأن أهل الجنة قالوا: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ**﴾[فاطر:34] وينبغي لمن لم يشفق أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة؛ لأنهم قالوا: ﴿**إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ**﴾ [الطور:26] والإشفاق: رجاء حادث مخوف، والعلماء بالله هم أعظم الناس خشية لله والوقوف عند حدوده، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ [فاطر:28].

انظر إلى الهدهد يقول لنبي الله سليمان عليه السلام: ﴿**أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ**... ﴾ [النمل:22].
هذا هو الهدهد المخلوق الأقل من سليمان عليه السلام يقول له: عرفتُ ما لم تعرفْه، وكأن هذا القول جاء لِيُعلِّمَنا حُسْنَ الأدبِ مع مَن هو دونَنا، فالله قد يهَبُ لمن دوننا ما لم يعلِّمْه لنا، ألَمْ يعلِّمنا الغرابُ كيف نواري سوأة الميت؟ قال الله تعالى: ﴿**فَبَعَثَ اللَّهُ غُرابًا يَبحَثُ فِي الأَرضِ لِيُرِيَهُ كَيفَ يُواري سَوءَةَ أَخيهِ قالَ يا وَيلَتا أَعَجَزتُ أَن أَكونَ مِثلَ هذَا الغُرابِ فَأُوارِيَ سَوءَةَ أَخي فَأَصبَحَ مِنَ النّادِمينَ**﴾ [المائدة:31].

قال تعالى: ﴿...**قالوا رَبُّكُم أَعلَمُ بِما لَبِثتُم فَابعَثوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُم هذِهِ إِلَى المَدينَةِ فَليَنظُر أَيُّها أَزكى طَعامًا فَليَأتِكُم بِرِزقٍ مِنهُ وَليَتَلَطَّف وَلا يُشعِرَنَّ بِكُم أَحَدًا**﴾ [الكهف:19].
أي: أيُّهَا أطيبُ وأحَلُّ طَعامًا، من أجل أنهم كانوا فارقوا قومهم وهم أهل أوثان، فلم يستجيزوا أكل ذبيحتهم.. وفي هذا إرشاد لنا لتفقُّد الحلال في المطعم والمشرب، وأن لا تنسينا لذة الطعام وَجُودته اللقمة الحلال.. فقد قال عليه السلام لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: (يَا سَعْدُ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ) [رواه الطبراني في الأوسط].



اللهم لا تجعل نعيمك يشغلنا عن حمدك وذكرك وشكرك، ولا تجعل بلاءك يشغلنا عن استغفارك يا رب.



قُلْ لِلَّذي هجرَ الكِتابَ وما تَلا
في يَومِهِ وِرداً مِنَ القُرآنِ

أتُراكَ تُبصِرُ للسَّعادةِ مَوطِناً
أمْ تاهَ قلبُكَ في دُجى الأحزانِ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**أَفَلَم يَسيروا فِي الأَرضِ فَتَكونَ لَهُم قُلوبٌ يَعقِلونَ بِها أَو آذانٌ يَسمَعونَ بِها فَإِنَّها لا تَعمَى الأَبصارُ وَلكِن تَعمَى القُلوبُ الَّتي فِي الصُّدورِ**﴾ [الحج:46].

الاستفهام للتعجب من حالهم في عدم الاعتبار بمصارع الأمم المكذبة لأنبيائها، وسمي القلب قلباً لتقلُّبه في الأمور، أو لأنه خالص ما في البدن، وخالص كل شيء قلبُه، وخَصَّ القلب بذلك لأنه أمير البدن، وبصلاح الأمير تصلح الرعية، وبفساده تفسد، وفيه تنبيه على تعظيم قدر القلب، والحث على صلاحه، ويستدل به على أن العقل في القلب.. ﴿**لا تَعمَى الأَبصارُ وَلكِن تَعمَى القُلوبُ**﴾ إذ شَرُّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ.. فمن منا يخاف موت قلبه لا موت بدنه.. إن أكثر الخلق يخافون موت أبدانهم.. ولكنهم لا يبالون بموت قلوبهم..!

أقام المسيح عيسى عليه السلام الحجة على الذين عبدوه وغالوا فيه وتبرأ منهم في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبّي وَرَبُّكُم فَاعبُدوهُ هذا صِراطٌ مُستَقيمٌ**﴾ [الزخرف:64]. تأكيد الجملة بـ (**إِنَّ**) لمزيد الاهتمام بالخبر.. وجاء ضمير الفصل في الآية (**هُوَ**) للتوكيد على أحقية الله جل وعلا في مسألة الألوهية والربوبية، أي الله ربي لا غيره، وتقديم نفسه على قومه في قوله: ﴿**رَبّي وَرَبُّكُم**﴾ لقصد سد ذرائع الغلو في تقديس نبي الله عيسى عليه السلام.

قال الله تعالى: ﴿**فَأَنجَيناهُ وَأَهلَهُ إِلَّا امرَأَتَهُ كانَت مِنَ الغابِرينَ**﴾ [الأعراف:83].

من رضيَ عملَ قومٍ حُشِرَ معهم، كما حُشِرت امرأة لوط معهم، ولم تكن تعمل فاحشة اللواطة؛ فإن ذلك لا يقع من المرأة! لكنها لما رضيت فعلَهم؛ عَمَّها العذابُ معهم.



اللهم اجعلنا دائماً في حرزك، وأمانك، وضمانك.. بفضلك وجودك وكرمك.. وأحسن عاقبتنا في الأمور كلها.. وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.. يا رب.



الشاعر فواز اللعبون

خذ قبلَ نومِكَ قُرصَ تسبيحٍ وإنْ
أصبحتَ فاشربْ جرعةَ استغفارِ

وإذا الطوارئُ أغلقَتْ أبوابَها
فافزعْ إلى مولاكَ في الأسحارِ



قال الله تعالى حكاية عن نبيه يوسف عليه السلام: ﴿**قالَ رَبِّ السِّجنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمّا يَدعونَني إِلَيهِ وَإِلّا تَصرِف عَنّي كَيدَهُنَّ أَصبُ إِلَيهِنَّ وَأَكُن مِنَ الجاهِلينَ**﴾ [يوسف:33].

دل هذا على أنه لا يمتنع أحد عن معصية الله إلا بعون الله تعالى.. ﴿**وَإِلّا تَصرِف عَنّي كَيدَهُنَّ أَصبُ**﴾.. والصَّبْوة هي حديث النفس بالشيء؛ وهو ما يثبت قدرة يوسف عليه السلام على الفعل، وحماه الله من الصبوة؛ لأن الحق سبحانه قد قال: ﴿**فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ**﴾ [يوسف:34] وهكذا نعلم أنه قد حدثت مُقدِّمات تدل على أن النسوة نَوَيْنَ له مثل ما نَوَتْه امرأة العزيز؛ وظَنَنَّ أن امرأة العزيز سوف تطرده؛ فيتلقفنه هُنَّ؛ وهذا دَأب البيوت الفاسدة.. وهل هناك أفسد من بيت العزيز نفسه، بعد أن حكم الشاهد أنها هي التي راودتْ يوسف عن نفسه.. ﴿**الجاهِلينَ**﴾ ليس المراد بالجهالة ما يطلق عليه اسم الجهل، وهو انتفاء العلم بما فعله، لأن ذلك لا يسمى جهالة، وإنما هو من معاني لفظ الجهل، ولو عمل أحدٌ معصيةً وهو غير عالم بأنها معصية لم يكن آثماً، ولا يجب عليه إلا أن يتعلم ذلك ويجتنبه.. اللهم كرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان يا رب.

قال الله تعالى: ﴿**وَأَورَثنَا القَومَ الَّذينَ كانوا يُستَضعَفونَ مَشارِقَ الأَرضِ وَمَغارِبَهَا الَّتي بارَكنا فيها**﴾ [الأعراف:137]. لم يذكر القرآن الكريم جهة الشمال والجنوب لأنها أقطاب متجمدة، وهذه من إحكام هذا الكتاب العظيم.. قال ابن كثير رحمه الله تعالى: "أورثهم الأماكن الصالحة للعيش".

لم ينادِ الله جل جلاله المسيحَ عيسى بن مريم عليه السلام بأمه في الدنيا أبدًا.. إنما كان ذلك يوم القيامة على رؤوس الأشهاد بقوله تعالى: ﴿**إِذ قالَ اللَّهُ يا عيسَى ابنَ مَريَمَ اذكُر نِعمَتي عَلَيكَ وَعَلى والِدَتِكَ** ...﴾ [المائدة:110] فناداه مرتين في السياق.. لإقامة الحجة على من اتخذه إلهًا يُعبَد من دون الله!



اللهم جَمِّلْ صباحَنا بِذِكرِك وشُكرِك وعفوك وتوفيقك وبركتك ورضاك وحُسْنِ عبادتك.. يا رب.



فُؤادي لَمْ يَعُدْ يا رَبِّ يَقْوَى
على غَفَلاتِهِ وعلى ذُنوبي

فهَبْ لي مِن لَدُنْكَ رِضا وتَقْوَى
وجَنِّبْني الغَوَايةَ في دروبي

الشاعر فواز اللعبون



قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ [آل عمران:192].

ليس الخزي والذل أن تدعو؛ وتأمر بمعروف وتنهى عن منكر فلا يستجاب لك، وليس الخزي والفضيحة أنْ تُرَدَّ دعوتك، وليس الخزي أن تُهان أمام عَشَرة أو مِئة من الناس، بل الخزي هو الغضب من أعظم عظيم، والعذاب الأليم، أمام جميع العالمين من الأولين والآخرين.. نسأل الله السلامة.

دعا خليل الله إبراهيم ربه بقوله: ﴿رَبِّ هَب لي حُكمًا وَأَلحِقني بِالصّالِحين. وَاجعَل لي لِسانَ صِدقٍ فِي الآخِرينَ. وَاجعَلني مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ﴾ [الشعراء:83-85].

حيث طلب اللحوق ﴿بِالصّالِحين﴾ قبل دعائه –عليه السلام– بقوله ﴿وَاجعَلني مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ﴾ لأنه عَلِمَ أن السير على طريق الصالحين سببٌ عظيم لدخول الجنة!

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ جُنودُ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَكانَ اللَّهُ عَزيزًا حَكيمًا﴾ [الفتح:7].

الجند اسم لجماعة المقاتلين لا واحد له من لفظه، وجمعه باعتبار تعدد الجماعات لأن الجيش يتألف من جنود.. ولكن هل تخيّلت جنود الله؟

–من الجنود الأمراض النفسية والبدنية .

–ومن الجنود الكوارث والزلازل والفيضانات .

–ومن الجنود الهم والغم والبلاء.

–ومن الجنود الفقر والذلة والحاجة.. كلها هذه الجنود مصطفة، تنتظر الأوامر من الملك الأعظم سبحانه وتعالى! لذلك لا أقوى من أولياء الله.. ولا أضعف من أعداء الله..!

اللهم يا مَنْ لَهُ العِزَّةُ وَالجمالُ، يا مَنْ لَهُ القُدْرَةُ وَالكَمالُ، يا مَنْ لَهُ المُلْكُ وَالجلالُ، يا مَنْ هُوَ الكَبِيرُ المتَعالِ، وَفِّقْنا بأن نكون من عبادك الصالحين المصلِحين يا رب.



الشاعر فلاح بن مرشد

رُحماك ربي فما الدنيا بدائمةٍ
فاغفرْ لنا واسترِ العوراتِ والخللا

إنَّا خلطْنا من الأعمال صالِحها
بغيرِها واكتسبْنا الإثم والزللا

لكنَّك الله ربٌ لا شريك لَهُ
تعفو ونحسن فيك الظنّ والأمَلا



قال الله تعالى: ﴿**إِنّا نَحنُ نُحيِي المَوتى وَنَكتُبُ ما قَدَّموا وَآثارَهُم وَكُلَّ شَيءٍ أَحصَيناهُ في إِمامٍ مُبينٍ**﴾ [يس:12]. الآثار هي آثار الأعمال وليست عين الأعمال بقرينة مقابلته بـ ﴿**ما قَدَّموا**﴾ مثل ما يتركون من خير.. والمقصود بذلك ما عملوه موافقاً للتكاليف الشرعية أو مخالفاً لها ﴿**وَآثارَهُم**﴾ كذلك الآثار الحسية والمعنوية.. وقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا) [رواه ابن ماجه].. احرص على أن تترك أثراً في هذه الحياة الدنيا قبل مماتك.. علماً نافعاً.. أو صدقة جارية.. أو أبناء صالحين يدعون لك.. فربما تكون حسناتك بعد مماتك أكثر من حسناتك في حياتك.. وإني لأرجوا الله أن يتقبل مني هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

قال الله تعالى: ﴿**وَكَذلِكَ أَوحَينا إِلَيكَ روحًا مِن أَمرِنا** ...﴾ [الشورى:52].

سمّى الله تعالى القرآن الكريم روحاً.. فالمعرِضُ عنه ميت لا روح فيه.. ووجه تشبيه الوحي بالروح أن الوحي إذا وعتْه العقولُ حلَّتْ بها الحياة المعنوية وهو العلم، كما أن الروح إذا حَلَّ في الجسم حلَّتْ به الحياة الحسية.. ومن لا يعمل بالقرآن تكون حركة حياته بلا قيم.. لأن المنهج يعطي حياة خالدة.. والمنهج – إذن – روح من أمر الله سبحانه وتعالى نزل به الروح الأمين.. قال ابن القيم: "ولا حياة لمن أعرض عن الله واشتغل بغيره، بل حياة البهائم خير من حياته، فإن حياة الإنسان بحياة قلبه وروحه، ولا حياة لقلبه إلا بمعرفة فاطره، ومحبته، وعبادته وحده، والإنابة إليه".



اللهم يا صاحب اللطف الخفيّ.. والوعد الوفيّ.. بك نستعين وبك نكتفي.. يا رب.



الشاعر عبد الرحمن الشهري

نشَرَ الصباحُ على الوجوه تبسماً
فتبسـمتْ من حسنه الأرواحُ

يـا ربّ حقّقْ أمنيـاتِ أحبَّتي
وأدِمْ علينـا الأنْسَ و الأفراحْ



تأمل الرحمات السبع في سورة الكهف:

١-﴿رَبَّنا آتِنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً﴾ [الكهف:10].

٢-﴿يَنشُر لَكُم رَبُّكُم مِن رَحمَتِهِ﴾ [الكهف:16].

٣-﴿وَرَبُّكَ الغَفورُ ذُو الرَّحمَةِ﴾ [الكهف:58].

٤-﴿آتَيناهُ رَحمَةً مِن عِندِنا﴾ [الكهف:65].

٥-﴿وَأَقرَبَ رُحمًا﴾ [الكهف:81].

٦-﴿رَحمَةً مِن رَبِّكَ﴾ [الكهف:82].

٧-﴿قالَ هذا رَحمَةٌ مِن رَبّي﴾ [الكهف:98].

سبع رحمات.. تبارك الرحمن الرحيم! إنها كافية كي تغمر أيام الأسبوع كلها بالرحمات.. يركبُ سفينة المساكين؛ فيخرقها.. ويلقى غلاماً وحيداً؛ فيقتله.. ويأبَوا أن يضيفوه؛ فيُقيم جدارهم.. أيُّ خيرٍ هذا الذي يختبئُ وراء كل هذه المصائب؟! بقليلٌ من الصبر ينكشف القدَر.. فاذا وراء السفينة لو صلُحتْ ملكٌ سيغتصبها.. و وراء الغلام لو عاش؛ والدان مؤمنان سيشقيان به.. و وراء الجدار لو لم يُقَم؛ كنزٌ لأيتامٍ سيضيع.. عجبـاً لمن يزور سورة الكهف كل يوم جمعة ولم يدرك بعدُ أنه.. لو كُشفتْ سُحُبُ الغيبِ لنا؛ ما اخترنا إلا ما اختاره الباري جل جلاله لنا.. فلا تحرموا أنفسكم من قراءة سورة الكهف في كل يوم جمعة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَن قَرَأَ سورةَ الكَهفِ يومَ الجُمُعةِ أضاءَ له من النورِ ما بَينَ الجُمُعتينِ) [رواه الحاكم والبيهقي]

تأمل في سِرِّ قول أول ما تكلم نبي الله عيسى عليه السلام: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾[مريم:30] فأقرَّ على نفسه بالعبودية لله عز وجل والسِّرُّ في ذلك لئلا يُتَّخَذَ إلهاً، ومع ذلك جعلوه شريكاً مع الله تعالى!



اللهم لك الحمد حتى ترضى.. ولك الحمد إذا رضيتَ.. ولك الحمد بعد الرضا.. يا رب.



الشاعر عبد السميع الأحمد

إنْ أظلمتْ دنياك فابسُطْ ضارعًا
كفَّيْك وادْعُ الواحـدَ الديّـانا

واصبرْ ففي الصبر الجميل سعادةٌ
تجلو الهمومَ وتمسحُ الأحزانا

لا تخشَ أكدارَ الزمـانِ وريبَه
إنَّ الكريـمَ إذا ابتـلاك أعـانـا



أصدق وصف يُطلَق على النصارى هو وصفهم بـ (**الضالين**) في سورة الفاتحة، وذلك أنهم قد ضلوا حقاً وكان ضلالهم في أصل دينهم.. فَهُم أعظم الناس اختلافاً في دينهم المنسوخ.. فمِن اختلافاتهم:

اختلافهم في ولادة نبي الله عيسى عليه السلام.

واختلافهم في كتابهم الإنجيل بعد التحريف.

واختلافهم في قتل وصلب المسيح عليه السلام.

واختلافهم في ماهية عيسى عليه السلام.

واختلافهم على أشده في شأن الألوهية التي ضلوا فيها إلى اليوم.. قال الله تعالى: ﴿**وَقَولِهِم إِنّا قَتَلنَا المَسيحَ عيسَى ابنَ مَريَمَ رَسولَ اللَّهِ وَما قَتَلوهُ وَما صَلَبوهُ وَلكِن شُبِّهَ لَهُم وَإِنَّ الَّذينَ اختَلَفوا فيهِ لَفي شَكٍّ مِنهُ ما لَهُم بِهِ مِن عِلمٍ إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِّ وَما قَتَلوهُ يَقينًا**﴾ [النساء:157].

قال الله تعالى: ﴿**وَكَم أَهلَكنا مِن قَريَةٍ بَطِرَت مَعيشَتَها فَتِلكَ مَساكِنُهُم لَم تُسكَن مِن بَعدِهِم إِلّا قَليلًا وَكُنّا نَحنُ الوارِثينَ**﴾ [القصص:58]. البَطَرُ أن تنسى شُكْر المُنعِم على نِعمه، أي أنه سبحانه لم يَرِدْ ذكرُه على بالك وأنتَ تتقلَّبُ في نِعمِه، أو يكون البطر باستخدام النِّعْمة في معصية المُنْعِم عز وجل.. ومن البطر أن يتعالى المرء على النعمة، أو يستقلَّهَا ويرَاها أقلَّ من مستواه.. كل ذلك من العصيان.. والعصيان يذهِب بالأوطان.. ومن عقوباتها أنها تزيل النِّعَم الحاضرة، وتقطع النِّعَم الواصلة، فتزيل الحاصل، وتمنع الواصل، فإن نِعَمَ الله ما حُفِظ موجودها بمثل طاعته، ولا استجْلِبَ مفقودها بمثل طاعته، فاحرص أن لا يفقدك الله حيث أمرك، وأن لا يجدك حيث نهاك.



اللهم أودِعْ في قلوبنا ما يشغلنا بك.. وأودِعْ في ألسنتنا ما يهدينا إليك.. واهدنا وارزقنا وارحمنا يا رب.



الشاعر خالد العتيق

سألتُكَ خالقي مع كُلِّ صُبْحٍ
يَمُدُّ ضِياءَهُ في الأُفْقِ مَدَّا

أمِدَّ قُلوبَ أحبابي بسَعدٍ
تَخِرُّ همومُهم –إن حَلَّ– هَدَّا



قال الله تعالى: ﴿**وَسَلامٌ عَلَيهِ يَومَ وُلِدَ وَيَومَ يَموتُ وَيَومَ يُبعَثُ حَيًّا**﴾ [مريم:15].

لقد خَصَّه الله تعالى بالسلام يوم مولده لأنه وُلِد على غير العادة في الميلاد؛ فأُمّه عاقر قد أسنَّتْ، ومع ذلك لم تتعرض لألسنة الناس ولم يعترض أحد على ولادتها وهي على هذا الوصف، فلم يتجرأ أحد عليها لأن ما حدث لها كان آيةً من آيات الله، وقد بشّر الله بها زكريا لتكون البُشْرى إعداداً ومقدمة لهذا الحدث العجيب.. وخَصَّه بالسلام ﴿**وَيَومَ يَموتُ**﴾ لأنه سيموت شهيداً، والشهادة غير الموت، فالشهادة تعطيه حياة موصولةً بالحياة الأبدية الخالدة.. وكذلك خَصَّه بالسلام يوم القيامة ﴿**وَيَومَ يُبعَثُ حَيًّا**﴾.. قال سفيان بن عيينة: أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن: "يوم يولد، فيرى نفسه خارجاً مما كان فيه، ويوم يموت فيرى قوماً لم يكن عاينهم، ويوم يُبْعَث؛ فيرى نفسه في محشر عظيم".

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ قالَ اللَّهُ يا عيسَى ابنَ مَريَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنّاسِ اتَّخِذوني وَأُمِّيَ إِلٰهَينِ مِن دونِ اللَّهِ قالَ سُبحانَكَ ما يَكونُ لي أَن أَقولَ ما لَيسَ لي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلتُهُ فَقَد عَلِمتَهُ تَعلَمُ ما في نَفسي وَلا أَعلَمُ ما في نَفسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ. ما قُلتُ لَهُم إِلّا ما أَمَرتَني بِهِ أَنِ اعبُدُوا اللَّهَ رَبّي وَرَبَّكُم وَكُنتُ عَلَيهِم شَهيدًا ما دُمتُ فيهِم فَلَمّا تَوَفَّيتَني كُنتَ أَنتَ الرَّقيبَ عَلَيهِم وَأَنتَ عَلى كُلِّ شَيءٍ شَهيدٌ**﴾ [المائدة:116-117].

هكذا بقوله: ﴿**سُبحانَكَ**﴾ افتتح نبي الله عيسى عليه السلام جوابَه الذي تبرَّأ فيه من التثليث مبيناً منهج الداعية في أقواله: ﴿**ما قُلتُ لَهُم إِلّا ما أَمَرتَني بِهِ**﴾ مستحضراً علْمَ الله ومراقبته ﴿**تَعلَمُ ما في نَفسي وَلا أَعلَمُ ما في نَفسِكَ**﴾ فوفَّقَه ربُّه للأدب معه، وتعظيمه، ومعرفة القول المشروع، واجتناب القول الممنوع.



اللهم ارزقنا قلوباً تتجلى بخشيتك، ونعماً تدوم بفضلك، وأرواحاً تهوى طاعتك، ولساناً لا يمل من ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.. يا رب.



مادام في قلبي ضياءُ شريعتي
فلَسوف أبقى حامِداً محموداً

تتصارَعُ الدنيا على أوهامِها
وأنا أناجي الخالِقَ المعبودا

الشاعر عبد الرحمن العشماوي



جعل الله جل شأنه عيسى عليه السلام وأمه آية للعالمين.. فقدَّمَ أمَّه عليها السلام في السياق لـمَّا كان الكلام عن العابدين وهي عابدة لله بقوله تعالى: ﴿**وَالَّتي أَحصَنَت فَرجَها فَنَفَخنا فيها مِن روحِنا وَجَعَلناها وَابنَها آيَةً لِلعالَمينَ**﴾ [الأنبياء:91].

وقدَّم عيسى عليه السلام في السياق لـمَّا كان سياق الكلام عن الرسل فقال: ﴿**وَجَعَلنَا ابنَ مَريَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيناهُما إِلى رَبوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعينٍ**﴾ [المؤمنون:50] فسبحان الله العظيم على دقة كلامه..!

قال الله تعالى: ﴿**فَلَمّا أَحَسَّ عيسى مِنهُمُ الكُفرَ قالَ مَن أَنصاري إِلَى اللَّهِ قالَ الحَوارِيّونَ نَحنُ أَنصارُ اللَّهِ آمَنّا بِاللَّهِ وَاشهَد بِأَنّا مُسلِمونَ**﴾ [آل عمران:52]. قال: ﴿**أَحَسَّ**﴾ ولم يقل: (عَلِم) وغيرها من الأفعال؛ تنبيهًا على أنه ظهر منهم الكفر ظهورًا باديًا لذي الحاسة، فضلًا لذي العقل.. فالداعية مأمور بدقة اليقظة والإحساس.. وعليه أن تعمل كل حواسه حتى يميز بين الناس؛ ويعرف من الذي يجبُن ويرتجف لحظة أن تأتي دعوة الخير، ومن الذي يطمئِنُّ ويستبشر ويفرح ويحس بالراحة لدعوة الخير.. فعندما أعلن عيسى ابن مريم منهج الحق، وجد أنصار الظلم والبغي والظلمات غير معجبين بالمنهج الواضح للإيمان بالله، لذلك ﴿**أَحَسَّ**﴾ منهم الكفر لقد كان مليئاً باليقظة والانتباه.. ﴿**قالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ**﴾ وكلمة (أنصار) هي جمع (نصير) وهو المعين لك بقوة على بُغْيَتِك.. وكلمة (**إلى**) في السؤال تفيد الغاية، وهي الله، أي: من ينصرني نصراً تصير غايته إلى الله وحده؛ لا الغنيمة ولا الجاه.

يحتفل النصارى بميلاد المسيح في الشتاء، وفي القرآن الكريم إشارة إلى خطئِهم في هذا التوقيت، تأمَّل قوله تعالى: ﴿**وَهُزّي إِلَيكِ بِجِذعِ النَّخلَةِ تُساقِط عَلَيكِ رُطَبًا جَنِيًّا**﴾ [مريم:25].

أليس الرُّطب مما ينضج في الصيف؟ فكيف يحتفلون بميلاد المسيح في الشتاء؟!



اللهم اغفر لنا ما أسررْنا وما أعلنَّا في جِدِّنا وهزلِنا.. واغفرْ خطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا.. يا رب.



الشاعرة يقين

يا شاكياً هَمَّ الحياةِ وما صبرْ
قُمْ للإلهِ وناجِهِ عند السَّحَرْ

واسْأله تفريجَ الهمومِ تذلُّلاً
تَلْقَ السعادةَ قد توالتْ كالمطرْ



قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأتي مِن بَعدِ ذلِكَ سَبعٌ شِدادٌ يَأكُلنَ ما قَدَّمتُم لَهُنَّ إِلّا قَليلًا مِمّا تُحصِنونَ﴾ [يوسف:48]. لقد مضت على ثورة سورية سبع سنين عجاف.. سيعقبه الفرج القريب بإذن الله تعالى.. فلا يخوفونك بالسنين الشداد.. فقد جاءت بيوسف عليه السلام إلى خزائن الأرض وحملت إليه إخوته بإذن الله.. رُبَّ شديدة تُفتَح لك فيها الخزائنُ والخيرات!

عندما تُخْضِعُ العقولُ تفكيرَها للإلف والعادة، والتقليد والهوى، دون تجرد لاتِّبَاع الحق؛ فإنها ستنكر البدهيات، وتعارض المسلَّمات.. تدبَّرْ قوله تعالى: ﴿بَل عَجِبوا أَن جاءَهُم مُنذِرٌ مِنهُم فَقالَ الكافِرونَ هذا شَيءٌ عَجيبٌ﴾ [ق:2]. المعنى أنهم نفوا جواز أن يرسل الله إليهم بشراً مثلهم، وعبَّر عن الرسول صلى الله عليه وسلم بوصف ﴿مُنذِرٌ﴾ وهو المخبِر بِشَرٍّ سيكون؛ للإيماء إلى أن عَجَبهم كان ناشئاً عن صفتيْن في الرسول صلى الله عليه وسلم إحداهما: أنه مخبِر بعذاب يكون بعد الموت والبعث، أي مخبر بما لا يصدقون بوقوعه، والثانية: كونه من نوع البشر.. وكونه ﴿مِنهُم﴾ قوّى الاستبعاد والتعجّب.. والكافرين هم الذين تعجبوا.. أمَّا غير الكافرين فلم يتعجبوا من ذلك.. فمن الناس مَنْ آمن به وصدَّقه من أول آية نزلتْ عليه.. بل إن سيدنا أبا بكر صدَّق رسول الله وآمن به بمجرد أنْ قال: إني رسول الله دون أنْ يسأله عن شيء، لأن ماضيه في قومه يُؤهله لهذه المكانة، ولم لا يصدقه وهو الصادق الذي ما جُرّب عليه كذبٌ قط، وقال في خبر الإسراء والمعراج ولم يناقش مثل غيره: (إنْ قال فقد صدق).

تأملْ هذه الآية: ﴿وَقُل لِلمُؤمِناتِ يَغضُضنَ مِن أَبصارِهِنَّ وَيَحفَظنَ فُروجَهُنَّ وَلا يُبدينَ زينَتَهُنَّ إِلّا ما ظَهَرَ مِنها وَليَضرِبنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيوبِهِنَّ﴾ [النور:31]. فشريعةٌ حدَّدَتْ حركة العين، وبيَّنَتْ حُكْمَ صوت الخلخال في القَدَم؛ أيَنقصها بيان حكم الله في سائر شئون الحياة؟ فلا نامت أعين المنهزمين!



اللهم اغفر لنا خطيئاتنا وجهلنا وإسرافنا في أمرنا وما أنت أعلم به منا يا رب.



الشاعر عبد الرحمن العشماوي

"الحمدُ لله" كم يُمحى بها الألَمُ
"الحمدُ لله" كم يُشفى بها السَّقَمُ

"الحمدُ لله" كم تصفو الحياةُ بها
"الحمدُ لله" كم تَعلو بها الهِمَمُ

"الحمدُ لله" ردّدْها على ثقةٍ
بمن له الجودُ والإنعامُ والكرَمُ



من فنون الحوار والمُناقشة.. إذا رأيت المُنقاشَ يناقش حول نقطة لا حسم فيها فانقلْه سريعاً نحو أمْرٍ مُثْمِر.. وتأمل كيف أن فتية أهل الكهف لمَّا استيقظوا من رقدتهم ﴿**قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**﴾ [الكهف:19].. فسرعان ما تركوا هذه القضية التي لن تحسم و ﴿**قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا**﴾ [الكهف:19].

قال الله تعالى: ﴿**قالوا يا ذَا القَرنَينِ إِنَّ يَأجوجَ وَمَأجوجَ مُفسِدونَ فِي الأَرضِ فَهَل نَجعَلُ لَكَ خَرجًا عَلى أَن تَجعَلَ بَينَنا وَبَينَهُم سَدًّا. قالَ ما مَكَّنّي فيهِ رَبّي خَيرٌ فَأَعينوني بِقُوَّةٍ أَجعَل بَينَكُم وَبَينَهُم رَدمًا. آتوني زُبَرَ الحَديدِ حَتّى إِذا ساوى بَينَ الصَّدَفَينِ قالَ انفُخوا حَتّى إِذا جَعَلَهُ نارًا قالَ آتوني أُفرِغ عَلَيهِ قِطرًا**﴾ [الكهف:94-96].

وفي المثل: لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد.. هذا هو الأوْلى والأجْدَر.. وتأمل كيف أنه لما قيل لذي القرنين ﴿**فَهَل نَجعَلُ لَكَ خَرجًا عَلى أَن تَجعَلَ بَينَنا وَبَينَهُم سَدًّا**﴾ قال لهم تعالوا معي: ﴿**فَأَعينوني بِقُوَّةٍ.. آتوني زُبَرَ الحَديدِ.. قالَ انفُخوا.. قالَ آتوني أُفرِغ عَلَيهِ قِطرًا**﴾ لقد أشركهم في العمل، وأفهمهم كيفية صنع السد؛ ليحسنوا التصرف في حال عدم وجوده بينهم؛ وليعتمدوا على أنفسهم بعد أن علمهم.

اللهم خُذْ بأيدينا في دار اختبار وابتلاء.. ورطّبْ ألسنتنا بذكرك وشكرك وحسن عبادتك دون رياء.. وإن ضَلَّت أنفسنا عن طريقها فردَّها إليك رداً جميلاً.. يا رب .



يا إلهي قد مضى العمرُ وفاتا
ولقينا فيه قَهْرًا وشتاتاً

فالْطُفِ اللهمَّ، واشمَلْنا بعَفْوٍ
ثمَّ ألْهِمْنا على الحَقِّ ثباتاً

الشاعر علي عسيري



تأمل هذا المشهد الرهيب.. جبل عظيم شاهق، لو نزل عليه القرآن الكريم لخشع، بل لَتشقق وتصدّع، وقلبُك هذا الذي هو – في حجمه– كقطعة صغيرة من هذا الجبل، كم سمِعَ القرآنَ وقرأه؟ ومع ذلك لم يخشع ولم يتأثر؟ والسِّرُّ في ذلك أنه لم يتدبر القرآن.. قال الله تعالى: ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرونَ القُرآنَ أَم عَلى قُلوبٍ أَقفالُها**﴾ [محمد:24]. إنَّ التدبُّر والفهم من أعظم مقاصد القرآن الكريم، فعلى الداعية أن يتدبَّرَ القرآن ويفقهه؛ حتى يبلِّغ عن فهم وبصيرة وعلم وحكمة، وإلا يكون قد أساء من حيث أراد الإحسان، وإذا كان العمل هو لُبُّ التعامل مع القرآن الكريم، فالفهم مفتاح ذلك العمل.

تأمل حوار الرجل صاحب الجنتيْن مع صاحبه في سورة الكهف.. ثم انظر كيف أن الله لما دَمَّرَ له جنتَه صاحَ الرجل: ﴿**يا لَيتَني لَم أُشرِك بِرَبّي أَحَدًا**﴾ [الكهف:42] فمن الذي أشرك به هذا المسكين؟ مع أنه كان يقول: ﴿**وَلَئِن رُدِدتُ إِلى رَبّي لَأَجِدَنَّ خَيرًا مِنها مُنقَلَبًا**﴾ [الكهف:36] إنها نفسُه ومالُه وجاهُه.. هذه هي الأوثان التي عبَدَها من دون الله على الحقيقة.. فلنحذر من هذا النوع من الشرك.. ﴿**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾ [لقمان:13].

يُقْسِمُ الله تعالى فيقول: ﴿**وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ**﴾ [الطور:4]. فإذا قرأتَ هذه الآية وعلمتَ أن الله يُقْسِمُ بهذا البيت الذي في السماء السابعة، والذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه، تيقَّنْتَ أن في السماء والأرض عِبَادٌ غيرك يعبدون الله، فليس لي ولا لك ولا لغيرنا إلا الله، وأن الباري سبحانه وتعالى غني عن خَلْقه أجمعين، وكلُّ خلقه – بلا استثناء – فقيرٌ إليه، شاء أم أبى، وهذا هو أثر القرآن الكريم الذي يتركه في نفوسنا إذا تلوناه وتدبَّرْناه.

نسألك اللهم وابلَ طُمأنينة، هنيئاً مريئاً، غَدَقاً طَبَقاً، يُحيِي مَيْتَ أفراحِنا، ويَجْرِفُ أكوامَ أتراحِنا، ويَغسِلُ أدرانَ أرواحِنا، وتَجري له وديانُ الأمل، وتَخضرُّ منه بِيدُ الوَحشة، وتُخصِبُ فيه قلوبٌ مجدِبة، يا رب.



إليكَ يا ربّ قدْ وجّهْتُ آمالي
أنتَ العليـمُ بما تُخْفيهِ أحوالي

رِضاكَ عندي مُنى نفسي وبُغْيَتُها
فإنْ رَضيْتَ تَهاوتْ كُلُّ أثقالي

الشاعر صالح الصملة



قال الله تعالى حكاية عن الكافر يوم القيامة: ﴿**حَتّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ المَوتُ قالَ رَبِّ ارجِعونِ. لَعَلّي أَعمَلُ صالِحًا فيما تَرَكتُ كَلّا إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها وَمِن وَرائِهِم بَرزَخٌ إِلى يَومِ يُبعَثونَ**﴾ [المؤمنون:99-100]. أي أنني تركتُ كثيراً من أعمال الخير، فلعلِّي إنْ رجعتُ بعد أنْ عاينتُ الحقيقة أستدرك ما فاتني من الصالحات، أو لعلِّي أعمل صالحاً فيما تركتُ، لأنني ضننْتُ بمالي وبمجهودي وفَضْلي على الناس، وكنْزتُ مالاً كثيراً، وتركتُه خلفي ثم أُحاسب أنا عليه، فإنْ عُدت قدمته وأنفقته فيما يُدَّخر لي ليوم القيامة.. إنها تقليبُ النظر في ملف الزمن.. حيث طلب الرجوع إلى الدنيا لا ليجمع المال، ويقضي الشهوات، بل ليعمل صالحاً، فرحم الله امرءاً عمل فيما يتمنَّاه الكافر إذا رأى العذاب.

قال الله تعالى حكاية عن كليمه موسى عليه السلام: ﴿**وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى**﴾ [طه:84]. وظاهر الآية أن الحامل لموسى عليه السلام على العجلة هو طلب رضى ربه، وأن رضاه في المبادرة إلى أوامره والعجلة إليها، ولهذا احتجّ السلف بهذه الآية على أن الصلاة في أول الوقت أفضل، وأن رضى الرب سبحانه في العجلة إلى أوامره.. فالعجلة في الخير والمسارعة في الطاعات محمودة قال الله تعالى: ﴿**وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ**﴾ [آل عمران:114]، وقال سبحانه وتعالى : ﴿**وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ**﴾ [آل عمران:133] لأن العجلة والمسارعة في الخير دليل فرط الرغبة فيه حتى لا يفوت؛ ففي التأخير آفات، والفُرَص تَمُرُّ مَرَّ السحاب.. لكن أن تتخذ العجلة ديدنك في كل شيء فهذا غير محمود، ونجد كثيراً من الناس في زماننا يقولون: نحن في زمن السرعة، فيتعجلون في كل شيء حتى في الصلاة، فيصلون بلا خشوع ولا اطمئنان، ويقرأون القرآن بلا تدبُّر، ويذكرون الله بسرعة حتى تضيع كلمات التسبيح بين حروف لا معنى لها، وهكذا صارت حياتهم كلها عجلة، فلم يحسنوا شيئاً من أعمالهم إلا من وفقه الله تعالى.



اللهم اجعل صمتنا فكراً.. وفكرنا ذكراً.. ونُطقنا شكراً.. ونظرنا عبرة.. يا رب.



يا ربِّ فرِّجْ هموماً طال أقصرُها
وانظرْ إلينا بعينِ اللطْفِ والمدَدِ

فأنتَ إنْ ضاقتِ الأبوابُ توسِعُها
وامنُنْ علينا بغوْثِ الصبْرِ والجَلَدِ

الشاعر غير معروف



تأمل قول يوسف عليه السلام: ﴿وَقَد أَحسَنَ بي إِذ أَخرَجَني مِنَ السِّجنِ وَجاءَ بِكُم مِنَ البَدوِ مِن بَعدِ أَن نَزَغَ الشَّيطانُ بَيني وَبَينَ إِخوَتي إِنَّ رَبّي لَطيفٌ لِما يَشاءُ إِنَّهُ هُوَ العَليمُ الحَكيمُ﴾ [يوسف:100]. إذ لم يذكر خروجه من الجُبِّ، مع أن النعمة فيه أعظم، لوجهيْن:

أحدهما: لئلا يستحيي إخوته، والكريم يغضي عن اللوم، ولاسيما في وقت الصفاء.

والثاني: لأن السجن كان باختياره، فكان الخروج منه أعظم، بخلاف الجُبِّ.

قال الله تعالى: ﴿وَأَوحى رَبُّكَ إِلَى النَّحلِ أَنِ اتَّخِذي مِنَ الجِبالِ بُيوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمّا يَعرِشونَ﴾ [النحل:68]. كثير من الباحثين شغوفون بدراسة النحل ومراحل حياته منذ القدم، ومن هؤلاء باحث تتبَّعَ المراحل التاريخية للنحل، فتوصّل إلى أن النحل أول ما وُجِد عاش في الجبال، ثم اتخذ الشجر، وجعل فيها أعشاشه، ثم اتخذ العرائش التي صنعها له البشر، وهي ما نعرفه الآن باسم الخلية الصناعية أو المنحل، ووَجْه العجب هنا أن هذا الباحث ليس من المؤمنين ولا يعرف القرآن الكريم، ومع ذلك فقد تطابق ما ذهب إليه مع القرآن تمام التطابق.. النحل من أرقى المخلوقات نظامًا وإحكامًا ونفعًا وبركة، ونتعلم من حياة النحل أن عمل الجماعة أبلغُ أثرًا وأكثرُ دقة وتناغماً.. وأن الحياة تكاملُ الفرد بالآخر، وأن العسل لا ينتجه النيام ولا العاطلين الفارغين.

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُشاقِقِ الرَّسولَ مِن بَعدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الهُدى وَيَتَّبِع غَيرَ سَبيلِ المُؤمِنينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلّى وَنُصلِهِ جَهَنَّمَ وَساءَت مَصيرًا﴾ [النساء:115]. لا يستغربن أحد هذا الوعيد الشديد.. فإن جرثومة الشقاق لا تولد حتى يولَد معها كل ما يهدد عافية الأمة بالانهيار والدمار.



اللهم إنا نسألك أن ترفع عنا كل شكوى.. وتكشف عنا كل بلوى.. وتقبل منا كل نجوى.. وأن تلبسنا لباس التقوى.. وأن تجعل الجنة لنا ولوالدينا وأهلينا خير مأوى.. يا رب.



أنا خائف من أن يكون الله عني غير راضٍ

يا حسرتي لو كنتُ في الخسران أو خالي الوفاضِ

ربِّ فَبَدِّلْ سُودَ أفعالي بفِعْلٍ مِنْ بَيَاضِ

الشاعر غير معروف



في قوله تعالى: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [ق:8] قيد الله التبصرة والذكرى للعبد المنيب: وهو الراجع إلى مولاه؛ لأنه هو المنتفع بالذكرى، وفي قوله تعالى بعدها: ﴿رِزْقًا لِّلْعِبَادِ﴾ [ق:11] أطلق الوصف بغير تقييد؛ لأن الرزق حاصل لكل أحد، غير أن المنيب يأكل ذاكراً شاكراً للإنعام، وغيره يأكل كما تأكل الأنعام..!

تعدد مقام المتقين يوم القيامة هو لِشَرَفِ هذه الطائفة وفضلها على غيرها.. تأمَّل معي هذه الآيات:

١-﴿إِنَّ المتَّقينَ في جَنّاتٍ وَعُيونٍ﴾ [الحجر:45].

٢-﴿إِنَّ المتَّقينَ في مَقامٍ أَمينٍ﴾ [الدخان:51].

٣-﴿إِنَّ المتَّقينَ في جَنّاتٍ وَنَعيمٍ﴾ [الطور:17].

٤-﴿إِنَّ المتَّقينَ في جَنّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر:54].

٥-﴿إِنَّ المتَّقينَ في ظِلالٍ وَعُيونٍ﴾ [المرسلات:41].

التقوى: هي أن لا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفتقدك حيث أمرك.. وسمّوا بالمتقين لأنهم اتقوا ما لا يتقيه أكثر الناس، كما قال ابن المعتمر:

خَلِّ الذُّنُوبَ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا ذَاكَ التُّقَى

وَاصْنَعْ كَماشٍ فَوْقَ أَرْضِ الشَّوْكِ يَحْذَرُ مَا يَرَى

لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرَةً إِنَّ الْجِبَالَ مِنَ الْحَصَى

اللهم إنا نسألك التقوى لتقوى فينا عزيمة الإيمان والعبادة.. ونسألك أن تجعلنا من أهل التقوى والمغفرة.



قال الله تعالى: ﴿وَلا تَقتُلُوا النَّفسَ الَّتي حَرَّمَ اللَّهُ إِلّا بِالحَقِّ ذلِكُم وَصّاكُم بِهِ لَعَلَّكُم تَعقِلونَ﴾ [الأنعام:151]. دلت هذه الآية على أنه بحسَب عقْلِ العبد يكون قيامه بما أمر الله تعالى به.



اللهم إنا نستغفرك استغفاراً يطهِّر النفوس من أوزارها، ونشهد لك شهادة نحشر تحت ظلالها.. يا رب.



الشاعر غير معروف

وإني أشتكي لله مِنِّي
فيا ربي و يَا سندي أعِنِّي

أجرني من هوى نفسي فإنِّي
أتوبُ إليك من طبعِ التّمنِّي

ولي طمعٌ بعفوٍ منك عنِّي
ومغفرة تجاوز حُسْنَ ظنِّي



قال الله تعالى: ﴿**وَذَا النّونِ إذ ذَهَبَ مُغاضِبًا فَظَنَّ أَن لَن نَقدِرَ عَلَيهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَن لا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبحانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ**﴾ [الأنبياء:87].

رَغمَ غيابِه بعيداً في قعرِ البحرِ وظلماته وفي جوف الحوت.. لم يَغِبْ عنه قُرْبُ ربِّه منه.. فخاطبه بضمير المخاطب ﴿**أنْتَ**﴾ فربّكم قريبٌ مجيبٌ.. وهو أقرب إلينا من حبل الوريد.

قال الله تعالى: ﴿**فَدَلّاهُما بِغُرورٍ فَلَمّا ذاقَا الشَّجَرَةَ بَدَت لَهُما سَوآتُهُما وَطَفِقا يَخصِفانِ عَلَيهِما مِن وَرَقِ الجَنَّةِ**﴾ [الأعراف:22]. ﴿**فَدَلّاهُما**﴾ مأخوذة من دلّى رجليْه في البئر كي يرى إن كان فيه ماء أم لا، أو دلَّى حبل الدلو لينزله في البئر، ومعناها أنه يفعل الشيء مرة فمرة، و ﴿**بِغُرورٍ**﴾ أي بإغراء لكي يوقعهما في المخالفة، فأظهر لهما النصح وأبطن لهما الغش، ﴿**ذاقَا**﴾ الاثنان ذاقا، والذّوق إدراك طعم المأكول أو المشروب باللّسان، وهو يحصل عند ابتداء الأكل أو الشّرب، ودلت هذه الآية على أن بُدُوّ سوآتهما حصل عند أوّل إدراك طعم الشّجرة، دلالة على سرعة ترتّب الأمر المحذور عند أوّل المخالفة، فما أسرعَ شؤمَ المعصية.. بمجرد ذوقِ اللسانِ بدتْ آثارُها.. نسأل الله السلامة.

قال الله تعالى: ﴿**وَمِن أَهلِ الكِتابِ مَن إِن تَأمَنهُ بِقِنطارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيكَ** ...﴾ [آل عمران:75].

العدل من أسماء الباري جلّ جلاله.. وقد عَدَلَ اللّهُ في وصْفِ أعدائه الكفار.. وبعضنا لم يعدلْ في وصْفِ من يخالفه من المسلمين! اللهم عفوك ومغفرتك يا رب.



اللهم إنا نسألك فواتح الخير وخواتمه.. أوله وآخره.. ظاهره وباطنه.. والفردوس الأعلى من الجنة، يارب.



الشاعر عبد الرحمن العشماوي

(يارب) أجمل أحرف يشدو بها
ثغرٌ، وأعذب بلسم يشفيني

يامن ترى قلبي وتسمع نبضَه
وترى خفايا سِرِّهِ المكنونِ

بك أنتَ لا بسواك قد علَّقْتُه
ورضاك أنت هو الذي يرضيني



لغة الفراعنة والظلمة والطغاة متشابهة في كل زمان ومكان.. تهديد ووعيد بالويل والثبور وبالقتل والسجن والصلب والنفي من الأوطان كقول فرعون:

﴿...**لَأَجعَلَنَّكَ مِنَ المَسجونينَ**﴾ [الشعراء:29].

﴿**وَقالَ فِرعَونُ ذَروني أَقتُل موسى**..﴾ [غافر:26].

﴿**لَأُقَطِّعَنَّ أَيدِيَكُم وَأَرجُلَكُم مِن خِلافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُم أَجمَعينَ**﴾ [الأعراف:124].

﴿...**أَخرِجوهُم مِن قَريَتِكُم إِنَّهُم أُناسٌ يَتَطَهَّرونَ**﴾ [الأعراف:82].

أما لغة المصلحين فتميل إلى السِّلْم والسلام واللين والحنان: ﴿**يا أَيُّهَا النّاسُ اعبُدوا رَبَّكُمُ**﴾ [البقرة:21]

﴿**قالَ سَلامٌ عَلَيكَ سَأَستَغفِرُ لَكَ رَبّي إِنَّهُ كانَ بي حَفِيًّا**﴾* [مريم:47].



قال الله تعالى: ﴿**أَلَم تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسجُدُ لَهُ مَن فِي السَّماواتِ وَمَن فِي الأَرضِ وَالشَّمسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجومُ وَالجِبالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوابُّ وَكَثيرٌ مِنَ النّاسِ۩**﴾ [الحج:18].

الجمادات كلها قد وصفت بالسجود وكذلك الدواب، لكن الله تعالى استثنى فقال: ﴿**وَكَثيرٌ مِنَ النّاسِ**﴾ ليس كلهم.. لأن التعميم غالبه خاطئ، فليس كلهم بل كثير منهم من الذين وهبهم الله العقل.. إنها قدرة الله العظيمة، يوهب الشخص عقلاً، ثم يسلب فائدته! وإلا فكيف يَحْسُنُ من عاقل ألا يعرف من أوجدَهُ؟

اللهم فرِّجْ همومَنا، واشرَحْ صدورَنا، واصلِحْ أحوالَنا، وحقِّقْ آمالَنا، واشْفِ مرضانا، وارحم موتانا، برحمتك يامولانا.. يا رب.



يـا خائفـاً من ذنْبهِ وضلالهِ
إنَّ الحياةَ معَ الرحيـمِ أمانُ

مهمَا ذُنـوبُكَ قدْ تزايَدَ حِملُهَا
لا تقنطَـنَّ فـربُّـكَ الرحمنُ

فارفعْ يديْكَ إلى الكريمِ وناجِهِ
سَـتَراهُ يهطِلُ فوقَكَ الغُفرانُ

الشاعر عبد الله الخربوش



قال الله تعالى: ﴿**وَجاءَ مِن أَقصَى المَدينَةِ رَجُلٌ يَسعى قالَ يا قَومِ اتَّبِعُوا المُرسَلينَ**﴾ [يس:20].
رجلٌ بالتنوين للتنكير والتعظيم، رجلٌ من عامة الناس لا يعرفه المرسلون، لكنه رجلٌ عظيم عند الله تعالى، أرسل الله تعالى ثلاثة رسل لبلده، فلم يركن مع ذلك ولم يتثاقل إلى الأرض، بل قام بالدعوة والإنذار فقد جاء ﴿**يَسعى**﴾ أي يعدو ويسرع في مشيه حرصاً على نصح قومه، ثم تأمل ماذا قال الداعي: ﴿**اتَّبِعوا مَن لا يَسأَلُكُم أَجرًا وَهُم مُهتَدونَ**﴾ [يس:21] فالتجرد للدعوة، وعدم التكسُّب بها باب عظيم من أبواب قبول الحق.

من أهم أسباب الأحداث الجارية في الدول العربية والإسلامية اليوم: سوء توزيع الثروات وليس شُحّها، وهذا ناشئ من عدم توافر أهلية المسئولين عن ذلك، وإلا فيوسف عليه السلام استطاع أن يجتاز بمصر أحلك الأزمات الاقتصادية بأمان؛ لتوافر شروط الكفاءة فيه.. تدبَّرْ قوله تعالى: ﴿**قالَ اجعَلني عَلى خَزائِنِ الأَرضِ إِنّي حَفيظٌ عَليمٌ**﴾ [يوسف:55].

قال الله تعالى عن الملائكة: ﴿**الَّذينَ يَحمِلونَ العَرشَ وَمَن حَولَهُ يُسَبِّحونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَيُؤمِنونَ بِهِ وَيَستَغفِرونَ لِلَّذينَ آمَنوا ...**﴾ [غافر:7]. وفي هذه الآية فائدتان:
أولاً: أن الله لم يذكر عن الملائكة استغفاراً؛ لعدم حاجتهم له، بل هم يسبحون بحمد ربهم.
ثانياً: أنهم قدموا بين يدي استغفارِهم للمؤمنين تسبيحاً وتحميداً، وهكذا ينبغي للداعي أن يكون.



اَللّهُمَّ لا تُؤاخِذْنا بالْعَثَراتِ.. وَأقِلْنا مِنَ الْخَطايا وَالْهَفَواتِ والزَّلّاتِ.. يا رَبَّ الأرْضِ وَالسَّمواتِ.. يارب.



الشاعر حذيفة العرجي

يـا ربّ لا عملٌ أدعوكَ فيهِ ولا
شيءٌ يُكفِّرُ عنّي من خطيئاتي

أدعوكَ فيكَ، ففرِّج هَمَّ مُنكسِرٍ
وامسح بجودكَ يا اللهُ دمعاتي



قال الله تعالى: ﴿**وَهُم يَنهَونَ عَنهُ وَيَنأَونَ عَنهُ وَإِن يُهلِكونَ إِلّا أَنفُسَهُم وَما يَشعُرونَ**﴾ [الأنعام:26]. عرَف الكفار عظيم تأثير هذا القرآن؛ فلم يكتفوا بإعراضهم عنه، بل اجتهدوا في صَدِّ الناس عنه بكل وسيلة، فهم ينهون عنه أولاً قبل أن يَنْأوا بأنفسهم عنه، لأنه لو آمن الناس برسول الله وبقوا هم وحدهم على الكفر لا يستفيدون، فحرصهم – أولاً – كان على ألا يؤمن أحد برسول الله لتبقى لهم سلطتهم.. لذا صار نشر القرآن اليوم – حفظاً، وتدبراً، وتعليماً، وترتيلاً– من أعظم درجات الجهاد في سبيل الله، قال تعالى: ﴿**وَجاهِدْهُم بِهِ جِهادًا كَبيرًا**﴾ [الفرقان:52] أي: جاهدهم بالقرآن.

قال الله تعالى: ﴿**أَرسِلهُ مَعَنا غَدًا يَرتَع وَيَلعَب وَإِنّا لَهُ لَحافِظونَ**﴾ [يوسف:12].

كم في قصة يوسف عليه السلام من درر وفوائد:

1–حاجة الصغير إلى اللعب المباح.

2–ألا يرسله أبوه إلا مع من يحفظه ويصونه.

3–مجرد كون من يذهب معهم من أقاربه ليس كافياً في ائتمانهم عليه، إن لم تقم أدلة أخرى على صلاحهم والثقة بهم، ولا يعني هذا سوء الظن بالناس؛ ولكن الحذر والاحتياط أولى وخاصة بهذا الزمن.

من التجارب النافعة لبعض العقلاء: عدم الانزعاج من النقد، أو إشغال النفس بقصد الناقد ونيّته؛ وإنما أفيد مما فيه –بغض النظر عن قائله وأسلوبه–، وقد تأملتُ عموم دلالة آية (سورة غافر) وتقسيمها العقلي؛ فازددتُ قناعة بهذا المنهج، تدبرْ قوله تعالى: ﴿**وَقالَ رَجُلٌ مُؤمِنٌ مِن آلِ فِرعَونَ يَكتُمُ إيمانَهُ أَتَقتُلونَ رَجُلًا أَن يَقولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَد جاءَكُم بِالبَيِّناتِ مِن رَبِّكُم وَإِن يَكُ كاذِبًا فَعَلَيهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صادِقًا يُصِبكُم بَعضُ الَّذي يَعِدُكُم إِنَّ اللَّهَ لا يَهدي مَن هُوَ مُسرِفٌ كَذّابٌ**﴾* [غافر:28].



اللهم هَبْ لنا نفوساً راضية، وصدوراً من الهموم خالية، وقلوباً لرضاك وطاعتك ساعية يارب.



الشاعر عبدالله سعد الغانم

إلهي أنت ملجأُ كلِّ عبدٍ
أتاك ويرتجي ربًّاً غفورًا

فهبْنا رحمةً وأفِضْ علينا ال
عطاءَ ويسِّرنْ ربِّ الأمورا

وعافِ قلوبنا ولتعفُ عنَّا
بفضلك أبعدنْ عنَّا الشرورا



قال الله تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا تَقولوا راعِنا وَقولُوا انظُرنا وَاسمَعوا وَلِلكافِرينَ عَذابٌ أَليمٌ**﴾ [البقرة:104].

جرت العادة أن الله تعالى إذا نهى في كتابه عن شيء، بيّن وجهًا آخرَ غير منهي عنه.. فلا ينبغي للإنسان إذا تصدَّى لتعليم أحكام الشريعة أن ينهى الناس عن شيء، حتى يبيِّن لهم بابَ الحلال.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ قالَ إِبراهيمُ رَبِّ اجعَل هذا بَلَدًا آمِنًا** ..﴾ [البقرة:126].

وقال الله تعالى: ﴿**وَإِذ قالَ إِبراهيمُ رَبِّ اجعَل هذَا البَلَدَ آمِنًا** ...﴾ [إبراهيم:35].

وعند التأمل في سِرِّ مجيء آية (سورة البقرة) بدون (ال) التعريف ﴿**بَلَدًا**﴾، وآية (سورة إبراهيم) المعرفة ﴿**البَلَدَ**﴾، نجد أن الآية الأولى دعا بها الخليل عليه السلام قبل أن يكون بلداً، بل قال ذلك عند ترك هاجر وإسماعيل بمكانٍ لا زال وادياً، فدعا ربه بأن يصير ﴿**بَلَدًا**﴾، أما الآية الثانية فإنه دعا بها بعد عودته، وسكنى قبيلة (جُرْهُم) فيه، وبعد أن صار بلداً معروفاً، فدعا بأمن ﴿**البَلَدَ**﴾.

تأمل حكاية الله لحال أنبيائه في سورة الأنبياء، وكيف نجى الله إبراهيم من النار، ولوطاً من القرية التي تعمل الخبائث، ونوحاً من الكرب العظيم؟ وكيف علّم داود وفهَّمَ سليمان، وكشف الضرَّ عن أيوب، ونجّى ذا النون من الغَمّ، ووهب الولدَ لزكريا–عليهم الصلاة والسلام–؟ ثم عقَّبَ ذلك بقوله: ﴿**إِنَّهُم كانوا يُسارِعونَ فِي الخَيراتِ وَيَدعونَنا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكانوا لَنا خاشِعينَ**﴾ [الأنبياء:90].

من تأمل ذلك عرف المؤهلات المطلوبة لإجابة الدعاء وتحصيل ولاية الله تعالى.



اللهم إنا نسألك أن تحفظ علينا النِّعَم.. وتدفع عنا النِّقم.. بحق نبيِّك الأعظم.. يا رب.



الشاعر إبراهيم حمدان

إلهي ردني رداً جميلاً
إليك، وأنعش القلب العليلا

أسير إليك مذ خُلقت همومي
ولكني ضللت بها السبيلا

فقد أزرَتْ بنا الآهاتُ حتى
تنفَّسنا اللظى ليلاً طويلاً



قال الله تعالى: ﴿وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوونَ﴾ [الشعراء:224].

ثم قال سبحانه: ﴿إِلَّا الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ﴾ [الشعراء:227].

وقال عن المنافقين: ﴿.. وَلا يَذكُرونَ اللَّهَ إِلّا قَليلًا﴾ [النساء:142].

وقال عن أهل الكتاب: ﴿... مِنهُم أُمَّةٌ مُقتَصِدَةٌ وَكَثيرٌ مِنهُم ساءَ ما يَعمَلونَ﴾ [المائدة:66].

فالتعميم غالباً خاطئ.. وهو ليس من منهج القرآن.. فما بال بعض الناس يعممون ولا يستثنون؟



قال الله تعالى: ﴿وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم :6].

اعلم أن الدعاء للأبناء من هدي الأنبياء، فهذا زكريا عليه السلام يدعو لابنه الذي لم يولد بعد، فكيف بمن أبناؤه بين يديه وهو يقصّر! بل كيف بمن يدعو على أولاده بالشقاء.! ليعلم كل أب أو أم من الذين يدعون على أولادهم أن الله سيستجيب دعاءهم.. وأن ولدهم سيشقى بعد الدعاء عليه ثم سيعاملهم معاملة الأشقياء.. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَوْلادِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لا تُوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ) [رواه مسلم] ربنا هَبْ لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً.



قال تعالى: ﴿ما يَفعَلُ اللَّهُ بِعَذابِكُم إِن شَكَرتُم وَآمَنتُم وَكانَ اللَّهُ شاكِرًا عَليمًا﴾ [النساء:147].

من دلالة هذه الآية أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَا يُعَذِّب شَاكِرًا وَلَا مُؤْمِنًا، لذا علينا أن نداوم على شكر الله بالأعمال الصالحة.



اللهم عافنا واعفُ عنا، وأسعد قلوبنا، واشرح صدورنا واجعلنا من المقبولين في الدنيا والآخرة يا رب.



يا رب منك سكون النفس إن سكنت
ومنك أمني وإيماني ومعتصمي

يارب منك تباشيري وعافيتي
وفيك عند هبوب الريح مُلتزمي

لولاك ما قرَّ لي سمعٌ ولا بصرٌ
ودون فضلك لم أثبتْ على قدمي!

الشاعر صالح العمري



تأملْ قولَه تعالى عن كتابه: ﴿**وَلَقَد يَسَّرنَا القُرآنَ لِلذِّكرِ فَهَل مِن مُدَّكِرٍ**﴾ [القمر:17].

تيسير القرآن يرجع إلى تيسير ما يُراد من الكلام؛ وهو فهم السامع للمعاني التي عناها بدون كلفة ولا إغلاق، كما يقولون: يدخل للأذُن بلا إذن، أي ولقد سهّلنا القرآن للتذكر والاتعاظ، فهل من معتبر بما فيه من العبر والعظات؟! ويؤخذ منه المنهجّ الربانيّ في تبسيط العلمِ.. فالناسُ يألفونَ العالِمَ الذي يُبسّطُ لهم العلم ليفهموه.

قال الله تعالى: ﴿**وَإِذ أَخَذنا ميثاقَ بَني إِسرائيلَ لا تَعبُدونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالوالِدَينِ إِحسانًا وَذِي القُربى وَاليَتامى وَالمَساكينِ وَقولوا لِلنّاسِ حُسنًا** ...﴾ [البقرة:83].

أعلنْ لمن حولك عن مشاعرِ الحبِّ والامتنان.. وخاصة لزوجتك وأولادك.. لا تتركْها مشهدًا صامتًا في قلبك.. ولا تدفنها بينك وبين نفسك.. ﴿**قولوا لِلنّاسِ حُسنًا**﴾.

قال الله تعالى لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿**استَغفِر لَهُم أَو لا تَستَغفِر لَهُم إِن تَستَغفِر لَهُم سَبعينَ مَرَّةً فَلَن يَغفِرَ اللَّهُ لَهُم**﴾ [التوبة:80].

الله سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب، وهو الذي وعد المستغفرين بجزيل الثواب، وجعلهم بواسطة الاستغفار في مأمنٍ من العذاب.. وقد دلّت هذه الآية على أنّ سبعينَ مرةً من الاستغفارِ أمرٌ عظيم.. لولا أنهم منافقون..! وسبعين مرة غير مراد به المقدارُ من العدد بل هذا الاسم من أسماء العدد التي تستعمل في معنى الكثرة.



اللهم ارزقنا حمداً يملأ الميزان، وشكراً يزيدنا في الإحسان، وتوبةً صادقةً تدخلنا برضاك الجنان يا رب.



إلـهي هـبْ لـنا أمَـلاً وثيقاً
وتـوفيقاً يكـون لـنا رفيقاً

وهبْنا مع شروقِ الشمسِ نوراً
يبَدِّدُ حزنَنا يجلو الطريقا

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى حكاية عن أم موسى عليه السلام: ﴿**وَقالَت لِأُختِهِ قُصّيهِ فَبَصُرَت بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُم لا يَشعُرونَ**﴾ [القصص:11]. الثقةُ بوعدِ اللهِ والتوكُّلِ عليه لا يتعارضانِ معَ الركضِ نحوَ أهدافِنا.. والسعي لغاياتنا.. والكفاحِ من أجلها.. خذ بالأسباب وتوكل على الله.

قال الله تعالى عن نبيه يعقوب عليه السلام: ﴿**يا بَنِيَّ اذهَبوا فَتَحَسَّسوا مِن يوسُفَ وَأَخيهِ وَلا تَيأَسوا مِن رَوحِ اللَّهِ**﴾ [يوسف:87].

وقال سبحانه: ﴿**قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ**﴾ [الزمر:53].

أذِن الله تعالى أن تبقى في هذه الأمة روح التفاؤل على رغم تغير الظروف والأحوال.. لأن الدين هو عبارة عن نهر جار متدفق لا يتوقف أبداً، يمر بالجبال فيرتقيها، ويمر بالسهول فيرويها، ويمر بالصعاب فيذللها، ويمر بالأرض الجدباء فيحولها إلى أرض خضراء تنبت من كل لون وزوج بهيج.. الروحُ القرآنيةُ روحٌ متفائلة.. لا تعرفُ اليأسَ والقنوط والتشاؤم.

قال الله تعالى مخاطباً حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿**إِنَّكَ لا تَهدي مَن أَحبَبتَ وَلكِنَّ اللَّهَ يَهدي مَن يَشاءُ وَهُوَ أَعلَمُ بِالمُهتَدينَ**﴾ [القصص:56].

كلُّ شيءٍ يمكنُ أن نقدّمَه لمن نحبّ.. لكننا لا نملكُ تغييرَ قناعاتهم وآرائهم.. ولكن شعورُنا بذلك يخففُ من وَخْزِ ضمائرنا نحوهم.

اللهم إنا نتوسَّل بك إليك.. ونقسم بك عليك.. فكما كنت دليلنا إليك.. فكن اللهم شفيعنا لديك.. فإنا لا نحصي ثناء عليك.. نستغفرك ونتوب إليك.. يا رب.



الرّبُّ يقْضي فاصْطَبِرْ لقضائهِ
لكنّهُ شَرَعَ الدُّعاءَ وسنّهُ

ادعُ الإلهَ مخافةً وتَضَرُّعاً
فاللهُ يعلمُ ما خفى وتكنّهُ

الشاعر علي عبد الله



قال الله تعالى حكاية عن يوسف الصّدّيق عليه السلام: ﴿**اذهَبوا بِقَميصي هذا فَأَلقوهُ عَلى وَجهِ أَبي يَأتِ بَصيرًا وَأتوني بِأَهلِكُم أَجمَعينَ**﴾ [يوسف:93].

لأنَّ كلَّ داءٍ يُداوى بضده.. فهذا القميص – لما كان فيه أثر ريح يوسف، الذي أودع قلب أبيه من الحزن والشوق ما الله به عليم – أراد أن يشمَّه؛ فترجع إليه روحه، وتتراجع إليه نفسه، ويرجع إليه بصره.

قال الله تعالى حكاية عن نبيه صالح عليه السلام: ﴿**فَمَن يَنصُرُني مِنَ اللَّهِ إِن عَصَيتُهُ**﴾ [هود:63].

وقال تعالى حكاية عن نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه: ﴿**قُل إِنّي أَخافُ إِن عَصَيتُ رَبّي عَذابَ يَومٍ عَظيمٍ**﴾ [الأنعام:15]. أنبياء ورسُل يهابون المعصية ويخافون من أثرها.. فما حالنا مع معاصينا؟

قال الله تعالى: ﴿**أَمَّن يُجيبُ المُضطَرَّ إِذا دَعاهُ وَيَكشِفُ السّوءَ وَيَجعَلُكُم خُلَفاءَ الأَرضِ أَإِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَليلًا ما تَذَكَّرونَ**﴾ [النمل:62].

كلما تعقدتْ مشكلتُك وزادتْ فداحةُ أَلَمِك.. وانطفأتْ ثقوبُ الضوءِ أمامَك.. اقتربتَ من الاضطرار.. واقتربتِ الإجابة.. فقط قل: ياربّ.. فالليل كلما أظلم اقترب الفجر أكثر.

قال الله تعالى: ﴿**قالَ يا قَومِ أَرَهطي أَعَزُّ عَلَيكُم مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذتُموهُ وَراءَكُم ظِهرِيًّا إِنَّ رَبّي بِما تَعمَلونَ مُحيطٌ**﴾ [هود:92]. يتساءل شعيب عليه السلام باستنكار: أَوَضعتُم رهطي في كفة ومعزَّة الله تعالى في كفة؟ وغلَّبتم خوفكم من رهطي على خوفكم من الله؟! ولم يأبه شعيب عليه السلام باعتزازهم برهطه أمام اعتزازه بربه لأنه أعلن – من قبل – توكله على الله ولأنه يعلم أن العزة لله تعالى أولاً وأخيراً..

فقد غارَ نبيُّ الله شعيب المُحبُّ على مقامِ ربِّه جل جلاله حينَ مدحوا رهطَه.

اللهم ألبسنا العافية حتى تهنينا بالمعيشة.. واختم لنا بالمغفرة حتى لا تضرنا الذنوب يا رب.



إلـهي لـستُ لـلأخيارِ نداً
فألـهمني التّقى والصّالحاتِ

إلهي كُلُّنا في اليـمِّ غَرقى
وعندك أنت أطواق النّجاةِ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**وَإِنَّ لَكُم فِي الأَنعامِ لَعِبرَةً نُسقيكُم مِمّا في بُطونِهِ مِن بَينِ فَرثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خالِصًا سائِغًا لِلشّارِبينَ**﴾ [النحل:66]. هناك فرق بين (سقى) و (أسقى).. قال تعالى: ﴿**وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً**﴾ [الإنسان:21] أي أعطاهم ما يشربونه، ومضارعه (يَسْقِي).. أما (أَسْقَى) فمضارعه (يُسْقِي)، كما في قوله تعالى: ﴿**فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ**﴾ [الحجر:22] فمعناه أنه سبحانه أنزل الماء من السماء لا يشربه الناس في حال نزوله، ولكن ليكون في الأرض لمن أراد أنْ يشربَ، فالحق تبارك وتعالى لم يفتح أفواه الناس أثناء نزول المطر ليشربوا منه؛ بل هو مخزون في الأرض لمن أراده.. والفَرْث: هو رَوَثُ الأنعام وبقايا الطعام في كرشها، وهذا له رائحة كريهة، وشكل قذر مُنفّر، والدم له لونه الأحمر، وهو أيضاً غير مُسْتساغ ومنهما يُخرِج لنا الخالق سبحانه لبناً خالصاً من الشوائب نقياً سليماً من لون الدم ورائحة الفَرْث.. فمهما كانتْ بيئتُك قاسيةً وملوّثة.. يمكنُك أن تكونَ أنت نقيًّا وصافيًا إذا اعتمدت على ربك جل جلاله.. كما أخرج اللبن الصافي من بين فرث ودم.

تأمل كيف أن نبي الله زكريا عليه السلام لم يكتف بطلب الولد بل قال: ﴿**رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً**﴾ [آل عمران:38].. وقال سبحانه وتعالى حكاية عنه: ﴿**وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا**﴾ [مريم:6].

لم يكن طلبه للولد كما يطلبه الناس العاديون من أن يكون زينة للحياة أو (عزوة) أو ـذكراً) بل إنه يطلب الذرية الطيبة، وتفيد أن هنالك ذرية غير طيبة. وفي قول زكريا الذي أورده الحق: ﴿**يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ**﴾ [مريم:6]. أي أن يكون دَعَّاءً لإرث النبوة، لقد طلبه لمهام كبيرة، وقوله: ﴿**هَبْ لِي**﴾ هبة وليس حقاً يعني أنه استعطاء شيء بلا مقابل، فهو يعترف بعدم وجود المؤهلات لأنه كبير السن وامرأته عاقر، والولد إذا كان طيباً نفع أبويه في الدنيا والآخرة، وخرج من حَدِّ العداوة والفتنة إلى حد المسرة والنعمة.. جعل الله ذرياتنا قرة أعين لنا.



اللهم زِدْنا من بركاتك.. واغدق علينا من خيراتك.. وامنحْنا عفوك ومرضاتك.. يا رب.



الشاعر محمد المقرن

يا من مددتمْ إلى الرحمن أيديَكم:
لقـد وقفـتمْ بمن لا يغلـقُ البابا

ستبـلـغون أمانيـكم بقـدرته
هـذا هـو الله من نـاداه ما خابا



قال الله تعالى: ﴿**أَهُم يَقسِمونَ رَحمَتَ رَبِّكَ نَحنُ قَسَمنا بَينَهُم مَعيشَتَهُم فِي الحَياةِ الدُّنيا وَرَفَعنا بَعضَهُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعضُهُم بَعضًا سُخرِيًّا وَرَحمَتُ رَبِّكَ خَيرٌ مِمّا يَجمَعونَ**﴾ [الزخرف:32]. (سُخريًّا) بضم السين من التسخير وانتفاع بعضهم ببعض، وهو اللفظ الوحيد في القرآن الكريم بهذا المعنى.. أما بقية ما جاء في القرآن فهو (سِخرياً) بكسر السين، من السُّخرية والاستهزاء نحو قوله تعالى: ﴿**أَتَّخَذناهُم سِخرِيًّا أَم زاغَت عَنهُمُ الأَبصارُ**﴾ [ص:63].

وقوله: ﴿**فَاتَّخَذتُموهُم سِخرِيًّا حَتّى أَنسَوكُم ذِكري وَكُنتُم مِنهُم تَضحَكونَ**﴾ [المؤمنون:110].



الذي عنده علمٌ من الكتاب أحضرَ عرشَ بلقيس من اليمن إلى بيت المقدس في طرفة عينٍ ثم: ﴿**قالَ هذا مِن فَضلِ رَبّي**﴾ [النمل:40].

وذو القرنين جاء بزُبَرِ الحديد، وجعله ناراً، وأفرغه قِطراً.. وصنع ردماً عظيماً سجن خلفه يأجوج ومأجوج ثم: ﴿**قالَ هذا رَحمَةٌ مِن رَبّي**﴾ [الكهف:98].

إنه أدب الإنجاز.. إذا أنجزتم شيئاً فرُدُّوه إلى توفيق الله لكم!

قال الله تعالى لنبيه نوح عليه السلام: ﴿**وَاصنَعِ الفُلكَ بِأَعيُنِنا وَوَحيِنا وَلا تُخاطِبني فِي الَّذينَ ظَلَموا إِنَّهُم مُغرَقونَ. وَيَصنَعُ الفُلكَ..**﴾ [هود:37-38].

(واصنع الفلك.. ويصنع الفلك) مباشرة وبدون تردد.. ليس هناك تساؤل عن جدوى صناعة الفلك في اليابسة! مع أوامر الله تعالى.. يلزمك فقط التسليم والانقياد دون تردد.. لا تجعل من سخرية المكذبين مانعاً من الاستمرار بدعوتك وإنجاز مهمتك.



اللهم إنا نسألك من الخير كلِّه عاجلِه وآجلِه ما علمنا منه وما لم نعلم.. ونعوذ بك من الشر كلِّه عاجلِه وآجلِه ما علمنا منه وما لم نعلم.. فلا تحجبْ إحسانك عنا بتقصيرنا.. ولا تمنعْنا فضلَك بغفلتنا، يارب.



مُخرِجَ الإصبَاحِ مِن حَلَقِ الدُّجَى
أنـت البَـدِيـعُ مُنَـوِّرُ الأكـوَانِ

اجعَلْـهُ يَـومًا طَـيِّبًا ومُبَـارَكًا
واحـفَـظ عَلَـينَـا نِعـمَةَ الإيـمَانِ

الشاعر غير معروف



قال الله تعالى: ﴿**فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**﴾ [التوبة:129].

وقال تعالى حكاية عن الهدهد: ﴿**إِنّي وَجَدتُ امرَأَةً تَملِكُهُم وَأوتِيَت مِن كُلِّ شَيءٍ وَلَها عَرشٌ عَظيمٌ**﴾ [النمل:23].

نلاحظ هنا أنَّ الهدهد وصف عرش بلقيس بالعظمة، ووصف عرش الله عزَّ وجل بالعظمة أيضاً، إلا أنَّ التعبير عن عرشها جاء بالتنكير ﴿**وَلَها عَرشٌ عَظيمٌ**﴾.. أمَّا التعبير عن عرش الله عزَّ وجل فقد جاء بالتعريف ﴿**رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**﴾ فتعريف عرش الله عزَّ وجل دليل على كماله، وتنكير عرش بلقيس دليل على نقصانه.

قال الله تعالى: ﴿**وَلَمّا سَكَتَ عَن موسَى الغَضَبُ أَخَذَ الأَلواحَ وَفي نُسخَتِها هُدًى وَرَحمَةٌ لِلَّذينَ هُم لِرَبِّهِم يَرهَبونَ**﴾ [الأعراف:154]. في هذه الآية درسان:

الأول: لا تتوقع من الناس أن يكونوا ملائكة.. فنبيٌّ من أولي العزم يغضب ويلقي الألواح.. لأنه في نهاية المطاف إنسان.

والثاني: النبلاء يسارعون إلى ترميم ما أحدثوا، وها هو نبي الله موسى عليه السلام يأخذُ ما ألقى من الألواح، فإذا أخطأتَ اعتذرْ، وإذا أفسدتَ فأصلِحْ.

قال الله تعالى في وصف أهل النار: ﴿**وَكانوا يُصِرّونَ عَلَى الحِنثِ العَظيمِ**﴾ [الواقعة:46].

وقال تعالى في وصف أهل الجنة: ﴿... **وَلَم يُصِرّوا عَلى ما فَعَلوا وَهُم يَعلَمونَ**﴾ [آل عمران:135].

غيِّرْ حياتك ولا تُصِرْ على الخطأ.. واتصف بأوصاف أصحاب الجنة وكن منهم.



اللهم أذهب عنّا الحزن، وأزل عنّا الهَمّ والغَمَّ، واطرُدْ من نفوسنا القلق رب الفلق.. يا رب.



الشاعر محمد السهيمي

إلىٰ متىٰ وكتابُ اللهِ منهَجر
إلىٰ متىٰ تُهجَرُ الآياتُ والسورُ

فيهِ المواعظ تُبكِي مَن به صَمَمٌ
وفيهِ من كلِّ قومٍ قد مضوا عِبَرُ

فاعملْ بما في كتابِ اللهِ مجتهداً
فإنَّهُ الغيثُ والتِّبيانُ والدررُ



قد يسأل أحدهم: لماذا المسلمون في شقاءٍ اقتصادي واجتماعي وعسكري؟

الجواب في تدبر قوله تعالى: ﴿**وَلا تَهِنوا وَلا تَحزَنوا وَأَنتُمُ الأَعلَونَ إِن كُنتُم مُؤمِنينَ**﴾ [آل عمران:139]. فهل ارتقى المسلمون إلى مرحلة المؤمنين؟ إذن لسادوا بين الأمم والشعوب.. ولو أصبحوا مؤمنين حقاً لجاءهم النصر المبين قال تعالى: ﴿**وَكانَ حَقًّا عَلَينا نَصرُ المُؤمِنينَ**﴾ [الروم:47]. وَلَمَا جعل الله عليهم أي سيطرةً من الآخرين، كما قال تعالى: ﴿**وَلَن يَجعَلَ اللَّهُ لِلكافِرينَ عَلَى المُؤمِنينَ سَبيلًا**﴾ [النساء:141]. وحينها إذا كان الله مع المؤمنين فمَن عليهم؟ قال تعالى: ﴿**وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ المُؤمِنينَ**﴾ [الأنفال:19].

قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّلاةَ كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتابًا مَوقوتًا**﴾ [النساء:103].

ألسنا نضع المنبِّه على وقت الدوام حرصاً على باب الرزق، ونتهاون مع نداء الرازق والرزّاق في صلاة الفجر.. والصلاة رزق عبودي يحررك من أي خوف.. قال أحد الصالحين: اجتهادك فيما ضُمِن لك وتقصيرك فيما طُلِب منك؛ دليلٌ على انطماس البصيرة.

قال الله تعالى: ﴿**فَأَوجَسَ في نَفسِهِ خيفَةً موسى. قُلنا لا تَخَف إِنَّكَ أَنتَ الأَعلى**﴾ [طه:67-68]

مأأسرع فرج الله! بمجرد خاطرة خوف مرّت بقلب كليم الله موسى عليه السّلام.. جاءه التثبيت قبل أن ينطق لسانه.. اللهم لا تدع لنا همّاً إلاّ فرّجته يا رب.

اللهم اجعل لنا لسان صدقٍ يُسمَع.. وعمل حقٍ مقبولٍ يُرفَع.. وأجراً مضاعفاً لا ينقطع.. بفضلك وكرمك يا رب.



الشاعرة أمل الشيخ

يا رب يا رحمن أنت خلقتني
ولأنت أقرب لي من الأنفاسِ

أوَلَم أكن ذاك اليتيم فكنتَ لي
آويتني، أمّنْ سِواكَ يُواسي؟

أوَلَم تجدني باكياً فرحمتني
غذّيتَ في سلك التقى إحساسي



قال الله تعالى: ﴿**فكَذَّبوهُ فعَقَروها فدَمدَمَ عَلَيهِم رَبُّهُم بِذَنبِهِم فسَوّاها**﴾ [الشمس:14].

لاحظ كلمة ﴿**فعَقَرُوهَا**﴾ لم يقلْ سبحانه: (فعقرها) مع العلم أنّ الفاعل واحد.. لذلك كن حذراً، فإنك قد تدخلُ في الجُرم والعقوبة برأيٍ تُعطيه، أو حقّ تسكتُ عنه، أو باطلٍ تزيّنُه.



قال الله تعالى عن يوسف الصديق عليه السلام: ﴿**فبَدَأَ بِأَوعِيَتِهِم قَبلَ وِعاءِ أَخيهِ ثُمَّ استَخرَجَها مِن وِعاءِ أَخيهِ**﴾ [يوسف:76].

ما أعظم دقة القرآن وبلاغته! قال ﴿**استَخرَجَها**﴾ ولم يقل: (وجدها) أو (سرقها) مرعاة لحقيقة الحال، فما أجمل أن ندقق في كتاباتنا وكلماتنا لتكون متزنة وواقعية أكثر.

قال الله تعالى عن القرآن: ﴿**وَإِنَّهُ لَتَذكِرَةٌ لِلمُتَّقينَ**﴾ [الحاقة:48].

خَصَّ المتقين بالذِّكر لأنهم أكثر الناس انتفاعاً بالقرآن كما قال الله تعالى: ﴿**ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فيهِ هُدًى لِلمُتَّقينَ**﴾ [البقرة:2]. وهذا لا يتنافى مع قوله تعالى: ﴿**شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أُنزِلَ فيهِ القُرآنُ هُدًى لِلنّاسِ**﴾ [البقرة:185]. فالقرآن ينتفع به كل الناس لكن أكثرهم انتفاعاً به هم المتقون.

قال الله تعالى: ﴿**إِذ قالَ يوسُفُ لِأَبيهِ**﴾ [يوسف:4]. لم يقل يوسف لأحد أقربائه أو إخوته.. إنما قال لأبيه.. لا تضع أسرارك الكبيرة إلا عند من تثق به.. وتعلَمْ صِدْق محبَّتِه لك وترجو نصحه.



اللهم إنا استودعناك همومنا.. فبشّرنا بنصر عزيز وفتح قريب.. وبما يحقّق رجاءنا.. يا مولانا.. يا رب.



الشاعر عيسى جرابا

إِلَهِيْ لَيْسَ لِيْ إِلَّاكَ قَلْبِيْ
إِلَيْكَ هَفَا وَأَنْتَ بِهِ خَبِيْرُ

أَمُدُّ يَدَيَّ وَالنَّجْوَى دُمُوْعٌ
وَرُوْحِيْ دُوْنَ أَجْنِحَةٍ تَطِيْرُ

فَحَمْداً يَا إِلَهَ الكَوْنِ إِنِّيْ
لِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيْرُ



قال الله تعالى: ﴿**يوصيكُمُ اللَّهُ في أَولادِكُم**﴾ [النساء:11].

قال يوصيكم ﴿**اللَّهُ**﴾ بالاسم الظاهر.. ولم يقلْ: يوصيكم فقط.. لأنه أراد تعظيم الوصية فجاء بالاسم الذي هو أعظم الأسماء.. وإنما قال: ﴿**في أَولادِكُم**﴾ ولم يقل: (في أبنائكم) لأن الابن يقع على الابن من الرضاعة وعلى ابن البنت وعلى ابن الابن المتوفى وكلهم ليسوا من الورثة.

نستفيد من قوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز: ﴿**قالَت ما جَزاءُ مَن أَرادَ بِأَهلِكَ سوءًا إِلّا أَن يُسجَنَ أَو عَذابٌ أَليمٌ**﴾ [يوسف:25].. وقولها: ﴿**وَلَقَد راوَدتُهُ عَن نَفسِهِ فَاستَعصَمَ**﴾ [يوسف:32].

بأن امرأة العزيز جاهرت بالمعصية ففضحت أمام الملك والناس.. ولو سترت على نفسها وتابت إلى ربها لستر الله عليها.. فاحذر أيها العاصي أن تجمع بين ذنب المعصية؛ وذنب المجاهرة بها.

المؤمن إذا عاش أيام البرد، أو سمع أخباره؛ تذكر قوله تعالى: ﴿**وَالأَنعامَ خَلَقَها لَكُم فيها دِفءٌ وَمَنافِعُ وَمِنها تَأكُلونَ**﴾ [النحل:5] ففي الأنعام منافع كثيرة فنحن نشرب لبنها، ونصنع منه الجُبْن والسمن ونجزّ الصوف لنغزل وننسج منه ملابس صوفية، وتحمل الأثقال، ونستفيد من ذريتها وكذلك نأكل لحومها.. والدِّفْءُ يأتي من الصُّوف والوَبَر والشَّعْر؛ فهذه نعمته بالدفء.. وأما نعمته بالوقاية من الحَرّ فذكرها بقوله: ﴿**وَجَعَلَ لَكُم سَرابيلَ تَقيكُمُ الحَرَّ**﴾ [النحل:81]. إذ لما كانت الوقاية من البرد من أصول النِّعَم ذُكِرتْ في أول (سورة النحل)، ولما كانت الوقاية من الحَرِّ من مكمِّلات النِّعَم ذكرت بعد ذلك..!



اللهم اجعلنا ممن فتحوا بابك، وأردفوا خنادق الجزع، وجازوا شديد العقاب، وعبروا جسر الهوى، يا رب.



الشاعر شادي المرعبي

عِندي يَقينٌ بِربِّ الكونِ يَحدوني
(إنّي قريبٌ) يَقولُ اللهُ فَ(ادعوني)

يُغيثُني اللهُ مَهمَا أظلمَتْ سُبُلي
كَما أغاثَ بِبطنِ الحُوتِ ذا النّونِ



قال الله تعالى: ﴿**أُولئِكَ عَلى هُدًى مِن رَبِّهِم وَأُولئِكَ هُمُ المُفلِحونَ**﴾ [البقرة:5].

لم يرد في القرآن الكريم لفظ (النجاح) مطلقاً.. وإنما وردت كلمة الفلاح ﴿**المُفلِحونَ**﴾ لأن مدلول النجاح محدود.. بينما الفلاح يعني النجاح المستمر من الدنيا إلى الآخرة.



حين أوى الفتية إلى الكهف لم يسألوا الله النصر ولا التمكين.. بل قالوا: ﴿**رَبَّنا آتِنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً وَهَيِّئ لَنا مِن أَمرِنا رَشَدًا**﴾ [الكهف:10].

والرَّشَد والرُّشد هو: إصابة الحقيقة والسداد وهو السير في الاتجاه الصحيح.. فإذا ملكت الرشد فقد ملكت النصر و لو بعد حين.. ولذلك علمنا القرآن هذا الدعاء.. ﴿**وَقُل عَسى أَن يَهدِيَنِ رَبّي لِأَقرَبَ مِن هذا رَشَدًا**﴾ [الكهف:24]. أنت تختصر المراحل.. وتختزل كثيراً من المعاناة حين يكون الله لك (ولياً مُرْشِداً) .. كذلك حين بلغ موسى الرجل الصالح لم يطلب منه إلا أمراً واحداً: ﴿**قالَ لَهُ موسى هَل أَتَّبِعُكَ عَلى أَن تُعَلِّمَنِ مِمّا عُلِّمتَ رُشدًا**﴾ [الكهف:66] فإذا هيأ الله لك أسباب الرشد.. فقد هيأ لك أسباب الوصول.. اللهم هَيِّئ لَنا مِن أَمرِنا رَشَدًا يا رب.

بدأ الله تعالى بالزنية فقال: ﴿**الزّانِيَةُ وَالزّاني فَاجلِدوا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما مِائَةَ جَلدَةٍ**﴾ [النور:2]. لأن الزنا قبيحٌ منهما، لكنه من المرأة أقبح، وذلك لحيائها فبدأ بها.. ولأنها البادئة بالفتنة والإثارة فهي التي تمكن الرجل من ذلك، وهي التي تتجاوب معه وتفتنه بملابسها الفاضحة، ونظراتها، وحركاتها المثيرة، ولهذا حمّلها الله المسؤولية الأولى في الزنا، بينما بدأ بالسارق فقال: ﴿**وَالسّارِقُ وَالسّارِقَةُ فَاقطَعوا أَيدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا**﴾ [المائدة:38]. لأن السرقة قبيحٌ منهما، ولكنه من الرجُل أقبح، لأنه أقدر على الكسب فبدأ به.. و الإحصائيات العالمية تظهر ضلوع الرجال في جريمة السرقة أكثر.



اللهم إنا نسألك ستراً يحجب ما اقترفناه، وعلماً يزيل ما جهلناه، ورزقاً يفوق ما تمنيناه.. يا رب.


جليس المتدبرين
(365 مجلسا) في تدبرات قرآنية ولمسات بلاغية واستلفاتات إلهية
الدكتور محمد محمود كالو
دار المجد للدراسات القرآنية
1441هـ 2020م